تاريخ بسكنتا وأُسرها

بقلم

الخوراسقف بطرس حبيقه

BISKINTA ET SES FAMILLES

PAR

le Chorévêque **PIERRE HOBEIKA**

المطبعة الكاثوليكية

بيروت

١٩٤٦

تاريخ بسكنتا وأُسرها

بقلم

الخوراسقف بطرس حبيقه

BISKINTA ET SES FAMILLES

le Chorévêque **PIERRE HOBEIKA**

المطبعة الكاثوليكية

بيروت

١٩٤٦

المقدمة

عين الى زوال ، واثر الى الأجيال

قلمي : أعز أثر عليه وعليَّ هذا التاريخ ومـا فيه من السير والحوادث والعبر ، جمعت ووضعت في شبابي ما لا تقوى شيخوختي على الاحاطة بمجموع مواضيعه التي تفتقر بعد الى بحث وتنقيب وتمحيص في بعض الاسر وتراجم المغتربين . فلا حرج عليَّ ولا شكوى ولا لوم . فالصحف السيارة ونشراتي الخاصّة الى المقيمين والمغتربين كانت اجلى وابلغ نداء ليتكرموا عليَّ بالمعلومات التاريخيّة – شخصية وعائليّة – فلاقى ذلك النداء اقبالًا ووقعاً في نفوس فريقٍ مغترب ومقيم .

واقد جاءني منهم ما سهّل عليَّ العمل في تاريخ بلدتي واسرها ، وكلتاهما من نفسي في معزّة ملء ادوار حياتي . فعملت بهزّة تلك المعزّة طاقتي . ورَصفتُ تاريخ بلدتي العزيزة الى جانب تاريخ اسرها وسِيَر الكثيرين من افرادها الذين نبغوا بالتقوى والفضيلة والعلم والادب والقضاء والحكم فكان منهم رجال دين وسيف وقلم يشار اليهم بالبنان .

وانه لعملٌ لو لم أهيء له عدّته منذ خمسين حولًا لما تسهّل لي ولا لغيري أن يقوم به اليوم ، على اني اعود الى الاقرار باني قد ذكرت شؤوناً وفاتتني شؤون . اما عذري فهو أن بعض الذين سألتهم بواسطة الاعلان والكتابة الشخصية أن يطلعوني على ما عندهم من صكوك ووثائق ومعاملات من مخلّفات السلف — لم يجيبوا الطلب – ومخافة أن يبقى عملي هذا في اوراقٍ الى التلف ، بادرت

الى طبعه حاملاً عبء نفقاته في هذه الازمة الاقتصادية . وان كنت مقصراً في عقيدة فريق فلن اعتذر لانهم هم ايضاً مقصّرون . واما الشكر فواجب لمن تفضلوا عليّ بمعلوماتهم فكان لي بها هداية الى التحقيق والتدقيق ، واني وضعتُ هذا التاريخ باسلوب سهل وتعبير اسهل ليكون في متناول المثقّف وغير المثقف سهلاً رضياً .

فالى ابناء وطني من مقيم ومغترب هذا التاريخ الذي يصعب جمعه ووضعه في المستقبل على الافذاذ المجاهدين لبعدهم عن ابناء القرون السابع عشر والثامن والتاسع عشر الى منتصف العشرين . فمن شاء تاريخاً اكمل واطول لاسرته فليُعِنَ بنفسه وَفَلْسِهِ لوضع ما يريد نسباً وعصباً واصولاً ، فله منا نواة ومساق ومادة للعمل بهوادة وهينة ودليل اوَّلي ونعم الدليل الى الأثر الجليل الجميل .

واني لاستنهض منذ اليوم همّة أحد كبار الادباء في هذه البلدة العزيزة على وضع تاريخ خاص لمغتربيها الميامين يحفظ انسابهم من الضياع .

فعسى ان يكون تاريخنا هذا نافعاً لابناء بلدتنا فيحفظونه في بيوتهم ذخراً لاولادهم وأحفادهم وذكرًا لآبائهم وأجدادهم ، وحسبنا الله !

بسكنتا ، ١٧ ايلول سنة ١٩٤٦

الخوراسقف بطرس حبيقه

حيث تريد أن تقرأ صحّح الاغلاط أوّلًا

توضيحات في بعض أخطاء تشكل على القارئ :

١ً) بعض ارقام في تواريخ مغلوطة مثل ٨ بدل من ٧ — و ٩ من ٦ .

٢ً) توضيح لما ورد في صفحة ١٧٠ : كانت بسكنتا ومنطقتها ابرشيَّة خاصّة للمطران يواصاف دبسي منذ اقامتهِ فيها بتفويض البطريرك ، وثُبتتْ له في مجمع غوسطا . ٣ً) بعض الانساب مقتضبة . ٤ً) في صفحة ١٩٧ في الثلاثة الاسطر الاخيرة لم يفرق الصفاف بين فقرتين : فالاولى للموصوف : يوسف حبيب حبيقه والثانية للموصوف الثاني : اسعد عبده حبيقه . ٥ً) صفحة ٢١٨ سطر ٢٠ : فقرة : كلا الانعامين الخ . . . يجب ضمّها الى آخر السطر السابع عشر = وغيرها من الاغلاط : منها رأسَ واخوان بدل من رئيسَ واخوة — وزيادة او نقص حرف جرّ . . . الخ وبعض مكررات . . .

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٣	٩	٦٧٩	٧٦٩
٤٩	١	١٦٧٨	١٧٧٦
٦٤	١٤	اليسوعي	الالماني
٩٤	٧	عسيس	عيسى
٩٦	١٧	لعند	عند
١٠٤	٢٧	سواء كان	سواء أكان
١٠٥	٤	حَلبًا	صليبا
١٠٥	٧	١٧٥٠	١٨١٠
١٧٠	٤	لايأكل الخبز	الّا الخبز
١٧٠	٩	١٨٦٦	١٧٦٦
٢٧٥	١٠	صاحب	صاحبة
١٧١	٣	خلَّف	كلَّف
١٨٣	٣و٤	عبالةِ واخواله	عبال اخوالهِ
١٩٠	٧	ماتيلدا حبيقه	حريقه
١٩١	٢٧	فعلنا	لتعلنها
٢١١	٨	كرم	كريم
٢١٢	٧	والدهم	والدتهم
٢٣٦	١٠	بن راود	بن داود
٢٤٠	٧	بالتتابع في	قبل القرن ١٣

بيان تاريخ بسكنتا

مشاهير بسكنتا الغابرين . واما وجوهها ومشاهيرها الاحياء فذكرها وتراجمها مع تراجم الغابرين في مندرجات اسرهم . اذا كان افلت من كلتيهما شيء فمن سهو .

من اللامعين : الامراء : حسن ، واحمد طرودي الثاني ، وفؤاد عامر بللمع .

من ذوي التيجان : المطران يواصاف دبسي اسقف بسكنتا صفحة ٦٩ . المطران بطرس كرم رئيس اساقفة بيروت ، الاب مبارك حليحل الحاج رئيس عام الرهبانية اللبنانية ، الابوان : نقولا وابرهيم (ابي عسان) الخوري حنا : الرئيسانِ العامّانِ الانطونيانِ – الاباتي : يوسف عيد حبيقه اللبناني .

من الرهبان اللبنانيين : المدبر نعمةالله النجّار ، القس برنردس الاول : (الدبور) ضو – القس اغناطيوس خشّان علم الملقب بالرزي ، القس نعمة «موسى ابو ناضر الثاني ، القس العلامة نعمةالله « عبدالله » ابو ناضر الثالث .

من الكهنة العلمانيين : الخوري صافي قديسي حبيقه الاول ، الخورابسيكوبوس موسى « طانيوس » كرم « الكبير » الشهير – الخوري نعمةالله الخوري حنا ، الخوري يوسف « موسى » الهراوي ، الخوري يوسف « ايليا » كرم ، الخوري مارون « بن روفايل » الحاج .

من كهنة الروم الارثوذكس : الخوري عبدالله والخوري نقولا تبشراني ، والخوري طانيوس ايوب .

من الراهبات القانونيات المارونيات : الام روزا حنا حبيقه الرئيسة العامة على رهبانية القلبين الاقدسين ، الام زيتا حبيقه من هذه الرهبانية ، الام برباره الخوري حنا رئيسة دير مار ساسين بسكنتا .

آل ابو ناضر : طانيوس بك « عبدالله » ابو ناضر وشقيقه يونس وَوَلَدَا الاول : الدكتور ميشال والمحامي الياس – المحامي رامح طوبيا ابو ناضر ، الدكتور طانيوس « موسى » ابو ناضر ، الشيخ ايليا الحدثي وولده خطار .

آل هراوي : فرنسيس « يوسف » هراوي واولاده : يوسف بك والدكتور شاكر وسالم ، واولاد يوسف بك وهم : فريد بك وفرنسوى وميشال ، وموسى

« يوسف » هراوي واولاده : الشيخ اسعد وعبدالله واسكندر « وبولس في نيحا » ، والدكتور قيصر اسكنـدر هراوي . الحفّار الشهير : نعوم بشاره هراوي ، خليل « الياس » هراوي في حوش الامراء .

آل حبيقه : الكوللير يوحنا قديسي حبيقه ، ضاهر عيد حبيقه الاول والثاني ، المعلم يوسف منصور حبيقه ولده المحامي فرنسيس « يوسف حبيقه » — المعلم نصيف حبيقه ، الطبيب اسعد فاضل حبيقه ، خطار عيد سلمان حبيقه ، واخوه بولس .

آل الخوري حنا : طانيوس نصر ابي عساف الخوري حنا ، الياس ساروفيم الخوري حنا .

آل غانم : الشيخ مارون غانم ، الخوري شكرالله غانم .

آل كرم : جبرايل الخوري كرم وولـداه : سليم ويوسف ، الشيخ حبيب « ساسين » كرم ، بشاره ابو مفرج — والجبّار العملاق : جبور كرم .

آل الحاج : الاخوان يوسف بك ونجيب الحاج ، حنا الخوري مارون الحاج ولده : الدكتور ابرهيم .

آل العلم : الشدياق بشير « صهيون مسعد » علم .

آل منصور : ابرهيم ملحم منصور وشقيقه خليل وولد هذا سمعان .

آل حرب : الطبيب حنا « طنوس » حرب ، غالب فضول حرب وولداه : رُشَيد . ويوسف — نخله بطرس حرب ، شكري رامح حرب .

آل ابو حيدر : يوسف ابرهيم ابو حيدر واخواه : جرجس وخليل ، اسعد الياس ابو حيدر . — والقاضي الشهير راجي ابو حيدر .

آل ايوب : نصرالله مخايل ايوب ، رشيد ايوب الشاعر المشهور ، سبع ايوب ، جرجس طانيوس ايوب .

آل حداد : الحاج نكد الحداد وولده : ملحم آغا – خليل اغا « عقل الحداد »

آل تبشراني : المحامي الشهير : حنا الخوري نقولا التبشراني ، ديب الخوري التبشراني ، الحاج اسعد والحاج لطف التبشراني .

آل خلف : النابغة الاستاذ نجيب « ابرهيم خلف – نعوم » شاهين عبدالله » خلف ، ابرهيم نمر خلف .

آل نعيمه : المهندس الزراعي : نسيب « يوسف » خلف .

آل عبده : الحاج جرجس عبده ، الدكتور النابغة : نجيب طنوس عبده .

آل الخوري واكيم : الخوري واكيم الاول والثاني .

آل قرطاس : خليل ، وابرهيم قرطاس ، والاستاذ طانيوس نمر قرطاس .

آل كعدي : الشيخ جنيد الكعدي البطل المشهور – الخوري ابرهيم الكعدي الاول .

بسكنتا

آثارها وأعلام اماكنها وتخومها

ان في اعلام الامكنة – وخصوصاً في أعلام آثار الابنية – ادلةً على من سكنها . فمن الاسماء الباقية حتى اليوم من قبل التاريخ المسيحي ومن بعده هي التالية : المنبوخ – سبورطة – صنين – حيط لوزه – قلعة الحبس – قناة باكيش – الحصين – وادي اولون (الجماجم) – كفريقدا – مغارة سيف الدولة وسواها . فنبحث باختصار كل واحدة منها على حدة :

المنبوخ ومشمبشه

المنبوخ على ما نرجح اسم فينيقي بمعنى الينبوع يطلق على أباطح خصيبة في الجهة الشرقيّة الجنوبية من بسكنتا ، تعلو عن سطح البحر ١٤٣٠ م. ، فوق وادي صنين . كان يروي حقوله ينبوع ، في موضع اجتماع مياهه حجر اسطواني الشكل ، له فوهتانِ متساويتان قطراً . قطر كلٍ منهما بين ٣٥ او ٤٠ سنتيمتراً . تصبّ مياه الواحدة الى اليمين من جهة جبل الزعرور حيث آثار ابنية ضخمة لا تزال جنادلها بارزة الى اليوم في المحلة المعروفة « بجلّ الشاميّة » . والثانية تصبّ مياهها الى الشمال متجهة الى بنايات كبيرة قديمة كانت قائمة في اعلى المحلة المعروفة بوادي الدلب . فكأن مَن سكنوا تلك الابنية التاريخيّة قد قسموا مياه عين المنبوخ على هذا الشكل[1] . – تلك الابنية كانت قلاعاً يونانية رومانية حربية لم يبقَ من آثارها اليوم الّا الحجارة الضخمة والنواويس المكشوفة . – وفي اسفل وادي « محلّة الحلّة » آثار مطاحن قديمة كانت تُدار بقوّة الماء ، استخدمها سكان

١) كانت مياه المنبوخ تروي البقاع التي تجاوره وقد جرّت بقساطل لارواء مصايف المتن . وهو مشروع كبير قام به السريّ حبيب بك عقل من المتين وبعد ان تخلّى عنه استلمته شركة نكد وطرابلسي .

تلك القلاع لطحن حبوبهم . وقلّما يخلو مكان من تلك الاباطح والتلال والوهاد المجاورة « للمنبوخ » مما يدل على كون الاقدمين قد سكنوه = « كوادي الداب » و« شير الحمام » ، و« الزعرور » الذي تنبسط بجانبه أباطح « مشميشه » ذات الهوَّة الطبيعيّة التي لم يُعرف عمقها حتى اليوم . ويُقال ان لها صلة بالينبوع الفوّار الدوريّ في انطلياس . وفي « مشميشه » آثار بارزة لقلعة قيل انها فينيقيّة[1] . (وبالطبع صارت فيما بعد يونانيّة فرومانيّة[2]) ومدافن لملوك وامراء تلك العصور القديمة قائمة على مقربة من تلك القلعة لا تزال على حالتها الطبيعية حتى اليوم .

اما الآثار النقّالة التي وُجدت في تلك الأخربة وجوارها فمنها : صحن من الفخّار مدهون من الداخل بطلاء اخضر قدّمه أحد الفلّاحين للمثلّث الرحمة المطران يوسف الدبس الذي كان مصطافاً في جبل الزعرور سنة ١٨٩٤ ، ونقودٌ يرجع عهدها الى سلفقوس نيكاتور « نحاس » ، والى انطيوخس الأوّل « فضّة » ، والى انطيوخس الثالث « نحاس » ، عدا نقود رومانية عديدة اكثرها من النحاس وآنية من خزف من النوع المعروف بالقيشاني في هذا المكان وفي « بنايات حيط لوزه » .

والمنبوخ والزعرور — وفي اعلاهما جبل صغير متفرّع من صنّين ، وفي اسفلهما الوادي المتفجّر من صدره — هما حدّ بسكنتا الجنوبيّ .

صنين

اسم صنين كلداني الأَرومة مركب من لفظتين : « سين » وهي اسم لأَحد آلهة القمر ، و « نين » التي معناها نور . فيكون معنى اسم صنين : نور القمر . وقد رأينا في بعض كتابات قديمة اسم هذا الجبل بحرف السين .

وهو جبل من القسم الشمالي من سلسلة جبال لبنان يعلو ٢٦٨٠ متراً عن

---

١) الفينيقيون كانوا من سكان لبنان من نحو سنة ٣٠٠٠ ق.م. الى ١٥٠٠ سنة قبله ايضاً .

٢) اليونان كانوا في لبنان سنة ٢٣٢ ق. م. الى سنة ٦٤ قبله ايضاً ، والرومان من سنة ٦٤ الى ٦٣٨ بعد المسيح .

سطح البحر . هيئتهُ على شكل مثلث يُرى من بيروت بقرنين شاهقين. يفصله عن جبال الارز جبل المنيطرة ، وهو مطلّ على جبال قبرس .

فعلى القرن الجنوبي من صنين — وهو القمة الاكثر ارتفاعاً — بيلةٍ الى ما فوق صرود قناة باكيش : « خربة المزار » وهي بقيَّة هيكل روماني للمشتري: رامي الصاعقة . حجارته منحوته ضخمة ونصفه قائم حتى اليوم . وفي المنعطف الاسفل لهذا الجبل ، عند المكان المعروف اليوم « بحيط لوزه » آثار قلعة « سَنان » التي ذكرها الجغرافي اسطرابون ، وخرّبها بومبه الفاتح الروماني ، الذي خرج في نحو سنة ٦٤ ق. م. بعسكره من بيروت الى دير القلعة فالعرعار فالمروج فبقليع فالمنبوخ فمضيق صنين ودمّر القلعة المذكورة ولا تزال لها بقايا حتى اليوم منها اقبية تحت الارض . كانت قائمة على رابية شاهقة تطلّ على وادي اولون (الجماجم) المتأصلة جذوره في جوانبها ، وعلى منبطحات وآكام كثيرة حتى البحر الابيض . اما الباقي من آثار تلك القلعة فهو باب فوقه عتبة طولها متر ونصف تعلو عن الارض متراً ، وبقيَّة الباب مطمور بالتراب ، وحجارة صغيرة وصخور كبيرة بعض وجوهها منحوت مما يدلّ على انه كان من ركائز القلعة الواسعة الدائرة . وفي اسفل رابية حيط لوزه مكان يدعى « الشمسان » في محلة وادي الدلب نقش على صخرٍ ضخم فيه كتابة منع بها الامبراطور ادريان قيصر قطع اربعة انواع من الشجر منها الارز والعرعر التي بنى الفينيقيون والامم التي أتت بعدهم سفنهم الحربية والتجارية منها.

وقد انشأ القائد بومبه طريقاً للعجلات من صنين الى بعلبك فبطاح سوريا المجوّفة رأى آثارها المهندس فيقانو رئيس مهندسي متصرفية لبنان في عهد نعوم باشا وربما كانت تكملة للطريق الرومانية التي كانت تمتد من بيروت الى دير القلعة فالعرعار فالمروج فالمنبوخ فصنين فبعلبك فبطاح سوريا فتدمر.

وكان في صنين وجواره غابات من شجر الارز قطع اكثرها الفينيقيون فاليونان والرومان كانوا يقطعون الشجرة ويطوّفونها اَبان الشتاء مع مياه النهر من قدم صنين حتى وادي الجماجم ففم نهر الكلب. وكانت على جوانب النهر بيوت صغيرة يقيم فيها العملة. ومنذ سنوات وجد قرب نبع صنين تحت الارض شجرة ارز قديمة باقٍ خشبها بغير فساد ، ووجد ايضاً في صنين مستحجرات لاثمار الدراق

بكثرة مما يدلّ على ان هذه الشجرة التي تشتهر بها بسكنتا اليوم على الاخصّ كانت فيها شجرة حرجية.

اما كيف كان البشر يسكنون ايام الشتاء في هذه الاعالي الشاهقة فقد عرف بالتقليد التاريخي ان الثلوج لم تُغطِ الجبال العالية في الشتاء حول ٢٢٠ سنة . وقد قال ابو الطيّب الكفرصغابي بظهور نجم فوق برّ الشام منع الثلج عن الجبال الشامخة الخ. . . والراجح عندنا ان هذه المعاقل كانت صيفية لاستثمار خشب الارز وصمغه ومعادن الحديد الكثيرة في هذه المنطقة.

وفي اسفل صنين الجبل تتفجر ينابيع كثيرة اشهرها : نبع صنين[1] الذي يعلو عن سطح البحر ١٦٨٠ مترًا . وهو يروي الاباطح القائمة في سفح الجبل وقسماً كبيرًا من بسكنتا[2] .

---

١) كان نبع صنين اغزر مما هو اليوم . حفر له الرومانيون نفقًا تحت الارض معقودًا بالحجارة على شكل عقد نبع العرعار واللجوج . ولما كانت حجارة الجبل التي تحيط بفوهة النبع من الصنف المتأكل تساقطت الحجارة وسدّت فوهة الينبوع الاصليّة. وقد وُجد حيوان متحجّر لا يعيش الّا في الماء لما أُجريت بعض حفريات للكشف على فوهة النبع الاصليّة . وهذا الحيوان في حوزة السيد ناصيف الياس ابي حيدر.

٢) اهمّ ينابيع صرود بسكنتا هي نبع صنين ، ونبع الخريبه ، ونبع قناة باكيش ، ونبع جعفر ، ونبع زوج النمل (الرامات) ، ونبع الوادي الذي ظهر في طوفة ١٨٨٧ المعروفة بطوفة الخوري يوسف الهراوي ، ونبع المنبوخ الذي جُرّ الى المتن ومن ينابيعها نبع الخريبه والدردارة والفوّار. ويجاور صرودها نبعا اللبن والعسل الشهيران. ومن ينابيعها الشهيرة الغائرة نبع المهدومه في جهتها الشرقية . وفي اراضيها يجري ينبوع غزير هو نبع العاصي يسقي بقعاتة كنعان وبقعاتة النهر وكفرتيه ويدير طواحين كثيرة . وفي اعلى مصب مياهه شلّال جميل يصلح لتوليد الكهرباء. وفي صرودها ايضاً نبع الزيزفونه في وادي الدلب يسقي جنائن خصبة.

واهمّ العيون التي في البلدة : عين اللّبنايه = باسم شجرة لبنى كانت هناك ، وعين سميا باسم أحد اجداد عائلة النجار ، وعين ابو دياب ، وعين قعزان باسم عائلة قازان النازحة ، وعين بيت الكعدي ونبع صالح ، ونبع مراح غَشْم ، وعين الصفصافه ، وعين البرجيّة الخ.

وقد ظهر في بسكنتا حديثاً عين معدنية لجهتها الشمالية بغرب في محلّة « شاوية الزمّار » فوق طريق العجلات الممتدة من بسكنتا الى عين القبو : هي « عين حبيقه » اكتشفها الاستاذ حبيقه خطار حبيقه في ملكه . وهي تفوق بمنفعتها للأمراض الجلدية ، والعصبيّة مياه ڤيشي وغيرها من المياه المعدنية الصحيّة لانها صالحة للشرب على طول الخط والاستشفاء معًا ، وقد

وصنين هو حدّ بسكنتا الشرقي . وهو اليوم مصيف مشهور من مصايف لبنان فيه فنادق وحوانيت وتتصل به طريق المركبات.

قنا باكيش

منبسط من الارض فوق الجبل الحرجيّ الممتدّ من « المحروقة » الى الخريبة و« الشاوية » و« تلّة السنده » حتى نبع العاصي الذي تصبّ مياهه في نهر بقعاته (بسكنتا) فهذا المنبسط يمتدّ بارتفاع تدريجيّ الى قدم القسم الشمالي من صنين وفي اعلاه نبع قناة باكيش يعلو ١٨٦٠ مترًا عن سطح البحر ثم تتمة جبل صنين.

وهذا الاسم هو : محرّف باخوس اله الخمر الذي اقيمت له الهياكل في تلك المشارف.

وقد وجد قلب خاتم من الحجر الكريم بلون الخمرة الذهبية محفور عليه صورة الاله باخوس : اله الخمرة يعصر عنقودًا من العنب في كاس منقوش امامه وكان هذا القلب في حوزة آنيسه الحاج سلوم عبده.

فعلى شمالك من هذا الينبوع على بعد ٣٠ مترًا كتابة رومانية يمنع بهـا الامبراطور ادريانوس قطع اربعة اصناف من الشجر منها الارز الذي كان يكسو هذه الاباطح الجميلة. ومنذ خمسين سنة بالتقريب وجد في المحل المعروف بالجوزات من قناة باكيش شجرتان من الارز سالمتين من الفساد عندنا من خشبهما بضعة الواح . يقدّر عمر الشجرة بثلاثة آلاف سنة ونيف . وبقرب الينبوع الى الشمال صخر كان المطران بطرس كرم البسكنتاوي يقضي في كنفه بضعة ايام من الصيف وهذا المكان هو اليوم في ملك الدكتور خليل سلمان حبيقه.

اما مزروعات قناة باكيش فهي الحنطة والذرة والحمص والبطاطا والدخان وقد زادوا عليها اليوم جنائن الفاكهة.

جرى فحصها في وزارة الصحة مرارًا واجيز لصاحبها بناء الحمّامات والمستودعات للانتفاع بهذه المياه واستثمارها . وقد ظهرت فوائدها في كثير من الحالات.

وفي بسكنتا عيون كثيرة خاصّة غير ما ذكرنا بعضها يسقي الاملاك وبعضها يجرّ بقساطل حديديّة الى البيوت . ومنذ السنة ١٩٤٦ بدأ البسكنتاويون يوزّعون في بيوتهم مياه نبع العسل المارّة في ارزاقهم في طريقها الى قرى المتن .

وقلعة فقرا الرومانية وجسر الحجر الطبيعي ونبع اللبن المشهور تبعد عنه هذه الارض مشي ساعتين.

وبين صنين وقناة باكيش مضيق دعي ثغرة البندق نسبةً الى ما سقط فيه من رصاص البنادق يوم طارد اهالي بسكنتا وكسروان ابرهيم باشا ابن محمد علي المصري فأخرجوه من البلاد في اول تشرين الاول سنة ١٨٤١ وسنذكر ذلك في حينه ·

وبطاح قناة باكيش وما يليها هي حدّ بسكنتا الجنوبي·

وادي اوله (الجماجم)

اسمه الاول يوناني وقد حمل لقب وادي الجماجم في السنة ١٢٩٠ لموقعة جرت بين الكسروانيين والعرب ملأت الوادي من جماجم القتلى — وقيل لمعركة بين القيسيين واليمنيين · — وعلى كلٍّ فان تاريخ اسمه الحديث يرجع الى معركةٍ من المعارك الهائلة · والراجح انها المعركة التي ادّت بداياتها الى خراب كسروان في آخر القرن الثالث عشر ·

هذا الوادي بعيد العمق — وهو اعمق اودية لبنان يشرف عليه من الجهات الثلاث : صنين الجبّار وعلى قدمه اكمة الحصين المهيبة وبسكنتا من جهة ، وكفرعقاب وعين القبو والآكام التي فوقها من جهة ثانية ، والحرج الظّليل بجانبه قلعة سبورطه اليونانية من جهة ثالثة · وقد مزّقت صدره طريق المركبات واصلة بسكنتا ببيروت · — وحدّ بسكنتا الغربيّ عند منحنى هذا الوادي تحت اراضي بتغرين·

وفي اسفل هذا الوادي جنب طريق الحافر المؤدّية الى بتغرين تحت كفرعقاب كتابة لجاسوس صليبي تاريخها ١٠٢٥·ومن النقود الفضية التي وجدها فيه الخوري عبدالله حليحل الحاج ما مكتوب عليه : « الملك الصالح ابو جعفر مالك الدنيا والدين ».والملك الناصر قلاوون...الخ

سبورطه

مكان على بعد ساعة من بسكنتا الى الغرب في الجانب القبلي من وادي الجماجم شرقي بتغرين يطلّ على ثغرة نهر الكلب · فيه عين ماء باسمه وأخربة قديمة لا تزال آثارها بادية الى اليوم · — فليست الا بقايا قلعة اسبرطه اليونانية في لبنان · وفيها كان هيكل الالهة اسبرطه · وسكان تلك المحلة التي سميت باسم اسبرطه الكبيرة Sparte كان أَهلها يستخرجون الحديد من ثلاثة امكنة الاول في اسفل المنبوخ وهو المكان الذي يعرف اليوم بالشحطة السوداء فوق الحرج الظليل يميل الى الشرق ، والثاني في مرجبا تحت المروج والثالث في بتغرين · وقد حضر مهندس من اوستراليا في ايلول سنة ١٩١٤ لدرس معدن الحديد في هذه الاماكن فقالوا انه يوجد على ظاهر الارض ٦٠ ٪ وعدم تيسّر المحروقات عقبة في الاستثمار · وقرروا وجوب عمل سكة حديد قليلة العرض الى انطلياس لنقل الحديد الى المعامل الاوربية · ووجدوا في مستودع مدرسة القديس بطرس ببسكنتا حجراً فيه عينيّة من الذهب مستخرجة من جوار كفرعقاب · ويوجد في المفوضية الفرنساوية خريطة للمعادن الموجودة في منطقة بسكنتا وجرودها ·

قلعة الحبس (المطبق الروماني)

حبس الدم — ساقية باب الجعيله

لجهة بسكنتا الغربية ، في المكان الذي يعرف بشاوية الزمّار موضع يعرف بقلعة الحبس كان فيه ابنية رومانية ومطبق عرف بحبس الدم بين صخرين طوله نحو عشرة امتار بعرض متر ونصف وعلوّ متر مسقوف بالبلاط · وكان بقربه بينه وبين ساقية باب الجعيله (التي نقشت على صخورها صور حيّات تذكاراً لظهورها سنة ١٦٥٧) بنايات بقيت الى سنة ١٩٠٠ — قيل انها رومانية سكنها المتاولة بعد خراب كسروان · وكانت عند مصب الساقية صورة أسد على الصخر · ولكن لم يبق اليوم لا للصخر ولا لهاتِهِ الابنية من أثر الّا تحت الارض وقد جلبنا من حجارتها اربع اسطوانات كبيرة هي اليوم قدام كنيسة ماري بطرس ووجدنا فيها مدافن : كان في احداها صلبان صغيرة من الزنك بدون مصلوب — وهذا

دليل على ان تلك المدافن مسيحية وقبل القرن السابع كانت الصلبان الشائعة بدون مصلوب . — وقد عرف ان المياه كانت مجرورة الى قلعة الحبس هذه في ايام الرومان . (وجدت في قلعة الحبس عظام رميمة وخواتم نحاسية صغيرة جداً لاصابع الاطفال).

كفربقدا (الحقل المشتعل)

قصر الامير يوحنا أحد أمراء المردة

كان هذا الموضع القائم شمالي بسكنتا بغرب محلًا اصبّ الحديد المستخرج من قرية مرجبا . وكانت بسكنتا المشهورة بجداديها الى اليوم تشتغل هــذا الحديد . وكان في كفربقدا ومعنى اسمها : « الحقل المشتعل » قصر الأَمير يوحنا أحد امراء المردة .قيل انشأه في العصر السابع الميلاد ملوك وامراء المردة النازلون في بسكنتا اذ كانت عاصمة العاصية او الداخلة (كسروان) . وهو ضخم الحجارة الحسنة النحت يشبه بعضها حجار قلعة بعلبك وحولَه اعمدة ضخمة ولبعضها تيجان منقوشة نقشاً بديعاً .وحوله ايضاً نواويس بعضها منقور في الصخر الثابت وبعضها مقطوع مسنّم بشكل جملون . وعليه نقوش لولبية يسميها الفرنج Feston — وفي شرقيه عين القبو وهي ينبوع قديم غزير على قنطرته كتابة يونانية لا تزال الى ايامنا وقد وجد بقرب القصر نقود يونانية رومانية وسُرُج من الفخار وقوارير لحفظ دموع الباكين على موتاهم . وكل هذا يدلّ على ان القصر الذي سكنه يوحنا احد امراء بسكنتا من المردة كان من بناء اليونان والرومان.

الحصين

قصر الامير « الملك » سمعان

على جانب بسكنتا الجنوبيّ قمّة ساحرة روئي مثلها في ايطالية ترتفع فوق وادي صنين مقابل الحرج الظّليل وجبل الزعرور تدعى « الحصين » تصغير حصن. وجدت عليها آثار قصر كبير هو قصر الامير سمعان أحد زعماء المردة الذي مسحه بطريرك الموارنة بحضور أَمير جبيل وبقيَّة امراء المردة واربعين اسقفاً

مارونياً – كما جاء في تاريخ العلّامة الدويهي – ملكاً على كسروان . – وقد سكن هذا القصر بضعة امراء سنذكرهم في فصلٍ خاصّ .

عرفنا ان هذا القصر من بناء الرومان لانه يشبه البنايات الرومانية بعض الشبه . ويمكن ان يكون معبدًا فينيقياً رممه الرومان واتقنوه . وكان يأوي الى جواره بعض الفينيقيين منهم على قول الاب مرتن اليسوعي الفيلسوف الفينيقي سنكن يتن الذي كان يصطاف في بسكنتا ومنه أخذت اسمها . ومتى صحّ هذا الزعم فلا يمكن ان يكون سنكن يتن وحده من ساكني هذه الاصقاع في الصيف .

وعلى قمّة الحصين وُجدت نقود يونانيّة ورومانيّة وآثار لقساطل من فخّار مردومة بالتراب كانت تجرّ بها المياه الى تلك الرابية من نبع الخريبه الواقع شمالي بسكنتا وتمثال للاله المجهول اهديناه الى متحف Notre Dame de la Roche في مقاطعة الرون قرب ليون فرنسة ، وقطع فخار كثيرة ترجع الى العهود السابقة للمردة بكثير . منها قساطل وجدها الفلّاحون تحت التراب تدلّ على كون المياه كانت مجرورة الى قمّة الحصين من أحد ينابيع بسكنتا – والمرجّح انه نبع الخريبه او نبع المهدومه الغائر .

جمال هذه القمة يستوحي الشعر . ومن الذين تغزلوا بها ونظموا اجمل مقطوعاتهم فوقها الشاعر عبدالله غانم المعروف بالعندليب .

مغارة سيف الدولة

قبالة حيط لوزه يميل الى الغرب ، في الجانب الشمالي من وادي الحلّه ، مغارة أثرية طبيعية قائمة في صدور صخورٍ متفرّعة من مجرى الوادي . ولكن المياه قد جرفت الأَرض فعمّقت الوادي ، لذلك اصبحت المغارة صعبة المرتقى . داخلها مرصوف بالحجارة والكلس – وعلى جانبيها ابنية صغيرة يقول العامّة انها كانت افراناً . ونرجح انها كانت ملاجئ لصيد الحمام البرّي او لاتّقاء السهام . في قنطرة المغارة التي تعلو عن الأَرض خمسين مترًا بالتقريب حلقة خشبيّة كان يظنّ انها من حديد رماها رشيد غالب حرب بالرصاص فانكسرت . وفي داخلها قنطرة اخرى منقورة في الصخر الأَصمّ . قيل ان هذه المغارة تسمّت باسم سيف الدولة

نسبةً الى أحد غواة الصيد ويرجحون أنّه من صيدا . وفي المغارة آثار مذبح للعبادة .

ومن التقليد المشهور في بسكنتا ، ان في داخل مغارة سيف الدولة دهليزاً بدرج في قلب الارض يفضي الى الوادي للاستقاء من ماء النهر . ويخبرون انه منذ خمسين او ستين سنــة انفتح سطح المغارة بينما كان راعي ماعز ماراً فوقه وكان الناس يعتقدون بوجود المخابئ فخرج الاهلون افواجاً الى المكان يتفرّجون . واتفق خمسة من الاهلين وساروا ليلاً الى المغارة ومعهم حبال وفوانيس فربطوا فانوساً بعصفورتين من الحبل دلّوه في الدهليز ليسبروا عمق المغارة ويختبروا ما اذا كان هواؤها صالحاً للتنفس حتى اذا كان ذلــك ربطوا اشجعهم بالحبال وانزلوه . فبعد ان دلّوا الفانوس وبقي مضيئاً طلع النهار فأقبل المتفرّجون وتوقّف اولئك عن العمل خوفاً من ان يكشف السرّ لانهم كانوا يفتشون على كنز في المغارة .

قمة المزار

مساكن اهل الشيعة

في الجهة الشمالية الغربية من بسكنتا قمة تكسوها اشجار الصنوبر الغض مطلّة على بيروت والبحر قائمة فوق قريتي كفرعقاب وعين القبو . اخذت اسمها من الشيعيين الذين سكنوا جوارها وكان لهم بها مزار ومدافن يزورونها . وقد وجدت على هذه القمة وفي جوارها آثار كثيرة[1] .

---

١) هذه هي آثار بسكنتا المشهورة . ومن آثار الامكنة ايضاً بنايات رومانية تحت مار سمعان عين القبو في الساقية عند عين ابي خير ومثلها في زرعايا حيث عثر على نسرٍ روماني من حجر معطوب قليلاً نقل الى المتحف اللبناني في بيروت . ومن الآثار الرومانيــة ايضاً معبد في نهر العاصي . وكان على بلاطة شحّار في ساقية باب الجميله كتابــة سريانية بالخط الاسطرانجيلي يظهر انها من عهد المردة في القرن السابع وقد قطعت هذه البلاطة واختفت .

وقد وجد في حيط لوزه قلم نحاس كان يكتب به على الواح مدهونــة بالشمع وسيخ للكشط اهديناه الى اب نيكوله Nicolet اليسوعي المقيم في جنيف سويسرة وهو صديق حميم لابن اخينا الدكتور خليل حبيقه من اتمّ دروسه في جامعة لوزان واتى لزيارته في بسكنتا سنة ١٩٤٦ . وهو يرجع الى عهد الرومان . ووجدت نقود ذهبية لقسطنطين الملك عليها

النتيجة

من الآثار المتقدمة ، ومن غيرها يستدلّ المؤرّخ على ان بسكنتا كانت أوّلاً مسكناً — او على الاقلّ مصيفاً لبعض الفونيقيين ، ومكاناً موافقاً لبناء معابدهم ومدافنهم ومجرى ثروة لتجارتهم بالاخشاب الثمينة . وانها كانت مسكناً للغزاة اليونانيين والرومانيين بدليل آثارهم البنائية ونقودهم وكتاباتهم الاثرية ، وانها كانت للفريق القويّ من امراء المردة الذين جابهوا العرب الغزاة والبوزنطيين حتى آخر القرن الثالث عشر ، وانهــا كانت موطناً لبعض اهل الشيعة الذين سكنوا في كسروان فعمّروا قسماً منه بعد ان نزح عنه النصارى الى شمال لبنان — ولكل ذلك تفصيل .

صورة والدته الملكة هيلانة . ووجدت مستحجرات حيوانية لا سيما عند عين السواعير وعين حزير وحلزون وتوتيا ومحار وبعض اسماك متحجّرة واشجار دراق قديمة . ووجدت ايضاً نقود شبهية (برونز) عليها اسم قسطنطين (٣٠٦–٣٣٧) .وفي اسفل حيّ بيت ابي شبلان مدافن منقورة في الصخر قرب دار الامير كنج بالمع . ووجدت نقود فضية في « الساقية العميقة » على طريق مرج بسكنتا وفي اسفل المعبور الذي يملكه سلمان عيد حبيقه نقود فضية للملك الناصر قلاوون ، ونقود نحاسية في حيط لوزه والحصين وصحن فخار في المنبوخ .

وفي كفريقدا في المحلة التي بني فيها بيت سمعان مختاره المعلوف كانت تقوم كنيسة بوزنطية حسب رأي الاب رونزفال اليسوعي الذي استدعيناه خصيصاً فدرس معنا بعض آثار بسكنتا منها قلعة الحبس وكفريقدا .

ومن آثار بسكنتا الدينيــة جمجمة المطران يواصاف دبسي في دير مار ساسين وعصاه الاسقفية من الآبنس ، وصورة سيدة بسكنتا ومار جرجس ومار يوحنا في كنيسة السيدة ، وصورة السيدة القديمة في بيت توفيق قزحيا الخوري حنا وصورتان للسيدة العذراء على خشب في كنيسة مار بطرس وطابية المطران بطرس كرم الضخمة والغريبة الشكل وهي اليوم في حوزة اولاد طانيوس داود كرم يحتفظون بها للبركة وعندنا كيس للدراهم كان يستعمله هذا الحبر الجليل .

بسكنتا الاولى

المردة وعلاقتهم ببسكنتا — حروبهم في خراب كسروان

يقول جميع المؤرخين ان المردة قومٌ نصارى — وعلى هذا مؤرخو الاسلام. ويثبت من اشتغلوا بالتاريخ من الموارنة ان المردة هم موارنة كسروان انفسهم ويعنون بامراء المردة امراءَهم الذين استوطنوا معهم الداخلة او العاصية (كسروان) وتفرعوا في لبنان . ولما قامت الدول العربية وجرّب بعضها اخضاع لبنان عن طريق كسروان انشأ اللبنانيون في هذه الجهة امارة لها اجنادها وقلاعها وحصونها وجعلوا قاعدتها « بسكنتا » واطلقوا عليها هذا الاسم الآرامي الذي معناه بيت العدل . وكان اليونان والرومان قد تركوا بعض الابنية الكبرى فسكنها هؤلاء الامراء وجعلوها حصونهم منها قصر الامير يوحنا في كفريقدا (الحقل المشتعل) وقصر الملك سمعان في ضهر الحصين وقلعة قب لياس (قبر لياس) التي كانت تابعة لامارة بسكنتا وقلعة بجرصاف . وظلّ اسم المردة ظاهراً حتى سنة ١١٣٠ وبعدها عرفوا بامراء الموارنة حتى خراب كسروان وانضمامهم الى موارنة شمالي لبنان . — وكانت حدود كسروان في ايامهم من نهر الجماني الى المعاملتين .

امراء بسكنتا المردة — الامير يوحنا

قال العلّامة الدويهيّ في تاريخه صفحة ٦٨ : « اما بعض اسماء ملوك وامراء لبنان وأخبارهم فقد نقلناه من كتاب قديم وصل الينا من سالفنا البطريرك جرجس السبعلي (١٦٥٧—١٦٧٠) نسخه داود بن برهيم[١] في سنة ١٣١٥ يتضمن اخباراً مختلفة من جملتها انه في ابتداء دولة العرب اي نحو اوائل الربع الثاني من الجيل السابع كان يوسف ملكاً على جبيل قاعدة امارة لبنان وكسرى الأوّل على

---

١) هذه النسخة تسبق وفاة ابن القلاعي بمائتي سنة

الداخلة ومن اسمه سُمّيت كسروان . وكان ايوب متولّياً قيصريّة فيلبّس وبيت المقدس في خلافة عمر بن الخطّاب (سنة ٦٣٤ — ٦٤٥) وبعد ايوب قام الياس وهذا انجد هرقل عند قدومه الى بلاد الشام سنة ٦٣٧ . ومن بعد هؤلاء دخل على تدبير جبيل وجبل لبنان يوسف الملك ، واستصحب معه اثني عشر الف فارس بطل وسار الى ارمينيا وظفر بجيش سابور . وكان قائده سرجيس الارمني فهدم معاقله وحصونه وسلب نعمته ثم عاد راجعاً . فلما اتصل بسابور ان عسكره ولّى مكسورًا امتلأ غيظاً وحنقاً على سرجيس وأمر به فطرح في نهر ارسنيس ومات غرقاً . — ثم ان عساكر يوسف الملك جازت سواحل البحر والبقاع حتى ولجت بلاد معاوية صاحب الشام (الخليفة من سنة ٧٦٠—٦٧٩) وشتّت اهلها في كل صقع . ولما توفي يوسف الملك ملك مكانه يوحنا . وكان اسداً مهيباً . — وبعد ان ظفر بحروبه عاد الى بلاده وسكن بسكنتا . »

وقال الدكتور كرنيليوس فنديك في كتابه : « المرآة الوطنيّة » صفحة ١١٤ : « ان الملك يوسف غزا قوماً اعترضوا الثوار في طريق القدس وعاد عنهم بغنيمة وافرة وسكن في قرية بسكنتا ومات هنالك بشيخوخة صالحة . ولما توفي الامير يوسف ملك مكانه الامير يوحنا وهذا سكن بسكنتا وشيّد فيها حصناً منيعاً . »

وفي ما يلي الترجمة السريانية الحرفية لكتاب البطريرك السمعلي الذي أخذ عنه العلّامة الدويهي :

« قام بعد يوسف ملك جبيل ملك اسمه يوحنا فاستولى على الارض المقدّسة وخرج من جبل لبنان الى الكرمل وفي صحبته عسكر عظيم قاصداً المسير الى اورشليم فوثب عليه لصوص كثيرون من بلاد الغضبي واحاطوا به فوق برج الغرباء . واهلكوا من عسكره ثلاثة آلاف بالسيف فارتدّ على الغضبي وعلى بلادهم وقتل منهم تسعة آلاف وسلب مقتنياتهم وسوائمهم والاطفال ثم رجع الى بلاده وسكن بسكنتا » .

وهذا ينطبق على قول المؤرخ الكنسي الالماني روهبخر (ج ١٠ ك ٥ من تاريخه ص ٢١٣) ان الموارنة عمّروا اولًا بسكنتا في وادي اولون في الجيل السابع سنة ٦٧٩ ثم عمّروا اهدن بعد ذلك . »

وكان ان الملك يوحنا بعد سكناه بسكنتا بين الحدّين — ايّ حدّ كسروان الداخلة القديم وهو من نهر الكلب الى نهر ابرهيم وحد كسروان الخارجة القديم وهو من نهر الكلب الى نهر الجعماني الفاصل بينهما وبين المتن قديماً وامتناعهما بشجاعته ذهب الى قب لياس باثني عشر الف فارس وبطش بالعرب في الجبل الشرقيّ واغار على الحجّاج. وبما ان يوستينيانوس ملك الروم كان قد حالف ملك العرب عبد الملك بن مروان (٦٨٢—٧٠٥) وأراد على ذلك يوحنا فأبى ارسل قائده فاغتاله في قب لياس[1].

وهذا ما قاله ابن القلاعي في زجلياته التاريخية المشهورة :

سكن الامير بسكنتا ارسل عساكر في بغتـه
نهب البقاع في فرد نكته وقتل رجاله مع النسوان
طلع سكن في قب لياس وارسل عساكر مع حراس
والبقاع تحت حافر خيله انداس فبلغ خبره السلطـان
بعت له خلعه مع قصّاد تطمّن وأكل معهم زاد
عساكر دراهم تتجـرّد كبسوه في وقت اطمئنان
قتلوه وقتلوا معه العسكر وقتل كثير من الأوخار

الامير سمعان

وبعد مقتل الملك يوحنا اغتيالاً خلفه سمعان ابن اخته فزحف بعسكره نحو بلاد ارمينية بأمر يوستينيانوس ليحول ذلك دون غزواته للعرب حلفائـه فبطش هنالك ايّ بطش وهدم السدّ النحاسي وعاد الى بلاده ظافراً .

ولما أرسل طيباريوس الثالث عساكره لغزو بلاد الشام ومحاربة الغزاة سنة ٦٩٩ طلب نجدة الامير سمعان فهبّ الى شنّ الغارة وشتّت شمل العرب فخلع الملك على الامير خلعة الشرف « تاريخ كسروان ص ٣٢ » .

---

١) قال الدويهي في الصفحة ٥٧١ : « انه في السنة ٦٨٥ أمر عبد الملك بن مروان الناس بالحجّ الى بيت المقدس لخوفه من ابن الزبير فهجم عليهم امير الجبل يوحنا باثني عشر الف مقاتل وذهب بهم الى البقاع ونزل بهم في قب لياس وغزاهم شرقي الجبل وقطع الطرق على الحجّاج واوقع بهم واذ ذاك حدث غلاء وطاعون فانزعج العسكر جدًا . »

ومن أخباره ايضاً انه حضر الحرب التي نشبت في بقاع اميون بين الامير ابرهيم ابن اخت القديس يوحنا مارون وبين عساكر يوستينيانوس الأخرم ففتك الاميران بالاعداء ودحراهم وخلص البطريرك الذي كان يحاول موريق وموريقيان القبض عليه .

وعلى رأيٍ انه في ايام سمعان هذا لقّب الموارنة بالمردة — وامراؤهم بامراء المردة — والامير « الملك » سمعان هذا هو هادم السدّ النحاسي في بلاد الرومآلي وقد بقي قسم من جنوده في الجبل الاسود والبانيا سمّوا « مردت » .

وهو مرمّم القصر الروماني الذي لا تزال بقيَّة من جنادله على قمّة الحصين .

ومن اخباره أنه بعد ان أبلى في حروبه اولًا لنصرة ملك القسطنطينية بعث اليه الملك بالخلع واهدى زهرة ملكية الى البطريرك يوحنا مارون في سنة ٦٩٦ وطلب اليه ان يرسل له ثلاثة ابطال يحملون فوق رأسهِ المظلّة .

ولم تذكر سنة وفاة الامير سمعان هذا ولا اسم خليفته لذلك يحسن الظن انه عاش طويلًا وبعد وفاتـه خلفه الامير الياس في اواخر النصف الاول من القرن الثامن .

الامير كسرى الاول

وكان كسرى ذا سطوةٍ وبأس فسار الى القسطنطينية (في ولايـة يوستينيانوس الاخرم سنة ٦٨٥) ورجع الى بلاده . وقد كانت ضربت من تواتر هجوم عساكر المسلمين فعمّرها وسميت باسمه وهو الذي شاد قلعة من الجنادل فوق الخلّة .

ثم انه من سنة ٨٧١ تنقطع أخبار مقدّمي لبنان — لا اخبار المردة الى سنة ١١١٤ حيث تذكر التواريخ « الغرر ص ١٣٣١ » انه في هذه السنة وقعت الالفة بين سمعان صاحب كسروان والامير يوسف صاحب جبيل . . .

الامير الياس [1]

فزحف الياس الامير الى البقاع ونهب قراه سنة ٧٥٢ فارسل صاحب الشام

١) جمع المعلومات التالية عن امراء بسكنتا المردة شقيقنا المرحوم الاباتي يوسف حبيقه .

ابو العباس السفاح (الخليفة من سنة ٧٤٩–٧٥٣) فاغتاله بحيلة انه يريد ان يعقد معه صلحاً.

الامير سمعان الثاني

فخلفه ابن اخته سمعان الثاني فثارت عليه عساكر الشام ووقعت الحرب في قرية المروج شرقي الشوير وكانت الكسرة لجيوش الشام فارتدّت راجعة. ودام القتال بين عساكر المسلمين ونصارى لبنان ثلاثين سنة — اعني الى سنة ٧٨٢ .

الامير موسى

ولم تذكر سنة وفاة الامير سمعان الثاني. غير ان الخوري يوسف الطرابلسي الذي تقصَّى هذه الامور اكثرَ من غيره ذكر في رسالته: « اصل الموارنة » ان ولاية الامير موسى انتهت سنة ٧٩٠ (تاريخ كسروان ص ٣٤) فلعلّ الامير موسى هذا هو الذي خلف سمعان الثاني في امارة جبل لبنان.

الامير سمعان الثالث

وقدْ جاء في كتاب: « الغرر الحسان » (ص ٢٠١) انه في السنة ٨٧١ جرت بين نصارى لبنان والاسلام حربٌ عند نهر ليقة (الكلب) فظفر النصارى بالاسلام وقتل المقدم سمعان الثالث وحمل الى بسكنتا (عاصمتِهِ) واقيم مكانه ابن خاله المقدم كسرى اخو المقدم الياس الذي غزا البقاع سنة ٧٥٢ واغتاله السفاح.

الامير سمعان الرابع

... فقدم الامير يوسف للامير سمعان عدداً من الخيل والجمال. وبعد مدّة وجيزة كانت وفاة الامير سمعان هذا الذي مسحه بطريرك الموارنة واربعون سقفاً اميراً وملكاً على كسروان.

ولهذا الامير فتوحات عديدة ربّما خلطها بعض المؤرخين في أخبار الامير

يوسف الاول او الذي بعده باسمه . وفي عهده ترك اللبنانيون اسم مردة وسموا موارنة . فيكون ذلك اللقب قد بدأ بسمعان وانتهى بسمعان .

والى هذا الامير وجه لويس التاسع ملك فرنسا رسالته المشهورة التي ذكرها الدويهي في الصفحة ١١٠ و١١١ من تاريخ الطائفة المارونية . وسنذكرها بالحرف .

مما تقدم ترى ان التاريخ يستأنف مجراه هنا فيصرح باسم الامير سمعان الرابع ويوسف الثاني ملك جبيل سنة ١١٣٠ وكسرى الثاني الذي خلف سمعان الرابع هذا في امارة كسروان .

ومن الثابت ان الامير يوسف ملك جبيل الذي كان في ابتداء دولة العرب هو غير يوسف خليفته — على فرض صحة ذلك — الذي ظفر بجيش سابور — وجاء بعساكره سواحل البحر والبقاع حتى ولج بها بلاد معاوية الخليفة (٦٦٠—٦٧٩) لانه من الصعب جداً ان يكون يوسف ملك جبيل — او يوسف المفترض انه خلفه — الذي كان في ابتداء دولة العرب (٦٢٣) قد بقي حياً الى خلافة معاوية .

واصعب من ذلك التسليم بان يخلف الامير سمعان الرابع في الولايـة على كسروان خاله كسرى الثاني احد حفدة الامير يوحنا المقتول في قب لياس في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٨٢—٧٠٥) .

ويؤخذ من كل ذلك ان كسرى الثالث المقدم ذكره الذي تولى كسروان سنة ١١٣٠ وخلف سمعان الرابع كان من سلالة الامير يوحنـا الذي قتل في قب لياس في خلافة ابن مروان ولم يكن أخاه قطّ ، او كان من سلالة المقدم الياس الذي قُتل ودُفن في قب لياس في خلافة السفاح (من سنة ٧٤٩—٧٥٣) ولم يكن أخاه بل أَحد حفدة أحدهما . وكان في أيام غريغوريوس الحالاتي بطريرك الموارنة المُنتخب سنة ١١٣٠ .

هذا ولا بدّ من أنه تخلّل بين ولاية بعض الامراء الذين ذكرناهم ولاية بعض امراء لم تتصل بنا اسماؤهم على التحقيق . وان سكن هؤلاء الامراء في بسكنتا امرٌ واقعيّ فلا تزال أطلال قصورهم بادية حتى اليوم ولا تزال اسماؤهم تُطلق حتى على البنايات اليونانية والرومانية التي سكنوا فيها . (انتهى)

النتيجة

ينتج مما تقدَّم – ١ً) ان بسكنتا ܒܝܬ ܕܝܢܘܬܐ التي معنى اسمها السرياني : « بيت العدل او القضاء او الحكم » قد عمّرها الموارنة حوالي سنة ٦٧٩ م. وجعلوها موطناً للغزاة من امرائهم المردة وقاعدة للبلاد التي سُمّيت فيما بعد كسروان نسبةً الى كسرى الأوَّل من امراء بسكنتا . — وقد ردَّت غزوات العرب منذ مطلع عهد الخلافة العربية حتى عهود المماليك بفضل حصونها الطبيعية ورجالها الابطال الذين لم يكتفوا بالمدافعة بل كانوا غزاةً يفتتحون ألبلدان ويردّون الغارات عن ابواب بوزنطية عاصمة دولة الروم . — ٢ً) ان امراء المردة الذين سكنوا بسكنتا هم : الامير يوحنا صاحب قصر كفريقده ، الامير سمعان الاول صاحب قصر ضهر الحصين وخلفاؤه الامير كسرى الاول ، الامير الياس ، الامير سمعان الثاني ، الامير موسى ، الامير سمعان الثالث ، الامير كسرى الثاني ، الامير كسرى الثالث ، الامير سمعان الرابع حتى سنة ١١٣٠ . ومن ذلك التاريخ ترك امراء لبنان جميعهم لقب مردة ودعوا موارنة وظلّت بسكنتا ناعمة بظلّ امرائها حتى السنة ١٢٩٧-١٣٠٧ التي تمّ فيها خراب كسروان وجلاء الموارنة الى شمالي لبنان .

وكان امراء المردة في بسكنتا موالين غالباً لملوك بوزنطية حتى انهيار سلطنتهم ومن بعدهم للصليبيين وخصوصاً لملوك فرنسا . — فتكوَّنت تلك العلائق الودّية بين فرنسا والموارنة التي كانت اولى وثائقها تلك الرسالة التي انفذها الملك لويس التاسع الى أحد امراء بسكنتا وبطريرك الموارنة سنة ١٢٥٠ م. وهي التي ننشرها بالحرف :

« لويس ملك فرنسا »

« الى امير الموارنة بجبل لبنان والى اساقفة الطائفة المذكورة

« ان قلبنا امتلأ فرحاً لما رأينا ولدكم سمعان قد أتى مع ٢٥ الفاً حاملاً الينا شهادة حاستكم الحبيّة ومقدماً لنا الهدايا الفاخرة . وبالحقيقة ان محبتنا

الخالصة التي ابتدأنا ان نستشعرها نحو امّة الموارنة ايام حلولنا في قبرص حيث هم مقيمون قد تضاعفت اليوم بزيادة ونحن موقنون ان هذه الامة التي قامت تحت اسم القديس مارون هي قسمٌ من الأمّة الفرنسية . لان محبتها للفرنسيين تشبه محبّة الفرنسيين بعضهم لبعض وعليه فيجب من قبيل العدل ان تتمتعوا انتم وجميع الموارنة بنفس الحماية التي يتمتع بها الفرنسيون من جانبنا ، وأَن تقبلوا في الوظائف كما هم يقبلون . ولذلك فاننا نستحثِّك ايها الامير الرفيع الشأن على ان تسعى كل السعي فيما يعود على أَهل لبنان بالخير وان تعنى باقامة اشراف من اكثر الناس اهليّةً لديك كما هو جارٍ في فرنسة . وانتم ايها البطريرك والسادة الاساقفة وجمهور الاكليروس وعامّة الشعب الماروني واميركم العظيم اننا رأَينا بكامل السرور تعلقكم الثابت بالدين الكاثوليكي واحترامكم لرئيس الكنيسة خليفة القديس بطرس برومة فنحثكم على المحافظة على هذا الاحترام وان تبقوا دائماً غير متزعزعين بهذا الايمان .

اما نحن وجميع الذين يخلفوننا على عرش فرنسا فنعد باننا نوليكم انتم وجميع شعبكم حمايتنا الخاصّة كما نوليها الفرنسيين بعينهم ونسعى في كل وقت في ما يكون آئلا لسعادتكم .»

وهذه الرسالة محفوظة في خزانة الكرسي البطريركي .

بسكنتا الثانية

في خراب كسروان وما سبقه وما تلاه

الشبعبون في بسكنتا

ننشر توطئة لهذا البحث ذيلًا للوثيقة التاريخية التي عثر عليها في خزانة الكرسي البطريركي حضرة الخوراسقف بولس قرالي ونشرها في كتابه: « حروب المقدّمين » المنشور بالطبع سنة ١٩٣٧ :

يقول واضع الوثيقة المذكورة المطران ثاودورس مطران حماه ما حرفيته :

« ... ومن بعد عودته (اي الملك فيليب اوغست ملك فرنسا) استقامت المحبة بينه وبين ملوك مصر الى سنة ١٣٤٣ لسكندر المكدوني . وفي بدء هذه السنة صار الاختلاف بين سلطان فرنسا وبين السلطان محمد برقوق الضاهر وكان سبب فسخ الهدنة من باشة الشام الذي من قبل السلطان محمد الظاهر لان في المخفي كان يأسي عليه فعرفوا في مكره وأساياه النصارى الذين في برّ الشام لاجل ذلك قاموا المتقدمين على المعاملات وصار الاتفاق فيما بينهم انهم يمسكون الدروب على اهل مصر والذي من قبل السلطان محمد يأسوهم وأظهروا سرّهم الى طائفة يقال لها بيت بللمع الدرزي وكانوا متقدمين في ذلك الوقت على الشحار والجرد والبقاع فحلفوا لهم انهم سعدتهم ولم خانوهم من حين انقاذهم. مسكوا الدروب وجعلوا ينهبوا ويقتلوا الخارجين من مصر والداخلين وداموا على هذا الفعل ثلاثين سنة فاعتلم فيهم السلطان برقوق فعظم عليه فعلهم وكتب الى باشة الشام انه يركب عليهم . فتعين من الشام سبعمائة خيّال يركبوا على الكساروة وركبة من عسكر الشوام الى البقاع . جاء العلم الى الكساروه ان جاكم ركبة من باشة الشام . وفي حين علمهم رسلوا رسل الى بيت بللمع انهم يلاقوهم في رجالهم . واجتمعوا الكساروه وبيت بللمع في بسكنتا وانتظروا عسكر الشامي حتى وصل الى عين صنّين وتصافوا الفريقين . وانهزم الشام من

قدّامهم واخذوا يقتلوا فيهم حتى ما سلم الا خمس رجــال وصلوا الى الشام واخبروا بما صار فيهم.

ومن بعد هذه الواقعة أمر السلطان برقوق أن يتعيّن رجال من مصر وتجي الى الشام ولا تبيّن وجعل يرسل رجال سنة بعد سنة حتى الى سبع سنين • وفي اكتمال السنين المذكورة اكتمل العسكر في الشام كرّه وخمسين الف ومن بعد اكتمال عسكره أبرز امر للمديرين العسكر ويأمر في وصول الامر اليكم تركبوا على جبال كسروان وتحاططوهم خمسين الف شرق وخمسين الف قبله وخمسين الف شمال وتملكوا البلاد وتهدموا القلاع والابرجة والكنائس والاديرة والضياع والعالي تجعلوه واطي والخشن سهــل وتقتلوا الرجال والصبيان والنساء والرضع بالسرير . فلما وصل الامر ركبوا وحاطوا البلاد خمسين الف من قب الياس الى انطلياس وخمسين الف من قب الياس الى نبع الخارجه وخمسين الف من الخارجه الى نهر ابرهيم للبحر ومقدم المدينة نزل في مدينة قبعل (لعلها تحريف جبيل) وحطوهم تحت الحصار وظلّوا اربعة اشهر حتى ملكوا البلاد ، ولما ملكوا البلاد جعلوهم عبرة للجيران ولم خلّص منهم ذو حيّ بل راحوا طعام السيف والحريق[1] . . . »

هذا ما جاء في الوثيقة التأريخية المذكورة عن خراب كسروان وفي جملته بسكنتا. وقد ورد مفصّلًا في تاريخ بيروت الذي وضعه صالح بن يحيى كما يلي :

« في شهر شعبان سنة ٦٩١ (١٢٩٢) توجّه الامير بيدرا قائد السلطنة بمصر وقصد جبال كسروان وتوجه بصحبته من الامراء الأكابر شمس الدين سنقر الاشقر والامير قرا سنقر المنصوري والامير بدرالدين بكتوب الاتابكي والامير بدر الدين بكتوت العلائيّ وغيرهم. واتاهم من جهات الساحل ركن الدين بيبرس طقصوا والامير عز الدين ايبك الحمويّ وغيرهما والتقوا بالجبل وحضر الى الامير بيدرا من ثنى عزمَهُ وكسر حدّتَهُ فحصل الفتور في أمرهم حتى تمكن الكسروانيون من بعض العسكر في تلك الاوغار ومضايق الجبال فنالوا منهم .

١) على عهد السلاطين الشراكسة وقف موارنة لبنان ودروزه في عين صنين سنة ١٢٩٤ وردّوا نائب دمشق على اعقابهِ « قرألي »

وعاد العسكر شبه المكسور المنهزم وطمع فيهم اهل تلك الجبال حتى اضطرّ الامير بدرا أن يطيّب قلوبهم ويحسن اليهم وخلع على جماعة من أكابرهم . وحصل للكسروانيين من القتل والنهب والظفر ما لم يكن في حسابهم . »

نقول : « يمكننا أن نطبّق هذه الرواية التي نشرتها مجلّة « المشرق » ايضاً عن النويري المؤرّخ المسلم على معركة عين صنين التي جاء ذكرها في الوثيقة التاريخية التي صدّرنا بها هذا البحث وعن معركة وادي بسكنتا التي قتل فيها ١٧ الفاً من العرب والكسروانيين فأطلق عليها منذ ذلك الحين لقب وادي الجماجم لكثرة ما تدحرج فيها من رؤوس القتلى.

وبعد هذه المواقع الهائلة كان العرب يرسلون الى كسروان الحملة إثر الحملة حتى تمكنوا من فتحه اولاً من الناحية المعروفة بفتوح كسروان فدخلوه من جهة نهر ابرهيم القبلية ثم عمت انتصاراتهم جميع الجهات .

والى القارئ ما جاء في مختصر ابن القلاعي وعنه أخذ الدويهيّ قال :

« وكثر الشرّ في البلاد من قبل انشقاق المذهب ١٣٠٨ وافتتنوا حتى بلغت أخبارهم ملك الضاهر برقوق وافتكر بانها فرصة وقعت لأخذهم والظفر بهم فلم يتكاسل بارسال العساكر واحاطة بجهة كسروان . وحاصروا اشدّ حصار مدى سبع سنين وتغلب عليها ومكث السيف والنهب ثائرًا في جبالها نحو اربعة اشهر ملحمة وضرب لا يطاق حتى ملّت وكلّت العساكر من الطرفين موارنة واسلام . ثم ابتدت عساكر الاسلام تحرق كسروان واضرمت النار في الغابات والاملاك والقرى في كل مكان لان في السبع السنين المذكورة صارت الارض لعدم الفلاحة والاهتمام بها بورًا وارتفع العشب والشجر البرّي من الحقول وتمكنت النار من حريقها اربعة اشهر من اول الحزيران الى آخر ايلول ولم ينج من هذا الحريق الّا مكان حصن معراب واضحت النصارى تبكي وتندب كسروان.»

ويقول بعض المؤرخين ان المطران جبرايل القلاعي في زجليته ومختصره قد اخطأ تعيين السنة واسم الملك الفاتح فجعله الملك الظاهر برقوق والحقيقة انه الملك الظاهر بيبرس لمعاصرته خراب المقاطعة الكسروانية وهو قول حقّ.

قال الدويهي في تاريخ السنة ١٣٠٧ ما حرفيته :

« ذكر ابن الحريري وابن سباط انه في يوم الاثنين ثاني محرّم سار اقوش

الافرم نائب دمشق بخمسين الف بين فارس وراجل الى جبل الجرد وكسروان التي حيال بيروت . فجمع الدروز رجال الجرد وكانوا عشرة امراء بعشرة آلاف مقاتل والتقت الجموع عند عين صوفر وجرى بينهم قتال عظيم وكانت الدائرة على الامراء فهربوا بحرمهم وأموالهم واولادهم ونحو ٣٠٠٠ نفس واحتموا في غار غربي كسروان يعرف بمغارة نيبيه فوق انطلياس بالقرب من مغارة البلّانة. فدافعوا عن نفوسهم ولم يقدر الجيش ان ينال منهم . ثم بذلوا لهم الامان فلم يخرجوا فأمر نائب دمشق ان يبنوا على الغار سدًّا من الحجر والكلس وهالوا عليه تلًّا من التراب. وجعلوا الامير قطلو بك حارساً عليهم مدّة اربعين يوماً حتى هلكوا داخل الغار. ثم احاط العسكر بتلك الجبال ووطئوا ارضاً لم يكن اهلها يظنون أن أحدًا من خلق الله يصل اليها . . .»

وبعد ان وقعت النكبة الهائلة في المقاطعة الكسروانية أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون تركمان الكوره ان ينزلوا في ساحل كسروان ليحافظوا عليه من الافرنج وهم بنو عساف . — وفي ايام هؤلاء توزّع المتاولة في كسروان فسكنوا ميروبا وحراجل وفاريا وبسكنتا وبقعاتة كنعان والازواق وبنوا لهم بيوتاً وأسموا تلك الاراضي اسماء لا يزال بعضها محفوظاً حتى اليوم . وكانت بيوت المتاولة في بسكنتا في محلّة ساقية باب الجعيلة والحصين وفي وسط البلدة حول خرائب كنيسة السيّدة التي جعلوها زريبة لمواشيهم وفي المرج والمزار الخ .

وظلّت بسكنتا على هذه الحال من سنة ١٣٠٧ حتى سنة ١٥١٤ عهد الاحتلال العثماني. وكان لا يزال فيها قسم من الموارنة.

وقد طُرِدَ المتاولة الحماديون تماماً من لبنان سنة ١٦٨٤.

بسكنتا الثالثة

نزوح بعض العائلات الشمالية النصرانية الى كسروان في عهد العثمانيين

بسكنتا في عهد العسافيين والمعنيين والشهابيين

في غرّة الجيـل السادس عشر ١٥١٥ افتتح السلطان سليم الاوَّل العثماني الديار المصرية والشامية ومنها لبنان « وكتب الى امراء البلدان بالامان والحضور فحضر اليه الامير قرقماز بن يونس بن معن والامير جمال الدين اليمني والامير عساف التركماني وغيرهم ما خـلا امراء الغرب التنوخيّة لانهم كانوا من حلفاء الجراكسة . فولّى الامير قرقماز بلاد الشوف والامير جمال الدين بلاد الغرب والامير عساف بلاد كسروان وجبيل وأمرهم بأن يحسنوا سياسة قومهم ويجدّوا في عمران بلدانهم (الدويهي ص ١٥٢ — تاريخ سنة ١٥١٥) . »

وفي عهد العسافيين توارد المتاولـة من جهات بعلبك الى لبنان وسكنوا في كثير من قرى كسروان تحت حكم ابناء مذهبهم العسافيين . وحكم الامير منصور العسافيّ كسروان من سنة ١٥٢٣ الى ١٥٨٣ فجعل مركزه عين شقيق صيفاً وعينطوره شتاء . وفي عهده ساد الامن والراحة فأخذ فريق من النصارى الشماليين ينزحون الى كسروان وبلاد جبيل فاصاب بسكنتا منهم نفر سكنوها بين المتاولة .

وعندما صار الحكم في لبنان الى الامير فخر الدين المعني الثاني الكبير (ولد ١٥٧٢ مات ١٦٣٥) الذي تنصر مارونياً سنة ١٦٠٥ كثرت الهجرة المارونية من شمالي لبنان وحوران وبغداد وحلب (التي كان قد نزح فريق من اهاليها في القرن الثالث عشر نحو لبنان) وكثير من نواحي سوريا فاستوطن اولئك المهاجرون بلاد الكوره وكسروان والشوف — وكانت بسكنتا من جملة القرى التي عمرت بسكانها الجدد من موارنة وروم ارثوذكس . فهؤلاء كانوا يبتاعون الارزاق من المتاولة حتى اجلوهم عن بسكنتا برمتهم . ولما ذرّ فجر القرن الثامن عشر كانت بسكنتا بلدة مسيحيّة فيها من عائلات الموارنة :

بيت حريقه والعلم والنجار وطربيه وحبيقه وخوري حنا وغانم وكرم والحاج والحدثي وابي ناضر وبعض العائلات المنقرضة الخ . . . ومن عائلات الروم الارثوذكس : بيت الحداد وابي حيدر وغيرهم كثير .

اللمعيون في بسكنتا

موقعة عين دارا

ولما صار الحكم الى الشهابيين منذ ١٦٩٧ ، والى أحدهم الامير حيدر الشهابي (١٧٠٧ — ١٧٣٢) الذي حصلت في أيامه موقعة عين دارا الشهيرة (١٧١١) بين القيسية واليمانية — وهما حزبان منتسبان الى قيس ويمن في الجاهلية أبلى اللمعيون البلاء الحسن — كما سيجيء في تاريخهم — في تلك الموقعة بجانب القيسيين الذين منهم الامير حيدر فأقطعهم قسماً فصله عن كسروان . — وكانت بسكنتا قسمة الامير فارس اللمعي واولاده : ملّا وحسن وعليّ . - وقد تناسل هؤلاء الامراء في بسكنتا فتألفت منهم أسرة كان لها شأنها في البلاد .

وفي ايام اللمعيين توارد الى بسكنتا عائلات مسيحية كثيرة وعمرت بسكانها الجدد وكان أول ما سعى اليه اللمعيون تجديد بناء كنيسة السيدة سنة ١٧١٢ . وظلّوا حكاماً اقطاعيين في البلدة والقرى التابعة لها حتى السنة ١٨٦٠ .

البسكنتاويون وابرهيم باشا المصري

ثورة ١٨٤٠

جهّز محمد علي باشا صاحب مصر سنة ١٨٣١ جيشاً ضخماً سيّره لفتح سوريا بقيادة ولده ابرهيم باشا . وقد انجد الامير بشير الشهابي الكبير الجيش المصري برجاله فجلّى اللبنانيون في محاربة الدولة العثمانية الى جانب المصريين وأحبّوهم حباً جمّاً . غير ان ابرهيم باشا بعد ان استتبّ له الامر في سوريا لم يحسن معاملة اللبنانيين فخابت آمالهم به وخصوصاً عندما حاول ان ينزع السلاح منهم . وقاموا لمحاربته دروزاً ونصارى بعد أن عقدوا اجتماعاً عاماً في انطلياس في ٨ حزيران ١٨٤٠ وقّعوا فيه اتفاقية ومشوا الى الثورة . وقد اشتهر من قوّاد النصارى في تلك الحملات البطل اللبناني ابو سمرا غانم من بكاسين ويوسف الشنتيري من بكفيا

وموسى البحنسي من زحلة.

وكان للبسكنتاويين نصيب في محاربة ابرهيم باشا بحملاتٍ جرّدوها لمساعدة اخوانهم اللبنانيين . وقد تمّ ترحيله من ابنان على يدهم ويد الكسروانيين . (وهذا ما جاء في كتاب مذكّرات تاريخية ص ٢٣ :).

« وبعده تجمعوا اهالي الجبل وإجو على ابرهيم باشا وصار الحرب بينه وبينهم فراح قتل شرذمة من عساكره وكسروه من عين صنين الى عين حزير فوق زحله وصار أهل الجبل صوت واحد » وجاء في تاريخ ابنان للخوراسقف داغر ما يلي : « في خراج بسكنتا قرب قناة باكيش محلّة معروفة بثغرة البندق حيث جرت بين ابرهيم باشا المصري والكسروانيين موقعة هائلة أسفرت عن اندحار الباشا وامتلأت الثغرة من بنادق عسكره. وذلك نحو سنة ١٨٤٠ » ومنذ ذلك الحين عرفت المحلّة بثغرة البندق[1].

البسكنتاويون وموقعة سانور

١٨٢٩

قرب نابلوس قرية تدعى سانور كان فيها قلعة حصينة حاصرها عبدالله باشا والي عكا سنة ١٨٢٩ واستنجد بالأمير بشير فأرسل اليه الفي مقاتل من اللبنانيين منهم رهط كبير من بسكنتا سار الى تلك الحرب فأبلى البلاء الحسن . ورجع البسكنتاويون الى بلدتهم بالغنائم والاسلاب واقبوا بعد عودتهم بالنابلسيين . وكانوا يلبسون قبعة خاصّة بهم — ومن ذلك الحين كان يطلق اسم نابلسي على كل داعية للشر.

البسكنتاويون في موقعة جسر السن

١٨٣٣

أضرم الامير بشير الكبير والامير فندي صاحب راشيا الحرب على النصيرية.

١) انكفأ ابرهيم باشا الى الساحل ثم صعد الى جبل الزعرور ونزل الى محلة الخلّة فطلب من اهل بسكنتا اقواتًا فحملوا له ولعسكره الطعام بالزنابيل . -- والى هذا المكان ترجع الحادثة التي يرويها التاريخ عن ابرهيم باشا وهي ان امرأة شكت اليه ان أحد الجنود اعتدى عليها وأكل سطلًا من اللبن كانت تحمله فأمر ابرهيم باشا بان يبقر بطن الجندي ووجد اللبن فيه.

ثم ارسل الامير بشير نجدة الى ولده الامير خليل خمسمائة مقاتل من زحله وبسكنتا فسلّمت له قرى كثيرة. أمّا اهل الطروحه وبيت باشور فربطوا جسر السنّ وحينئذٍ وصل الخمسمائة مقاتل من زحله وبسكنتا الى ذلك الجسر وانتشبت الحرب فانهزم عسكر البلاد وقتل من اهل زحله ستة وعشرون رجلًا ومن أَهل بسكنتا عشرة رجال ومن النصيرية ستة رجال فبلغ الامير حينئذٍ ذلك فارسل الى نجدتهم الاميرين سعد الدين وأَحمد الشهابيين من حاصبيا بعسكرهما واصحبها بـ ٣٠٠ فارس ففرّ النصيريّة هاربين الى جبل الحمام وأَحرق العسكر مساكنهم وقتل منهم ثمانية اشخاص . وفي الغد زحف العسكر على تلك المقاطعات فنهبها واحرق اكثر قراها (اعيان ٥٨١ و٨٢ وغرر ١٠٣٠ و ٣١)

وقد جاء في زجلية محلّية كان يتغنّى بها البسكنتاويون ما يلي :

لما وصلنا لجسر السنّ   وبلّش هالرصاص يعنّ

ما حدا صدم خيّال   الّا بشاره يوسف القنّ

وبشاره القنّ هذا هو من بيت المعلوف(كفرعقاب). وقد حمل احد البسكنتاويين باباً من هناك لا يزال باقياً حتى اليوم في مراح رشيد جرجس الحاج في بسكنتا

امير بسكنتاوي في منفى سنار

سنّار عاصمة اقليم باسمها من بلاد النوبة في افريقيا تابع للسودان المصريّ. ومدينة سنّار عاصمة الاقليم واقعة على النيل الازرق .

ففي عهد ثورة اللبنانيين على ابرهيم باشا سنة ١٨٤٠ واشتراك البسكنتاويين فيها الى جانب اللبنانيين تمكن الامير بشير من القبض على الامراء : علي قايدبيه وعبدالله مراد ومنصور مراد وعلي فارس بسكنتا وغيرهم . ثم أَمر عباس باشا بارسالهم اسرى الى صيدا فبيروت فعكا فالاسكندرية مقيّدين ازواجاً وكان عددهم سبعة وخمسين . ثم أَمر عزيز مصر بنفيهم الى بلاد سنار . . .
ثم طلب كوميدور الانكليز هؤلاء الاسرى فأمر العزيز برجوعهم فجدّ الكوميدور بطلبهم فلم يدركهم فرجع (غرر ٦٠٥) . رجع الاسرى المنفيون من سنّار ومعهم الامير علي فارس بسكنتا— ولما وصلوا الى مصر اكرمهم العزيز وارسلهم صحبة كوميدور الانكليز الى بلادهم لبنان (غرر ٦١٦)

البسكنتاويون في شرصليما

١٨٤١

كانت حركة الدروز والنصارى الاولى سنة ١٨٤١ لدسيسة اجنبية بسبب مشاجرة رجلين احدهما مسيحي من دير القمر والثاني درزي من بعقلين على حجل اصطاده المسيحي فادّعاه الدرزي . وقد تحزّب لكل من الرجلين ابناء مذهبه واتسع نطاق هذا التحزّب فعمّ اماكن عديدة في الشوف والمتن.

وشرصليما كان في هذه الثورة — وقد اشترك به البسكنتاويون اذ ذهبوا بقيادة الامير احمد اللمعي وفي جملتهم البطل الاب برزدوس الاول الدبور فلما وصلوا الى ضواحي صليما — وكان النصارى قد انهزموا منها — ذهبوا توًّا الى الكنيسة تحت وابل من الرصاص وقرع الاب برزدوس الجرس وتلاه غيره فعرف النصارى الهاربون ان نجدةً قد اتتهم ورجعوا وهزموا الدروز واحتلوا صليما بمساعدة البسكنتاويين.

بسكنتا في عهد القائمقاميتين

ثورة ١٨٤٥ و١٨٦٠

عشرون سنة مرّت على البلاد اللبنانية منذ ١٨٤٠ الى ١٨٦٠ فكانت سنوات قلاقل واضطرابات واحداث خطيرة وتبدّل في الاحكام والحكام . ارادت الدولة العثمانية ان تجرّب التجربة الأخيرة في لبنان فسنّت نظام القائمقاميتين: النصرانية والدرزية — فكان عهد مملوء بالزعازع والفتن من سنة ١٨٤٢ الى سنة ١٨٦٠ التي حدثت فيها المذابح الاهلية بين النصارى والدروز.

وكانت بسكنتا في ذلك العهد تابعة لقائمقامية النصارى التي تعاقب عليها الامير حيدر اللمعي والامير بشير أحمد اللمعي والامير حسن اللمعي البسكنتاوي بالوكالة ثم يوسف بك كرم بالوكالة ايضاً في سنة ١٨٦٠.وفي هذه العهود المضطربة حدثت ثورة ١٨٤٥ ثم ثورة ١٨٦٠.

فلم تطل نيران هذه الشرور العامية بسكنتا بفضل بعدها وحصونها الطبيعية لكن البسكنتاويين اشتركوا ببعض المواقع فكانت تسير منهم الشرذمة تلو

الشرذمة لنجدة بعض القرايا اللبنانية ومنها زحله . وقد قتل بعض البسكنتاويين في تلك المواقع.

والتجأ الزحليون الى بسكنتا سنة ١٨٦٠ وكانت ولا تزال لموقعها حصناً وملجأً اميناً لجميع الخائفين والمغدورين.

بسكنتا في عهد المتصرفية

في سنة ١٨٦١ وضع البروتوكول اللبناني وعيّن للبنان متصرّف مسيحي من غير ابنائه منعاً للمزاحمات الداخلية التي تؤدي الى الثورات — وانتهى بهذا النظام العهد الاقطاعيّ ، فكان يحكم البلاد متصرّف يعاونه مجلس ادارة منتخب وقائمقامون للاقضية ومديرون للنواحي — وقد جعلت بسكنتا منذ ذلك الحين قاعدةً لمديريّة عرفت باسمها: « مديرية بسكنتا » وسنجيء على تتمة هذا البحث في كلامنا عن بسكنتا الحالية.

بسكنتا في الحرب العامة الاولى

١٩١٤ — ١٩١٨

نفير الحرب

في ٢٨ تموز ١٩١٤ اشهرت النمسا الحرب على سربيا بسبب مقتل الارشيدوق النمساوي في مدينة سيراجيفو التابعة لهذه الدولة — وكنت يومئذٍ في باريس عائدًا من المجمع القرباني الذي انعقد في مدينة لورد (فرنسا) عن طريق رومية. وتبع ذلك اشهار المانيا الحرب على روسيا التي تظاهرت بمعاضدة سربيا (في اول آب) وعلى فرنسا وانكلترا (في ١٣ آب) اللتين عضدتا روسيا فقوبلت هذه الدولة بالمثل ووقفت الدول الحليفة : انكلترا وفرنسا وروسيا وبلجكا واليابان وسربيا ورومانيا والجبل الاسود في وجه المانيا والنمسا وبلغاريا . وقد انضمت الى انكلترا وحليفاتها ايطاليا اذ اشهرت الحرب على النمسا في ٢٤ ايار ١٩١٥ وعلى المانيا في ٢٨ آب ، والولايات المتحدة التي اشتركت عملياً فيها منذ ٥ نيسان ١٩١٧ ، وانضمت الى المانيا وحليفتها النمسا الدولة العثمانية التي فتحت موانئها وثغورها للجند الالماني والغت الامتيازات الاجنبيّة فاضطرت الدول الحليفة

ان تشهر عليها الحرب بالتتابع وقد سبقت الى اعلانها روسيا ثم انكلترا وبلجكا وسربيا وشريف مكّة وأميركا. فكانت تلك المجازر البشريّة الهائلة التي انتهت بانتصار الحلفاء وكسر المانيا.

لبنان في الحرب

وقد كان للبنان قسطه المؤلم في هذه الحرب — اذ كان تابعاً للدولة العثمانية فخضع لسلطان جمــال باشا قائد الفيلق العثماني الرابع والحاكم المطلق في سوريا ولبنان. وخرقت امتيازات الجبل بأن احتلّهُ ثلاثة آلاف جندي من الاتراك وأعلنت فيه الاحكام العرفية وجعل مركز المحكمة العرفية عاليه. وأُعطيت البراءة السلطانية للبطريرك الماروني خلافاً للتقاليد.

وفي ٣١ ايار ١٩١٥ اضطرّ المتصرّف اوهانس قيومجيان باشا الارمني الى التخلّي عن مركزه بعد الاحتلال التركي وعيّن مكانه علي منيف بك ثم اسماعيل حقي بك التركيان حتى نهاية الحرب.

وقد كابدت بسكنتا كسائر الاماكن اللبنانية مظالم عديدة، وخضعت لضرائب فرضها المحتلّون، ولغلاء الحاجيات الضرورية كالاقمشة والحنطة التي بلغ ثمن الرطل منها ما يقرب من الليرة العثمانية ذهباً.

الجراد في لبنان

وهجمت مواكب الجراد على لبنان ومنه بسكنتا في ١٣ نيسان ١٩١٥ فالتهمت الاخضر واليابس وتفانى الاهلون في مكافحة الجراد عبثاً — وغرّز الجراد وتوالد وخرج زحّافاً بعدد رمل البحار فاجهز على جميع ما بقي من قوت الاهلين. فكانت النكبة به أشدّ من النكبة بالحرب.

المجاعة في لبنان

وبسبب الحرب والجراد وقطع المواصلات مع الخارج وتعمّد الدولة الحاكمة ايذاء لبنان، دبّت المجاعة في البلاد وفُقدت الحاصلات الزراعية وندرت العملة

ودبّت الامراض الوبائية فاقفرت الضواحي البسكنتاوية من سكانها وسطا الجوع على بسكنتا ايضاً ولكنه كان فيها اخفّ وطأةً من سواها فلم يمت من سكانها جوعاً الّا القليل بالنسبة الى بقيّة الاماكن. — والغريب في الأمر ان الكثيرين ممن ماتوا جوعاً كان لهم وراء البحار من يقدر على مساعدتهم فلم يتمكن من ذلك بسبب قطع المواصلات. فكم من الآباء الذين رجعوا بعد الحرب حاملين ثروات طائلة فلم يجدوا نساءهم ولا بنيهم وبالعكس.

وانتهت تلك الفواجع منذ اواخر ايلول ١٩١٨ الى ١١ تشرين الثاني من السنة نفسها اذ انتهت الحرب واحتلّ الانكليز والفرنساويون هذه البلاد

الامراض في لبنان والاوبئة

وان اهم الامراض التي انتابت البلد اللبناني المسببة عن المعيشة القذرة والاختلاط بالجيش — هي حمى التيفوس (القمليّة) والتيفوئيد والجدري والزلال بسبب الفاقة الخ... وكل هذه الامراض كان منها في بسكنتا.

الرحلة الى السهول

وقد رحل كثير من العائلات اللبنانية الى سهول البقاع وبعلبك وحوران ونواحي سوريا وفلسطين طلباً للقوت. فمن العائلات مَن اختفت آثارها ومنها مَن توطنت ارض هجرتها، ومنها مَن لحق بها الجوع فأفناها او أفنى بعض افرادها ومنها مَن عادت الى مواطنها الاصلية.

الجوع في بسكنتا

قلنا ان الكثيرين في بسكنتا قد سطا عليهم الجوع فأماتهم وقد نظّمنا جدولًا باسمائهم واسماء الذين ماتوا بالامراض السارية بقدر ما اتصلت اليه معرفتنا آنئذٍ واثبتناها في سجلّ كنيسة القديس يوسف في بسكنتا وهو محفوظ فيها تذكرةً وعبرة. ومن مراجعته عرفنا ان الذين ماتوا جوعاً في بسكنتا بلغ عددهم منذ ١٩١٦ الى نهاية الحرب مائة وخمسين شخصاً بالتقريب — كانت ترم أجسامهم قبل ان يموتوا فيُدفن الذين يموتون منهم في البلدة ضمنَ المدافن. اما الذين قضوا في الحقول فكانوا يدفنون هناك.

الامراض الوبائية في بسكنتا

حمى = جدري الخ . . .

كانت حوادث الحمى التيفوسية والتيفوئيدية منذ اول سنة ١٩١٦ الى نهاية الحرب كثيرة لكن الكثيرين عادوا الى العافية فلم يمت الا النزر اليسير نذكر منهم : ساسين روفايل المدور ، منى طانيوس ساروفيم ، مسيحية بنت بساسين جابر ، موسى خليل المشيرفي، ارملة داود حنا ابو حنا (١٩١٦) شبل بشاره صادر، حنا خليل الخوري حنا ، وزيره زوجة حاتم ابو نصار ، يوسف شاهين ابو خليل ، زوجة يوسف بشاره صادر ، عبده فارس سمعان الحاج ، موسى طانيوس شتت ، ماري يزبك شعيا ضو ، زوجة يزبك شعيا ضو ، جرجس بطرس طانيوس الحاج ، غنيمه زوجة الخوري بطرس كرم ، زوجة نعوم الرميلي ، حنه بنت طانيوس ناصيف ابو حنا (١٩١٧) ، جنفياف زوجة بطرس طانيوس الحاج، حنه زوجة نعمه حبيقه ، ارملة فارس جبور كرم ، رشيد جرجس عازار ابو حيدر وغيرهم (١٩١٨) .

اما حوادث الجدري فكانت أعمّ وافتك فقد مات فيها كثيرون منهم الذين نذكر اسماءهم فيما يلي :

مخايل نعمان متري الحداد ، بنت يوسف الياس ابو شيبان حبيقه ، سليم خليل ابرهيم شديد حبيقه ، سكرية زوجة نصر فرج حرب، حنا عماد الخوري ابوحنا ، هيكل ناصيف الخوري ابو حنا ، عقل طانيوس ابو مفرج وزوجته مانه ، سلطانه بنت خليل نوهرا زغندي ، واصاف فارس صوما حبيقه(١٩١٦)يوسف بشاره خليل ابي مفرّج ، الياس طانيوس بشاره صادر التنوري ، زوجة امين نكد ابو حنا ، نكد امين ابو حنا ، تامر ساسين المشيرفي ، نعمان متري الحداد وابنته منيره بالبقاع ، بطرس تامر المشيرفي ، سلمان شاهين رزق المدور الخ . . (١٩١٧) .

الدنق

كانت الفاقة والحاجة الماسّة الى الحبوب تضطر الكثيرين الى المخاطرة بنفوسهم في ايام الامطار والثلوج والصقيع الى ان يقصدوا زحله والبقاع لامتيار المؤونة اليوميّة فنذكر هنا بعض اسماء الذين ماتوا دنقاً في طريق بسكنتا—زحلة :

رُشَيد غالب كرم توفي عند عين الدرزيّة مع ابنته مريم ٤ سنوات (١٣ ك ٢ ١٩١٦) . سلوم شاهين نكد ايوب بين عينطوره المتين وزحلـه (١٤ شباط ١٩١٦) . حنا ساسين حليحل في عين حزير (حزيران ١٩١٦) . منظر بنت جرجس طانيوس عبده — تركتها امّها على الثلج في صنّين وذهبت الى زحله حاملة ابنها لانها لم تقدر على حملها معاً فماتت دنقاً (اذار ١٩١٨) . موسى نصار فارس نصار (شباط ١٩١٧) . ابرهيم داود سليحه ابو حيدر (ايار ١٩١٨) . حرمة ضاهر منصور ابي حيدر (كانون الاول ١٩١٨) .

وكانت الغيرة تحـدو بالبسكنتاويين الى حمل هؤلاء الموتى الى بسكنتا ودفنهم وكثيراً ما جرت حوادث دنق كانت الغيرة تخلّص الذين وقعوا بها من الموت .

التشليح والقتل

وبسبب الجوع والفاقة واختلال الامن ربط بعض الشيعيين السابلة في كثير من الاماكن منها : سواقي الصفصاف على طريق بسكنتا زحله التي جرت عليها حوادث تشليح عديدة قتل بسبب واحدة منها الدركي البسكنتاوي ملحم نصار ابي فرح برصاص عصابة من الاشقياء بعد ان قتل منهم واحداً في ١٦ نيسان ١٩١٧ فمات شهيد الواجب .

وجرت بضعة حوادث محليّة من هذا القبيل منها : ان المدعو بطرس سالم الخوري حنا من مرج بسكنتا خنق الولد عبده الخوري نقولا نجيم بعد أن شلّحه نحو رطلي طحين ورطل بطاطا (اذار ١٩١٨) وزجه في مستوقد معمل حرير آل هراوي في مرج بسكنتا . وخنق في المزار اخت عبود ديب المعلوف من كفرتيه وشلّحها نحو رطلي طحين (كانون الثاني ١٩١٨) .

وسقط درج بيت يعقوب غانم في ايلول ١٩١٨ على اثر هزّة ارضيّة هائلة حدثت في ذلك التاريخ وكانت تحت الدرج زوجة يعقوب المذكور فماتت مع غنمة لهم تحت الردم .

الفرار من وجه الحكومة والمجلس العرفي

طُلب الدكتور شاكر الهراوي الى الخدمة في الجيش التركي كطبيب فاستسلم .

وطُلب الدكتور قيصر الهراوي ففرّ بضعة شهور ثم استسلم ·

وطورد نعوم لبكي مدير بسكنتا منذ ٢٣ اذار ١٩١٥ والدكتور طانيوس ابي ناضر من بسكنتا بتهمتين سياسيَّتين ففرّا متخفّيَين في منازل بسكنتا ومغاورها وكهوفها يقاسيان البرد والحرّ واحياناً الجوع والمرض · وكانت لهما وقائع مع الدرك واهوالٌ ومشاهدات وعبر نظَّمها احدهما الدكتور طانيوس في كتاب سمّاه : « الطبيب الطريد » وهو يحتوي على قسمٍ لا يُستهان بهِ من تاريخ تلك الحرب المشؤومة · ولم تتمكن الحكومة من القبض على الفارّين · وبعد الاحتلال عُيّن الاول مديرًا لبسكنتا من جديد فعضوًا في اللجنة الادارية ثم انتُخب نائباً فرئيساً لمجلس النواب ، وعُيّن الثاني طبيباً للدرك والشرطة في دائرة الصحّة ببيروت ·

ولبّى الدعوة الى المجلس العرفي : الخوري يوسف الهراوي ونعمه حبيقه الخ · · · وراهبات المحبّة (بزانسون) في اول كانون الثاني ١٩١٥ ·

الغلاء

تفاقم الغلاء اثناء الحرب الكونية وندرت الحاجات الضروريّة للمأكل والملبس ورخصت الامتعة المنزلية فكثيرًا ما كان المحتاجون الى القوت يبيعون دست النحاس باقة من الطحين والسجادة برطل الخ · · · وقد بلغ ثمن رطل الطحين في اذار ١٩١٨ ثلاثمائة وخمسين غرشاً عملة ورق تركي ·

الدين

وكثر الدَين بالربى الفاحش · فكان بعض المتموّلين من لا اخلاق لهم يدينون المحتاجين الاوراق التركية (التي تدنى سعرها كثيرًا بالنسبة الى الذهب) محرّرين عليهم سندات بالعملة الذهبيَّة مضيفين اليها فائدة القرش قرشاً ونصفاً · فمن كان يستدين الليرة الورقية التي بلغ ثمنها ثمانية غروش ذهب كانت تُسجّل عليه بمائتين وخمسين غرشاً ذهبياً · وعندما اشتدّت الازمة كان الكثيرون يبيعون بيوتهم واملاكهم ببضع ورقات تكفيهم مؤونة لبضعة أيام ·

بسكنتا في عهد الانتداب الفرنساوي

انتهت الحرب الكونية الاولى بنصر الحلفاء (انكلترة وفرنسة واميركة الخ . . .) ودخل العسكر العربي الشام ولبنان ثم العسكر الانكليزي والفرنساوي وهلّل العالم وكبَّر لهذا الفوز المبين . وأُعلنت الهدنة في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ وانشئت جمعية الامم واعلنت الانتدابات على الامم الصغيرة فكان لبنان وسورية تحت الانتداب الفرنساوي من سنة ١٩١٩ الى ١٩٤٣ .

ونعم لبنان ونعمت بسكنتا في عهد الانتداب الفرنساوي بالأمن والراحة والطمأنينة ورخص الاسعار وعاد كثير من المغتربين البسكنتاويين حاملين من الديار الاميركية ثمرات جهودهم وكثير منهم بنوا بيوتهم التي هدَّمتها الحرب .

وانقلبت بسكنتا بعد الحرب الى جنائن فاكهة غنَّاء اخص اشجارها الخوخ والدراقن والاجاص والتفاح والكرز الخ . . . وبارت صناعة الحرير وتربية دوده لرخص اسعاره في الاسواق العالميَّة بسبب مزاحمة الحرير النباتي له . وهذا هو سبب قطع البسكنتاويين التوت الذي كانت بلدتهم تتجمَّل به والذي كان من اسباب معيشتهم الاولى .

ومما يُذكر لهذا العهد بالاخص استتباب الامن والراحة . فقد توقفت حوادث التشليح في سواقي الصفصاف على طريق زحله — فاصبح المسافرون يروحون ويجيئون افرادًا وجماعات بدون معارض .

وصل سعر رطل الحنطة منذ سنة ١٩٣٠ فصاعدًا الى الخمسة غروش لبنانية سوريّة وهذا هو ادنى حدّ للرخص ، ولحقت به اسعار بقيّة الحاجيات الضروريّة والكماليّة فعاش الناس جميعهم في بحبوحة هي من ثمار هذا العهد الطيّبة .

واستؤنفت الهجرة الى الديار الاميركية لكن المهاجرين الى الولايات المتحدة كانوا قلالًا بسبب القوانين الضيّقة التي فرضتها تلك الدولة .

اما طريقة الحكم بعد الانتداب فهي مذكورة في غير مكان من هذا التاريخ .

واما العملة المتداولة فكانت ورقاً مصرياً ثم ورقاً لبنانياً سورياً وذهباً عثمانياً

وانكليزياً يتوالى صعوده وهبوطه حسب الاسواق العالميَة — وآخر حدّ ركز عليه سعر الليرة العثمانية الذهب قبل حرب ١٩٣٩ | ٥٥٠ غرشاً الى ٥٦٠ غرشاً لبنانياً سورياً لليرة الواحدة .

وقد وضع السيد روبر ده كه المفوَّض السامي بالوكالة في سنة ١٩٢١ قانوناً لوفاء الديون على اساس الليرة الذهبيَّة بثمانية وثمانين غرشاً ورقاً لديون ما قبل الحرب وبمـائة واثني عشر غرشاً ورقاً لديون الحرب فتنفس المدينون الصعداء وانتعش الكثيرون منهم وكان هذا القانون فشلًا للدائن بالربى الفاحش .

أُنشئت في بسكنتا بعد الحرب الكونية الاولى طريق بسكنتا صنّين على نفقة الاهلين ثم استلمتها الحكومة فعبَّدتها وحسَّنتها وعملت جسورها .

وُجرَّت مياه نبع العسل الى المتن ملحقةً بشروع المنبوخ مارّةً ببسكنتا في الجهة الشماليَّة وفي صرودها . لكن البسكنتاويين لم يستفيدوا شيئاً مذكوراً .

بسكنتا في حرب ١٩٣٩ـ١٩٤٥

أعلنت انكلترة وفرنسة الحرب على المانية في اول ايلول ١٩٣٩ فبدأَت المجزرة العالميَّة الثانية ، ولا نقصد بهذه الكلمة ان نذكر شيئاً من تاريخ هذه الحرب لكننا نجيءُ إلماماً على ذكر ما أَصابنا منها .

اشترك لبنان في هذه الحرب ادبياً وعملياً بجانب الدول المتحالفة . وظلَّ بعهدة حكومـة ڤيشي الفرنساوية الى أن احتلّـه الفرنساويون الاحرار والانكليز ومنحوه نوعاً من الاستقلال ، ثم حصل على استقلالٍ اقرَّت به دول الحلفاء جميعها . وتجنَّد كثير من ابنائه ودخلوا الميادين الحربيَّة في افريقية بجانب الفرنساويين فراح منهم ضحايا . وللبنان في جيش الولايات المتحـدة مجنَّدون اشتهروا ببسالتهم ومنهم مَن استلموا القيادات في الطيران والبحرية الخ . . . وكثيرون هم الشبان الذين تجنَّدوا من ابناء بسكنتا .

لم تكن وطأة هذه الحرب في لبنان وبسكنتا شديدة على الناس كوطأة حرب ١٩١٤—١٩١٨ بسبب كثرة المعامل والاعمال وغلاء اجرة المأمور والعامل وروجان التجارة وتناسب اسعار الواردات والصادرات نوعاً ما .

على ان الغلاء كان شديداً فقد بلغ سعر رطل الحنطة وهي مقياس المعيشة عندنا في شتاء سنة ١٩٤٣ الاربعمائة غرش لبناني سوري وهذا هو الحدّ الأعلى وغلت اسعار جميع الحاجيات الضرورية والكماليات غلاء فاحشاً فوصل كيلو السكر مثلاً الى الثلاثمائة والخمسين غرشاً والرز مثله ووصل ذراع الخام الى ٣٠٠ غرش ، وبلغ اقصى حدّ لسعر الليرة الانكليزية الذهب ٧٥ ليرة لبنانية ورقاً ثم أخذ بالهبوط فكان في صيف ١٩٤٣ : ٤٣ ورقة لبنانية لكل ليرة انكليزية ذهبيَّة ...

أُنشئت مصلحة الاعاشة في لبنان فخففت قليلًا من وطأة الغلاء .

وظلّت المواصلات مع الخارج مفتوحة فلم تنقطع عن لبنان مساعدات ابنائه المهاجرين .

الجيش الانكليزي في صنين

في ايلول ١٩٤٣ جاءت بسكنتا شراذم من الجيش الانكليزي المختلط وضربت سرادقها بجوار نبع صنين ثم انشأت عمارات كثيرة من الباتون والحديد لايواء الجيش والذخر الحربيّة. اما الغاية فقد عرفنا منها حتى كتابة هذه السطور انها : تمرين الجيش على احتمال وطأة البرد والثلج ، وتعليمه المشي على السكي الخ ... وقد احتلّ الجيش ايضاً البنايات القائمة في صنين وشغلها وجرّ قسماً من مياه نبع صنين اليها.

وفي آخر نيسان من السنة نفسها هجر الجيش الانكليزي صنين وجاءت بعدَه شرذمة من الصبيان البولونيين ممن شرّدتهم الحرب والمظالم الهتلرية فحلّوا ضيوفاً محبوبين مع مدرّبيهم ومدرّباتهم.

وبينما كان أحد القادة البولونيين نازلًا من صنين الى بيروت يقود سيارته عبد افريقي من المجندين في الجيش الانكليزي تدهورت بهما السيارة على احد اكواع طريق وادي الجماجم فمات ، وعمل له كهنة البلدة بسعي المؤلف وفرع الكتائب اللبنانية في بسكنتا جنازة مهيبة حضرتها الجماهير الغفيرة وحضرها البولونيون ضيوف صنين.

استولى اصحاب الاملاك في صنين على متروكات الجيش بعد رحيله بسماح منه فلم يخسروا شيئاً وكثيرٌ منهم ربحوا ارباحاً لا بأس بها.

كانت الحياة عاديّة في هذه الحرب بخلاف الحرب العالمية الماضية، فلم يتأثر الناس في معايشهم، ولم تفتك بهم الامراض — لولا الغلاء الذي كان يخفف وطأته التناسب في الاسعار والاجور.

الجراد في لبنان وبسكنتا

زحف الجراد النجدي على لبنان في ربيع ١٩٤٥ شراذم كثيرة اصاب منها بسكنتا، قسمٌ لا يستهان به كافحه الاهلون مكافحة جدّية بالتقتيل والحرق فلم يؤذِ المزروعات.[1]

---

١) ان كثيراً من الاحداث التي جرتْ في بسكنتا: (القديمة والحديثة) ولم تذكر في هذه الفصول – قد فرزنا لها باباً خاصاً في ذيل هذا التاريخ تحت: عنوان: «شذرات لا تؤلف موضوعاً» فنلفت اليه الانظار.

بسكنتا اليوم

نتيجة البحوث السابقة

فاذًا :

كانت بسكنتا اولًا فينيقيَّة . وقد تكون بعض تلك المباني على قممها اطلالًا لمعابد فينيقيَّة حوّلت الى قلاعٍ وقصور يونانية ثم رومانية . — وكانت ثانياً وثالثاً يونانيَّة ثم رومانيَة . فآثار اليونان والرومان والبيزنطيين بادية فيها وفي ضواحيها وصرودها . وكانت رابعاً بلدًا للمردة ومن قواعد حكمهم . فامراؤهم المقدَّمون كانوا من سكانها . وقد سكنها المتاولة وبنوا لهم منازل صغيرة في وسوطها واطرافها الى أن طُردوا منها سنة ١٦٦٤ في عهد الامراء العسافيين وسكنتها معهم اولًا ثم بعدهم فلولٌ من النازحين عن شمال لبنان . وكانت سادساً تحت سيطرة الامراء اللبنانيين من بني معن وشهاب في عهد الاحتلال العثماني — وفي هذا العهد منذ سنة ١٧١١ كانت اقطاعيَّة حكمَها الامراء اللمعيون والتجأت اليها عائلات مسيحية من حوران وسورية ولبنان الشمالي . وكان هؤلاء السكان يخضعون اولًا لامرائهم ثم عن طريقهم لأمير لبنان ومن بعد الامارة العامّة لقائمقامية النصارى حتى سنة ١٨٦٠ — وكانت سابعاً بعد سنة ١٨٦١ تابعة لقائمقامية المتن وقاعدة لناحية عرفت باسمها — لها مدير — وكانت حدودها من زحله التي كانت ملكاً لامرائها حتى نهر الكلب ؛ ثم اختصرت فاصبحت منها ومن ضواحيها : عين القبو وزبوغا وكفرعقاب ووادي الكرم والمشرع وكفرتيه المتن ومن وادي العرايش وقاع الريم اللتين سُلختا عنها وأُلحقتا بزحله في عهد حكومة موسيو كايلا في لبنان .

وقد بقيت هذه حالها الى أن الغي نظام المديريات من لبنان.

وفيها اليوم مجلس بلدي ومخفر للدرك مركز جاويش واربعة أنفار.

اشتهرت بسكنتا بالنسيج والحدادة والصياغة والصباغة وكان فيها نحو ٤٠٠ نول للحياكة وخمسون مصبغة.

فيها سوق تجارية كانوا يدعونها اولًا « السطوح » . فعلى سطوح تلك

الدكاكين كان يجتمع رجال البلدة وقت الفراغ ؛ فيتداولون بالامور التجارية والصناعية والاقتصادية والعمرانية.

فيها خمسة معامل لحلّ الحرير . وكانت قبل ان كسدت تجارته بين الحربين الكونيتين تملأها اشجار التوت وتنتج من الفيالج ٢٥ الى ٤٠ الف اقّة — وقد استبدلت شجر التوت إلّا ما ترك منه عجزاً ببساتين الفاكهة اشهرها الدراقن والخوخ والكرز والتفاح والاجاص. وفيها كروم في مناطق خمس : الحصين والمرج والشاوية والمحروقة والمعابير.

وفي وادي الداب ايضاً كروم خصبة .

ومن منتوجاتها العسل الابيض والألبان والجبن والقريشة والخمور .

ومن حيواناتها الداجنة : الأبقار والمعزى والغنم والخيل والبغال والحمر الخ . . . ومن حيواناتها البرية : الدب والذئب والثعلب وابن آوى والنمس والأرنب الخ . . . ومن طيورها جميع الطيور المعروفة في لبنان . وخصوصاً النسر والحجل .

من محصولات بسكنتا الزراعية : الحنطة والشعير والذره والفاصوليا والبطاطا وسائر انواع الخضار .

من اشجارها الحرجية : السنديان والبلوط والصنوبر والبطم والارز الخ . . .

في قمم بسكنتا ومشارفها مناظر جميلة مبهجة هي اهمّ ما وجد في لبنان منها : « تلّة السنده » في اسفل قناة باكيش — الزعرور — الرامات — قناة باكيش — قمة المزار — الحصين — المردات — والقمة التي بنيت عليها مدرسة القديس بطرس الخ . . .

اتصلت طريق العربات ببسكنتا في عهد مظفر باشا احد متصرفي لبنان سنة ١٩٠١ على حساب اهاليها — التزمها المهندس يوسف البعقليني الشويري ولم يقدم عليها سواه لصعوبتها .

كان فيها مصلحة البريد الاسبوعي ينقله من بيروت أحد المكارين ثم تنظمت فيها مصلحة للبريد اليومي وربطت باسلاك البرق سنة ١٩٢٠ ثم باسلاك الهاتف سنة ١٩٤١ . جُرّت مياه نبع العسل الى المتن فمرّت فيها ووزّعت بضعة متار منها على بعض بيوتها سنة ١٩٤٦ .

نوّرت شوارعها وازقتها وبيوتها بالكهرباء بسعي مجلسها البلدي (١٩٤٦) الذي يرئسه الدكتور محفوظ حبيقه ، وبعض الوجهاء .

جعلت مشيخة سنة ١٨٦١ وسلّمت دفاترها الى عهدة الشيخ مارون غانم قبل ان انتخب شيخ صلحها الاول الشيخ اسعد موسى الهراوي . وكان يساعد شيخ الصلح الماروني مختاران من الروم الارثوذكس وواحد من الروم الكاثوليك وبعد عهد الانتداب الفرنساوي في عهد السيد كايلا حاكم لبنان الغي شيوخ الصلح واستعيض عنهم بالمختارين واعضاء مجلس الاختيارية فاقيم لبسكنتا مختار واحد ماروني .

انشئ المجلس البلدي في بسكنتا سنة ١٨٧٥ وسلّمت اليه مشاعاتها العامة وهي :

١ً) « حرش الظلّيل » الممتد من املاك بتغرين غرباً الى حدود محلّة الحلّة شرقاً وشرفة الزعرور شمالاً — ٢ً) جبل صنين الابيض من حدود املاك دير طاميش في العالي ، الى حرف المقتله شمالاً ، وهو الفاصل بين المتن وكسروان — ٣ً) ضهر غابة شقير — ٤ً) قفا ضهر الحصين الذي استولى عليه الرهبان الانطونيون وباعوه مؤخراً من احد الاهلين — وقد حُدِدت هذه المشاعات في مضبطة على عهد الشيخ رشيد الخازن قائمقام المتن بتاريخ ٢٥ تموز ١٩٠٢ .

مديرو بسكنتا

غالب حرب — الامير حسن اللمعي — الامير شديد عبدالله بللمع (فالوغا) الامير يوسف مراد بللمع (المتين) الشيخ يوسف عيد حاتم (حمانا) الامير خليل مصطفى بللمع (الشبانية) الامير عامر طروده بللمع — الشيخ محمود بلييل (بكفيا) — فارس نصار (بكفيا) — الشيخ نصري حاتم (حمانا) — خطار ايليا الحدثي — نعوم لبكي (بعبدات) يوسف منصور حبيقه بالوكالة — ديب الهراوي بالوكالة — جرجي ابو رحال (بكفيا) — الدكتور قيصر الهراوي بالوكالة — الشيخ ماجد الخازن (مزرعة كفرذبيان) — محفوظ غانم — فؤاد البريدي (زحله) — الشيخ وديع حبيش (جونيه) — سعيد عيد البستاني

(دير القمر) — ميلاد رزق الله (العربانية) — (الذين لم يُذكر الى جانب اسمائهم اسم بلدتهم هم من بسكنتا).

= جدول باسماء رؤساء واعضاء بلدية بسكنتا =

الرؤساء :

يوحنا الخوري الحاج من ١٣١٩ هـ. — ١٣٢١
نسيب بك عقل مدير الناحية من ١٣٢١ هـ. — ١٣٢٤
خطار الحدثي من ١٣٢٤ هـ. — ١٣٢٧ ومن ١٣٢٩ هـ. — ١٣٣٠ ومن ١٩١٩ — ١٩٢١ ومن ١٩٢٥—١٩٢٦ ومن ١٩٢٩—١٩٣١
نعمه حبيقه من ١٣٣٧ هـ. — ١٣٢٩ ومن ١٣٣٠ — ١٣٣٤ ومن ١٩١٤—١٩١٩
الدكتور قيصر هراوي من ١٩٢١ — ١٩٢٢ — ١٩٢٣
سمعان منضور من ١٩٢٣ — ١٩٢٥ ومن ١٩٢٦ — ١٩٢٨
يوسف اسكندر هراوي من ١٩٢٨ — ١٩٢٩ ومن ١٩٣١ — ١٩٣٢
الدكتور محفوظ حبيقه من ١٩٣٢ — ١٩٣٤ ومن ١٩٤٢ — ...؟
سليمان خطار الحدثي من ١٩٣٤ — ١٩٤٢

الاعضاء :

صالح حبيقه ، عبدالله موسى هراوي ، يوسف جبرايل كرم ، شكري حرب ، اسطفان الخوري حنا ، جرجس طانيوس ايوب ، خليل ابرهيم ابي حيدر ، خليل بطرس الحداد ، ديب الخوري نقولا ، مهنا الرميلي ، ابرهيم الخوري يعقوب عبده ، الدكتور طانيوس ابو ناضر ، جرجس عبدالله غانم ، خليل حنا الخوري ، شكري حبيقه ، طانيوس داود كرم ، الياس ساروفيم الخوري حنا ، طنوس عبده ، ابرهيم فريحه ، لطف الله التبشراني ، سليمان خلف ، سليمان ايوب ، مارون حنا الخوري ، بطرس شعيا ضو ، نصر فرج حرب ، خطار عيد حبيقه ، نبهان نصار الحداد ، الياس يعقوب تبشراني ، ميلاد نصرالله ايوب ، بطرس شاهين كرم ، بطرس سمعان الخوري حنا ، سالم الهراوي ، الدكتور ابرهيم الحاج ، بطرس الخوري ابو ناضر ، يوسف بشاره الحداد ، فضل‌الله الكعدي ، اسعد الياس حيدر ، فضول حرب ، قزحيا الخوري حنا ، ايليا يوسف كرم ، فهد الرميلي ، حبيب طنوس عبده ، يزبك شعيا ضو ، نعمه المدور ، ساسين الخوري الحاج ، جبور حريقه ، الدكتور روزفلت حدثي ، سليم ديب تبشراني ، يوسف ضاهر ابي حيدر ، طانيوس غانم ، منصور حنا ضو ، بولس نخله حرب ، ميشال يوسف كرم ، نمر خليل الحداد ، يوسف حبيب حبيقه ، سليمان اسكندر حبيقه ، مسيح الخوري حنا ، نقولا نمر ابي حيدر ، نصر الخوري كرم ، يعقوب حرب ، ابرهيم خليل ابي حيدر ، نعمه خلف ، سليم ابو ناضر ، بطرس كرم ، وديع خليل الحداد ، طانيوس قرطاس الخ ...

شيوخ الصلح

اسعد موسى الهراوي — ايليا الحدثي — يوسف غالب حرب بالوكالة — حبيب كرم — يوسف حبيب حبيقه بالوكالة — ديب نعمه حبيقه بالوكالة .

مدارس بسكنتا

من العهود الاقطاعية ، وربما من قبلهـا كان في بسكنتا مدارس تتطور بتطور العصور . واننا لا نذكر من هذه المدارس الا ما تنظم منها في ايامنا المتأخرة . فأقدمها مدرسة القديس يوسف للرهبان اللبنانيين المذكورة في باب كنائس بسكنتا صفحة ٤٨ واهمها :

١ً مدرسة السيدة

عمرها البسكنتاويون في الملك التابع لوقف كنيسة السيدة ، وبجانبها نحو سنة ١٨٥٠ واستلم ادارتها الآباء اليسوعيون حصّةً من الزمن ؛ فكانوا يعيّنون لها المعلمين ويتبرعون بالقسم الاكبر من مرتباتهم ، ويتعلم فيها ابناء البلدة وجوارها بالمجان . اشرف على ادارتها باسمهم الخوري يوسف الهراوي ، ثم بعد الانتداب الفرنساوي المونسنيور حبيقه — ثم جعلت سنة واحدة مدرسة رسمية تابعة لوزارة التربية الوطنية في لبنـان . وقد نقلت منها ادارة هذه المدرسة الى مدرسة القديس بطرس في سنة ١٩٤٥ .

٢ً مدرسة مار اوبس

انشأها الخوري يوسف الهراوي ، وادارها وعلّم فيها . ثم أجرها للاخوة المريميين الفرنساويين اربع سنوات — ابتداءً من سنة ١٩٠٤ الى ١٩٠٨ — ثم اديرت في فترات متقطعة ووقفت = واستلمها مدة الاب شميت الالماني .

٣ً المدرسة الشرقية

بناها ابناء طائفة الروم الارثوذكس في بسكنتا وغذتها البعثـة العلمية الروسية على نفقتها حتى الحرب الكونية الاولى . اذ استلمتها الحكومة اللبنانية —

التركية وجعلتها مدرسة رسمية تابعة لمديرية المعارف في لبنان . وبعد الانتداب الفرنساوي ادارها سنة واحدة الاستاذ عبدالله غانم لحسابه ، ثم استلمت شؤونها جمعية الشرق الخيرية البسكنتاوية فادارتها بنفقة الاهلين والمتبرعين . وقد انفق عليها ست سنوات المحسن السيد ميشال اسعد تبشراني واستلم ادارتها سنتين الاستاذ مخايل نعيمه على نفقة السيد ميشال المذكور ، وانفق عليها سنة السيد مخايل كيوان الحداد — ثم رجعت تدار بواسطة الجمعية المذكورة التي يرئسها الاستاذ خليل ايوب المحامي المعروف . وتعيّن لها في سنة ١٩٤٦ معلمان وثلاث معلمات من قِبَل وزارة التربية الوطنية بصورة موقتة .

٤ً مدرسة القديس بطرس

بدأ بانشائها المونسنيور حبيقه سنة ١٩٠٦ وفتح ابوابها للطلبة سنة ١٩٠٨ . مشت حتى الحرب الكونية الاولى داخلية خارجية للثقافة الثانوية والعالية فضارعت اكبر المدارس اللبنانية حتى مدارس بيروت .

في الحرب الكونية الاولى ادارها منشئها وبعد تلك الحرب فتح ابوابها للطلبة الداخليين والخارجيين حسب برنامجها الاول ، ثم جعلها خارجية مجّانية مع المحافظة على نظامها حتى السنة ١٩٤٤ . وفي السنة ١٩٤٥ نقلت اليها المدرسة الرسمية .

٥ً مدرسة قلب يسوع

لراهبات المحبة بزانسون

بنى راهبات المحبة « بزانسون » ديرهنّ ومدرستهنّ في بسكنتا سنة ١٩٠٤ . وهو اول دير لهنّ في الشرق — وجعلت المدرسة منذ نشأتها داخلية وخارجية للبنات . فكان لها فضل كبير على بنات بسكنتا اذ أعلت مستواهنّ وعلمتهنّ اللغات والعلوم اللازمة ، والتدبير المنزلي والاشغال اليدوية الخ . .

أنشئ في هذه المدرسة ميتم للبنات الفقيرات . وكان في الدير صيدلية متقنة .

رئيسات الدير والمدرسة هنّ : الام ماري لورنسي (١٩٠٢—١٩٠٦) . الام ابولينار (١٩٠٦—١٩٠٨) . الام ماري اسڤلد (١٩٠٨—١٩٢٢) . الام انجلين الرئيسة الحالية . وهي اقدم راهبات بزانسون في الشرق قدمت الى بسكنتا سنة ١٩٠٧ ولا تزال فيها حتى سنة ١٩٤٦ .

٦ً مدرسة مار تقلا

انشأها الاستاذ عبدالله غانم في الحرب الكونية الاولى وحصل على الرخصة بفتحها من مديرية المعارف في لبنان وادارها وعلّم فيها نيّفاً وثلاث سنوات .

٧ً مدرسة مار الياس

انشأتها الآنسة اسما عبده للصبيان والبنات وادارتها وعلّمت فيها سنتين قبل الحرب الكونية الاولى .

٨ً مدرسة مار ساسين

أُنشئت في دير مار ساسين في عهد وكالة الاب اقليمس المتيني سنة ١٩٢٧ للبنات ولصغار الطلبة الصبيان .

كنائس بسكنتا

الموارنة

= كنيسة السيدة =

ذكر الدويهي بسكنتا في كلامه عن سنة ٨٧١ .

وقـال روهبخر المؤرّخ الالماني ان الموارنة عمّروا اولًا بسكنتا في وادي اولون في الجيل السابع سنة ٦٧٩ ثم عمروا اهدن بعد ذلك .

فمن الشهادتين السابقتين : الدويهي وروهبخر يتضح ان بسكنتا كانت عامرة بسكانها الموارنة بين القرنين السابع والتاسع ، واذ كان لا بد لهم من كنيسة فلم نقف حتى اليوم على دليل بوجود كنيسة اقدم من كنيسة السيدة فمن الراجح اذًا ان هذا المعبد قد شاده الموارنة المردة في القرن السابع — وكان مكانه الاول أعلى الارض المعروفة بالزلزالة التي انكشفت فيها على اثر زلزلة حدثت هناك آثار حجارة ضخمة . وهو مكان يقرب من كنيسة السيدة الحالية . وقد بقي هذا المعبد عامرًا حتى خراب كسروان .

وبعد أن تجمّع فريق من النصارى في بسكنتا على عهد الامراء العسافيين بعد الفتح العثماني رمموا خرائب الكنيسة وسقفوها بالجذوع والاخشاب وكانوا يقضون فيها فروضهم الدينية .

وفي منتصف القرن السابع عشر جددوا بناءها . وقد يمكن أن يكونوا نقلوها في ذلك الحين الى مكانها الحاليّ على طراز بديع مزيّن من الداخل بالالوان والزخارف. وقيل كانت على التلّ الذي فوقه للجهة الشرقية بشمال. وقد اخذت بعض حجارتها من قصر الامير سمعان في الحصين . — وهذه احدى جنايات اللبنانيين على الآثار القديمة.

وفي السنة ١٧١٢ — وهي التي بدأ فيها حكم اللمعيّين في بسكنتا هدم سكانها الموارنة والروم الارثوذكس كنيسة السيدة وبنوها من جديد على طراز بوزنطي جميل وعقدوا سقفها بالحجارة ثلاثة اسواق : السوق الاول قدام المذبح كان الخورس ، والثاني في الوسط للرجال ، والثالث للنساء يفصله عن سوق الرجال حاجز من الخشب المشبّك . وهذه الاسواق كانت قائمة على اربعة أعمدة ضخمة أو « عضائد » وفي صدرها المشرق ثلاثة مذابح . فالذي في الوسط على اسم السيدة العذراء للموارنة ، والثاني على يمينه على اسم القديس جورجيوس للروم الارثوذكس ، والثالث على شماله باسم مار يوحنا المعمدان الصابغ صار فيما بعد للروم الكاثوليك . وفي وسط الكنيسة مدافن واقبية تحت الارض. وقد نقشت الكنيسة بالنقوش الجميلة ، ودهنت بالالوان المشرقة . — وكان في اعلى حائطها الشرقي — فوق الصورة « قمريّة » وقبالتها في الحائط الغربي قمريّة ثانية عندما تشرق الشمس في ٢١ ايار كان نورها ينفذ من القمريَّــة التى في الشرق الى القمريَّة التي في الغرب . وكان في سقفها المعقود بالحجر جرار كثيرة تردد صدى الانغام والصلوات .

نُقش على البلاطة التي كانت فوق مدخلها الغربي : « انشأ هذا الهيكل المبارك أهالي بسكنتا عموماً باسم والدة الاله الدائمة بتوليتها مريم بتاريخ ١٧١٢ للتجسد الالهي » . ولا تزال هذه البلاطة محفوظة . « ولا يزال محفوظاً عندنا من آثار كنيسة السيدة هذه : بيت الجسد القديم الذي كان فوق مذبح مار جرجس فوجدنا مكتوباً على قاعدة الصليب الذي في اعلاه بالحبر : « عمل النجار ڤنجنسيوس ماريني الدمشقي سنة ١٨٤٠ » .

ولما كان الروم الارثوذكس قد ساعدوا ببناء الكنيسة بادلهم الموارنة سنة ١٧٦٢ المساعدة ببناء كنيستهم الاولى على اسم مار ماما . وقبل بناء هذه

الكنيسة كانت كنيسة السيدة مشتركة بين الطائفتين تقضي كل منهما فروضها فيها على حدة وفي اوقات خاصة . وهذا الاشتراك كان في الكنيسة القديمة قبل ١٧١٢ . فالبطريرك مكاريوس الانطاكي الارثوذكسي من بني عزايم الملقَّب بابن الزعيم (١٦٤٧—١٦٧٣) قدَّس لابناء طائفته فيها سنة ١٦٥٠ . وقد ذكر ذلك ولده الشماس بولس في سفر رحلة والده التي ابتدأت من ١٦ تموز ١٦٥٠ من صور الى بيروت والشوف وجبل كسروان ومن بكفيا والمحيدثه والشوير وبسكنتا . ولم يكن في بسكنتا عهدئذٍ الّا كنيسة واحدة .

ولما كانت سنة ١٩٠٦ هُدمت تلك الكنيسة وبُوشر بناؤها على هندستها الحاضرة ، الى ان كمل في ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٠٨ ثم عمِرت لها في سنة ١٩٣١ واجهة متينة ضخمة في رأسها قبَّـة للجرس انفق عليها ابناء بسكنتا المقيمون والمهاجرون .

كانت كنيسة السيدة كاتدرائية من سنة ١٧٥٦ الى سنة ١٧٦٩ في ايام مطرانها السيد يواصف دبسي الذي خلفه في ادارة راهبات مار ساسين المطران روفايل الحاقلاني مدة من الزمن.[1]

وصورة السيدة القديمة على خشب هي اليوم في بيت توفيق قزحيا الخوري حنا . وصورتها الحالية على شكل الرسم المنسوب الى القديس لوقا تنظر اليك من اي جهـة نظرت اليها . وهي مع صورتي مار جرجس ومار يوحنا بريشة « الراهب اللبناني » وهذا الراهب كما تأكدنا ، بعد البحث هو : القس بطرس القبرسي الذي كان في دير مار الياس شويا على عهد رئاسة الاب توما اللبودي . توفي بعكا سنة ١٧٤٤ وله من العمر ٤٦ سنة فتكون هذه الصورة قد رُسمت بعد سنة ١٧١٢ بقليل . — ويوجد راهب آخر كان مصوّرًا هو القس اسطفان ورد ذكره في كتاب « ريش قريان » الموجود في كنيسة مار تقلا المروج . وعلى احدى الصور الثلاث مكتوب عمل الراهب اللبناني .

---

١) حصل هذا بعد قسمة الابرشيات في مجمع بقعاتة كنعان سنة ١٧٥٦ ثم في مجمع غوسطا سنة ١٧٦٩ على عهد البطريرك يوسف اسطفان (راجع تاريخ المجامع المارونية) .

= كنيسة دير مار ساسين « العتيق » المعروفة اليوم بكنيسة مار انطونيوس =

مكتوب على بلاطة فوق مدخلها : « خلص عمار هذا الدير المبارك على اسم القديس ساسين سنة ١٧٥١ مسيحية » بنى الدير والكنيسة المطران يواصاف الراهب اللبناني وعاونه في تكاليف البناء الرهبانية اللبنانية وبعض الاهلين الذين وقفوا الاملاك منهم عائلتا «النجار والعلم». وعندما بني دير الصليب المعروف بمار ساسين الجديد نقل المطران يواصاف الراهبات اليه فخرب الدير القديم وبقيت الكنيسة ، ثم تداعى بناؤها فرممها ابناء الاسرة العلمية وسقفوها بالزنك وجعلوا منها كنيسة رعائية خاصّة بهم على اسم القديس انطونيوس الكبير سنة ١٩٤٠ بعد ان تنازلت الرهبانية لهم عنها . — وفي هذه الكنيسة دفن المطران يواصاف مرشد الراهبات وباني الديرين : القديم والحديث.

= كنيسة دير الصليب — مار ساسين الجديد =

بوشر بناء الدير سنة ١٧٥٧ قبل وفاة المطران يواصاف بسنتين ، وببناء الكنيسة سنة ١٧٩٩. ومن الذين لهم تعب فيه المدبر نعمة الله النجار والرئيس العام رجل الله مبارك حليحل الحاج كلاهما من بسكنتا. وقد كان انتقال الراهبات الى الدير الجديد قبل بناء كنيسته .

= كنيسة القديس جرجس =

كان بناؤها سنة ١٧٧٣ . وتاريخ البناء على بلاطة فوق المدخل . نقل قسم من حجارتها الضخمة من قصر الامير سمعان الذي على قمة الحصين . لابناء الاسرة الغانمّية التي كانت وحدها اولًا رعيّة هذه الكنيسة مع فريق من الامراء اللمعيين التعب الاكبر في تشييد هذا المعبد ثم انضم اليهم آخرون فيما بعد فألفوا الرعية المعروفة اليوم.

= كنيسة ومدرسة القديس يوسف — الرهبان البلديين =

بنى الكنيسة اهل بسكنتا الى الاعتاب في المكان المعروف برويسة الحيات ثم سلّموها الى الرهبانية البلديّة التي تعهدت لهم بالخدمة الروحية وبتعليم الناشئة فباشر الرهبان بناء المدرسة سنة ١٦٧٦ بوكالة القس سابا المقيّر اللبناني

(فابتدأت بالتدريس من سنة ١٦٧٦ الى ١٨٨٥) وأتمّوا الكنيسة سنة ١٧٨٠ . وممن تعبوا في بنائها الاخ اندراوس البسكنتاوي الذي كان بنّاءً . وكان الشدياق عبود قديسي حبيقه وكيلاً من قبل الاهلين مشرفاً على الاعمال . وقد جدّد بناء لانطوش وسقفه بالقرميد الاباتي يوسف عيد حبيقه من سنة ١٩٠٦ الى ١٩٠٨ . وسقفت الكنيسة بالزنك على عهد وكالة الاب طوبيا الرعشيني وعمل المذبح في عهد الاب عمانوئيل الخوري حنا .

= كنيسة القديس روكس =

بناها الخوري جرمانوس ابو ناضر الاول ، وولده من مالهما . ووقف لها املاكاً ثم صارت كنيسة رعائية حصرت الولاية عليها وعلى وقفيتها بذريّة الخوري جرمانوس بموجب صك صدّق عليه البطريرك يوسف الخازن والمطران جبرايل الناصري والمطران يوسف الخازن سنة ١٨١٨ . وفي الفترات التي لم يكن لها كاهن من صلب الواقف كان مطارنة الابرشية يقيمون عليها وكلاء من العلمانيين .

= معبد مار موسى النبي =

شاده الخوري موسى كرم الثاني المعروف بالصغير سنة ١٨٩٦ بجانب دار الامراء آل طروده بللمع الذي اشتراه عمه الخورابيسكوبوس موسى الكبير وجعله وقف ذريّة مع الاملاك التابعة له كما سيجيئ في ترجمته .

= معبد مار لويس غونزاغا =

بناه الخوري يوسف موسى الهراوي بجانب مدرسته سنة ١٩٠٤ .

= كنيسة القديس بطرس =

كانت معبداً ضمن جدران مدرسة القديس بطرس حتى سنة ١٩٢٨ — اذ بنى المونسنيور حبيقه على اكمة بجانب مدرسته كنيسة جميلة ووقف لها املاكاً وجعلها رعائية لفريق من اقاربه . بدأ ببنائها في ١٣ نيسان ١٩٢٨ واتمها في ايلول من السنة نفسها — وفيها مذبح له نسقه الهندسي الخاص . وجدرانها مرصوفة بالبلاط الصينيّ المرخّم . والبناء والمذبح وضع الباني تصميمهما . وفي ارض الكنيسة مدافن خاصة ويتبعها ستة مدافن بنيت في ارض تابعة للوقف بطبقتين لابناء الرعيّة . وفي الحائطين القبلي والشمالي مدفنان لسلالة والده عيد سلمان

حبيقه وبجانب هذه الكنيسة غرفة متقنة البنيان فيها آثار ورسوم ومخطوطات واوراق تأريخية وعلمية ومؤلفات كل من المؤلف وشقيقه الاباتى يوسف حبيقه.

= معبد ومزار القديسة تقلا =

في صخر ضخم علوّه عن الارض خمسة امتار بالتقريب ، وعرضه ١٥ متراً وطوله الظاهر فوق الارض عشرون تحت كنيسة القديس جرجس بجانب النهر في ملك ورثة المرحومين الخوري شكرالله غانم واخيه جرجس . — ففي صدر الصخر المذكور للجهة الغربية حفرت طاقة علوّها ثلاثة ارباع المتر ويقرب من هذا عرضها ويزيد عليه عمقها وضعت فيها صورة القديسة تقلا الشهيدة. اما زمان حفر الطاقة في الصخر فمجهول — والراجح انه قد جرى في عهد بسكنتا الاولى. والمكان مزار حتى اليوم . وقد بنى ابناء رعية القديس جرجس فوق الصخر معبدًا للقديسة المذكورة ثم نقل في السنة ١٩١٠ الى الجانب الشرقي من كنيسة القديس جرجس وهو هنالك الى اليوم يستعمل موفهاً للكنيسة.

= كنيسة مار بطرس مرج بسكنتا =

بُنيت سنة ١٨٩٧ وجُعلت كنيسة رعائية لمجاوريها من البسكنتاويين الذين عمّروا بيوتاً في أملاكهم بمحلّة المرج .

الروم الارثوذكس

= كنيسة مار ماما =

بناها اهل بسكنتا عموماً للمرة الاولى سنة ١٧٦٢ وجدّد بناؤها على النسق الحالي سنة ١٩٢٦ منقولة بضعة امتار الى الشرق . كُتب فوق بابها : « قد انشئت كنيسة القديس ماما الشهيد بعهد رئاسة المطران بولينيكوس الفريد بسعي الخوري عبدالله (التبشراني) ذو الرأي السديد سنة ١٧٦٢ . »

= كنيسة سيدة الغابة =

بُنيت سنة ١٨٨٢ او ٨٣ . كان نصرالله فضول حيدر غنياً وجيهاً بلا ولد فبذل ماله في تشييدها . وساعده ابناء طائفته — كرّسها سنة ١٨٩٥ المطران غفرئيل شاتيلا مطران بيروت ولبنان . وقرب كنيسة السيدة هذه ومار جرجس الريحاني معادن للفحم الحجري .

= كنيسة مار جرجس (الريحاني) =

مبنيَّة في محلَّة السقي من بسكنتا ولها رعيَّة خاصة من مجاوريها ٠

للروم الكاثوليك

= كنيسة مار الياس العنزه =

عندما اعتنق فريق من عائلة عبده وبعض الارثوذكس المذهب الكاثوليكي كانوا يقضون واجباتهم الدينية في الفرزل ثم في سيدة بسكنتا على مذبح مار يوحنا الصابغ حتى بنى لهم المطران أغابيوس الرياشي كنيسة على اسم النبي الياس سنة ١٨٣٦ كتب على عتبتها ٠

لله درّ اغابيوس الحـبر الذي هو في سماء الشرق افضل كوكب
انشا بهمّتـهِ وارّخ راسماً هذي الكنيسة باسم ايليا النبي

سُمِيت الكنيسة مار الياس العنزه نسبة الى عائلة العنزه القديمة التي كان المكان من املاكها ٠

= معبد قلب يسوع =

تابع لدير ومدرسة البزانسون ٠ بُني سنة ١٩٠٤ ثم نُقل من مكانه الاول الى الطابق الاعلى ٠

جمعيات بسكنتا

= جمعيّة مار منصور دي پول =

تأسست سنة ١٨٩٧ في ٢٥ نيسان ٠ رئيسها الاول نخله بطرس حرب ونائبه الامير سعد الدين بللمع ورئيسها الثاني ايليا الحدثي وكان كاتبها ومدير اشغالها المعلم يوسف منصور حبيقه ٠ وزدها كتاب تنشيط من الكردينال لودوكسكي رئيس مجمع نشر الايمان بواسطة القصادة الرسولية في ١٥ اذار ١٨٩٧ تحت عدد ٢٢٧ ٠ نفعت في اعمالها ولم يطل عمرها.

= جمعية الموسيقي المارونيّة =

أسسها فريق من الشبان الموارنة حول سنة ١٩٠٠ وجهزوها بقطع موسيقية كاملة وكانت تردان بهم المآتم والاعراس والحفلات الدينية والوطنية ٠ توقفت

هذه الجمعية عن العمل ثم عادت الى الحياة مندغمةً بجمعيّة اصلاح الشبيبة الآتي ذكرها .

= جمعيّة اصلاح الشبيبة =

انشأها جبور حريقه وعبدالله غانم وفريق من الشباب البسكنتاوي الذي تكتّل حولها سنة ١٩٢٢ فكانت في اول نشأتها ٨٥ شاباً . ضمّت اليها جمعية شبان الموسيقى بادواتها ولا تزال حتى اليوم . تملك هذه الجمعية راية لبنانية من الحرير شغل الزوق يبلغ ثمنها عشرين ليرة ذهبية وموسيقى كاملة القطع .

= جمعيّة الشرق الخيرية للروم الارثوذكس =

تأسست في بسكنتا سنة ١٩٢٠ لادارة المدرسة الشرقية برئاسة المحامي خليل ايوب فأشرفت على المدرسة وادارتها ادارة حسنة . واقتصادياتها ومساعيها ناجحة .

= جمعية نادي صنّين =

انشأها فريق من الشباب الارثوذكسي في بسكنتا سنة ١٩٢٣ — عاشت سنتين .

= فرع الكتائب اللبنانية =

انشئ هذا الفرع في بسكنتا سنة ١٩٤٣ — وهو يضم اكثر من ستين شاباً بسكنتاوياً مدرّبين احسن تدريب . رئيسهم الحالي السيد طانيوس سليم ايوب .

= جمعية الاتحاد البسكنتاوي (يوتيكا نيويرك) =

تأسست سنة ١٩١٢ — من الشباب البسكنتاوي الناهض المهاجر الى يوتيكا احدى حواضر ولاية نيويورك . فكان لها شأنها في تلك المدينة التي يدعوها المغتربون : بسكنتا الثانية لوفرة عدد البسكنتاويين فيها .

أَنشأت هذه الجمعية غرفــة للقراءة ومدرسة ليليّة تعلّم اللغتين العربية والانكليزية وسعت في يوتيكا لتعمير كنيسة القديس لويس غونزاغا المارونية وساعدت ببنائها فعلاً ، اسعفت فقراء البلدة في الحرب الكونيَّة الاولى على يد البطريركية المارونية بمبلغ قدره ١٧٢ ليرة ذهبيّة . ناصرت مشاريع خيريّة عديدة . ولا تزال حيّة الى اليوم .

اخويات بسكنتا

= اخوية الحبل بلا دنس =

انشأها الخوري يوسف ابي عكر (كرم) سنة ١٨٣٣ — من رؤسائها رامح حرب ، وجرجس بوصوما الهراوي ، ومنصور حنا النبوت حبيقه ، ويوسف منصور حبيقه . ومرشدوها على التعاقب هم :

الخوري يوسف ابي عكر ، والخوري يوسف الهراوي ، والمونسنيور حبيقه بموجب مرسوم مؤرَّخ في ٣٠ ايلول ١٩٢٠ من المطران بشاره الشمالي . — وهي من اقدم اخويات الحبل بلا دنس في لبنان وسورية .

= اخوية الميتة الصالحة في مار يوسف =

أُنشئت سنة ١٩٢٦ ولها فرع في كنيسة السيدة .

= اخوية قلب يسوع =

انشأها الخوري موسى كرم الصغير في معبد مار موسى ثم نُقلت الى مار يوسف ولها فروع في سيدة بسكنتا ومار روكس ومار جرجس .

= اخوية سيدة بماي =

أُنشئت في كنيسة مار يوسف سنة ١٩١٤ ولها فرع في مار روكس . من رئيساتها في مار يوسف لوسيا نخله حرب، وتقلا عيد حبيقه، ومريم بطرس ابوناضر، وغاتا يوسف منصور حبيقه ، وجمال نعمة الله كرم، ومريم الخوري بطرس كرم.

= اخوية مار مارون =

في كنيسة القديس يوسف . انشأها الاب بولس المعوشي وكيل الانطوش سنة ١٩٣١ — من رؤسائها ديب نعمه حبيقه ، وطانيوس داود كرم ، وبطرس يوسف كرم ، وميشال جرجس الحاج .

مهاجرة البسكنتاويين الى الاميركتين والفيلبين واوستراليا وغيرها

اول من عرف اميركا من ابناء العالم القديم الفينيقيون سكان الشاطئ اللبناني . وعليه المؤرخون اليوم . وآثارهم لا تزال في انحاء البرازيل شاهدة على هجرتهم التائهة واقامتهم الجبريّة هناك .

وبعد أن اكتشف كريستوفوروس كولمبوس اميركا باسم الدولة الاسبانية بدأت الهجرة الاوربية الكبرى . ومن الاوربيين وخصوصاً الاسبان والانكلوساكسون والبورتغاليين معظم سكان القارّة الاميركيّة المتحضّرة .

وبقيت ابواب اميركا مجهولة عند السوريين واللبنانيين في العصور المتأخرة حتى هاجر اليها الخوري الياس بن حنا الموصليّ الكلداني (١٨٦٨ — ١٨٧٣) وقد نشرت رحلته في مجلّة المشرق . واول من دخل اميركا الشمالية من اللبنانيين الخوري فلابيانوس الكفوري اللبناني رئيس الرهبانية الشويرية العام سنة ١٨٤٩ ومعه ناصيف الشدودي . واول من دخل اميركا الجنوبية منهم : المطران باسيليوس حجار مطران صيدا ودير القمر سنة ١٨٧٤ فطافها كسابقيه لجمع الاحسان . وفي سنة ١٨٧٨ عرف بعض اللبنانيين اوستراليا واميركا وجزائر الفيلبين فسافروا اليها بقصد التجارة .

وكان البسكنتاويون بين السابقين الى الهجرة فركب البحر منهم اولًا : ملكون الخوري طوبيا الحدثي بقصد السفر الى اميركا فتوقف في اسبانيا ثم عاد الى بسكنتا فهاجر الى الفليبين بعد سنة ١٨٨٠ .

واول مهاجر الى الولايات المتحدة الاميركية هو : غانم عبدالله غانم (الخوري شكرالله غانم) تمركز في سان فرنسيسكو كاليفورنيا وكان فيها بعض تجار فلسطينيين وغيرهم من شمالي لبنان . وصلت الى أخويه غالب وجرجس اول رسالة منه بتاريخ ٢ شباط ١٨٨٠ يطلب فيها منهما ان يرسلا اليه بضائع من القدس بقيمة خمسة آلاف غرش ويشدّد على اخيه غالب في أن ينضمّ اليه ، فسافر بعد سنة وقتلته هنالك يد مجهولة في عنفوان شبابه بعد ثماني سنوات من هجرتهِ . وعاد غانم بعد تسع سنوات غنياً .

ومن اوّل المهاجرين : اسطفان الخوري حنا الى سانتودومنغو وصليبي وابرهيم وقبلان سعدالله النجار وطنوس عبده وولده نجيب ويوسف نكد ايوب وسليمان التنوري ويوسف ولويس حنكش وابرهيم عبد المسيح الخوري حنا وضاهر نصر الكعدي وابرهيم معتوق وفضول عازار التبشراني وغيرهم .

وقد اصبحت المهاجرة بعد سنة ١٨٩٠ سيلًا جرف الاكثرية الساحقة من

البسكنتاويين فيقدّر مهاجروهم اليوم بثلثي سكان البلدة. وهو تعديل قلّما كان مثله في قرية من قرى لبنان.

كانت تجارة البسكنتاويين أولًا: المسابح و«القون» والصلبان الخ... من الاراضي المقدّسة، ثم باعوا «بالكشّة» ايضاً جميع أصناف البضائع — والذي جمع منهم مالًا وآثر البقاء الطويل في اميركة على الرجوع الى وطنه فتح محلًا تجاريًا.

وقد اثرى من بسكنتا كثيرون في المهجر. وكانت ثروة بعضهم بين مدٍّ وجزر. فمن الذين عادوا بثروة من القافلة الاولى: غانم عبدالله غانم (الخوري شكرالله) واسطفان الخوري حنا، ومن القافلتين الثانية والثالثة: ابرهيم عبد المسيح وأخوه عبدو ويزبك شعيا ضو واخوانه والشيخ حبيب ساسين كرم ومن المهاجرين المحدثين:

مخايل كيوان الحداد والياس اسعد حبيقه وحنا عبس الخوري حنا الخ...

واشهر الذين فتحوا المتاجر والمصانع والمصارف من البسكنتاويين المغتربين — ولا يزالون هناك — منهم من نقصت ثروته — ومنهم من زادت هم:

سليم بك الياس (ابي دهنه) غانم	الياس ساروفيم الخوري حنا واخوه رزق
طانيوس بك عبدو 〃 غانم	نعمه سابا الخوري حنا واخوانه
طانيوس سعدالله النجار	طانيوس حنا سمعان الخوري حنا واولاد أخيه
بشاره وشاكر غانم	
الشيخ قبلان التنوري	حنا جرمانوس طربيه
قيصر سمعان الصالومي واخوانه	يوسف منضور
اسعد وابرهيم فارس الكعدي	مسعود حبيقه
ابراهيم سعدالله النجار	ضاهر حبيقه
رشيد خليل ابي دهنه غانم واخوانه	الكولونيل سلمان ابي فرح
دياب سعيد ابي حيدر	عيد كيوان الحداد واخوانه
ميشال اسعد تبشراني واخوانه	شحاده خليل الحداد واخوانه
سليم لطف الله تبشراني واخوانه	يوسف ساسين كرم
ارسانيوس منضور واخوانه	سمعان موسى سمعان حبيقه

داود حبيقه — خطار عيد حبيقه واخواه سلمان وبولس
حليم مرقص الخوري حنا — نقولا نمر ابي حيدر
جاهد الخوري حنا — يوسف فارس غانم

اما النوابغ الذين توظفوا في الحكومات الاميركية او كانوا قناصل لفرنسا وغيرها — ففي رأسهم الدكتور غبريال طربيه (طالع ترجمته في باب عائلتـه) واخوه الدكتور خوان طربيه واخوهما موسى طربيه في كولومبيه، والمرحوم ساسين خليل غانم قنصل فرنسا في باهيا دي كركواز (الاكواتور) وارسانيوس منضور ترجمان قنصلاتو تركيا في ريو ده جانيرو، وجبرايل الخوري حنا قنصل فرنسا في كواغيل الاكواتور والدكتور ساروفيم الياس «الخوري حنا» رئيس مستشفيات الحكومة في ريو ده جانيرو .

ومن البسكنتاويين في المهجر اطباء ومحامون وادباء وصناعيون نذكرهم في جداول المشاهير ولبعضهم تراجم خاصة .

وقد نفعت الهجرة بسكنتا فمنها بيوتها الجميلة وارزاقها المتقنة وكنائسها المبنية على الطراز الحديث .

مشاهير بسكنتا

الموظفون — الفقهـاء — الاطباء — الصحافيون — المؤلفون — الشعراء — المعلمون — اصحاب الاوسمة — المهندسون — الصيادلة — اطباء الاسنان — البكوات — المختارون — الشرطة والدرك — الخطاطون — المقوّمون — الصاغة — القرداحيون — الصبّاغون — الحدادون — الاساكفة — النجارون — الحاكة — القوّالة — تجار الحرير — تجار البزر — المشهورون بالقوّة البدنية — الخ . . .

١) الذين تولّوا المناصب من المتخلّفين

المطران يواصاف دبسي	قاضٍ
فرنسيس الهراوي	صرّاف الامير بشير الشهابي الكبير
مارون غانم	كاخية الامير بشير الكبير والامير حسن اللمعي — قاضٍ في بعلبك
الامير حسن اللمعي	وكيل قائمقامية النصارى — مدير بسكنتا

المطران بطرس كرم	قاضٍ في محكمة غزير اربع سنوات
طانيوس بك ابي ناضر	رئيس محكمة دير القمر
يونس ابي ناضر	رئيس قلم قائد الجند اللبناني
غالب حرب	مدير بسكنتا
حبيب قرطاس	مدعي عام محكمة زحله
ابرهيم قرطاس	مدير الشوير
يوسف بك الحاج	عضو مجلس شورى الدولة في اسطمبول
نجيب بك الحاج	وظائف متعددة وقنصل الدولة العثمانية في راكوزا
خليل يوسف الحاج	سفير الحكومة العثمانية في بلجيكة
اميل يوسف الحاج	كاتب وزارة الخارجية العثمانية
يوسف بك فرنسيس هراوي	كاتب في قلم المساحة بجبل لبنان — موظّف في عدلية بعلبك وعضو في مجالسها الادارية
الامير عامر بللمع	مدير بسكنتا
رامح بو ناضر	محرّر مقاولات وباشكاتب المتن
ملحم بك خلف	رئيس محكمة الكوره
فريد بك هراوي	عضو عدلية سورية ومجالس بعلبك الاداريَّة
سالم هراوي	مدير مال المتن ثم البترون
الامير حيدر بللمع	عضو محكمة المتن
روكس بك ابي ناضر	نائب ووزير في لبنان
يوسف منصور حبيقه	وكيل مديرية بسكنتا — رفيق كاتب العدل
راجي بك ابي حيدر	وظائف قضائية متعددة مذكورة في ترجمته
شفيق راجي ابي حيدر	قائمقام راشيا وزغرتا — قاض في بيروت
خليل ايوب	مستنطق المتن
الدكتور طانيوس ابي ناضر	طبيب البوليس والجند اللبناني
يوسف خلف	كاتب في عدَّة محاكم
محفوظ غانم	مدير بسكنتا

الامير فؤاد عامر بللمع	كاتب عدل كسروان ــ وسكرتير امين السجل العقاري في بيروت
ديب بولس الهراوي	مدير جرود كسروان
بشاره الكفوري	قنصل المكسيك في بيروت
جوزف خوري	قاضي صلح ثم مدعٍ عام في محكمة زحله
يوسف بولس هراوي	نائب لبناني عن البقاع، وزير الزراعة والبريد ١٩٤٦
ابرهيم خليل ايوب	موظف في المالية
نسيم ايوب	كاتبا محاكم
سبع ايوب	
غانم غانم	رئيس لجنة مساحة
يوسف بطرس كرم	〃 〃 〃
جوزف عبد المسيح الخوري	موظف في دائرة الصحة
ميشال موسى طراد	موظف في المتحف اللبناني وقلعة بعلبك
نمر الحداد	جابٍ
ديب نعمه حبيقه	كاتب بلدية الجديدة والمتن
جوفر حدثي	موظف في وزارة الخارجية اللبنانية
	= من المهاجرين =
الدكتور غبريال طربيه	(راجع ترجمته) وظيفته سنة ١٩٤٣ وزير خارجية كولومبيا ثم نائب رئيس الجمهورية الكولومبيانية
ارسانيوس منضور	ترجمان سفارة تركيا ووكيل السفارة في ريدمايزر
الدكتور حنا طربيه	نائب كولومبي
جبرايل الخوري حنا	قنصل فرنسا في غواكيل الاكوادور
ساسين خليل غانم	قنصل فرنسا في باهيا الاكوادور
الدكتور نجيب عبده	وظائف طبية متعدّدة في الولايات المتحدة

٢) فقهاء بسكنتا

١) القدماء

المطران يواصاف دبسي	فرنسيس الهراوي

المطران بطرس كرم
الخوري موسى كرم الكبير
مارون غانم
حبيب قرطاس
ابرهيم منصور النجار
انطون رحال حبيقه
طانيوس شديد حبيقه

ب) المحدثون الذين درسوا عند الفقهاء والقضاة

يوسف بك فرنسيس هراوي
يونس ابي ناضر
طانيوس بك ابو ناضر
يونس ابي شحاده
شاكر ابو ناضر (الاب نعمة الله)
حنا الخوري نقولا تبشراني
رامح طوبيا ابي ناضر
خليل ايوب
فرنسيس حبيقه
راجي بك ابي حيدر
ساسين الخوري الحاج
ملحم بك خلف
نجيب بك خلف
يوسف بك الحاج
نجيب بك الحاج
الياس ابي ناضر
يوسف بولس هراوي
الامير حيدر بللمع
الامير فؤاد بللمع
يوسف نمر سابا
فؤاد رامح ابي ناضر
نصار سام ابي خليل
قزحيا الخوري حنا
صالح يعقوب غانم
حنا الخوري مارون الحاج

ج) الذين درسوا في المكتب الفرنسي ببيروت وفي مكتب دمشق العربي

فريد بك هراوي
فرنسوا يوسف هراوي
جوزيف ابي ناضر
جوزيف يشوع الخوري
شفيق ابي حيدر
كعدي الكعدي
نعمة الله موسى صفير
جوفر الحدثي
ابرهيم فريحه
روبير عبده غانم
روكس بك ابي ناضر

٣) اطباء بسكنتا

ا) القدماء

ايليا جبرايل الخوري كرم
بشاره النبوت حبيقه
القس مرقص النبوت حبيقه
القس اغناطيوس خشان علم
فرج التبشراني
رزق خشان
الياس درويش الحاج موسى (كفرتيه)

حنا حرب
سابا الحاج
القس برنردوس الدبور الاول
طانيوس جهجه (الخوري عبدالله الحاج)
خليل الحاج
ابرهيم منضور
جبور الجلدي (ارمني سكن بسكنتا)

ب) الاطباء المحدثون ذوو الشهادات

الدكتور شاكر فرنسيس هراوي
الدكتور طانيوس موسى ابي ناضر
الدكتور قيصر اسكندر هراوي
〃 محفوظ حبيقه
〃 طانيوس سالم هراوي
〃 حبيب خلف
〃 خليل حبيقه

الدكتور ابراهيم الحاج
〃 جورج ايوب
〃 ميشال هراوي
〃 جورج هراوي
〃 روزفلت الحدثي
〃 يوسف حبيب غانم

٤) اطباء بسكنتا في المهجر

الدكتور نجيب عبده
〃 توفيق ساسين طعمه
〃 ساروفيم الياس ساروفيم
〃 سمير الياس ساروفيم

الدكتور توفيق كيوان الحداد
〃 ابرهيم ملحم منضور
〃 منير الياس ساروفيم
〃 غبريال طربيه

٥) صحافة بسكنتا وصحافيوها

اول نشرة دوريّة ظهرت في بسكنتا هي : المضمار طبعت على الجلاتين انشأها المونسنيور حبيقه لتلاميذ مدرسته.

واول جريدة في بسكنتا هي : صنين = انشأها الاستاذان جبور حبيقه وعبدالله غانم فكان الاول مديرها والثاني محررها عاشت سنتين وبعض السنة الثالثة منذ ايار ١٩٢٩ . عالجت الموضوعات العمرانية والادبيـة والاجتماعية والروائية. وكانت صلة روحية بين المقيمين والمغتربين.

واول مجلة ظهرت في بسكنتا هي : الدهر = انشأها الاستاذ عبدالله غانم رئيس تحرير جريدة صنين بعد احتجاب جريدته مستحصلاً على امتيازها باسم شقيقه غانم غانم عاشت سنة وبعض الثانية وطبعت على نفقتها « كتاب الاجيال » أحد مؤلفات الاستاذ عبدالله غانم.

ومن الذين زاولوا الصحافة من البسكنتاويين :

يوسف بك الحاج	:	أصدر في لندن جريدة انكليزية عالج فيها اسرار يلديز. اصدر منها ستة اعداد ثم استرضي ووظّف. وقبل انشاء جريدته كان يكتب محررًا في مجلـة « العروة الوثقى » مع اديب بك اسحق
نجيب بك الحاج	:	اصدر في مصر جريدة « ابو الهول »
ملحم بك ونجيب بك خلف	:	انشأا مجلة الحقوق في بيروت
شاكر ابو ناضر (الاب نعمه الله)	:	اشتغل في جرائد بيروت والاستانة
مخايل نعيمه ورشيد ايوب	:	عضوا الرابطـة القلميَّة في نيويرك التي كانت تصدر جريدة السائح كتبا ونقل عنهما في جميع جرائد العالم العربي وترجم لهما الى لغات اجنبية كثيرة
الخوراسقف بطرس حبيقه	:	كتب كثيرًا في صحف لبنان
الاباتي يوسف حبيقه	:	كتب في المجلَّات التاريخيَّة والعلميَّة
عبدالله غانم	:	ظهر توقيعه في اكثر من خمسين مجلة وجريدة عربية وترجمت له بضع مقالات وقصائد ونشرت بلغات اجنبية

توفيق حبيقه : انشأ في بيروت بضعة اعداد من «الجهاد»

منصور طربيه : انشأ في بوغارمنكا كولومبية جريدة «العالم الاحمر» . وكتب في جرائد اسبانية عديدة

ميشال موسى طراد : نشرت لـه الصحف العربية مقطوعات كثيرة باللغة العامية

= الكتبة والمؤلفون البسكنتاويون =

كتبهم مذكورة في تراجمهم

المطران يواصاف دبسي : ألّف عـدّة كتب في المنطق والفلسفة

المطران بطرس كرم : له مؤلّف ديني

الخوري موسى كرم الكبير : له عدّة مؤلّفات تأريخيّة

الخوراسقف بطرس حبيقه : له مؤلّفات كثيرة علميّة ودينيّة وتأريخيّة

القس يوسف حبيقه : » » » » »

ميخائيل نعيمه : له مؤلفات فلسفيّة اجتماعية بالعربيـة والانكليزية وديوان شعر عربي مطبوع

رشيد ايوب : له ثلاثة دواوين شعرية مطبوعة

عبدالله غانم : له مؤلفات نثرية وشعرية بمواضيع اجتماعية

نجيب خلف : له مؤلّف في اللغة العربية . وهو معجم بثمانية عشر مجلدًا ضخماً لا يزال مخطوطاً

الدكتور نجيب عبده : له مؤلّفات تجارية وطبية

منصور طربيه : له مؤلّفات باللغة الاسبانية

ملحم خلف : له مؤلّف فقهي

٦) الشعراء البسكنتاويون

المطران بطرس كرم
الخوري نعمةالله الخوري حنا
الخوري يوسف هراوي
الدكتور شاكر هراوي
الدكتور محفوظ حبيقه

} لهؤلاء بضعة منظومات شعريّة

جبور حريقه	لهؤلاء مجموعات شعرية
المونسنيور بطرس حبيقه	
عبدالله غانم	
رشيد ايوب	
ميخائيل نعيمه	
نجيب خلف	

= المعلمون البسكنتاويون =

ا) القدماء

رشيد غالب حرب
بشاره المنير حريقه
القس غسطين حليحل الحاج
الامير محمود بللمع
طانيوس بك ابي ناضر
الخوري يوسف هراوي
بطرس سمعان الخوري حنا
الامير يوسف بشير بللمع
رامح حرب
حنا موسى طربيه
الشيخ حبيب كرم
يوسف منصور حبيقه
القس نعمةالله ابي ناضر
الخورسقف بطرس حبيقه
نجيب عيد الكتاني

ب) المعاصرون

عبدالله غانم
حبيقه خطار حبيقه
الخوري فرنسيس حريقه
عبود فارس مبارك
ملكون الخوري الحدثي
توفيق قزحيا الخوري حنا
الياس نصار ابي خليل
غانم جرجس غانم
جبور حريقه
طانيوس موسى الحداد
الاب موسى الزغبي الكبوشي
رشيد ديب تبشراني
بطرس نخله حرب
جرجس داود الخوري حنا
بديع صوما غانم
فريد جرجس ابي حيدر
الخوري بطرس سليم حبيقه

ومن المعلمين غير البسكنتاويين الذين درّسوا في مدارس بسكنتا :

القس يوسف الرامي	محمد رمضان الازهري
الخوري يوسف الفالوغي	يوسف الاسود الحلبي (الملحّن الشهير)
الخوري يوسف المكرزل	يوسف ابي كرم البرماني
الياس المعلوف	البرديوط الياس الجميّل
نجيب المشعلاني	يوسف فرح المعلوف
الخوري فرنسيس الخوري	اديب زوين
الخوري يوسف الحايك	قبلان رياشي
جميل الحداد	عبدالله الهاني
سليم ابي رزق	نسيب اسطفان
شاكر ابي سليمان	أحمد قرنفل
فؤاد سليم	الخوري بطرس الاشقر
حليم كنعان	عباس شبير
الاب شميث اليسوعي	يوسف زغيب
الاخوة المريميون الخ ...	الشيخ يوسف حنا الخازن
	يوسف ابي رزق

٧) اصحاب الاوسمة

اوسمتهم مذكورة في تراجمهم

الخوري موسى كرم الكبير	ملحم آغا الحداد
خليل آغا الحداد	طانيوس بك ابي ناضر
يوسف بك هراوي	فريد بك هراوي
يوسف بك الحاج	نجيب بك الحاج
المونسنيور بطرس حبيقه	الاباتي يوسف حبيقه
روكز بك ابي ناضر	طانيوس بك عبده غانم
سليم بك الياس غانم	

٨) المهندسون

نسيب يوسف نعيمه	مهندس زراعي خرّيج كلية نانسي
وديع ديب هراوي	مهندس كهربائي خرّيج باريس
غانم جرجس غانم	مهندس عقاري متمرّن في دائرة المساحة
يوسف بطرس شاهين كرم	» » » » »
غنيم ملحم زغبي	» » » » »

٩) الصيادلة واصحاب الصيدليات

يوسف فارس ابو حيدر	فارس يوسف ابي حيدر
ابرهيم منضور النجار	ملحم منضور النجار
الدكتور طانيوس ابي ناضر	الدكتور ابرهيم الحاج
انطون نعوم هراوي	راهبات بزانسون
جرجس عساف نعيمه	انطوان سلوم غانم
جوزيف اسعد حيدر	

١٠) اطباء الاسنان

انطون نعوم هراوي   فؤاد عبدالله فرح   فؤاد جرجي الخوري

١١) بكوات بسكنتا

براءة من الاستانة: طانيوس بك عبدالله ابي ناضر   يوسف بك هراوي
يوسف بك خليل الحاج   سليم بك الياس غانم
نجيب بك خليل الحاج   طانيوس بك عبده غانم
براءة من المتصرّفية : ملحم بك خلف

١٢) مختارو بسكنتا في عهد شيوخ الصلح

ابرهيم خلف   اسبيريدون ابو حيدر
داود سليمان الحداد   نعمه خلف   نمر الحداد

(حاشية) في الصفحة السابقة ٦٤ سطر ١٤ خطأ : الاب شميت « اليسوعي » والصواب « الالماني » وليس بيسوعي.

١٣) مختارو بسكنتا بعد الغاء شيوخ الصلح

ديب نعمه حبيقه   يوسف حبيب حبيقه   اسعد نخله حرب

١٤) الذين انخرطوا في سلك الجندرمة والبوليس

جندرمة: يونس ابي ناضر   خليل آغا الحداد (ضابط)
ملحم آغا الحداد (ضابط)   ابرهيم ابي سماعيل الحداد (نفر)
سليم جبور كرم (نفر)   ملحم ابي فرح (نفر)
فارس طالب التنوري (نفر)   ابرهيم خليل الحداد (نفر)
مارون الخوري نوهرا ابي ناضر (نفر) عبدالله خلف (نفر)
فارس جبور ابو ناضر (نفر)

بوليس: نمر اسعد هراوي   شحاده نكد ايوب

١٥) الخطاطون

القدماء: المدبر نعمة الله النجار، نعمه الهراوي، فرنسيس الهراوي، يوسف جرمانوس طربيه، ابرهيم حريقه، فارس الضايع، صابر غانم، الخوري نوهرا ابي ناضر الاول، جبرايل ابي ناضر، خليل قرطاس، طانيوس شديد حبيقه، رُشَيد غالب حرب، الاب غسطين فاضل حليحل الحاج، رامح طوبيا ابي ناضر، يوسف منصور حبيقه، ساسين ابي هاشم غانم، طانيوس ابي ناضر، يونس ابي ناضر، سمعان ابي ناضر، سليمان عبود الحدثي (وخطاطو بسكنتا اليوم كثيرون)

١٦) المقوّمون القدماء

من قدمائهم: ابو فاضل بطرس، ابو حنا عبود، عبد الاحد الحاج، ديب القرطباوي، بطرس حريقا، طانيوس ابي عساف الخوري حنا، خليل منصور النجار، عبدالله خلف، حنا النبوت حبيقه، رُشَيد غالب حرب، يونان الخوري، جبور ابي عيسى حبيقه، كيوان قديسه حبيقه، يوسف الحداد، جرجس جبران الخ ...

١٧) الصاغة

من قدمائهم: الخوري يعقوب عبده، ابرهيم ابي شحاده (اقرأ ترجمته في باب عائلته)، ابرهيم خليل قرطاس، الياس داود الهراوي، جرجس ابو صوما الهراوي، يعقوب نعيمه، طانيوس شديد عبده، لطوف النبوت حبيقه، حنا

موسى عبده ، صالح ابي صليبي حبيقـه واخواه حبيب وشاهين ، حنا ضاهر حبيقه ، يوسف نصرالله ايوب ...

١٨) القرداحيون والساعاتية

الخوري يعقوب عبده ، جرجي ابي ناضر ، ابرهيم الخوري يعقوب عبده ، يوسف ابي ناضر ، ضومط حنا كرم ، طانيوس حنا عبده الخ.

١٩) الصباغون

منهم : جبران تبشراني ، عبده والياس جرجس ابي دهني ، طـانيوس سعد الكتاني ، جرجس سعد الكتاني ، الحاج مخول التبشراني ، موسى ويوسف الخوري مارون ابي ناضر ، اسعد موسى ابي ناضر ، لوقـا التبشراني ، فارس ابي حرفوش ، ضاهر حبيقه

٢٠) الاساكفة

من قدمائهم : سليمان البسطريني ضوّ ، الحاج جرجس الطبسون ، نمر ويعقوب شوبخ قرطاس ، اسعد فضول قرطاس

٢١) الحدادون

من قدمائهم : نجم البعلبكي ، نصار موسى الحداد ، عازار كرم الحداد ، يوسف الخوري مارون ابي ناضر ، عبدالله البعلبكي

٢٢) النجارون

من قدمائهم : مخايـل صبح ، عبدالله عبده (قوالب) ، سعيد نصرالله حرب وأخوه فضول حرب ، جرجي الشامي ، يوسف طانيوس ابو ناضر

ومن مشاهيرهم اليوم : سليم جبرايل هراوي ، كامل يوسف ابي ناضر ، بطرس خليل الحداد ، حنا شديد عبده

٢٣) الحاكة

من قدمائهم : طانيوس بشير نعيمه واولاده ، عيد ابي شيبان حبيقه ، جميع افراد بيت ابي شيبان حبيقه ، موسى حرب ، فرج حرب الخ. (وكان في بسكنتا اكثر من اربعمائة نول لحياكة الخام البلدي والعباءات والبسط والشراشف الفاخرة)

من مشاهيرهم اليوم : حنا طانيوس حبيقه ، فرنسيس مسيح حبيقه

٢٤) القوّاله

المرتجلون منهم : رامح غانم، جرجس رامح غانم، سمعان ابو شيبان حبيقه، يوسف فارس ابي حيدر ، رامح فليحان ، مسعد الملك الحاج ، حليم مرقص الخوري حنا ، حبيب طنوس عبده ، سلمان عيد حبيقه ، ضاهر نصر دحنون ، ضاهر الكتاني ، موسى حرب ، سليم لطف‌الله التبشراني.

غير المرتجلين منهم : سليم جبرايل هراوي ، ساسين الخوري الحاج، الدكتور شاكر هراوي ، ولهم اقوال مشهورة.

شعراؤهم : الخوراسقف بطرس حبيقه   وله ديوان مطبوع اسماه « هذا ديواني »

عبدالله غانم (العندليب)
ميشال طراد
} ولهذين آثار ادبيّة عالية في الشعر العاميّ

الدكتور محفوظ حبيقه

٢٥) تجار الحرير

سبع ايوب ، نصرالله مخايل ايوب ، يوسف ايوب ، حنا الخوري الحاج ، حبيب كرم ، اسعد موسى الهراوي ، ايليا الحدثي ، عبدالله موسى الهراوي ، يزبك وبولس ضو ، خطار عيد حبيقه واولاده ، روفايل الخوري الحاج .

٢٦) تجار البزر

نخله حرب ، روفايل الخوري الحاج ، حبيب ابو صليبي حبيقه ، ابرهيم بطرس حبيقه . الخ.

٢٧) المشهورون بالقوّة البدنيّة

منعم الحداد ، جبور كرم ، موسى شاهين اسطفان ، يوسف بطرس ابو حيدر ، منصور ابو حيدر ، عقل نجم الحداد ، شديد عقل الحداد الملقّب (بفلح)

٢٨) الذين وقفوا املاكهم او بعضها للكنائس وللاديار وللكراسي الابرشيات

الاب (المدبر) نعمة الله النجار ، الامير حسن بللمع ، الست نسيم شقيقة الامير حسن ، طانيوس قديسي حبيقه ، ساسين ابي هاشم غانم ، حسن ابنة سركيس ابي كرم ، هيكل هاشم الغصين ، نصرالله فضول ابي حيدر ، عائلة بيت حبيقه قسم كبير من املاكهم المشتركة لكرسي ابرشية دمشق على عهد المطران نعمة الله الدحداح

رهبان بسكنتا الموارنة

عاوننا في جمع اخبارهم شقيقنا الاباتي حبيقه

عاش فريق من ابناء بسكنتا حياةً زهديّة في الرهبانيات المختلفة . فكان منهم رجال مارسوا الوظائف الرهبانية الكبرى فلمعوا ولا تزال اسماؤهم مسطَّرة في السجلات التاريخية وروزنامات الاديار بعداد الاعجاب . وقد أحوجنا انسلاخ هؤلاء عن الحياة العالمية الى أن نسلخ تراجمهم عن عائلاتهم فنضع لهم هذا الفصل على حــدة متوّجينه بترجمة الحبر الكبير المطران يواصاف دبسي البسكنتاوي الراهب اللبناني الذي وان يكن قد سيم اسقفاً فقد عاش حياته راهباً حقيقياً ومؤسس أديارٍ للراهبات .

ابناء الرهبانية البلديّة اللبنانية

= المطران يواصاف دبسي ١٦٩٠ ـــ ١٧٦٩ =

مولده . — وُلد المطران يواصاف في كفريقدا « عين القبو » المعروفة في عهد مولده انها من بسكنتا كما هو مذكور في كتاب خط بالكرشوني في مواعظه وعددها ١٧ موعظة — وكان مولده سنة ١٦٩٠ . والده يتصل نسبه بنسب ابي المواهب الشيخ يعقوب بن نعمه الدبسي الحلبي مولدًا والطرابلسي أصلًا . اشتهر في اواخر القرن السابع عشر وكان معلماً للمطران جرمانوس فرحات = والمطران فرحات كان استاذًا للمطران يواصاف الــدبسي : فيكون المطران يواصاف تلميذ تلميذ نسيبه الشيخ ابي المواهب يعقوب الدبسي .

ترهبه . — ابتدأ في دير قزحيا على عهد رئاسة المطران (القس) جرمانوس فرحات في ١٥ آب ١٧١٧ . ولبس الاسكيم في ٣٠ تشرين الاوّل سنة ١٧١٨ على عهد رئاسة الاب مخايل اسكندر الاهدني بعمر عشرين سنة « عن روزنامة قزحيا » . وفي الدير المذكور درس بدايات العلوم العربية والسريانية على القس (المطران) جرمانوس فرحات وسيم كاهناً ، وأُرسل الى رومية — الى دير مار بطرس ومرشلّين سنة ١٧٢٥ ، فترأس عليــه ثلاثــة مجامع : الاول من سنة ١٧٢٦ الى سنة ١٧٣٢ . والمجمعان الثاني والثالث من ١٧٣٢ الى ١٧٣٩ .

وهذا الدير وهبه البابا اقليمس الحادي عشر للرهبانية اللبنانية سنة ١٧٢٥ على يد المطران جبرائيل حوّا ، وجعل منه مدرسةً للناشئة الرهبانية المارونية .

تلميذ رومية . — وكانت المدرسة المارونية عهدئذٍ بادارة الآباء اليسوعيين فعلّم الاب يواصاف وتعلّم بها ايضاً فبرع باللغات : العربيّة والسريانية واللاتينيّة والايطالية ، وتلقّن المنطق والفلسفة والحق القانونيّ واللاهوت بأقسامه ، والشرائع المدنية والرياضيات وعلم الهيئة والفلك الخ . وقد انهى علم الفلسفة في ١٥ شباط ١٧٣٤ والطبيعيات في ٢٦ اذار ١٧٣٣ . فيكون قد أنهى علومَهُ — وهو كاهن ورئيس .

رئاساته . — جاءَ ذكر رئاسته على دير مار بطرس ومرشلين في ذيل المجمع اللبناني (ص ٧٦) فانهُ لخمسة عشر يوماً خلت من آب سنة ١٧٣٥ وقّع على صكّ وصيّة الخوري اندراوس اسكندر الماروني القبرسي بما تركه من المال لمدرسة عينطوره ورسالة قبرس . وهذه صورة توقيعه : « الاب يواصاف دبسي « رئيس دير القديسين بطرس ومرشلّين الموارنة بخط يده . »

وبعد رئاستهِ هذه كان وكيلًا عاماً الرهبانية في رومية من سنة ١٧٣٩ الى سنة ١٧٤٦ ومعلّماً للاخوة الدارسين في المدرسة الاوربانيّة .

حضوره المجمع اللبناني . — وقد حضر من رومية بأمر الكرسي الرسولي برفقة السيد يوسف سمعان السمعاني لعقد المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ في دير سيدة اللويزة بلبنان . فأقامه السمعاني مديراً للرتب ، ووكل اليه تدبير شؤون المجمع الادارية واعداد لوازمه . ثم عاد الى رومية لتدبير ديره ورهبانه .

اسقفيتهُ . — وشعت انوار الاب يواصاف في المدينة الخالدة فلفت اليه انظار المحبين من الاكليروسين الغربي والشرقي . وعاد الى لبنان سنة ١٧٤٦ فلم يلبث البطريرك يعقوب عوّاد أن سامَهُ اسقفاً سنة ١٧٤٨ على صور شرفاً . وقد ظهر توقيعه في بعض المرّات : « مطران عكا » .

اقامته في لبنان . — سكن بعد صيرورته اسقفاً ١) دير مار ميخائيل بنابيل ، فجمع فيه راهبات دبّرهنّ شطرًا من الزمن ، وأصلح من حالهنّ ومال الدير ، ثم سلّمه للرهبانيّة اللبنانية سنة ١٧٥٣ . — ٢ً دير مار مخايل وجبرايل الذي ابتناه في عين القبو واشترى له املاكاً ونقل اليه راهبات بنابيل وقام فيه

بتدبيرهنّ . وفي السنة ١٧٥٦ وهب هذا الدير الذي عرف فيما بعد بدير مار سمعان الى الرهبانيّة الانطونية على عهد البطريرك سمعان عواد ورئاسة الاب ابرهيم عون على الرهبانية المشار اليها وعاد براهباته الى مار مخايل بنابيل . —

٣) دير مار ساسين بسكنتا الذي جاء اليه بالراهبات المذكورات سنة ١٧٥٧ فضمّهن الى راهباته ونقل الدير القديم الخرب الى حيث هو اليوم مطلقاً عليه اسم دير الصليب — والى القارئ ما جاء في سجلّهِ :

« شرع السيد يواصاف في جمع الراهبات سنة ١٧٥٢. وهو انه بتاريخ الف وسبعمائة وسبعة وخمسين قد انتقلوا الراهبات المذكورات من دير مار مخايل وجبرايل المتين الى دير مار ساسين بسكنتا وذلك بأمر قدس السيد مار طوبيا الخازن البطريرك والمطران يواصف والاب جرجس القشوع رئيس عام الرهبنة اللبنانية لان مار ساسين كان بتصريف الرهبنة المذكورة ومار مخايل بتصريف المطران يواصف المذكور . ومن تاريخه قد اتحدوا الراهبات والرهبنة قبلتهم بأحد أديرتها وشركتهم بانعاماتها برضى وقبول من جناب الاماره ابو فارس مراد وملّا وأحمد وقاسم (من آل بللمع) كما تشهد خطوط أيديهم مع رضى الاربع مدبّرين زمان رئاسة الاب جرجس القشّوع . »

وثابر المطران يواصاف على تدبير الراهبات روحياً بحكمة وغيرة مثلى ، وأغنى الدير بمكتبة عامرة نقل اكثرها الراهباتان ارسلي واوجانيا الشبابيتان الى دير القنيطرة الذي انشأتاه قرب بيت شباب بعد أن اقامتا في دير بسكنتا سنوات .

وفي دير مار ساسين وضع المترجم قانون راهباته ، ولا تزال نسخة منه حتى اليوم . وبجهوده بلغ هذا الدير مبلغاً قصياً منْ التحسين والتنظيم وعدّ في مصافّ الاديرة الكبرى . — وهو ما زال زاهرًا حتى اليوم حافظاً بعض آثار حبرِهِ العلّامة مفاخرًا بها .

ابرشيته . — وفي مجمع غوسطا الذي انعقد في دير مار يوسف الحصن في ١٦ ايلول سنة ١٧٦٨ في الجلسة الخاصة نهار الاربعا ٢١ منه ولي المطران يواصاف على بسكنتا وعين القبو وزبوغا وقاع الريم فكانت له ابرشية مستقلة الى وفاتهِ ثم عادت الى ابرشية دمشق ورقد بالرب في ٢٦ حزيران سنة ١٧٦٩ .

وجدّدت له هذه التولية في مجمع غوسطا المنعقـد في ايلول ١٧٦٨ وقد حضر المطران يواصاف هذين المجمعين. — وعليه فالمترجم كان اسقفاً شرعياً ذا ابرشية من سنة ١٧٥٦ الى يوم وفاته ٢٦ حزيران ١٧٦٩ أعني اثنتي عشرة سنة وعشرة اشهر. وفي ايام توليته الشرعيّة هذه كانت كنيسة السيدة في بسكنتا كاتدرائية.

وقد انتقل هذا الحبر الى الحياة الباقية في دير مار ساسين «الجديد» ودُفن في كنيسة مار ساسين القديمة وجمجمتُهُ لا تزال أثرًا جليلًا من آثاره.

وقد كُتب عنه في سجلّات الدير هكذا:

« قد انتقل الى الرحمة الخالدة المثلث الرحمات قـدس السيد المعظم الملفان والراهب اللبناني المكرَّم المطران يواصاف فريد عصره المنشئ الراهبات المذكورات ومرتبهنّ على القانون اللبنانيّ رزقنا الله بركته. كان انتقالـه في ٢٦ حزيران سنة ١٧٦٩ ودُفن في ٢٩ منه.

بحث في نسبه. — ذكرنا في حينه ان بيت الدبس الموارنة المتصلين ببني الدبس في لبنان والراجعين جميعاً بأنسابهم الى الشيخ أبي المواهب يعقوب بن نعمه ابن ابي الغيث الدبسي هم الفصيلة التي ينتسب اليها المطران يواصاف دبسي. وامضاؤه في صفحة ٧٢ من ذيل المجمع اللبناني — فضلًا عن التوقيع الذي ذكرناه له حين كان رئيساً لدير القديسين بطرس ومرشلّين في ١٥ آب ١٧٣٥. ولما صار اسقفاً صنع له خاتماً مكتوباً عليه: المطران يواصف دبسي — أراني ذلك الخاتم المطران بطرس شبلي. وكان يوقع مطران صور لكن رأيت له توقيعاً مطران عكاً. وقد وقع مطران صور وعكا في صفحتي ٣٥٥ و٣٥٧ من كتاب المراسيم الحبريّة المارونيّة الذي جمعه وطبعه الاب طوبيا العنيسي الماروني الحلبي اللبناني.

وقد ورد في تاريخ الرهبانية اسمه: يواصف البسكنتاوي (او بسكنتا) وما ورد في تاريخ الرهبـانية الانطونيـة عن نسبه رواية غير مثبوتة — وخطأً: الخوري حنا في بعض روزنامات — فوالده كان من بيت الدبس، وامّه من بيت الخوري حنا على الارجح — ونسبته اليهم كنسبة بعض العيال الصغيرة في بلدةٍ ما الى عيلة كبيرة قويّة تسكن بجوارها وتنعم بقرابتها وهذا كثير الوقوع وقريب الاحتمال. وما ذكر في برنامج يوسف خطـار غانم مصدره عنا وكنا كتبناه بدون تمحيص.

تآليفه . — وضع هذا الحبر العلّامة مؤلّفات عديدة نذكر منها :

١ً) ترجم رياضة عشرة ايام . — وهو تأليف الراهب الكبوشي انوفريوس بياجيني الذي وضعه سنة ١٧٣٠ Père Onuphore Biccini . عندنا نسخة منه . ولعل هذا الكتاب هو الرياضة الروحية ومنه نسخة بخط يده خطت سنة ١٧٣٠ معرّب عن اللاتيني .

٢ً) علم الفلسفة . — الذي انتهى من تأليفه سنة ١٧٣٤ .

٣ً) تعريب مختصر سلّم الفضائل . — للقديس يوحنا كلياكس في المكتبة الواتيكانيّة عندنا نسخة منه الفه ١٧٢١ .

٤ً) اللاهوت النظري في اربعة اجزاء . — في حوزتنا منه ثلاث نسخ وفي دير ماري يوسف بجرصاف نسخة كاملة منه وهو جزء في التجسد — وجزء في العماد والميرون والقربان والتوبة . وعندنا الكل منها نسخة . — وكان عند المرحوم الخوري نعمة الله الخوري حنا نسخة من كلٍ منها . ولا نعلم مصيرها لان متروكاته الخطّية اشترتها بعثة اميركية .

٥ً) اللاهوت الأدبي — بيدنا نسخة منه بخط يده ١٧٣٣ لعلّها المسودَّة . ونسخة اخرى في دير مار ساسين بسكنتا بخط احدى راهباته جرترودة وهو على طريقة سؤال وجواب .

٦ً) الايساغوجي — اي مدخل المنطق عدد صفحاته ١٣٨ بيدنا نسخة منه متقنة واخرى في مكتبة ميفوق وثالثة عند جرجس بك صفا : بخط القس اغناطيوس بن زندة الحلبي الراهب اللبناني في رومية على عهد رئاسة مؤلفه على دير رومية وانتهى من نسخه في رومة ٤ حزيران . وفي ذيل مدخل المنطق هذا : له نبذة في علم الفصاحة عدد صفحاتها ٢٨ — ولعل كتاب الفصاحة الموجود في مكتبة جرجس صفا هو هذه المقالة .

٧ً) كتاب فلسفة وطبيعيات في مكتبة دير فيطرون عندنا نسخة منه .

٨ً) كتاب زجليّات واغاني روحية ، عندنا وفي بقاع كفرا عند الخوري بطرس الشدياق .

٩ً) كتاب في الفلسفة والطبيعيات والسمع الطبيعي يبحث في العالم واجزائه. انتهى من تأليفه في ٢٨ اذار ١٧٣٧ — منه نسخة في دير مار يوسف بجرصاف ودير مار ضومط فيترون.

١٠ً) رد جدلي على السيدين طعمه وميناالدين عندنا نسخة منه مبتورة واخرى كاملة واخرى في دير مار ضومط فيترون مذكور فيها انها لاحد مطارنة الموارنة ونسخة بحوزة الخوري يوسف الحسيني بجه لبنان مضمومة الى كتاب علم الفلك ليعقوب الرهاوي (+ ٧٠٨) ويوجد نسخة مستقلة من مواعظهِ عن الخوري بطرس من بيت العنداري في قرية بلّا البترون ونسخة اخرى من مواعظه: بيد الاب انطونيوس شبلي الراهب اللبناني الذي نقب كثيرًا عن ترجمة المؤلف. ومن مواعظه نسخة في دير ماري مارون عنايا ونسخة في دير ميفوق. وكتاب التوحيد والتثليث وما يلابسهما = المعروف بكتاب الالهيات وهو بحث في التوحيد والتثليث اسند فيه مباحثه الى اقوال الآباء والقديسين واللاهوتيين في مجلد ضخم على منهج الخلاصة اللاهوتية للقديس توما الاكويني: اعتراضات ودحضها وتفنيدها ومجادلاته مقسمة الى فصول عدد صفحاته ٥٥٠ وهو مقسوم الى اربعة كتب صدّره مؤلفه بمقدمة رائعة واتمّ تأليفه في ١٨ ايار ١٧٣٧ اذ كان رئيساً في دير رومية ومعلماً للاخوة الرهبان وفي هذا الكتاب تتجلّى مقدرته وتضلعه من العلوم العالية.

١١ً) قسم من مواعظه مضمومة الى مواعظ السيّدين عوّاد والدويهي في كتاب نشر فهرسته الاب يوسف حبيقه في مجلّة رسالة السلام. اما مواعظه وحدها فهي مجموعة في كتاب على حدة في حوزة الاب انطونيوس شبلي اللبناني — ومجموعها ١٧ عظة منها نسخة عند الخوري بطرس العنداري في بقاع كفرا.

١٢ً) كتاب التوحيد من كتاب الالهيات « مجلّد كبير ».

١٣ً) كتاب التجسد الالهي وهو غير كتاب الالهيات موضوعه سرّ تجسد ابن الله يقسم الى مقالات عدد صفحاته ٥٥٨ نسخه القس يوسف بن طربيه الزيات البتروني الراهب اللبناني الخ نسخه في دير ماري بطرس ومرشلّين في رومية في ١٠ نيسان سنة ١٧٣٩ على عهد رئاسة مؤلفه على الدير المذكور.

١٤) له كتاب « في الاسرار » يوجد منه نسخة في دير طاميش خطّهُ ١٧٤٢ .

ولكتاب الالهيات نسخة ثانية خطها القس اغناطيوس بن زندة في ١٠ تموز ١٧١٤ وهو مجلد كبير.

= المدبّر نعمةالله النجار ١٧٤٠ ــ ١٨٢٦ =

ولد في بسكنتا سنة ١٧٤٠ . دخل الرهبانية حول سنة ١٧٥٨ في عهد مواطنه المطران يواصاف دبسي — وروي انّه من تلاميذه ومن الناشئين تحت رعايته وناسخي مؤلفاته.

كانت لهذا الاب في الرهبانية ، وفي الطائفة المارونية منزلة كبرى. وكان مشهودًا له بالعلم والفضيلة وحسن الادارة والتدبير والرأي الصائب.

جاء ذكره في روزنامة دير مار ميخائيل بجرصاف في معرض الكلام عن الاب اغناطيوس بليبل — المتوفى سنة ١٨٣٣ ما صورته : « ان الاخ اغناطيوس بليبل لبس الاسكيم من يد الاب نعمةالله النجار (رئيس دير سير) المشهور بعمل الخير وسموّ عقله وكان من المتفرّدين . قد بقي مدبّرًا على الرهبانية ٤٧ سنة (وفي روزنامة دير مار موسى ٣٧ كما سترى).

وجاء ذكره في الشبيّة الكرشونية : فرض الاخوة الرهبان عند الموارنة التي طبعت لأوّل مرّة في مطبعة دير مار انطونيوس قزحيا سنة ١٨٠٩ بهذه العبارة : « كذلك يذكروا القس نعمةالله النجار البسكنتاوي و . . . الذين تعبوا في المناظرة على طبعه ».

وجاء ذكره في ختام رسائل مار بولس المطبوعة لاول مرّة في المطبعة المذكورة سنة ١٨١٦ بهذه الكلمة : « وقد تقلّد هذا الاهتمام الى القس نعمةالله النجار وأرفاقه . . . »

تعيّن كاتبًا في المجمع الطائفي المنعقد في دير سيدة ميفوق ٢١ تموز ١٧٨١ بأمر السيد مخايل الخازن النائب البطريركي وحضور السيد بطرس ده موريتا القاصــد الرسولي حينئذٍ . — وكان امينًا لاسرار السيد الخازن المشار اليه كما يُعرف من تصديقه على نسخة مأخوذة عن نسخة مجمع ميفوق الاصليّة (الاصول المحجوبة — الجزء الثاني ص ٣٩٩ و ١٤٣٣) .

وله آثار واعمال جليلة في جنب الطائفة والرهبانية أيام غادر البطريرك التيأان البطريركية فأقام عندئذٍ في دير سيّدة بكركي وانتُدب ليكون مطراناً فلم يرضَ اتضاعاً وتقشفاً . — وبالنتيجة فان هـذا الاب كان من عيون الرهبانية اللبنانية ومن وجهاء الاكليروس المارونيّ وعلمائه، وكان محباً للترتيب في الطقوس فهو الذي تقلّد نشر الطبعة الاولى لرسائل القديس بولس في مطبعة دير مار انطونيوس قزحيا (١٨١٦) وكان قد سبق فاعتنى بطبع كتاب القداس الالهي سنة ١٨١٥ . ومن هذا الكتاب نسخة في معبد النبي موسى في بسكنتا ونسخة في يدنا . وعُني ايضاً بطبع الشبيَّة الكرشونيّة سنة ١٨٠٩ في مطبعة قزحيا . وقد بنى بمساعدة القس عمانوئيل الجميّل الجهة الغربية من دير مار ساسين في بسكنتا وقسماً من الشماليَّة .

توفي مدبرًا في دير مار موسى الحبشي « الدوَّار » . وهذا ما ورد عنه في سجلّ الدير المذكور: « قد توفي الى رحمة الله الاب نعمة الله النجار البسكنتاوي بمرض القصر (شيخوخة) بعمر ينيف عن الخمسة والثمانين سنة . واستقام بوظيفة المدبريّة سبعاً وثلاثين سنة الى حين وفاته في اول يوم من تشرين الثاني ١٨٢٦ . وكان رجلًا غيورًا فاضلًا ناسكاً متقشفاً معلّماً ذا سيرة صالحة . توفي بميتوتة جيدة متسلحاً بالاسرار الالهية كافةً . غمد الله نفسه بالرحمات ونفعنا بصلواته آمين » .

كان المدبّر النجَّار ذا جرأة ومنزلة كبرى وكان له طلب لا يُردّ . وقد أخبرني ثقة من شيوخ الرهبانية أنه حتى الآونة المتأخرة اذا الحّ أحد الرهبان بطلب قيل فيه : « قام النجار يطالب بحقوقه ! »

= الرئيس العام الاباتي مبارك عبد النور حليحل الحاج ١٧٧٩—١٨٦٤ =

وُلد في بسكنتا سنة ١٧٧٩ وترهب سنة ١٧٩٥ فاشتهرت قداسة سيرته . وقد رأسته الرهبانية على عدّة اديار ، منها : دير مار موسى الدوّار سنة ١٨٤٤ ودير مار سركيس وباخوس في بلدة قرطبا — الرئاسة الاولى قبل رئاسته العامّة والثانية بعد اعتزاله إياها .

وقد برهن في رئاسته الاولى عن حكمة راجحة وتدبير رشيد ، ولمعت فيه الجدارة مع القداسة وذهبت لهُ في ذلك شهرة بلغت مسامع رأس الطائفة

البطريرك يوسف حبيش والكرسي الرسولي المقدَّس . ولذلك لما دنا التئام المجمع العام في الرهبانيَّة سنة ١٨٣٢ وكان الرئيس العام الاب اغناطيوس بليبل قد مرّ عليه اذ ذاك ٢٣ سنة في الرئاسة العامّة انقسمت الرهبانية — ومن ورائها البلاد — الى حزبين : الاوّل على رأسه الاب العام بليبل المذكور والقاصد الرسولي السيد يوحنا بطرس لوزانا Losanna والثاني على رأسه المدبّر الاوّل الاب ارسانيوس النيحاوي الشهير ، ومعه الاب طوبيا عون (المطران فيما بعد) قيّم الكرسي البطريركي اذ ذاك يشدّ ازره البطريرك يوسف حبيش والسيد بطرس كرم مطران بيروت . وتنازعت هاتان القوّتان العظيمتان الفوز بمنصب الرئاسة العامّة الى حدّ اضطرّ عنده الكرسي الرسولي الى التدخّل فاتّفق مع السيد البطريرك المذكور على انتخاب شخص حياديّ يتّصف بالاهلية اللازمة والفضيلة الراجحة ؛ فوقع الاختيار على الاب مبارك حليحل ، فانتخبه المجمع العام في ٢ ت ٢ ١٨٣٢ رئيساً عاماً على الرهبانيّة . وحسماً لكل خلاف ، وتوفيرًا لراحة الاب العام الجديد وتسهيل مهمّته ، قضى الكرسي الرسولي بعزل قاصده السيد لوزانا ونفي الاب ارسانيوس النيحاوي الى دير الرهبانيـة في جزيرة قبرس ، واقصاء الاب طوبيا عون عن الكرسي البطريركي الى دير مشموشة ، وتعيين الاب العام بليبل مدبرًا أوّل . وقد تمكن الاب العام حليحل من توطيد المحبة والوفاق في قلوب الرهبان جميعهم على أثر ذلك الهياج فالانقلاب . ووفّق الجميع بتقواه وتجرّده وقداسة سيرته ، فشدّوا ازره . — ومما عُرف عنه انه لم يقبل بمنصبه الّا مرغماً وحاول ان يستعفي منه قبل انتهاء مجمعه فلم ينجح . وفي ٢ ت ٢ ١٨٣٥ ترك الرئاسة العامّة وانتُخب لوظيفة المدبّريّة في مجمعين آخرين .

ذكر عنه في روزنامة دير مار ساسين بسكنتا ما ننقله بالحرف :

« بتاريخه قد درج بالوفاة لرحمة الباري تعالى قدس الاب مبارك البسكنتاوي في نهاية النهار الخامس عشر من شهر آب ١٨٦٤ مسلّحاً بالاسرار المقدّسة اللازمة « بموتة » صالحه بحضور الآباء والاخوة في الدير . وهذا الاب الفاضل عاش نحو خمسة وثمانين سنة مزيّناً في العـالم وفي كل رهبانيته بالفضائل وحفظ القوانين الرهبانية . وبالنتيجة كان نموذج الكمال الانجيلي ليس امام اخوته الرهبان فقط ، بل امام العلمانيين أيضاً . ما انسمع عنه انه تكلّم كلاماً يوجب الإثم ، مثابرًا

على الصلوات العقليّة والتأملات الروحية. قد اختير رئيساً عاماً للرهبانية وبعد نهاية المجمع اختير مرتين مدبّر . وكان قبلًا تقلّد رئاسة الاديرة . وكان ممدوحاً من الجميع محبًا للفقراء . وكانت تشهد له العلمانيين من صلواته يشفى بعض المرضى . وله أتعاب وافرة بدير بسكنتنا هذا . وقد عمّره واشترى لهُ رزاق عندما كان رئيساً عامًا . واخيرًا كان موته مطابق سيرتـه غمده الله بالرحمة والغفران ورزقنا دعواته آمين » في ١٦ آب ١٨٦٤.

وبعد وفاته اشتهرت عجائبه فأخذ الناس يتقاطرون الى ضريحه من جميع الجهات والمذاهب فكتب رئيس عـام الرهبانية اذ ذاك الاب فرام جعجع البشراوي الى البطريرك بولس مسعد ما نصُّهُ : « ربا بلغ مسامعكم الشريفة العجايب الواردة من ضريح الاب مبارك حليحل البسكنتاوي والزوار الواردين الى زيارة ضريحه يومياً من كل الطوائف . وقد اشتهرت هذه العجائب حتى انه صارت الناس تتقاطر الى هذا القبر من بعلبك والشام والمتن والقاطع وجرود كسروان . كما وبحضوري هناك كانت تتقاطر الأَنام الى زيارته من كل الطوائف وينالون الاشفية التامّة . وجملة اشخاص من النساء والرجال نالوا الشفاء من امراضهم الصعبة بمعاينتي وحضوري وبدون واسطة أخرى . وأنا أوصيت الآباء مرشدين ديركم مار ساسين ان يدوّنوا العجائب التي تتم على المقبرة حالًا . . . والآن وجب اعراضه به نترجى مراحمكم ان يصدر امركم بنقل جسد الاب مبارك المرقوم من الخشخاشه وينعمل له قلّاية صغيرة قرب كنيسة الدير وينوضع في صندوق لئلا يتلف من الشتاء كون الزوار يحضرون تراب المقبرة يومياً آخذينه الى محلّاتهم . واذا صدر امركم بارسال فاحص من كهنة كرسيكم للدير المرقوم ويحقق لديكم ذلك . . . »

افرام بشراني

اب عام لبناني

فلبّى البطريرك مسعد طلب الاب العام وارسل الى دير مار ساسين فاحصاً بطريركياً بعد ان وقف على ماجريات حياة وعجائب الراهب القديس رفع رفاته من القبر بحضور جماهير غفيرة ووضعه في غرفة بجانب الكنيسة وكانت الزوّار تتقاطر الى ضريحه يومياً وتقدم النذور حتى ان دير مار ساسين قد وفى خمسين الف غرش كانت عليه من النذور المقدَّمة للاب حليحل . — وقد بُلي جثمانه

اليوم فلم يبقَ منه الّا الهيكل العظمي . وبعض هذه المعلومات مستقاة مما جمعه حضرة البحاثة الاب اغناطيوس طنوس اللبناني وله الشكر وحسن الذكر .

= القس غسطين ضاهر حليحل الحاج († ١٨٥٩) =

كان خطاطاً ماهراً بالعربي والسرياني رخيم الصوت ممتازاً بالضرب على الصنج وهزّ المراوح ، وكان قادراً جسوراً . ومما يُروى عنه انــه كان متحيّزاً للاب لورنسيوس الشبابي في مجمع دُعي « مجمع الشواديح » . فالمترجم عند انعقاد ذلك المجمع أتى بجمهور من الرهبان يحملون الشواديح من حرج طاميش واقتحموا الدير الذي كان المجمع منعقداً به ، ولم تهدأ ثورتهم حتى ثبَّت القاصد الرسولي لورنسيوس رئيساً عاماً ، فتعيّن المترجم رئيساً على دير قبّيع ثم وكيلاً لانطوش زحله . ومن أعماله انه فتح مدرسة مار جرجس بسكنتا وعلّم فيها . — اما وفاته فكانت في مدينة زحله بعد اتعاب رسولية عظيمة . فانه بينما كان يعرّف المصابين بالجدري سرت اليه العدوى فمات قبل السنة الستين .

كتب بخط يده « روزنامة » دير مار يوسف بسكنتا . وشوهد في دير مار اشعيا قاموس سرياني عربي صفحاتــه ١٦٠ بخط الاخ اوغسطين التلميذ البسكنتاوي . والظاهر انه هو مرتّبهُ ومنظمهُ — فيكون اول من افتكر بعمل قاموس عربي سرياني .

القس فرام البسكنتاوي = ألبسهُ الاسكيم القس عبدالله حبقوق رئيس دير مار بطرس كريم التين (بيت شباب) شباط ١٧٢٤ . خدم دير مار ساسين بسكنتا قبل صيرورته ملكاً للرهبان اللبنانيين .

القس اسكندر البسكنتاوي = كان معاصراً للاب افرام . وكلاهما عندما انقسمت الرهبانيات انضما الى الرهبانية اللبنانية .

القس (او الخوري) عطاالله علَم = تعب بتأسيس دير مار ساسين بسكنتا ووقف له كل املاكه سنة ١٧٢٩ . وصدَّق على الوقف المطران عبدالله قرألي في تشرين الاول ١٧٢٩ — وخدم الكنيسة من سنة ١٧٢٧ الى سنة ١٧٥٣ .

القس مكسيموس حليحل الحاج = من رهبان بسكنتا الفاضلين .

القس امبروسيوس جرجس بشاره علَم († ١٨٦١) = نذر سنة ١٨٠٢ .

ترأس دير سير سنة ١٨١٧ و١٨٢٣ وعمّر له طاحونة مزرعة النهر رغماً عن المشايخ بيت عبد الملك . — وحكاية ذلك انه لما بدأ بعمارها أخذ اولئك يخربون ليلاً ما يبنيه نهاراً . فبعد ان أعيته الحيلة لجأ الى الشيخ بشير جنبلاط وسلّمهُ مفاتيح الدير قائلاً لهُ : « أنا ورهباني نحبّ ان نعيش في دار سعادتك لان المشايخ بيت عبد الملك يضطهدوننا » ؛ فطيّب الشيخ خاطره وعضده ، فأنجز عمار الطاحونة الباقية الى اليوم . توكل مرّاتٍ على مدرسة مار يوسف بسكنتا احداها في سنة ١٨٤٣ — ولا سيما في شيخوخته . كان فكه الحديث لبقاً في أعماله تقياً . مات سنة ١٨٥٩ او ١٨٦١ .

القس يوسف جرجس بشاره علم = من الرهبان الفاضلين .

القس نعمة الله أبي ناضر الاوَّل = قدَّم نذوره الرهبانية سنة ١٧٩٨ . سامهُ كاهناً المطران مخايل فاضل سنة ١٨٠٢ . كان وكيلاً على مدرسة مار يوسف بسكنتا سنة ١٨١٨ — وهو شقيق الخوري جرمانوس الاول ابي ناضر — والدهما الشدياق جرجس الذي بدأ كما قيل ببناء كنيسة القديس روكس شفيع المطعونين فاتها من بعده ولده الخوري جرمانوس .

القس نعمة الله الثاني ابن موسى الخوري مارون ابي ناضر (١٨٥٠—١٩٠٠)

كان من أخصّ ابناء المدبّر شكري الديراني الشهير . درس قبل دخوله الرهبانية على الشيخ الضرير محمد بن شيبان الازهري في بسكنتا . وكان تقياً زلق اللسان فصيح اللهجة واعظاً . — ترأس دير قبيع ثلاثة مجامع والكحلونية مجمعاً من سنة ١٨٨١ ، ومار موسى الدوَّار من ١٨٨٣ فصاعداً ، وترأس ايضاً دير سير وتوكَّل على مدرسة مار يوسف بسكنتا ، وهو الذي عمَّر دير قبيّع على حالته السابقة . وكان له اخصام أقوياء فاتهم بتهجّمه على كرامة المطران نعمة الله الدحداح لكنه تبرَّر بمحاكمة علنيّة في بكركي . — وحين أقيم الاب مرتينوس الدرعوني رئيساً عاماً أوقف عنه حقه في التصويت بأمر البطريرك الحاجّ وعزل الى دير معاد ، ثم الى دير سير ؛ فأثّر ذلك في صحّتهِ . مات في بسكنتا اذ حضر اليها معزّياً بابن عمهِ يونس أبي ناضر . فمرض أياماً ثم فارق الحياة فدُفن في مدفن الرهبان ضمن مدرسة مار يوسف بسكنتا سنة ١٩٠٠

القس جرجس فليحان القرطباوي = نذر سنة ١٨٢٠ . ترأس دير قرطبا

مجمعاً واحداً سنة ١٨٣٨ . عمّر هـذا الراهب طويلاً ومات بدير مار مخايل بنابيل بدون مرض .

القس جبرايل مخايل شاهين = راهب فاضل .

القس برنابا فليحان القرطباوي = راهب فاضل .

القس عبدالله ابي واصاف الخوري حنا = نذر سنة ١٨١٤ . كان رجلاً تقياً عاملاً في أملاك الرهبانية ولا سيما في دير مار ساسين . ترأس دير قبرس مجمعاً ودير سير (١٨٤٧–١٨٥٩) توكل على دير مار ساسين (١٨٥١) ومات في دير مار يوحنا في قبّيع ١٨٧٥

القس عبدالله ابن الخوري راضي = ورد ذكره في بعض كتب خطيّة وفي اوراق دير مار ساسين بسكنتا سنة ١٧٢٠ . والخوري راضي هذا هو على ما نرجح من بيت العلَم .

القس موسى حليحل الحاج = نذر ١٨٢٢ . مات في دير ماري الياس في الكحلونية ١٨٨٠

القس سابا البسكنتاوي = كان حيًّا سنة ١٧٨٧ — ورد ذكره في كتاب الحسابات بدير مار يوسف بسكنتا .

القس اسطفان بسكنتا = ترأس دير الكحلونية من سنة ١٨٠٣ الى ١٨٠٦ ومشموشة سنة ١٨١٤ - وهو الذي البس الاسكيم للاب عمانوئيل المتيني الشهير سنة ١٨٦٩

القس يوسف حبيقه الاول = مات ميتة صالحة « بالقصر » في دير طاميش سنة ١٨٥٩ . كان رئيساً على دير بنابيل سنة ١٨٣٢ الى ١٨٣٥

القس برتلماوس البسكنتاوي = مات سنة ١٨٤٦

القس مخايل علَم = رأس دير بنابيل سنة ١٨١٧ و١٨٢٦ . سامه المطران مخايل فاضل كاهناً سنة ١٨٠٢ . توفي بدير مار ساسين سنة ١٨٣٦

القس اندراوس ابو صعب طعمه = توفي خارجاً عن حضن الرهبانية اذ كان يخدم جديدة مرجعيون .

القس برنردوس الاوّل الدبّور: ضوّ = رأس دير الكحلونية سنة ١٧٩٦ او ١٨١٨ . كان طبيباً وبطلاً مقداماً . فلما انكسر النصارى في شرّصليا وبلغ

اهل بسكنتا ان زعيم امرائهم الامير احمد طرودي يحاصره الدروز مع رجاله البسكنتاويين تجمع بقيادة الاب برزدوس من بسكنتا مائتا رجل كان هو بينهم حامل العلم . فسار بمن معه توًّا الى كنيسة صليا وقرع الجرس فعرف المنهزمون من النصارى ان بعضهم قد انتصر فانثنوا يفتكون باعدائهم وتم النصر لهم . كان تقياً فاضلاً خدم أهالي تربل . — أعطى هنالك دواء اضرّ بأحد المرضى فمات . ولمَّا كان يعتقد بان الدواء غير مضرّ ، شرب منه أمام أهل الميت ليبرّر نيَّتهُ فمات هو ايضاً بعد أيام قليلة .

القس جبرايل ابو ناضر = سامه المطران مخايل فاضل كاهناً سنة ١٨٠٥ . كان يخدم جهات بيت لهيا الشوف . ومات عن مالٍ كثير ذهب اكثره ضياعاً . ترأس دير سير سنة ١٨٧٧

القس انطون مخايل ابو ناضر = ربما كان هو الذي ذكر عنه سجلّ مار ساسين انه توفي سنة ١٨٥٤ باسم الاب انطونيوس بسكنتا .

القس جبرايل (ربما ابو ناضر ايضاً) بسكنتا = هو غير القس جبرايل الذي ذُكر آنفاً وأقدم منه . رأس دير سير سنة ١٨١٤ . مات سنة ١٨٥٢

القس انطونيوس جرجس حبيقه = كان كبير الهيكل فاضلاً عاملاً . رأس دير بنابيل في سنة ١٨٣٥ ، وتوكل على دير مار ساسين بسكنتا سنة ١٨٤١

القس مرقس النبوت حبيقه = نذر سنة ١٨٣٢ . كان راهباً طاهرًا فاضلاً . درس الطب على اخيه بشاره النبوت . من منسوخاته كتب خطيَّة قيّمة ، ولا سيما في الطب . رأينا قسماً منها في ثعلبايا : وخطه يشبه خط المطران جرمانوس فرحات .

القس جراسيموس النجار = رئس دير مشموشة سنة ١٧٩٠ . توكل على دير مار ساسين بسكنتا سنة ١٧٩٩ وتوفي فيه سنة ١٨١٦

القس عمانوئيل زغندي حبيقه = خلف القس غسطين حليحل في رئاسة دير قبَّيع . اختلف والدروز على المياه فانتصر عليهم في المحاكم . لذلك بطنوا له الحقد . فبينما كان عائدًا من بسكنتا الى ديره تدهور عن فرسه في أعلى وادي الجماجم فقضى نحبه وبقيت الفرس واقفة مكانها . فغلب على الظن عندئذٍ ان لاخصامه يدًا في موته . جرت الحادثة في ١٦ آب ١٨٦٤

القس طوبيا حبيقه البسكنتاوي = راهب فاضل

القس اغناطيوس خشّان علَم الملقَّب بالدرزي = نذر سنة ١٨١٤ . — عُرف بالدرزي لجرأته وصلابة عوده . فكان جبّارًا ذا فراسة كبرى يتعاطى الطبّ . ترأس على دير قرطبا . وكان الامير بشير الكبير يحترم فيه فراستهُ وجرأتـهُ فوكل اليه بعض الامور المدنية في تلك الجهات ، فكان يحكم ويفصل في الدعاوي ويقتصّ ويحبس ويغرّم المجرم — ولا سيما اذا كان من الاشقياء . توفي في دير مار ساسين بسكنتا بعمر ٧٥ سنة (سنة ١٨٤٦) . ترأس دير سير سنة ١٨٢٠ ودير حوب ١٨٣٢

القس لويس رحال شديد حبيقه = كان تقياً وبطلًا مهاباً . دافع عن امراء بسكنتا اللمعيين يوم قام ضدهم بعض أهالي البلدة . من جملتهم جبرايل الخوري ابو عكر ابان هيجان أهالي كسروان على المشايخ آل الخازن بقيادة طانيوس شاهين الخوري صفير الريفوني

القس نعمة الله فضول حرب = شقيق غالب حرب اول عامل (مدير) على بسكنتا . كان طبيباً . ترأس على دير قبّيع ودير الكحلونية ودير سير (١٨٤٤) ، وخـدم حوش الامراء وتربل . مات في دير الكحلونية اذ شرب بالغلط دواءً ساماً . كان جدله في العقائد الدينية مفحماً لا سيما ضد الابروتستنت .

القس حنا بو صعب طعمه = مات في الكحلونية في ٢ نيسان ١٨٧٥

القس اندراوس حبيقه البسكنتاوي = كان من تلامذة مدرسة رومية .

القس يمين بو صعب طعمه : ١٨٣٩—١٩١٥ = مات في دير مار انطونيوس النبع بيت شباب بعمر ٧٩ سنة . كان حسن السيرة فكهاً رخيم الصوت . اشتغل في ارزاق الرهبانية ولاسيما في دير مار ساسين وأورثه املاكاً .

القس برندوس الثاني الدبور : ضوّ = نذر سنة ١٨٧٢ وكان تقياً . توفي في بسكنتا ودُفن في مدفن الرهبان بكنيسة مار يوسف وترك سندًا لامره على المرحوم نخله حرب بمبلغ ٧٢٢٩ قرشاً استعان به الاباتي يوسف حبيقه على تجديد بناء هذه المدرسة . وقد توكل عليها القس برندوس مجمعاً واحدًا .

القس روفايل بو نصر نجم النجار = نسيب الاب نعمة الله النجار . مات في دير مار ساسين بسكنتا ودُفن فيه ١٤ ك٢ ١٧٨٦ . كان وكيلًا على مار ساسين

سنة ١٧٧٥ ورئيساً على دير الكحلونية سنة ١٧٧٧ « ذكر موته على جلد الشحيم في مار ساسين ».

القس حنا القرطباوي = كان راهباً صالحاً . خدم الرهبان بامانة ونشاط .

القس مخايل بسكنتا = رئيس بنابيل ١٨١٧ و١٨٢٦ و١٨٤٣.

القس طوبيا فليحان = نذر سنة ١٨٢٠ ومات سنة ١٨٧٢.

القس دانيال علم = رئيس دير سير في مجمعي ١٧١٧ و١٧٢٣.

القس دانيال (علم) الثاني البسكنتاوي = رئيس دير بنابيل سنة ١٨١٤.

القس جبرايل الجيد (المدوّر) = رئيس دير سير ١٨١٤ او ١٨١٠ . مات سنة ١٨٥٢ .

القس الياس بسكنتا = ذكرت وفاته روزنامة مار انطونيوس النبع بين سنتي ١٧٩٠ و١٨٠٠.

القس سيبستيانوس بسكنتا = راهب فاضل .

القس مبارك ابي واصاف الخوري حنا = كان راهباً نشيطاً شغيلاً . مات بدير مار ساسين سنة ١٩٢٦.

القس غسطين يشوع الخوري حنا = كان راهباً فاضلاً تقيّاً شغّيلاً . رأس دير قبّيع وتوكل على دير مار ساسين بسكنتا . أعطي من الرؤساء وثيقة تجيز له الانتخاب سواء أكان رئيساً ام لم يكن . وهذا انعام جزاء فضيلتهِ . كان متقشفاً زاهداً . مات في دير مار ساسين سنة ١٩٢٦.

القس انطون الخوري طوبيا الحدثي = خدم في انطوش مار يوسف بسكنتا . وخدم رعيّة برمانا « المتن » مدّة طويلة . وقضى ايّامهُ الأخيرة مريضاً في دير مار ساسين بسكنتا ومات سنة ١٩٤٢.

القس عمانوئيل يوسف الخوري حنا = فُسِح له في أن يكون كاهناً علمانياً ذكرنا ترجمته مع عائلته .

القس مبارك الخوري عبدالله حليحل الحاج = درس في مدارس الرهبانية وفي الجامعة اليسوعية ببيروت فبرع بالفرنساوية والعربية واللّاتينية وتمرّس في الحساب . توكل على مدرسة مار يوسف المتين وكان له هنالك وجاهة ومنزلة . درّس الناشئة الرهبانية في غوسطا وسكن سنواتٍ في دير مار ساسين بسكنتا

ومات فيه سنة ١٩٣٠ مريضاً . وضع مؤلفاً صغيراً في الحساب فريدًا في اسلوبه .

القس نعمة الله الثالث عبدالله ابي ناضر « شاكر » درس في كليّة الآباء اليسوعيين اكليريكياً علمانياً حتى الفلسفة فاللاهوت . ترك المدرسة وتعلّم الفقه على أخيه طانيوس بك ابي ناضر الشهير واتقنه وزاولهُ . — سافر الى الاستانة وانتظم في سلك جمعيّة تركيا الفتاة ، وكان فيها من رجال النهضة والقلم . — بقي في اسطمبول تسع سنوات وكان على عهد جمال الدين الافغاني اكبر الثوار على سلطنة عبد الحميد واكبر داعية لتحرير العرب . كتب في صحف الاستانة وفي صحف بيروت ولبنان . ثم هرب من اسطنبول ماشياً على اقدامه (وبرفقته سعيد بك حماده الذي القي القبض عليه في الاناضول وقُتِل) . وبعد ان قامت حكومة عبد الحميد الثاني على جمعية تركيا الفتاة وناهضتها وطاردت اعضاءها فالتجأ في حلب الى مدرسة الارمن الكاثوليك ودرّس فيها بزيّ راهب . ثم جاء بيروت ، فاقيمت عليه وعلى اخيه طانيوس بك الدعوى انهما من حزب تركيا الفتاة . وتفاصيل تلك الدعوى مذكورة في ترجمة أخيه وقبل ترهّبه درّس في اليسوعية صف البيان وانشأ جريدة روضة المعارف هو والشيخ محمد الانسي فعاشت سنتين . ولمّا تبرأت ساحتهما زهد المترجم ودخل الرهبانيـــة اللبنانية في دير كفيفان ، ثم أتى المدرسة اللبنانية (قرنة شهوان) فدرّس فيها وهو أخ . وهنالك رقاه الى درجة الكهنوت المطران بطرس الزغبي .

عيّن كاتباً للرئاسة العامّة في عهد الرئيسين العامّين اجناديوس سركيس واغناطيوس التنوري .

درّس في المدرسة اللبنانية ثم الاخوة الدارسين في اديرة نسبيه وقرطبا وسيدة المعونات فاشتهر بمهابته ومحبة تلاميذه له . وانشأ من بعض الرهبان فطاحل باللغة العربيّة خاصّةً واحياها في الرهبانية بعد فرحات .

كان منشئاً قديرًا وشاعرًا كبيرًا بالعربية والتركية بليغاً ومحدّثاً مفكّرًا موزون التعبير قويّ الحجّة — وكان يجيد من اللغات : العربيّة ببلاغة والفرنساوية واللاتينية والتركية .

وقد خلّف آثارًا كتابية منها منشورة ومنها غير منشورة مات في ٢٠ ايلول ١٩٢٢

الاباتي يوسف عيد سلمان حبيقه = هو يوسف بن عيد سلمان ابي شيبان

حبيقه. ولد في بسكنتا ٧ شباط ١٨٧٨ . تلقن باكورة معارفه في مدرسة مار يوسف للرهبان اللبنانيين ومدرسة سيدة بسكنتا ، فبرع في العربية والحساب وتعرف الى اللغة السريانية التي صار فيما بعد من اقطابها البارزين.

حنّ الى الترهب فدخل دير مار موسى الدوّار في اواخر اذار ١٨٩٣ حيث توشح بثوب الابتداء وابرز نذوره الاحتفالية في ٢٢ ايلول سنة ١٨٩٤ — واختير ليكون في عداد الدارسين فأرسله الاب العام مبارك سلامه المتيني الى مدرسة دير مار قبريانوس كفيفان حيث درس الصرف والنحو والانشاء بالعربية والسريانية. وحصّل شيئاً من اللغة الفرنساويّة. —ثم دخل المدرسة اللبنانية (قرنة شهوان) فأخذ العلوم البيانية واللاهوتيّة. وقد اهلّته دروسه وخصوصاً مطالعاته— الى وضع مؤلفاته الكثيرة المشهورة . ونشأ في اللغة السريانية شاعرًا مطبوعاً من الطراز الأوّل في هذا العصر — وله فيها ديوان شعر.

رقاه المطران بولس مسعد الى الدرجة الكهنوتية سنة ١٨٩٨ وتعيّن مساعدًا للأب اغناطيوس الطرابلسي في خدمة رعية مار يوسف بسكنتا.

علّم ناشئة الرهبانية الانطونية في دير مار اشعيا واللبنانية في ديري ميفوق والناعمه وجميع الذين يجيدون اللغة السريانية من تلاميذ الاديار المذكورة هم تلاميذه.

عيّن سنة ١٨٩٩ قيّماً لدير مار موسى الدوّار وسنة ١٩٠١ وكيلًا لانطوش مار تقلا المروج . فلم يقبل وظيفته هذه لاسباب . وفي سنة ١٩٠٥ عيّن وكيلًا لمدرسة مار يوسف بسكنتا فهدم الانطوش المتداعي وبناه على طرازه الحالي وجهّزه بالاثاث اللازم ، وأجرى كثيرًا من الاصلاحات في الكنيسة . وعاد فتوكل ثانيةً على هذا الانطوش في سنة ١٩٢٤ فأكل بناءه وعمل بعض المذابح في الكنيسة . ثم توكل عليه للمرة الثالثة ١٩٣٨ ، وفي غضون هذه الوكالة الاخيرة انعم عليه صاحب الغبطة البطريرك انطون عريضه باستعمال التاج والعصا وصليب الصدر في بعض الاعياد الكبيرة مكافأة لصلاحه وخدمته النفوس وتعزيزه اللغة السريانية واحيائها (سنة ١٩٣٨ — ١٨ نيسان).

ومن سنة ١٩١٠ الى ١٩١٣ ترأس على دير مار ميخائيل بنابيل ونقل سنة ١٩١٣ الى رئاسة دير مار انطونيوس النبع (بيت شباب) فكان في كلا الديرين بنّاءً ومجدّدًا ومرمّماً واقتصاديًّا ووفّاء ديون الخ . . .

وترأس دير مار موسى الدوّار من سنة ١٩٢٨ الى سنة ١٩٢٩ اذ عيّن رئيساً لمعاملة المتن فكان في رئاسته هذه مثالًا يقتدى به.

وضع مؤلفات كثيرة خطيرة المواضيع باللغتين السريانية والعربيّة اهمها :

١ً) مرقاة الدارج في تفسير المدارج – ٢ً) الدواثر اللبنانية في لبنان وسورية – ٣ً) شهادات الكنيسة المارونية ببراءة العذراء من الخطيئة الاصلية – ٤ً) الالقاب المريميَّة في الكنيسة المارونية – ٥ً) المنارة اللبنانية – ٦ً) شهادات الكنيسة المارونية بوجود جسد المسيح ودمه حقيقة في سرّ الاوخارستيا – ٧ً) كتاب الكهنوت للقديس يوحنا مارون . طبعه مع أصله السرياني بالعربية – ٨ً) ترجمة صلاة عيد القربان الاقدس عن السريانية – ٩ً) ترجمة كتاب شرح الليتورجية – ١٠ً) ترجمة شهادات الكنيسة المارونية بحقيقة انتقال العذراء الى السماء بالنفس والجسد عن السريانية – ١١) مار افرام السرياني والاوخارستيا – ١٢) الاوخارستيا والكنيسة المارونية – ١٣) مريم ام الله حقاً – ١٤) المجمع القرباني في بيروت الخ .

هذا واهم مؤلفاته الكثيرة التي جئنا على ذكر بعضها اختصارًا : قاموس سرياني عربي منشور بالطبع · واكثر هذه الكتب نقلها شقيقه المونسنيور حبيقه الى الفرنساوية وآزره في نشرها بالطبع ·

وقد ضمنت للمترجم حياته المليئة بالجهود الاداريَّة والتأليفية محبة وتقدير اصحاب المقامات الكنسية العالية فأُنعم عليه ببعض شارات فخرية منها :

١ً) وسام « محامي الكنيسة والبابا » — ٢ً) مدايل « البابا بيوس العاشر » — ٣ً) وسام « محامي القديس بطرس » — ٤ً) مدايل « الحبل بلا دنس ».

فضلًا عن الانعام البطريركي الذي جئنا على ذكره ·

توفي رحمات الله عليه في سنة ١٩٤٤ بداء عياء اقتضى اجراء عمليتين جراحيتين له دون جدوى — في انطوش مار يوسف بسكنتا فاقام له شقيقه الخوراسقف حبيقه مأتمًا يليق بمكانته حضره بالنيابة عن غبطة البطريرك الماروني صاحب السيادة المطران عبدالله خوري · وتُلي في جنَّازه رقيم غبطة البطريرك المملوء بالعطف الابويّ الخاص ، وابّنه صاحب السيادة المطران يوحنا الحاج رئيس ابرشية دمشق معددًا مآثره وخدمه للطائفة والرهبانية · اجزل الله مكافأته ·

وطُبعت ترجمته في كراس خاص مؤلف من ٣٨ صفحة.

الرهبان الاخوة

من الرهبان الاخوة في الرهبانية ، اللبنانية الحلبية : عن روزنامة الرهبانية

(١) الاخ اندراوس (ابس الاسكيم ١٧٢٣ — (٢) الاخ فرام ١٧٢٤— (٣) الاخ زكا رقد بسلام في آخر تموز ١٨١١ في دير الكحلونيه ولما فتح الرهبان القبر وجدوا فيه جثمان المبرور الاب عمانوئيل الجميل الرئيس العام المتوفى في ٣ تشرين الاول ١٨١٠ غير بالٍ . وكانه مع ملابسه في اليوم الاول من دفنه — (٤) الاخ جبرايل بسكنتا توفي بعد سنة لوفاة الاخ زكا في الكحلونيه (٢٥ تموز ١٨١٢) وجد حين دفنه جثمان الاب الجميل غير بالٍ ايضاً فنقل الى دير طاميش ووضع في مدفن خاص — ولا يعلم الآن اين ذلك المدفن — (٥) الاخ فرنسيس ابرهيم ابي ناضر — من الاخوة الجدد (ذكرت ترجمته مع عائلته) . يدرس الفلسفة اليوم في جامعة القديس يوسف — بيروت .

هذا وقد اطلعنا في بعض روزنامات الاديار على اسماء اخوة بسكنتاويين نذروا في تواريخ مختلفة ولا نعلم ما اذا كان بعضهم قد صاروا كهنة فذكروا مع القسوس وعلى كل حال فلا ضرر من اثبات اسمائهم :

فرنسيس البلعا — الشقيقان سباستيانوس وباسيليوس (ولدا شيبان نجم حبيقه ، واحدهما باسيليوس قتله الدروز سنة ١٨٦٠) — انطونيوس مات في دير الكحلونية ١٩٠٩ وعُرف بابن الشريك — بولس المنيّر حريقه (توفي في دير مار ساسين ١٨٣٥) — يعقوب (نذر في قزحيا سنة ١٧٧١) — فرنتوس (١٨١٨) — ابجيديوس (مات في مار ساسين ١٨٦١) — بطرس الحدثي (١٨٣٨) — نعمة الله (١٨٣٧) — مخايل (١٨٢٦) — جرجس (١٨١٤) — سمعان وسُمي سركيس (١٧٥١) — موسى (١٨٢٣) — مكسيموس (١٨٣٣) — مبارك نجار في انطوش المعلقة (١٨٤٠) — الياس في مشموشة (١٧٨٤) — حنا الجحش (ابتدأ ١٨١١ ونذر ١٨٢٣) على يد الاب مبارك حليحل الحاج الشهير .

ابناء الرهبانية الانطونيانية

١) الاب نقولا الخوري حنا

المدبر والرئيس العام والبنّاء والمجدّد (١٧٥٣-١٨١٧)

هو ابن يوسف ابي عساف الخوري حنا . وُلد سنة ١٧٥٣ . تعلّم في مدارس بسكنتا الابتدائية . دخل الرهبانية ولبس ثوب الابتداء في ٢٧ حزيران ١٧٧٠ على عهد رئاسة الاب سرابيون بيت مري ولبس الاسكيم الملائكي يوم عيد مار يوحنا المعمدان ٢٤ حزيران ١٧٧١ وسيم كاهناً وخدم الرهبانية ست واربعين سنة مدبّرًا ورئيس ديورة ورئيساً عاماً وتوفي في ١٢ كانون الثاني ١٨١٧ . وله في خدمة رهبانيته آثار طيّبة منها انه بنى القسم الاكبر من دير مار اشعيا مركز الرئاسة العامّة واقتنى المدير املاكاً واسعة . وانه بنى دير مار الياس غزير واشترى املاكه ، وأنهُ اغنى دير مار سركيس اهدن ومار جرجس عوكر بالاملاك وعمّر قسماً كبيرًا من دير القلعة في بيت مري .

٢) الاب ابرهيم ابي عساف الخوري حنا

المدبر والرئيس العام (١٧٨٩-١٨٤٩)

وُلد في بسكنتا سنة ١٧٨٩ وتعلّم في مدارسها . وفي السابعة عشرة من عمره دخل الرهبانية على يد عمه الاب نقولا في دير القلعة . لبس الاسكيم سنة ١٨٠٦ اذ كان عمه رئيساً عاماً . سيم كاهناً بوضع يد السيد مخايل فاضل مطران بيروت سنة ١٨١٢ . ولم يطل الامر حتى انتُخب رئيساً عاماً فشرع في عمار الديورة والاناطيش والمدارس . عمّر دير مار روكس ضهر الحصين وجدّد بناء دير مار سمعان عين القبو الذي بناه اولاً المطران يواصف وبنى قسماً كبيرًا من دير مار الياس غزير وقسماً من مار اشعيا برمانا ، وعمّر المطاحن في انطلياس وزحله ، واشترى املاكاً وافرة للاديرة خصوصاً لدير مار سمعان ومار بطرس قطين . وبعد وفاته خلّف تركة عظيمة تولّى عليها الاب العام فيلبوس الحاج بطرس فاشترى بها الارزاق في الدكوانة وعمّر في دير القلعة وباشر بناء دير مار يوسف بحرصاف .

ولهذه التركة حكاية طريفة هي ان المترجم بعد ان ترك الرئاسة العامّة

وجه لها الاب فيلبوس الحاج بطرس ففاز غيره بالانتخاب وكان خصماً للمترجم فلم يرضَ بهِ ، وحمّل امواله الذهبيَّة في خرج واودعها بيت شقيقه طانيوس ابي عساف في بسكنتا ،وصياً بان تُعاد الى الرهبانية متى رأسها الاب فيلبس الحاج بطرس . ومات الاب ابرهيم وانتُخب الاب الحاج بطرس رئيساً عاماً فحملت ارملة أخيه وهي شقيقة الخوري طوبيا الحدثي خرج المال وذهبت بهِ الى بكركي فأفرغته حتى آخر فلس امام البطريرك يوسف الخازن الذي استدعى اليه الرئيس العام وسلمه التركة حسب الوصية . والاموال المذكورة لم تكن للرهبانية بل هي مال الاب ابرهيم الصرف لهذا تصرّف به على هذه الصورة. فيا لها من أمانة !

خدم الاب ابرهيم الرئاسة العامّة أربعة مجامع والمدبرية عدّة مجامع . ولم تتركه الرهبانية بدون وظيفة حتى آخر نفس من حياته. توفي سنة ١٨٤٩ ودفن في مقبرة دير مار اشعيا.

كان في خلقه طويل القامة حسن الطلعة طويل اللحية واسع الوجه مستديره ابيض اللون شديد البأس . قيل كان يقدم على الامراء والوزراء والاعيـان فيجلّونه. وكان الامير بشير يعزّه جدًا وينفّذ رغائبه.

٣) القس سيباستيانس ابي خالد حريقه = هو من فرع شربل حريقه . اشتغل في دير مار سمعان عين القبو.

٤) القس سلوانس الاول (حريقه) = كان وكيلًا على مدرسة مار عبدا بسكنتا.

٥) القس سلوانس الثاني حريقه = بنى مدرسة مار عبدا بسكنتا ١٨٥٧ وكنيستها حتى الاعتاب – وكان قد آزر الاب ابرهيم الخوري حنا في عمار دير مار سمعان عين القبو.

٦) القس انطونيوس حليحل الحاج = وكيل مدرسة مار عبدا سنة ١٨٧١.

٧) القس بطرس كرم = اكمل بناء مدرسة مار عبدا وكنيستها ورأس دير ماري سمعان عين القبو.

٨ً) القس نقولا الياس ضاهر الكتاني = هو نعمان بن الياس ضاهر ساسين الكتاني. خدم قرية الحجّه في نواحي صيدا وتعيّن وكيلًا لمدرسة مار عبدا في بسكنتا فهدم الغرف الاربع التي كان قد بناها الاب سلوانس وبنى في مكانها بحجارتها غرفتين فقط بلصق الكنيسة . ثم توجه الى حدث بعلبك فخدم نفوسها سنوات ومات في اثناء الحرب العامّة.

ومن الاخوة الرهبان في هذه الرهبانية الاخ سلوانس شقيق القس نقولا المذكور مات ايضاً في الحرب العامّة.

ابناء الرهبانية الحلبيّة

١ً) الاب يوسف (موسى نجم) صفير (المدبّر) — (مرج بسكنتا)

ولد في كفرتيه سنة ١٨٨٧ . تعلّم العلوم البدائية في القرية. دخل الرهبانية الحلبيّة اللبنانية المارونية في الرابعة عشرة من عمره . — سيم كاهناً سنة ١٩١٠ في دير فيطرون . — قلّدته الرهبانية عدة وظائف منها ادارة مدرستها ورئاسة دير سيدة اللويزة من سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩٢٩ ثم عيّن مدبرًا عامًا . وبعد وفاة والده ١٩١٥ عيّن وصياً على اخويه القاصرين جبرايل ونعمة الله فاهتم بتربيتهما. ومن اعماله العمرانية انه سعى وساعد فعلياً بشق طريقي السيارات من بسكنتا الى المرج ومنه الى كفرعقاب — كفرتيه — المرج . — وكان يتمتع بنفوذ في الرهبانية والاوساط الشعبيّة . وبنى كابلّا صغيرة في مرج بسكنتا على اسم سيدة العطايا.

٢ً) القس لويس (يوسف نجم) صفير = ولد سنة ١٩١٢ — دخل الرهبانية سنة ١٩٢٨. ارسلته الرهبانية الى رومية حيث اكمل علومه الدينيّة والفلسفيّة. — عرف من اللغات : العربية والفرنسيّة والايطالية والانكليزية والالمانية — سيم كاهناً في رومية سنة ١٩٣٧ . ثم عاد الى لبنان فقلّدته رهبانيته رئاسة مدرستها في دير اللويزه سنة ١٩٤٢ ولا يزال .

ابناء الرهبانية الكبوشية : الاب موسى فارس الزغبي (ترجمتهُ مع عائلته).

راهبات بسكنتا

انخرط في سلك الرهبانية البلدية منهنّ في عهد المثلث الرحمة المطران يواصف دبس :

١ً) في دير مار مخايل بنابيل — الاخوات : بريجيتا الخوري حنا (١٧٥٣ توفيت سنة ١٨١٣) — بلاجيا الحدثي (١٧٥٦ توفيت بالطاعون ١٧٩٣) — انسطاسيا الخوري حنا (١٧٥٦ † ١٨١٩).

٢ً) في دير مار ساسين بسكنتا - الاخوات : جرتروده بنت الشدياق مخايل العلم (ترهبت ١٧٥٨ † ١٨٢٣) مريم ارملة نجم النجار († ١٨٠٠) مرغريتا البعقليني (١٧٥٨†١٨١١) مباركه بو نصر يونس الحاج (١٧٥٩†١٨٠٩) ماريا بو نصر نجم النجار (١٧٦١ † ١٨٠٢) لونجينا بصيبص (١٧٦٣ † ١٨١٩).

وترهّب منهن في عهد المطران الحاقلاني والآباء الذين توكلوا على الدير حتى اليوم منهم : الاب مبارك حليحل الحاج والاب عبدالله الخوري حنا والاب اغناطيوس العلم (الدرزي) والاب غسطين يشوع الخوري حنا والاب اقليمس سلامه المتيني الخ . . .

الاخوات : هيلانه بنت الحاج سعد التنوري (ترهبت ١٧٦٢ ماتت ١٨٢٢) اوجانيا بو نصر نجم النجار (١٧٣٣ — ١٨٣٠) عبدة مريم علم († ١٨٥٠) اتاناسيا الخوري حنا (١٧٧٧ —١٨٣٠) اناسيا الخوري الياس النجار († ١٨٥٠) اتاناسيا الخوري حنا (١٧٧٧—١٨٢٨) عبدة المسيح بسكنتا (١٧٠٨ — ١٨٢٧) مريم مخايل العلم (١٨٨٣—١٨٢٣) رسوله عبد الأحد (١٨٨٧—١٨٤١) استير انطونيوس النجار (١٨٠٥ — ١٨٤٥) الام مجدلانيه نوهرا ابي ناضر (١٨٠٨ — ١٨٥٨) بلاجيا عبود حليحل (١٨١٠ مريم عبود حليحل (١٨٢٠ — ١٨٦٤) ابركسيا كرم حرب (١٨٢٠ — ١٨٧١) مرسيليا كرم حرب (١٨٢٠) هيلانه الياس مفرّج (١٨٢٤ - ١٨٨٨) الام راحيل الخوري مارون ابي ناضر (١٨٣٢ — ١٨٩١) اوفيميا كنعان التنوري (١٨٣٢) اوجانيا حرفوش (١٨٣٢ — ١٨٨٢) مارينا سلمان الحاج (١٨٣٥ — ١٨٨٧) يولينا الخوري يوسف ابي عكر (١٨٣٥ — ١٨٨٦) يوكندا طانيوس ابي عقده (١٨٣٧ — ١٩٠٠) رسوله ساسين الحاج

(١٨٤٤) اتاناسيا البلعه (١٨٥٣ — ١٩١٣) استير (١٨٥٣ — ١٩١٣) الام بلاجيا يوسف ابي جهجه الحاج (١٨٥٧ — ١٩١٠) تاودورا انطون ابو عكر (١٨٥٧ — ١٩١٠) تاودوره انطون ابو عكر ١٨٥٧ - ١٨٩٤) الام عبدة المسيح الخوري حنا (١٨٦٠ — ١٩٠٢) حنه موسى الهراوي (١٨٧٤) مجدلانيه ابو ناضر (١٨٧٤ — ١٩٢٠) مريم عبود قديسي حبيقه (ارملة عوّاد) (١٨٧٥ — ١٨٩٨) الام ورده مريم طانيوس ابو عقده (١٨٧٤ — ١٩٢٢) عبدة الاحد المرج الخوري حنا (١٨٩٩) الام مرسيليا الخوري الخوري حنا (١٨٩٩) هيلانه نصار البلعه (١٨٩٩) الام مريم الخوري عبدالله الحاج (١٩٠١) اوجانيا طانيوس علم (١٩٠١) ماري جوزف الياس ناصيف حبيقه (زحله — بسكنتا) (١٩٢٧) كاترينا الخوري حنا (١٩٢٧) انياس وهبه الخوري (١٩٢٧) الام مرغريت خطار الحدثي (١٩٢٧) ماريا بولس شعيا ضو (١٩٢٧).

في الرهبانيات المختلفة

وترهبت من بسكنتا في الرهبانيات المختلفة بنات منهنّ :

١ً) الام اغنس سمعان ابي واصاف الخوري حنا احدى راهبات قلبي يسوع ومريم الاقدسين — ٢ً) بنينيا قزحيا ساسين نصر الخوري حنا من راهبات العائلة المقدسة المارونيات — ترهبت سنة ١٩٢٧ — ٣ً) الاخت سيسيليا الخوري نوهرا ابي ناضر احدى راهبات المحبة بزانسون الفرنسيّات — ٤ً) الاخت لوسيا نخله بطرس حرب من راهبات دير الزيارة المحصّنات ماتت سنة ١٩٤١.

رهبان بسكنتا الروم الكاثوليك

١ً) الخوري بناديكتوس سلوم عبده — راهب حنّاوي في دير مار يوحنا الصابغ من كهنة الطائفة الرومية الكاثوليكية العلماء.

رهبان بسكنتا الروم الارثوذكس

١ً) الخوري سلفستروس حيدر دير البلمند — ٢ً) الارشمندريت مكسيموس ابي فرح الاول — ٣ً) الارشمندريت مكسيموس ابي فرح الثاني — ٤ً) الارشمندريت نقولا ابي فرح — ٥ً) الارشمندريت مخايل خليل الحداد.

جدول باساقفة وكهنة بسكنتنا العلمانيين

الذين وردت اسماؤهم وتراجمهم – او اسماؤهم فقط في هذا التاريخ مع اسرهم :

الموارنة

المطران يواصاف الدبسي
المطران بطرس كرم
الخوري راضي
〃 حنا عسيس (١٧٧٠)
〃 يوسف حريق الاول
〃 جرجس حريق
〃 يوسف حريق الثاني
〃 اسطفان حريقه الاول
〃 〃 〃 الثاني
〃 فرنسيس حريقه
〃 حنا الخوري حنا
〃 رزق الخوري حنا
〃 سليمان 〃
〃 حنا 〃
〃 جرجس 〃
〃 جرجس الثاني 〃
〃 حنا الخوري حنا
〃 نعمةالله 〃
〃 عمانوئيل 〃
〃 الياس النجار
〃 نوهرا ابي ناضر الاول
〃 جرمانوس 〃 〃
〃 انطون 〃
〃 مارون 〃
〃 نوهرا 〃 الثاني
〃 موسى 〃 الاول
〃 موسى 〃 الثاني
〃 جرمانوس ابي ناضر الثاني
〃 جرجس ابي كرم الاول

الخوري جرجس ابي كرم الثاني
〃 يوسف ايليا كرم
〃 انطون 〃
〃 بولس كرم
〃 مخايل 〃 } برج ابي هدير
〃 يوسف 〃 }
〃 موسى 〃 الكبير
〃 موسى 〃 الصغير
〃 بطرس نصر كرم
〃 مارون الحاج
〃 مخايل 〃
〃 عبدالله حايحل الحاج
〃 جبرايل عزرايل ابو ناضر
〃 يوسف الحدثي
〃 صالح 〃 الاول
〃 طوبيا 〃
〃 صالح 〃 الثاني
〃 يوسف ضاهر غانم
〃 شكرالله عبدالله غانم
〃 واصاف الكتاني الاول
〃 〃 〃 الثاني
〃 نعمةالله ابي صوما الهراوي
〃 يوسف موسى الهراوي
الخوراسقف بطرس حبيقه
الخوري بولس حبيقه
〃 بطرس سليم حبيقه
〃 دانيال العلم } معلقه
〃 طوبيا العلم }
〃 مخايل العلم

الروم الكاثوليك

الخوري يعقوب عبده

الروم الارثوذكس

الخوري الياس التبشراني

〃 نقولا 〃 الاول

〃 نقولا 〃 الثاني

〃 موسى نجم ابي حيدر

〃 غصن سابا

〃 الياس الرميلي

〃 موسى الياس ابي حيدر

〃 سارافيم ابي حيدر

〃 موسى الياس الخوري ابي حيدر

〃 نقولا ابرهيم ابي حيدر

〃 الياس فريجه (معلقه زحلة)

〃 الياس الحداد

〃 زخور الخوري

〃 واكيم الخوري الاول

〃 واكيم الخوري الثاني

الخوري طانيوس ابي فرح

〃 طانيوس ايوب

〃 غريغوريوس ابي فرح

الموارنة الذين ترقوا الى الدرجات الصغار

الشدياق يوسف قديسي حبيقه

〃 سمعان قديسي حبيقه

〃 عبود قديسي حبيقه

〃 عبود الحدثي

〃 طانيوس ابي كرم

〃 جبرايل الخوري كرم

〃 جرجس ابو صوما الهراوي

〃 مرقص الخوري حنا

〃 روفايل الحاج

〃 حنا ابو نصار ابي خليل

〃 طانيوس عبدالله الخوري حنا

〃 بشير مسعد علم

〃 مخايل غانم علم

شذرات لا تؤلف موضوعاً

هي من اهم الاحداث التاريخية اللبنانية في تاريخ بسكنتا

نثبت فيما يلي كأسنادٍ تأريخيّة – بعض شذرات اطلعنا عليها في الكتب التأريخيّة تتعلق ببسكنتا – وقد ورد ذكر بعضها في فصول هذا الكتاب والبعض الآخر لم يرد ذكره فذكرناه تحت هذا العنوان اتماماً للنقص.

كتب القديس يوحنا مارون الى رومية يخبرهم براحته وطمأنينته وخراب انطاكية وكيفيّة اقامته بجبل لبنان تحت حماية الامير سمعان « تاريخ الطائفة المارونيّة للدويهي ص ٩٩ ».

ثم ارسلوا فجمعوا اساقفة البلاد من عكار الى حدود الشوف وكانت عدّتهم نحو اربعين اسقفاً نرجح ان بعضهم خوارنة ابيسكوبوسيون. وثبّتوا سمعان اميراً على العاصية. « دويهي في تاريخ سنة ٨٧١ ».

– سنة ٨٧١ قتل المقدم سمعان وحمل الى قرية بسكنتا (دويهي).

— في كفرعقاب ينبوع يدعى عين الملوك لان امراء المردة الذين كانوا في بسكنتا وكفريقده كانوا يقصدون القرية للصيد ويجلسون على تلك العين فنسبت اليهم « دواني القطوف ص ١٧٥ و١٧٦ ».

— سنة ١٣٠٥ عقد الصلح بين المماليك وحكام لبنان في خان صنين بعد موقعة وادي الجماجم الشهيرة القائمة بين بسكنتا وبتغرين وكان النصر للكسروانيين : الموارنة وامتلأت الوادي بجماجم القتلى .

— سنة ١٦٥٧ في غرَّة تموز ظهرت حيَّات كثيرة في باب الجعيلة بأرض بسكنتا . وكانت عند شروق الشمس ترفع رؤوسها من شقوق الارض فقتلوا منها اكثر من ثلاثة آلاف حيّة بموضع صغير بقدر بيدر الحنطة (دويهي ص ٢٣٠) .

— سنة ١٦٦٠ سار قبلان باشا الى عين صنّين والجوزات وقمهز والمنيطرة فأحرق دور بيت ابللمع وبيت الخازن وبيت حماده وبيت معن وبيوت مدبّريهم وقطَع اشجارهم (تاريخ العاقورة) .

— سنة ١٦٩٠ زار البطريرك الدويهي بسكنتا وبعض مزارع كسروان برفقته المطران بطرس مخلوف في دورة بقيت في هذه الاماكن ثماني سنوات .

— سنة ١٧٤٨ قُتل في بسكنتا الامير فارس ابو طبر من اخيه الامير أحمد ابن الامير حسن لاجل فواحشه الرديّة . فلما سمع الامير ملحم شهاب حاكم جبل لبنان حضر الى بسكنتا لعند الامير حسن واحرق حارته (مصادر تاريخية ص ١١) .

— سنة ١٧٦٠ صار طاعون في البلاد حتى سنة ١٧٨٨ . وفي هذه الاثناء بُنيت كنيسة القديس روكس بسكنتا استشفاعاً لرد الطاعون عن البلدة التي كثرت فيها الاصابات .

سنة ١٧٦٤ اشترت الرهبانية الشويرية مكاناً في مزرعة كفرتيه من جناب الامير احمد ابن الامير حسن حاكم بسكنتا وبُني فيه دير على اسم القديس ديمتريوس . (مصادر تاريخية ص ٣١)

— سنة ١٧٧٤ اتفق الامير سيد أحمد الشهابي والامير اسماعيل الشهابي حاكم حاصبيا وسعيا لدى الجزار ليحكما البلاد مكان الامير يوسف (كان حاكماً سنة ١٧٧٠) فأبى الجزار فبقي الامير سيد أحمد في جبيل والامير اسماعيل في بسكنتا .

— سنة ١٧٧٧ دخل الجراد لبنان وبسكنتا (دخلها ثانية سنة ١٩١٤).

ــ سنة ١٧٧٩ مات الامير أحمد حاكم بسكنتا. « مصادر »

وفي هذه السنة صارت منازعة بين الأمير يوسف الشهابي واخوته على الحكم فطلع الى بسكنتا من غزير ومكث مدة ثم توجه الى دير القمر.

ــ سنة ١٧٨١ ذهب الامير فارس طروده وانصاره من بسكنتا الى زحلة لطرد الأمير جهجاه الحرفوش الذي جرَّد حملة عليها وعلى منطقتها ليستولي عليها فأبلى الأمير وأنصاره بلاءً حسناً.

ــ ١٧٨٤ اتفق الأمير سيد أحمد الشهابي والامير اسماعيل الشهابي حاكم حاصبيا وسعيا لدى الجزار ليحكما البلاد محل الامير يوسف فأبى الجزّار وفرَّ الامير اسماعيل الى بسكنتا.

ــ سنة ١٧٨٥ صار في بسكنتا طاعون، وفيها حضر الامير سيد أحمد الى بسكنتا وغرَّم الامراء بمبالغ من الدراهم وثقَّل على الذين هم من حزب الامير يوسف.

ــ سنة ١٧٨٦ كان في بسكنتا ولبنان غلاء شديد ضجَّ له الناس. (واهم سنوات الغلاء بعد هذا التاريخ من سنة ١٩١٤ — ١٩١٨ وسنة ١٩٤٢ وما بعدها.

ــ ١٧٨٧ كان في بسكنتا طاعون.

ــ سنة ١٧٨٨ كانت هوشة الميحال (قرب اهمج) فبعد ما بلغ الامير يوسف ان الجزّار أمدَّ الامير بشير قاسم عمر المعروف بالكبير بالف جندي ليطردوه ويخرجوه من البلاد قام متدرجاً من حمانا الى بسكنتا والى وطا الجوز فالعاقورا (تاريخ العاقورة)

ــ سنة ١٧٩٠ شاع نسج القطن في لبنان وكان في بسكنتا ٤٠٠ نول ومصابغ كثيرة. وكانوا يستوردون القطن من نابلس وينسجون الخام ويصبغونه ويبيعه منهم الباعة المتجولون الذين كانوا يعدّون بالعشرات. وكانوا يوردّون من منسوجاتهم الى جزيرة قبرس. وقد كسدت هذه الصناعة ١٨٢٥ لورود الخام من اوربة وماتت سنة ١٨٣١. فبقي البسكنتاويّون يصبغون الخام الاوربي ويبيعونه متجوّلين...

ــ سنة ١٧٩٢ تعصَّب الشيخ بشير جنبلاط وأحزابه والامير منصور مراد والامير فارس قيدبيه اللمعيون ضد الامير قعدان شهاب والامير حيدر الواليين.

ــ سنة ١٧٩٣ صار وباء بالطاعون وكانوا يدفنون الموتى بالقلع وخصوصاً في المغارة التي عرفت فيما بعد بمغارة الخوري انطون ابي ناضر...

ـ سنة ١٧٩٦ امر الامير منصور ابن الامير مراد بأن ترحل اهالي المتين وما يليها وأهالي بسكنتا وان لا يبقى سوى الرجال فقط ويتأهبوا للحرب وكان ذلك فرحّلوا الناس حريمهم وأثاثهم وبقيت الرجال نقّالة السلاح (ذلك بسبب خلاف الأَمير منصور والامير بشير).

ـ سنة ١٧٩٦ كان الامير منصور ابن الامير مراد ذهب فواجه سعادته (الامير بشير) في دير القمر وبعد كم يوم اراد ان يرجع الى موضعه فمنعه سعادته. فالمذكور هرب ليلًا مع كاخيته وتركوا خيولهم وصار فرح عظيم في المتن وخشيت الناس من أمر يحدث. وأمر الامير منصور بان ترحل اهالي المتين وبسكنتا وان تبقى الرجال متأهبة للحرب وكان ذلك.

ـ سنة ١٧٩٩ ولى الجزار... الامير حسيناً وأخاه الامير سعد الدين ولدي الامير يوسف فقام الامير بشير الى حمّانا. ثم الى الكوره... ثم توجه الامير حسين بالعسكر الى بسكنتا فكسروان ونهب القرى التي في طريقه وكل ما وجدوه في ضياع كسروان (غرر ٨٩٣).

وفيها نزل الامير حسين يوسف الشهابي على عساكره في بسكنتا وهو يطارد الامير بشير الكبير ونهبها.

ـ سنة ١٨١٣ ولّى الامير بشير الشهابي فارس منصور الشدياق. حكم بسكنتا ومنطقتها.

ـ سنة ١٨٣٥ اشترى اليسوعيون أرضاً في جبّة صنين ثم باعوها وتمركزوا في معلّقة زحله.

ـ سنة ١٨٣٧ زار بسكنتا الموسيو هنري كيز (Guys) قنصل فرنسة العام في بيروت (١٨٢٤–١٨٣٨) وذكر زيارته في كتابه: «بيروت ولبنان»[1] الذي طبعه في باريس سنة ١٨٤٧ اذ كان قنصلًا في حلب فنلخص ما ذكره بما يلي:

«بلغت بلدة بسكنتا الكبيرة القائمة في سفح جبل صنين الآهلة بالموارنة والروم. ومن اخص صناعتها حياكة النسيج السائدة في البلاد. وهذا النسيج يصبغون منه كثيرًا باللون الازرق. ونساؤها يتجلّلن بخمار اسود ساترًا كل

---

(1) Beyrouth et le Liban. T. II, p. 3 et 4.

الجسم بالتقريب . وقد اضطررنا في بسكنتا في عيد الرسولَين بطرس وبولس ان نجدّد نعال خيلنا لان الطريق الوعرة كانت قد أكلتها فرفض البيطار الماروني ان يبيطر لنا الخيل ولو دفعنا له كل ما في الدنيا من ذهب لان النهار عيد . ولكننا توفقنا ببيطار من طائفة الروم الذين لا يتبعون الحساب الغريغوري . . .

— سنة ١٨٤٠ لما احرجت العساكر اللبنانية ابرهيم باشا المصري في السواحل ليخرجوه من لبنان التجأ الى نبع بقلّيع فحضر جمهور من ابناء بسكنتا اليه فأخذ يلاطفهم ويعترف باغلاطه وطلب منهم ان يرسلوا اليه زاداً ففعلوا .

وفيها — لما لم يقبل الامير بشير بشروط العامية المشهورة انحدر الى . . . والى برج حمود من اللمعيين الامراء منصور قايدبيه وعبدالله شديد مراد وعلي فارس بسكنتا لقطع الطرق على العساكر المصرية . (اعيان وغرر ٩٢ و١٣٨)

وفيها — فلما نظر ابرهيم باشا هذا الحال (ثورة كسروان) اخذ عساكره وطلع الى الجبل واستقام عند عين صنين . (مذكرات تاريخية ٢١١)

— سنة ١٨٥٨ قُتل في البوشرية رجل من بسكنتا .

— سنة ١٨٦٢ كان عدد بسكنتا ١٤٩٤ مكلّفاً .

سنة ١٨٦٧ كان يوسف بك كرم في بكفيا . قيل له ان العسكر النظامي الذي يطارده في وادي الصليب فزحف عليه برجاله وكسره وصعد مع رجاله حتى وصل الى شاوية الزمّار (بسكنتا) فطلب اقواتاً لرجاله فقدّمت له . . . واستأنف زحفه على بيت الدين .

— سنة ١٨٧٧ الساعة الثالثة من نهار الخميس ١٣ ايلول تساقطت امطار غزيرة على جبل صنين وصار طوفان عظيم . وكان الخوري يوسف هراوي وبعض المكارين آتين من زحله فلما وصلوا الى ساقية الشخروب جرّ السيل بعض المكارين مع بغالهم وحمرهم المحمّلة حنطة ودابّة للخوري حنا وفرساً للشيخ اسعد موسى الهراوي وبغلاً لاحد المشايخ الخازنيين . وتعطّل رأسا بقر . وفي تلك السنة ظهر نبع الوادي وعُرف ذلك الطوفان بطوفة الخوري يوسف .

وذكرت «مصادر تاريخية» ان في شهر تشرين الثاني ١٨٧٧ صار مطر غزير وطاف وادي الجماجم على بسكنتا وخرَّب سبعة طواحين بكل ما فيها وخرَّب اربع حارات ومات سكانها تحت الردم والطوف وعددهم اثنا عشر شخصاً ومات

معهم مواشيهم ·

— سنة ١٨٨٣ جرّت مياه نهر الصليب عبود حنا زغيب وشكري بن يوسف موسى من بسكنتا في ١٠ ت ١

— سنة ١٩٠٩ — في الحادي عشر من تشرين الاول تصدّى قطّاع الطريق في سواقي الصفصاف للدكتور شاكر هراوي الذي كان ذاهباً الى بعلبك برفقة أحد المكارين من بسكنتا فضربوهما واهانوهما واخذوا البغال والامتعة وتركوهما فذهبا الى زحله وخابرا اهل بسكنتا فصعدت البلدة والقرى المجاورة الى مكان الحادثة وتصدوا لبعض المتاولة واخذوا منهم حمرهم وجاؤوا بهم الى بسكنتا مكبّلين. وقد تطوّرت هذه الحوادث فاستلمتها الحكومة للاستقصاء عن مسبّبيها.

— سنة ١٩١٥ في ١٣ نيسان اجتاح الجراد لبنان ومنه بسكنتا.

وفيها حضر احمد رضا باشا الى بسكنتا وبرفقته خمسون ضابطاً في ٣ حزيران.

وفيها توزّع الاحسان من الحكومة التركية فاصاب كل فقير اربع متليكات

— سنة ١٩١٦ في ١١ كانون الاول حضر الى بسكنتا جمال باشا الصغير قائد الاوردو الثامن مع علي رضا باشا رئيس المجلس العرفي في عاليه وأمير آلاي الجند اللبناني ومهندس الماني واركان حرب وتناولوا الغداء على حساب البلدية في دار نخله حرب. اختلينا به وطلبنا منه ان يرسل الى بسكنتا حبوباً ففعل.

مات رشيد غالب كرم دنقاً عند عين الدزّية فاحضرت جثته الى بسكنتا في ١٦ ك ٢.

وفيها فتكت الجدري ببسكنتا وذهب بسببها ضحايا كثيرة.

— سنة ١٩١٧ قتل الاونباشي انطون صالح قومندان مخفر بسكنتا في صنين الشاب البسكنتاوي البيروتي جرجي طانيوس شحيبر الحاج الذي كان متخفياً من وجه الحكومة. ومقتل هذا الشاب نذالة من القاتل لان القتل جرى بعد الاستسلام التام.

— سنة ١٩١٨ في تشرين الاول نشر العلم العربي في بيروت ولبنان وسوريا وطرد الالمان والاتراك الى ما وراء حلب.

وفيها وقع يوسف طانيوس بشاره ابو ناضر من جوزة عالية بنهر سعاده فمات ساعته. وفيها الاربعاء ٧ تموز شعر البسكنتاويون بهزة ارض من الشمال الى

الجنوب ويوم الاثنين شعروا بهزة اخرى.

— سنة ١٩١٨ في ٧ ك ١ حضرت الى بسكنتا فرقة فرنساوية مؤلفة من ستين نفراً وجرى لها استقبال حافل ونزلوا ضيوفاً في مدرسة المونسنيور حبيقه.

— سنة ١٩١٩ حضر الى بسكنتا فرقة عسكرية مؤلفة من الكابتين شمربر Schmerber وثلاثين نفراً واقاموا في مدرسة مار بطرس ووضع الكابتين المذكور علامات Géozédique على صنين وتلة المزار وشوار الشاوية الخ ... ورسم خرايط حربية وغيرها من اعالي زحله وجبل صنين الى غوسطا...

— سنة ١٩٢١ توفيت شمس ارملة اسبر التبشراني منتحرة شنقاً في سلم بيتها.

— سنة ١٩٢٣ في ٧ اذار حضر الموسيو ترابو حاكم لبنان الى بسكنتا وعلّق وساماً على صدر المونسنيور بطرس حبيقه فأقام له ولاعيان كثيرين من البلاد ومن بسكنتا مأدبةً تأريخية تحت صفصافة القطّاره الهرمة في صنين وكانت الثلوج لا تزال تغمر تلك البطاح.

— سنة ١٩٢٤ (٢٦ حزيران) وقعت صخرة كبيرة على يوسف يزبك كرم فقتلته اذ كان يحفر رملاً تحت الصخرة.

— سنة ١٩٢٧ في نيسان جاء بسكنتا فخامة روبر ده كه المفوَّض السامي الفرنساوي بالوكالة والموسيو ترابو حاكم لبنان والشيخ كسروان الخازن متصرف الجبل وغيرهم من الاعيان فعلّق الكونت ده كه على صدر المونسنيور حبيقه وسام المعارف الفرنسي بحفلة باهرة.

— سنة ١٩٢٩ (في ٧ اذار) جاء بسكنتا اوّل الفرنساويين الذين تزحلقوا على صنين وهم السادة: فيليب بريال وشارل فابيا واميل تيّان وحلّوا ضيوفاً على المونسنيور حبيقه وتسلّقوا الجبل على الثلوج. وهؤلاء وابناء ناديهم الرياضيّ بنوا الملجأ الكائن في المصاطب والملجأ الآخر الكائن فوق قمة جبل صنّين العليا لاتقاء البرد والزوابع والثلوج عند الحاجة.

— ١٩٣١ تدهور من شاهق فوق ثلوج صنين احد تلاميذ الجامعة الاميركية (من الشوير) فمات وذهب البسكنتاويون رجالاً ونساءً واولاداً فجاؤوا بجثته وبرفاته الى بسكنتا وحضنوهم فكتب اليهم رئيس الجامعة الاميركية رسالة شكر في ٨ نيسان ١٩٣١.

ـــ سنة ١٩٣٩ (حزيران) حضر الى بسكنتا الاب فرنكلين اورين Franklin Euring اليسوعي أحد اعضاء البعثة العلميّة التي جاءَت الى لبنان من كليّة بوسطن اليسوعية للبحث عن الجماجم القديمة والعظام وهياكل الاجسام عموماً. وحلّ ضيفاً على مدرسة القديس بطرس فدرس في هذه البلدة جثمان الخورابيسكوبوس موسى كرم الكبير غير البالي — ونظم هيكل الاب مبارك حليحل الحاج بعد ان رتّبَهُ ضمن مدفن خاصّ. وقد اهدينا اليه جمجمة قديمة كانت في حوزتنا.

اما غاية دروس هذه البعثة التي اشتغلت سنواتٍ في انطلياس مركزها الرئيسي فكانت التثبّت من اقيسة الجماجم وتدويرهـا واوصافها الخارجيّة والداخليّة ـــ والبحث خاصّةً عن وحدة العنصر الماروني اللبناني او امتزاجه مع سائر العناصر وما هي ميّزاته. وهذا الدرس عن الموارنة هو فرع لدروس البعثة عن بقيّة الامم السوريّة والشرقيّة ومقابلتها مع بقيّة العناصر. ويساعد ذلك في توسيع دائرة العلوم العنصريّة الخ...

ـــ البطاركة الذين زاروا بسكنتا هم: اسطفانوس الدويهي — يعقوب عوّاد وهو الذي كرّس مذبح مار ساسين القديم وانطون عريضه من الموارنة — ومكاريوس (ابن الزعيم) وهو الذي قدّس على مذبح مار جرجس في سيّدة بسكنتا — وغريغوريوس حداد والكسندروس طحان وكلاهما من الروم الارثوذكس.

عبد المسيح منصور الخوري حنـا جرجه كلب كَلِب سنة ١٨٦٧. وفرنسيس سمعان الخوري حنا ايضاً في السنة نفسها.

عيال بسكنتا

١) الامراء البلمعيون — ٢) عيال بسكنتا القديمة او النازحة — ٣) عيال بسكنتا الحالية — ٤) عيال بسكنتا الجديدة .

الامراء البلمعيون : اصلهم

بنو بللمع : النصارى الاصل ثم . . . ولما استوطنوا لبنان عادوا الى النصرانية — ينتسبون الى الأمير أو المقدم بللمع الذي يرتقي نسبه الى الامراء آل فوارس التنوخيين الشرفاء — من سلالة النعمان بن المنذر احد ملوك الحيرة . — انتقض عليهم ملوك الفرس حلفاؤهم وغدروا بهم . وبعد ظهور الاسلام هجروا حلب سنة ٦٢٢ ، ثم انتقلوا الى الجبل الاعلى فأرغمهم المهديّ الخليفة العباسيّ سنة ٧٧٩ « فأسلموا » وفي نفوسهم من النصرانية شيء كثير . ورحل الامير تنوخ اخيراً بقبائله العشر الى جنوب لبنان . ومن بينهم بنو ارسلان وعبد الله وهلال وفوارس وهؤلاء عرفوا فيما بعد ببني بللمع أو ابللمع . وقد اشتهروا بمحاربتهم الاسلام العرب . ففي وثيقة خطية عثر عليها في خزانة بكركي ذكر عنهم ما يلي :

« لاجل ذلك قاموا المتقدمين على المعاملات . . . واظهروا سرهم الى طائفة يقال لها بيت بللمع الدرزي وكان متقدمين في ذلك الوقت على الشحار والجرد والبقاع فحلفوا لهم انهم سعدتهم ولم خانوهم من حين اتفاقهم . مسكوا الدروب وجعلوا ينقبوا ويتبلّوا الخارجين من مصر والداخلين وداموا على هذا المنوال ثلاثين سنة فاعتلم فيهم السلطان برقوق فعظم عليهِ فعلهم وكتب الى باشة الشام ان يركب عليهم . . . واجتمعوا الكساروه وبيت بللمع في بسكنتا وانتظروا عسكر الشامي حتى وصل الى نبع صنين . . . وانهزم عسكر الشام من قدامهم . . . »

وقد أصاب طائفة من بني فوارس اقطاع المتن فسكنوا عاليه وفيها نشأ المقدم بللمع الذي سكن كفرسلوان احدى قرى المتن الاعلى . وقد اشتعلت بينه وبين بني الصواف عداوة ففتك بهم ، وعزّ شأنه وطارت شهرته بالصولة والشّجاعة وتوفي سنة ١٦٥٢ ودفن في قرية المتين من اعمال المتن.

ومن صلبه :

١ً) حسين بن عبد الله (قيدبيه) محمد ابللمع الذي قتل المقدم حسيناً الصوَّاف وثلاثة امراء يمنيين في موقعة عين دارا سنة ١٧١١ . وهو مؤسس فرع بني قيدبيه في صليما الذي تفرعت اغصانه في راس المتن والشبانيه وبرمانا وبيت شباب وبكفيا.

٢ً) مراد بن عبدالله المذكور احد المشتركين بموقعة عين دارا الشهيرة. — وهو مؤسس فرع بيت مراد في المتين الذي تشعبت فروعه في قرنايل وفالوغا والعباديه ورومية وبيت مري وبجنس.

٣ً) فارس بن محمد بن بللمع الذي ولّاه محمد آغا الطبّاخ والي طرابلس على جبّة بشراي نحو سنة ١٦٥٦ وعلى عكار ١٦٥٩ واشترك اولاده بمعركة عين دارا. وسكن فرعه بسكنتا وحكمها.

= ما هي موقعة عين دارا ؟ =

كان القرن السابع عشر معترك التحزّب بين القيسيين واليمنيين (نسبة الى قيس ويمن في الجاهلية) فالمقدمون البلمعيون كانوا من الحزب القيسي ومن اكبر انصاره . وما زال الفريقان في قتالٍ مستمرّ حتى تغلّب بنو قيس على بني يمن وأفنوهم في عين دارا — ايام كان والياً على لبنان الامير حيدر الشهابي (١٧١١) وفتكوا بمحمود باشا ابي هرموش الدرزي — فصافى الامير حيدر البلمعيين وآخاهم وزوّجهم وتزوَّج منهم . — وقال بعض المؤرّخين انّه أمّرهم ، وربما كانت امارتهم ترتقي الى أبعد من هذا الحدّ بكثير . فاجدادهم بني فوارس كانوا امراء واجداد اجدادهم التنوخيون امراء ايضاً وحسبهم النسبة الى هؤلاء .

وعلى كلٍّ فالامير حيدر الشهابي قد آخاهم وصافاهم وصاهرهم . — تزوج هو بنت الامير حسن قايدبيه ابن الامير عبدالله وولد له منها الامير بشير الملقب بالسمين. وزوّج ابنته الامير عساف ابن الامير حسين قايدبيه واقطعه بيت شباب وبكفيا . ثم تزوّج الامير حيدر ايضاً بام الامير مراد ابن محمد واقطعه نصف المتين فولد له منها الامير عُمَر جدّ الامير بشير الكبير . وأزوج كريمتهُ من الامير عبدالله قايدبيه وأحبه حبًّا جمًّا .

وسواءً كان البلمعيون امراء باللقب قبل موقعة عين دارا ام لم يكونوا فان

لفظة (مقدم) كانت تُطلق على مَن بلي الحكم . فهم مع كونهم امراء مقدمون ايضاً اي حكام (مقاطعات) .

= تنصر البلمعيين =

أوّل مَن تنصَّر من بني ابللمع هو الامير اسمعيل قايدبيه من امراء حلبا (وهو المعروف بالمشولح لكبر جسمه) توفي سنة ١٧٨٨ بعد أن نصَّر اولاده وابناء آله . — وأصغر اولاده الامير حيدر قائمقام النصارى . — ثم تنصَّر امراء قرنايل ، فامراء بسكنتا حوالي العقد الاول من القرن التاسع عشر (١٧٥٠) ثم امراء المتين. والى القارئ كيفية تنصّر هؤلاء (امراء المتين) بالتفصيل :

« ان اولاد الامير نصر مراد اللمعي من المتين تنصروا بواسطة المطران بطرس كرم من بسكنتا رئيس اساقفة بيروت الذي انفذ اليهم شقيقه الخوري يوسف ايليا كرم رئيس كهنة بسكنتا فعلّمهم مبادئ الايمان المقدّس وعمّدهم كلّهم . — وحكاية ذلك ان اصغرهم الامير يوسف بعد وفاة والده ذهبت بهِ امّه « دلّا » بنت الامير عثمان من آل فارس البلّمعي الى بسكنتا واقامت في بيت امها . وبما انها كانت مارونية عمّد ولدها الطفل المرحوم الخوري يوسف كرم الآنف الذكر . ثم ذهب الخوري يوسف الى المتين بأمر اخيه المطران وعمّد الامير سلماناً وابنــه الامير فارساً والامير موسى وولديه الامير أحمد والامير أسعد . وكان عرّاب الامير سلمان واخيه الامير موسى : المطران بطرس كرم. وعمّد الامير احمد وكان كفيله صالح البعبداتي شماس المطران . وعمّد الامير فارس وكفله الخوري مخايل ابو سليمان من المتين . وعمّد الامير سعد وكفله الشيخ عقل شديد . وعمّد في الوقت عينه السيدة هند شقيقة الاميرين سلمان وموسى قرينة الامير منصور برمانا وابنتها السيدة هند قرينة الامير فارس ابن الامير سلمان واختها السيدة زهر والسيدة نسيم قرينة الامير موسى عمدهم كلهم الخوري يوسف كرم في ١٣ ك ١ ١٨٣٥ في كنيسة مار جرجس المتين .

تنصّر الامير مراد ابن الامير شديد مراد بللمع وتبــع الطقس الماروني ، وتزوَّج بابنة الامير طرودي فارس من بسكنتا . وبعد ان ماتت اراد أن يقترن باختها « فانوس » فلم يأذن لهُ غبطة بطريرك الطائفة المارونيــة فالتجأ إلى غبطة البطريرك اغناطيوس صروف فاذن له على شرط ان يكون من طائفة الروم

الكاثوليك فاقترن بها واولد شديدًا وبنات ، وبقي شديد من طائفة الروم الكاثوليك الى ان مات . — وخلّف الامراء عبدالله وداود ومراد وابرهيم والاميرتين نور الهدى وفتنة فالذكور تعمّدوا حسب طقس الروم الكاثوليك — والابنتان حسب طقس الموارنة ، وتزوجت هدى بالامير سعيد ابن الامير خليل قاسم شهاب ، وتزوجت فتنة بالامير سعيد بشير بالمع . اما الامراء عبدالله وداود وابرهيم فبقوا من طائفة الروم الكاثوليك الى أن ادّعى بهم الطيب الذكر المطران بطرس كرم فحكم المجمع المقدّس بعد الفحص المدقق على يد معتمدين مخصوصين وهما القاصدان السيدان يوحنا لوزانا ويوحنا المعمدان بأن يبقى الامير عبدالله وحده من طائفة الروم الكاثوليك لان كان راشدًا وان يكون اخوته الثلاثة القاصرون مراد وداود وابرهيم من ابناء الطائفة المارونية . واما اولاد الامير عبدالله من ذكور واناث فقد تعمّدوا حسب طقس الروم الكاثوليك ، ثم اعتنقوا الطقس الماروني . ومن بقي منهم كاثوليكياً فعل ذلك رجاء ان ينال مناصب طائفة الروم الكاثوليك . في حكومة لبنان مثل قائمقامية زحله وغيرها .

آل فارس امراء بسكنتا

قدم اولاد الامير فارس ابن الامير محمد ابن الامير بللمع بسكنتا سنة ١٧١٢ فحكموها وحكموا ضواحيها . وبعد موقعة عين دارا الشهيرة كانت بسكنتا والقاطع قد فصلتا عن كسروان لصالح البلمعيين . وقد وضع البلمعيون ايديهم على املاك البلدة الباقية بدون مالك شرعي — وكانت هذه الاملاك في القرية والضواحي حتى قلب زحله التي كانت في ذلك العهد دسكرة مهملة ، واشتروا املاكاً من مالكين متعددين ، وكانوا ينشطون النصارى ويستدرجونهم للسكن في بسكنتا فيبنون للقادم الجديد ركائز بيته ويعطونه الخشب اللازم .

واولاد الامير فارس الذين قدموا بسكنتا هم : « علي وملّا وحسن » .

وكان السكان النصارى قد تمركزوا في بسكنتا فسكن الامراء الثلاثة كلٌّ في جهة من جهات البلدة — وكان كل فرعٍ منهم يحكم على « سميّته » اي الفريق الذي يخصّه وظلَّ حكمهم حتى سنة ١٨٦١ . وفي ما يلي نسل كل فرع من فروعهم :

فرع عليّ

عليّ ولد عبد الله وعثمان .

عبد الله بن عليّ : ولد له حيدر وكنج . حيدر بن عبد الله (تزوج ابنة الامير بشير الكبير وتبع طقس الروم الكاثوليك لنيل وظائفهم ومن بعده ابنة الامير منصور وحفيده الامير حيدر) ولد له ملحم ومنصور . منصور ولد له محمود وحيدر . محمود (وكان مارونيًّا) لم يلد ذكورًا . وقد سكن بسكنتا بعد زوال عهد الاقطاع وبيته باقٍ فيه اليوم يملكه احد الاهلين . باع ممتلكاته في بسكنتا ووادي الدلب ورحل الى برّ الياس يدرّس الاحداث في شيخوخته . كان من المتعلمين الاذكياء في مدرسة عين القش الشهيرة الكائنة شرقي بكفيا . معلمه فيها الشيخ ناصيف اليازجي .

اخوه حيدر كان فقيهاً . تبع طائفة الروم الكاثوليك كأبيه وجدّه للحصول على وظائفها في الحكومة . وقد نال بعض هذه الوظائف واستوطن جديدة المتن يتعاطى المحاماة — من اولاده الخوري باسيليوس بللمع الراهب الحنّاوي تعلّم في كلية القديس يوسف للآباء اليسوعيين .

كنج بن عبد الله بن علي : ولد له امين وسعد الدين . فأمين ولد عبد الله وعبد الله ولد اميناً . وهو يقيم مع ولده في اريزونا من الولايات المتحدة موفّقين (توفي الامير عبد الله سنة ١٩٣٦) . وقد اشتهر من فرع عبد الله بن عليّ هذا : الامير حيدر بالفروسية وضرب السيف . اما الامير كنج عمه فكان صاحب قلم سيّال وعلم واسع وأفكار سامية .

عثمان بن علي : ولد له عليّ ودرويش الذي مات في ٥ ايار ١٨٤١ وفاعور .

علي بن عثمان : ولد له حسين وجهجاه واسماعيل وسليم وحسن فماتوا جميعاً بدون عقب .

فرع ملّا

ملّا ولد له بللمع وافندي

بللمع بن ملّا : ولد له بشير واسعد ويوسف وحسن وسعد الدين († ١١٥٥ هـ) .

بشير بن بللمع : ولد بللمع وبللمع ولد بشيرًا وسعد الدين . بشير ولد يوسف الذي سكن رومية المتن في آخر ايامه ومات فيها ، وبللمع الذي هاجر

الى الولايات المتحدة . اسعد ويوسف وحسن وسعدالدين بدون عقب .

فندي بن ملّا : مات بدون عقب .

اشتهر من هذا الفرع : الامير حسن بثروتهِ وسعة املاكه ووجاهته . تولى وكالة قائمقامية النصارى في ١٤ ايلول سنة ١٨٥٨ الى سنة ١٨٦١ — ومنه أخذها يوسف بك كرم الشهير . في ايام حكمه حدثت الثورة المشهورة في لبنان . ولاه داود باشا اول متصرفي لبنان مديرية بسكنتا . فهو مديرها الثاني بعد غالب حرب . واشتهر اخوه الامير اسعد بالغنى والجاه .

ومن المشهور عن الامير حسن انه عندما زار داود باشا بسكنتا طلى آنية مائدته الفضية بالذهب وذبح له الذبائح على طول طريق صنين بسكنتا . وكان المتصرف في طريقه من صنين يسأل لمن هذه الاملاك ؟ فيقال له للمير حسن .

ووقف املاكه واملاك شقيقته الست نسيم المشهورة بتقواها الكرسي ابرشية دمشق فاغناها في عهد المطران نعمةالله الدحداح . وقد باع المطران مسعد خلف الدحداح قسماً كبيرًا من هذه الاملاك مستعيناً به على بناء كرسي ابرشية دمشق . وبعد موت مسعد احتلّ انسباؤه بناية الكرسي مدعين انها بنيت من مال نسيبهم الخاص . فاقام عليهم خلفه المطران بشاره الشمالي الدعوى مستعيناً بثمن الاملاك الباقية من تركة المير حسن على قيامها وربحها .

يبقى من هذا الفرع الامير بللمع في اميركا .

فرع حسن

حسن ولد قاسماً وأحمد

قاسم بن حسن : ولد له عباس . عباس ولد قاسم وحسن .

قاسم : ولد له قيس فمات بدون عقب .

حسن : ولد له افندي وعبد الحميد ونجيب ومراد . عبد الحميد ومراد بدون عقب . افندي ولد له يوسف ، ويوسف ولد وليم وافندي وقيساً وهؤلاء يسكنون اريزونا الولايات المتحدة . نجيب ولد له عبد المجيد وعبد الحميد الذي يسكن قاع الريم مع اولاده وهو اول امير لمعي امتهن الفلاحة وعاش في الاوساط الشعبية .

اشتهر من هذا الفرع الامير يوسف افندي وهو الامير الوحيد الذي بقي له بيت وملك في بسكنتا حتى كتابة هذه السطور . هاجر الى الولايات المتحدة

فجمع ثروة ، وعاد الى بسكنتا حيث كان قد ترك عائلته فنقلها الى جونيه ثم هاجر معها ثانية وعاد فمات في جونيه. عرف من اولاده: الامير وليم تلميذ مدرسة القديس بطرس المقيم مع اخوانه حالياً في اريزونا يتعاطى التجارة بنجاح وله في الاوساط الشعبيّة التي يقيم فيها مقام. وفي حوزته سيف تأريخي سيأتي ذكره.

احمد بن حسن : ولد له طروده

وطروده بن احمد : ولد أحمد وسلطان « بلا عقب» ويوسف وفارس — احمد ولد له داود « وهذا بلا عقب » ويوسف ولد له عامر وعامر ولد فؤاداً وشكيباً ويوسف الذي توفي غرقاً في بير الدلبه بمحلة وادي الداب (صنين) اذ كان يغتسل هو والمرحوم ناصر بن نصرالله حرب فابتلعتهما اللجّة . فارس ولد طروده ولطيفاً وسعداً وبشيراً.

يبقى من هذا الفرع : الامير شكيب في يوتيكا نيويرك.

اشتهر من هذا الفرع :

١) الامير احمد طروده الثاني قائد شباب بسكنتا الى مواقع عديدة كان له ولهم فيها النصر والغنيمة. وقد كان المع اهل زمانه بالفروسية وضرب السيف. رافقه البسكنتاويون الى معارك زحله وصلميا ونابلوس فعادوا بالظفر . وكان الميدان الباقي الى اليوم امام دار آل طروده في ايام الامير احمد مقصداً للفرسان يتبارون فيه بلعب الجريد على ظهور الجياد . فهو المدرسة الرياضية الكبرى في ذلك العصر . وكان اخوه الأمير فارس من الابطال المعدودين.

٢) الامير عامر (بن يوسف بن طروده) اشتهر بحسن خطّه ووجاهته وعلوّ منزلته . تولى مديرية بسكنتا على عهد واصا باشا فاشتهر بعدله وحسن معاملته وانشاءاته البلديّة. مات في تشرين الاول ١٩١٧.

٣) الامير فؤاد (عامر يوسف طروده) بللمع — من ادباء لبنان . درس في مدرسة مار لويس غزير فعرف العربية والفرنساوية وقليلاً من الانكليزية . تمرن في فنّ المحاماة ثم توظف رئيس اشغال في مصلحة المساحة فمعاوناً لامين السجلّ العقاري في بيروت. اشتهر بخطّه الجميل وبانشائه وادبه ووطنيّته ، وحبّه لمسقط رأسه بسكنتا . سكن جونيه شتاء وفيترون صيفاً حيث شيّد له داراً جميلة مع والدته وخالته وعائلة اخيه الامير شكيب. توفي سنة ١٩٤٣ بحادثة هي انه

بينما كان خارجاً من كرسي ابرشية دمشق هوى من سلّم الدار فوق حاجز الحديد فتصدعت جمجمتهُ وعقب الكسر نزيف داخلي فنقل الى المستشفى اللبناني وهناك فارق الحياة. رحمه الله.

ولا يزال لهذا البيت املاك في قناة باكيش.

ومن جملة مشاهير امراء بسكنتا: الامير داود بالقوة البدنية — الامير قيس برخامة الصوت والجمال والفنّ والعلم — الامير افندي بالطب والصيد — الامير طروده بالفروسية — الامير احمد طروده ولده بالشجاعة فهذا الذي ابلى البلاء الحسن في مواقع عديدة مع فرسان بسكنتا الذين انجدوا الامير بشير والنصارى في شر صليا وزحله ونابلوس كما ذكرنا. وكان امهر اهل زمانه بركوب الخيل — الامير سلطان طروده بالوجدان الحيّ وصدق المعاملة — الامير شكيب عامر بتجنده اثناء الحرب الكونية الاولى في الجندية الاميركية مع الحلفاء.

ومن اميرات بسكنتا الممتازات:

الست نسيم شقيقة الامير حسن التي وقفت املاكها لكرسي ابرشية دمشق — الاميرة ام قاسم ابنة الامير عليّ برمانا — الاميرة شمس ابنة الامير عليّ برمانا زوجة الامير سلطان طروده.

= دور الامراء آل بللمع في بسكنتا =

بنى الامراء في بسكنتا سبع دور:

الاولى: دار المير كنج (ابن علي بن فارس) في الجهة الشمالية بغرب. وهي اليوم ملك ضاهر القرطباوي واولاده.

الثانية: دار الامير طروده (ابن احمد بن حسن بن فارس) اشتراهـا الخورابيسكوبوس موسى كرم الكبير مع بعض املاك وجعل منها وقف ذريّة — وَلّى عليه ابن اخيه الخوري موسى كرم الصغير الذي مات قبله ثم ابن اخيه الآخر الشيخ حبيب — وامامها الميدان الشهير.

الثالثة: دار الامير عباس (ابن قاسم بن حسن بن فارس) وهي التي رممها الامير عامر يوسف على طرازها الحاضر — اشترى القسم المرمم منها: عبدالله موسى الهراوي، والقسم الثاني لا يزال يملكه ورثة الامير يوسف افندي.

الرابعة: دار الامير بللمع (بن ملّا بن فارس) اشتراها سعيد ميلان

الكتاني وباعها من اسعد رزق المدوّر فرُممت على طراز حديث.

الخامسة : دار الامير اسعد (ابن بللمع بن ملّا بن فارس) اشترى قسماً منها طانيوس بطرس علم والقسم الثاني نعمه مهنا العاقوري.

السادسة : دار الامير منصور (ابن حيدر ابن عبدالله بن علي بن فارس) هدمها الامير محمود منصور وبناها على طراز حديث — اشتراها يوسف بطرس ابي واصاف الخوري حنا.

السابعة : دار المير عليّ (ابن عثمان بن علي بن فارس) اشتراها الخوري يوسف الهراوي وهدمها وبناها لتكون مدرسة على اسم مار يوحنا المعمدان ولم تكن ثم باعها من جرجس طانيوس ايوب. وهذا باعها من شديد ميلان بصيبص فاتخذها احفاده مسكناً.

= من آثار اللمعيين في بسكنتا =

سيف الامير فارس جدّ الفرع اللمعيّ البسكنتاوي — من الفولاذ المجوهر. عليه نقوش من الذهب المنزل مكتوب على احدى جهاتهِ : « توكلت على الله ». وعلى الجهة الاخرى : « عمل السيد درويش محمد » وعليه نقط دم متجمدة على الفولاذ. كان هذا السيف بحوزة الامير فارس وصل اليه ارثاً من والده — وهذا كل ما ورثه ، اذ أنكر عليه أخواه مراد وقايدبيه نصيبه من الاملاك الواسعة فخرج من كفرسلوان حانقاً يحمل هذا السيف الى طرابلس ، ومن ثمّ الى جبال عكار كما هو مذكور بتاريخ سوريا للعلّامة المطران الدبس — وقد انتقل هذا السيف من الوالد الى الولد مستعملاً في الحروب او الشرور العامّية. وآخر من حمله واستعملَهُ الامير أحمد طروده الذي ضرب به باب سراي صليما سنة ١٨٦٠. وهو اليوم في حوزة الامير وليم (يوسف فندي) بللمع المهاجر الى اريزونا. وهو الذي ارسل لنا رسومه ويظن ان هذا السيف يرجع الى عهد الصليبيين.

وكان للبلمعيين في بسكنتا مدفن خاص في الناحية الشمالية من دار بيت الامير طروده ، وآخر قدام مار ساسين. ولهم ايضاً مدافن في جانب كنيسة مار روكس.

ومن آثارهم ساحة متسعة تبلغ مساحتها عشرين ألفاً من الامتار المربّعة تنبسط امام دار بيت الامير طروده بللمع. فكانت ملعباً رياضياً يتبارى فيها البلمعيون مع غيرهم من فرسان لبنان بسباق الخيل وضرب الجريد . وقد اشتهر بمنافسة

الامراء في العاب تلك الساحة حنا بك أبي صعب الفارس اللبناني المشهور والحاج مرعي عبده من بسكنتا .

وكان الامراء يتلهون فيما عدا العاب الفروسية في تلك الساحة وغيرها بالصيد ومصارعة الديوك .

= بعض صكوك واوراق محفوظة عندنا =

من آثار الامراء عندنا بعض صكوك واوراق قديمة يرجع اقدمها الى ١١٨٥هـ نذكر منها ما يلي بالحرف :

١) وجه تحريره :

وهو اننا اتفقنا من جهة متاعيننا بيت الحاج سليمان كل منهم من اعتدا على رفيقه نقاصره . كذلك من جهة بوناصيف يكمل كما اشرنا ويكون له خلف العيار مرما تلج نصف فيحت توته معدومه عليه وعلى ولاد بو موسي . ومن الآن وصاعداً كل من اعتدا على الآخر يكون خرج من خاطرنا ويكون عنده ماية غرش ندر شرعي وهذا ما كتبنا برضى وخاطر الفريقين وقبولهم على انفسهم هذه الوثيقة الشرعية وحُرّر ذلك وجرى في اول تشرين الاول سنة ١١٨٥هـ صح

قاسم   أحمد

٢) الداعي لتحريره

فهو اننا يوم تاريخه تشاركنا على البورة الذي لنا في المشيرفه عزازنا المشايخ مخايل وفرنسيس الحاج وصار الاتفاق بيننا وبينهم نحن نقدم الارض وهم يقدموا البدار والزرع يعمرو حيط داير ما دار الصنوبر لنا نصف ولهم نصف من مها انفرع كشح ونقض من الكعب بيننا وبينهم في النصف وعملنا عليهم ميري كل سنة سبع مصاري . . . وحررنا هذه نسخة للبيان شهر اذار ١٢٣٨هـ صح

كنج

وفي ذيله حكم للمطران جبرايل الناصري بابطال دعوى صادر بن كنعان التنوري بتاريخ سنة ١٨٣١ .

٣) فهو يوم تاريخه تصادقنا نحن وعزيزنا الشيخ مخايل الحاج على الفدان والبدار والفلاحه ولم بقي لنا عنده شيء . وصار الفدان وجميع مـــا يخصه من بدار وفلاحه وسكاك يخص عزيزنا المذكور وقضا (؟) عن ما هو محرر ثمانماية

وخمسين قرش والمبلغ حسبناه من اصل الحساب الذي له عند جناب ابن عمنا تحريرًا في شهر ايلول ١٢٤٥ هجرية صح صح .

بحضورنا فندي

شهد بذالك شهد بذالك

قيس (ختم) بشير

٤) عن اجرا محاسبة جناب الامرا آل فارس المحترمين .

حكم تنسيب المجلس الجاري موقتاً على الحساب لغاية سنة ٦٧ في ادناه :

باره	غروش		
٩	١٥٤٤٣	قرية بسكنتا	عن مال ٦٢ اثنين
٢٣	٩٥٥	قاع فريم « قاع الريم »	« » » »
٠٤	٩٤٥	وادي العريش « العرايش »	« » » »
٣٦	١٧٣١٣		
٢٠	٨٦٥٦٤	عن مال سنة ٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ ومال ٦٧	
١٦	١٠٣٨٨٣		
	التسليمات		
١٦	١٨٠٠٠	عما ورد لجنابهم ماهية بواقع ترتيبها سنكرية الف ٣ ثلاثة آلاف	
	٥٨٨٨٣	واردات صرّاف الخ الخ . . .	

(الختم) قائمقام نصارى لبنان

حيدر اسماعيل

عائلة ابي ناصر

اصل عائلة ابي ناصر من حدث الجبه في شمالي لبنان تنتمي الى جدّها الاوّل الشيخ أبو ناصر منصور الاهدني الذي سكن بعض النازلين من سلالته حدث الجبّة — وكان الشيخ هذا كاتباً عند الأَمير احمد بن معن . و« هو واخوه الشيخ فارس نقضوا كنيسة سيدة التلة في دير القمر وبنوهـا عقدًا سنة ١٧٦٣ » (الدبس — التاريخ المفصّل — ص ٤٠٠).

فمن صلب الشيخ ابو ناضر هذا حضر (الياس) من الحدث الى بسكنتا وكان ذا هيبة ومتانة في تركيب الجسم فاعتبره الامراء اللمعيون وادخلوه في خدمتهم واقطعوه بلاطة المشمشه ، اي بلاطة مار روكس وارض بيت ابي ناضر الحالية ، وتزوّج بابنة من انسبائه بيت الحدثي — فرزق اولاداً ثلاثة : ضاهر ويوسف وبطرس . ولهذه العائلة انسباء في الزوق وبكاسين وزحله وبيت الدين الميرو .

= فرع ضاهر ابو ناضر =

ضاهر ولد حنا ونوهرا ، حنا توفي بدون عقب

نوهرا بن ضاهر ولد موسى وحنا ومارون وجرجس وانطون وبشاره وابنة ترهبت باسم مجدلانيه .

موسى بن نوهرا = توفي بالطاعون بدون نسل ودفن في المكان الذي بنيت فيه كنيسة القديس روكز شفيع المطعونين . حنا بن نوهرا بدون عقب .

مارون بن نوهرا = سيم كاهناً باسم الخوري مارون وخلف الياس وانطون وموسى وابنة ترهبت باسم راحيل وتوفي في تعلبايا البقاع خادماً لرعيتها = الياس الخوري مارون خلف يوسف ومارون — يوسف وابرهيم ونعمان — ابرهيم ولد قيصر ويعقوب (مهاجران) ويوسف (الاخ فرنسيس) وطانيوس وساسين والياس = انطون الخوري مارون ارتسم كاهناً باسم الخوري انطون = موسى الخوري مارون خلف منصور واسعد وخايل وبطرس وطانيوس = منصور دخل الرهبانية اللبنانية باسم نعمةالله = اسعد خلف موسى ومنصور فموسى خلف اسعد وطانيوس ومنصور خلف انطوان وميشال = بطرس ولد سليماً وهذا ولد بطرس = طانيوس (الدكتور) ولد موريس وريمون — هؤلاء يعرفون بيت الخوري مارون ابي ناضر .

جرجس بن نوهرا = ارتسم كاهناً باسم الخوري جرمانوس وخلّف نوهرا وحنا وابرهيم وداود . نوهرا الخوري جرمانوس : ارتسم كاهناً باسم الخوري نوهرا وخلف جرجس وجرمانوس وعيد ويوسف . يوسف سيم كاهناً باسم الخوري نوهرا وخلف روكز (الخوري جرمانوس الحالي) وبرنارد وماروت . ابرهيم الخوري جرمانوس خلف خليلاً وخليل خلف انيساً وحنا في بيروت . وهؤلاء هم المعروفون ببيت الخوري جرمانوس .

انطون بن نوهرا = دخل الرهبانية باسم انطونيوس ·

بشاره بن نوهرا = ارتسم كاهناً باسم الخوري موسى وخلف خليل والياس وفرنسيس وابنة دخلت الرهبانية باسم مجدلانية · خليــل الخوري موسى خلف الخوري موسى وابرهيم ويوسف وحبيب ، وهؤلاء هم بيت الخوري موسى ابو ناضر ·

= فرع يوسف = يوسف خلّف ساسين وسمعان ونعمة الله ·

ساسين بن يوسف خلّف يوسف وعبدالله وروكز · يوسف ساسين خلّف ساسين الذي كُني بابي شيبان · ساسين خلّف يوسف (المهاجر) الى سانتياغو شيلي وله اولاد · — عبدالله ساسين خلّف طانيوس ويونس وشاكر (القس نعمة الله) وانطون — طانيوس (بك) ولد روكز والياس وجوزف ·

سمعان بن يوسف خلّف موسى والياس وجبرايل · — موسى بن سمعان توفي بدون عقب · — الياس بن سمعان خلف سمعان الذي خلّف موسى (توفي في اميركا) وجبرايل والياس (مهاجران) — وجبرايل ابن سمعان الاول سافر الى حلب وتزوّج وخلّف اولاداً ·

نعمةالله بن يوسف = دخل الرهبانية باسم نعمةالله وهو الثاني بهذا الاسم ·

= فرع بطرس = بطرس ولد شاهين ومخايل

شاهين بن بطرس : خلف بطرس وجبور وطوبيا ويعقوب وبولس ونجم · بطرس شاهين خلف حبيب وشاهين واسعد وناضر — شاهين قطن ضبيه وخلف اولاداً لهم اولاد — اسعد خلف نعمةالله وشاهين (مهاجران) ناضر خلف يوسف وسليم (مهاجران) وطوبيا — سليم له اولاد في المهجر وطوبيا خلف ناضراً — جبور شاهين ولد فارس ويوسف — فارس ولد امين وتوفيق ومجيد وامين ولد لويس — طوبيا شاهين ولد رامح ورامح ولد فؤاد وهذا ولد انطوان . . . وهو يقيم في بعلبك — يعقوب شاهين ولد يوسف وخليل وجرجي وابرهيم — يوسف ولد الياس — خليل ولد ميشال وابرهيم وجان — جرجي ولد لويس وانطوان وجوزيف وروبر . . . نجم شاهين ولد يوسف وهذا ولد البرتو وطوبيا والفريد ·

هؤلاء جميعهم سلالة الياس ابي ناضر الجد الاول الذي جاء بسكنتنا وقد

انضم اليهم احد انسباء جدهم المدعو حسّاناً ومن صلبه :

١ً) روفايل — الذي ولد جرجس وريشا . جرجس خلّف نصر وسليمان — نصر خلّف جرجس — جرجس خلف نصر وبطرس وفؤاد — ريشا خلف منصور وحنا — حنا خلف منصور وروفايل (مهاجران).

٢ً) بشاره الذي ولد طانيوس وايوب — طانيوس ولد شاكر ويوسف = شاكر مهاجر له اولاد = يوسف ولد كامل وجميل بصيل وطانيوس ولهم اولاد . ايوب ولد خليل وشاكر (مهاجران) ولهما اولاد.

٣ً) الخوري جبرايل عزرايل الذي خدم كنيسة السيدة حوالي سنة ١٨٦٠.

= مشاهير هذه العائلة =

١ً) الخوري جرمانوس الاول ابو ناضر الذي بنى كنيسة القديس روكس القديمة في بسكنتا وجعلها كنيسة رعائية ووقف عليها املاكاً وجعلها وقف ذريّة لاولاده الذكور — والحجة بوقف الكنيسة المذكورة ممضاة من المطران اسطفان الخازن في ٣٠ حزيران ١٨١٨ ومن البطريرك يوسف الخازن ومن المطران جبرايل الناصري.

٢ً) الخوري نوهرا الاول : متمم بناء الكنيسة المذكورة . كان فقيهاً خطاطاً بالحرفين السرياني والعربي . فاكثر صكوك الفراغ والانتقال في عهده بخط يده . وقد اغنى الكنائس بالكتب الخطية الطقسية . كان خادماً لمذبح كنيسة السيدة في بسكنتا من ١٨٣٦ الى سنة ١٨٦٠ وفتح مدرسة في حمانا من تلاميذه فيها الشيخ عيد ابي حاتم الشهير .مات سنة ١٨٦٠.

٣ً) الخوري نوهرا الثاني (ولده) وليّ وقف مار روكس اليوم . وبسعيه وسعي بعض الوجوه من انسبائه بنيت كنيسة القديس روكس الحالية على الطراز الحديث ولم يتم بناؤها حتى كتابة هذه السطور ١٩٤٦ . اما نفقات بنائها فمن ثمن بعض املاك الوقف ومن تبرعات المهاجرين اللبنانيين.

٤ً) الخوري جرمانوس الثاني (ولده) درس في مدرسة القديس بطرس وتلقن العلوم اللاهوتية على الاب بولس المعوشي وكيل مدرسة مار يوسف بسكنتا درجه المونسنيور حبيقه الى الدرجات الصغار في ٢٩ حزيران ١٩٣٢ وسيم كاهناً في كرسي عشقوت بوضع يد المطران الحاج في ١٥ تشرين اول ١٩٣٢.

٥) الخوري مارون (بن ضاهر لياس) ابو ناضر خدم كنيسة السيدة .

٦) الخوري انطون (ولده) درس في مدرسة عين ورقه فكان من رفاق البطريرك بولس مسعد والمطران يوسف جعجع . خدم الامير حيدر قايدبيه قائمقام النصارى وخدم امراء فالوغا على ايام الامير شديد مراد بالمع وفتح مدرسة في بقعاتة كنعان وعلّم تلاميذ عديدين وخدم في كنيسة مار انطونيوس البطريركية في الشام ومات ودفن هناك — وكان ايضاً من خدمة مذبح كنيسة السيدة في بسكنتا سنة ١٨٦٣ الى ١٨٧٣ .

٧) الخوري موسى (بن نوهرا ضاهر الياس) ابو ناضر .

٨) (حفيده) الخوري موسى الموجود حالياً في نابولي عند الآباء البيض — درس في المدرسة المارونية برومية . يتقن اللغات الايطالية واللاتينيّة والفرنساوية والعربية والعلوم اللاهوتية والفلسفية .

٩) القس انطونيوس نوهرا ابو ناضر — ١٠) القس نعمة الله ابي ناضر الاول — ١١) القس نعمة الله ابي ناضر الثاني — ١٢) القس نعمة الله ابي ناضر الثالث — ١٣) الاخ فرنسيس ابرهيم ابو ناضر .

١٤) المحامي الاشهر : طانيوس بك عبد الله ابو ناضر وولده الاستاذ روكز بك النائب فالوزير اللبناني واخواه :

١) الياس : وكان محامياً قديراً . حاد الذهن ، حادّ الخلق . صواب جوابه حاضر . خفيف الروح ، جريء لا يهاب شيئاً ، جبّار في بنيته . مقتدر للغاية في اللغة الفرنساوية . نافذ الحجّة حاضرها . ولد سنة ١٨٩٢ وتعمّد في كنيسة النبي الياس (انطلياس) ودرس في الجامعة اليسوعية في بيروت وتلقّن الفقه في المكتب الفرنسي ببيروت . تعيّن رئيساً للقسم الاداري في دائرة البوليس فاشتهر باقدامه على العظائم .

لم يقبل الجنرال غورو أن يدخل دمشق بعد انتصاره على الفيصليين في معركة دمشق الا اذا كان المترجم معه . وهكذا صار . وحين رجع الامير فيصل من باريس ولوندره مارًّا ببيروت ، استقبله باسم الحكومة اللبنانية على رأس قسم من الشرطة . وبواسطته وبفضل ذكائه قرئت جميع الاسرار السياسية التي كان يحملها الامير في حقيبته من اوربة .

وترك الوظيفة مزاولًا المحاماة فنبغ . توفي في بيروت سنة ١٩٣٨ ونقل جثمانه الى بسكنتا بموكب عظيم .

٢) الدكتور ميشال : درس الطب في المكتب الافرنسي ببيروت وزاوله حرًّا ثم تعيّن طبيباً للمستشفى الفرنسي بالناصرة وفي اثناء الحرب الكونية الاولى استدعي ليقوم بوظيفة سر طبيب للجيش العثماني في عمان. وشيَ به مرات عديدة فمثل امام المجلس العرفي في دمشق ونجا من المهالك. لكنه اخيرًا نفي الى حدود روسيا بامر الطاغية جمال باشا وتجاوز تلك الحدود هارباً وبعد الحرب استدعاه جرج بيكو قنصل فرنسا في بيروت من باطوم عن يد المرشال فرنشه دسبري فعاد الى لبنان على ظهر باخرة فرنساوية وعيّن بوظيفة عميد قنصل فرنسا في الناصرة وطبيباً للمستشفى الفرنسي فيها .

زاول الطبابة الحرّة في بسكنتا وبيروت فاشتهر وكان يرجع الى رأيه في الشؤون المستعصية . مات في بيروت سنة ١٩٣٩ .

٣) جوزيف : المحامي اللامع القدير ولا سيما في الدعاوى العقاريّة . عيّن قاضياً عقاريًّا واميناً للسجلّ العقاري في بيروت . ثم ترك الوظيفة وزاول المحاماة بصدق وبراعة واتقان .

١٥) يونس عبدالله ابي ناضر : كان محامياً وكانت وظيفته في الجنديّة اللبنانيّة رئاسة ديوانها ، وكان من الذين اشتغلوا في ضبط انظمتها . اشتهر باستقامته ووجاهته ووطنيّتهِ وطلاوة حديثه وخطه البديع وحجّتهُ الدامغة وبنيته الجبّارة . اوقف في عهد رستم باشا متصرف لبنان ثلاثة اشهر لمعارضته اجراءاته بما يتعلق باستقلال لبنان .

١٦) رامح طوبيا ابي ناضر — المحامي اللامع والخطاط الماهر — جاء « بجنس » على عهد الامير يوسف علي قائمقام النصارى وتوظف سكرتيرًا عنده. ولما جرى تشكيل المحاكم تعيّن باشكاتباً قائماً ايضاً بوظيفة المدعي العام فرتب ادارة المحكمة . تقلّد وظيفة محرر المقاولات في المتن واشتغل بالمحاماة ونال الجائزة الثانية في الخط العربي (نال الاولى علّام الشهير) سكن برمانا ثم بعلبك ومات فيها .

١٧) الاستاذ فؤاد ابي ناضر (ولده) تخرج في النهاية من جامعة القديس يوسف في بيروت . درس الحقوق وتدرّج كاتب ضبط في محكمة المتن فبرهن

عن كفاءة . بعد الحرب الكونية الاولى اختير لوظيفة سكرتير الحاكم الاداري الفرنسي ثم معاون حاكم صلح في بعلبك فاكتسب ثقة ذلك المحيط الواسع حتى اصبح المرجع الاول لقضايا تلك الجهات . لهُ ميل الى المشاريع الاقتصادية . انشأ فبركة طحن في منطقة دير الاحمر . وهو صاحب امتياز تنوير بعلبك بالكهرباء ، ولهُ اليد في جرّ مياه نبع اللجوج اليها . . .

١٨) الدكتور طانيوس (موسى الخوري مارون) ابو ناضر : درس في عينطوره وتعلم الطبابة في معهد الطبّ الفرنسي في بيروت وأخذ شهادته في الاستانة . هاجر الى كولومبيا من اميركة الجنوبية فجاء بثروة وكان قد توظف في قنصلية فرنسة بالموصل . كان وجيهًا في قومه غيورًا على المصلحة العامة محبًّا للمشاريع العمرانية من اعماله فيها تأسيسه شركة لجرّ نبع الوادي الى قرى القاطع المتني التي صدمتها احدى العقبات فوقفت عن العمل . كان من المدافعين بالقول والكتابة عن المصلحة اللبنانية ولما وقعت الحرب الكونية الاولى طلبه مجلس عاليه العرفي فتخفى برفقة المرحوم نعوم لبكي في بيوت بسكنتا وكهوفها ومغاورها (وخصوصاً في مغارة الخوري انطون التي كان يوضع فيها المطعونون في الوباء الذي حدث سنة ١٧٩٣) وقاسى مظالم عديدة . وانتهت الحرب فوضع كتابه : الطبيب الطريد . نشره اولًا متسلسلًا في جريدة البشير البيروتية ، ثم طبعه على حدة . وهو يتضمن وصف المجاعة الهائلة في الجبل اللبناني في تلك الحرب . ووصف الاهوال التي قاساها هو من تخفيه . ومن تلك الاهوال ملاحقة الجند اللبناني لهُ ولنعوم اللبكي . وقد انجب ولدين : موريس من موظفي البرق . ورامون الفتى المتابع دروسه في مدرسة عينطوره .

توظف الدكتور بعد الحرب المذكورة في مديرية الصحة ببيروت طبيباً للجندرمة والبوليس .

١٩) سليم بطرس ابي ناضر : من وجهاء البلدة . اشتغل عضوًا في بلدية بسكنتا ورئيس جمعية اصلاح الشبيبة .

= مشاهير هذه الاسرة المهاجرون =

١ً) توفيق (فارس جبور) ابي ناضر : ولد ١٤ ايار ١٨٤٤ — تعلم القراءة في مدرسة سيدة بسكنتا هاجر سنة ١٩٠٠ الى يوتيكا وديترويت مشيغن

ثم عاد الى بسكنتا . هاجر ثانية الى يوتيكا سنة ١٩٠٤ . رأس مرات جمعية الاتحاد البسكنتاوي في تلك الحاضرة وامتاز بذكائه وتدخله بالسياسة بين الاميركيين.

٢) شاكر طانيوس ابي ناضر (نعنع) هاجر سنة ١٨٩٢ الى سبرنكفيلدماس.

٣) الياس مارون ابي ناضر : هاجر ١٩٠٠ وانضم اليه اخواه خليل وبولس سنة ١٩٠٧ وهم في يوتيكا اصحاب املاك ومسقفات واحدهم الياس مسموع الكلمة في دوائر الحكومة . توفي في ٢١ شباط ١٩٣٢.

٤) خليل (ايوب بشاره) ابي ناضر واخوه دياب . هاجرا سنة ١٨٩٦ الى جمهورية كولومبيا وانتقلا الى الولايات المتحدة سنة ١٩١٠.

٥) نعمان يوسف الخوري مارون ابي ناضر . هاجر سنة ١٨٩٩ ثم ١٩٠٧ مع اخيه وزوجته . اخوه اول جندي بسكنتاوي انخرط في الجندية الاميركية في الحرب الكونية الاولى (١٩١٤).

٦) موسى بن موسى سمعان ابي ناضر ، قيصر ابرهيم واخوه يعقوب ، روفايل ومنصور حنا ريشا ، جبرايل سمعان في اريزونا والياس سمعان في ريوجانيرو برازيل وسليم ناضر ابي ناضر واخوه يوسف الخ . .

﴿ طانيوس بك ابو ناضر (١٨٤٤) ﴾

المحامي اللبناني الطائر الشهرة هو المرحوم : طانيوس عبد الله بن ساسين بن الياس بن سمعان بن يوسف بن مخايل بن الياس ابو ناضر .

ولد في بسكنتا ١٥ شباط ١٨٤٤ وهو بكر اخوة ثلاثة : طانيوس ويونس وشاكر .

فطانيوس وهو المترجم : ربي في بيت بسكنتاوي شعبي — تلقن مبادئ العلم على خاله الخوري نوهرا ابو ناضر الاول ، ثم تردد على مدرسة القديس يوسف في بسكنتا في عهد ازدهارها فدرس على رهبانها العربية والسريانية ، وكان يساعدهم في اقامة الصلوات البيعية ولمع ذكاؤه منذ ذلك الحين.

* اشتغاله بالتدريس * زاول مهنة التدريس بضع سنوات في كفرتيه. ثم في بقعاتة كنعان جارتي بسكنتا ومن تلاميذه ابناء الشيخ سعد الخوري نجيم والمشايخ آل كنعان الخازن. وقد اشتهر باجتهاده ومواظبته على العمل.

* طموحه * غير ان الفتى كان طموحاً فلم ترضَ نفسه بهذه النتفة من العلم ولا بهذه الدرجة من المقامات. فحاول اولّا الدخول في مدرسة عين ورقة لكن المطران اسطفان الخازن لم يحقق وعدهُ معه فأخفقت محاولته الاولى وحاول ثانية ان يدرس الطب فذهب يرافقه ابوه الى المطران يوسف جعجع رئيس اساقفة قبرس راجياً منه ان يفاوض الحكومة بأمره لارساله الى مدرسة قصر العيني بمصر فلم تنجح محاولته الثانية ايضاً لان الدكتور فارس نجيم احد تلاميذه في كفرتيه كان سبقه اليها واغلق الباب. اما محاولته الثالثة فهي الدخول في خدمة الحكومة، فجاء به والده من بسكنتا الى بيت الدين ودخل به على الشيخ عيد ابي حاتم فتوسم به مخايل النجابة وقرّبه اليه وعطف عليه وسهّل له طرق تحصيل العلم في بيته وفي ديوانه. وكان يفهم منه بالايماء والنظر وتكفيه الاشارة.

* تلقنه الفقه * وكان الشيخ بشاره الخوري الفقيه الشهير رئيساً للمجلس الاداري في لبنان. وكان عند الفراغ من اعماله يدرّس الفقه بعض الطلبة من دروز ونصارى لبنانيين فتوفق ابو ناضر ان انخرط في سلكهم وكانت له الاسبقية على ابناء البيوتات اللبنانية الكبرى، فلفت اليه انظار الشيخ وكان يكلفه القاء المحاضرات الفقهية على التلاميذ. وكان ايضاً يناقشه في بعض المسائل الغامضة مناقشة الندّ للندّ. وقد اخبر عنه صاحب المنزل الذي كان عائشاً فيه انه كان يرى هذا التلميذ وقد ثنى النعاس رأسه وهو منكبّ على كتابه فوق منضدته والمصباح مشتعل امامهُ. وكان الشيخ العلّامة يتكل عليه في شرح ما اعتاص من المسائل الفقهية لاقرانه.

* وظائفه * وسعى له العلّامة الشيخ بشاره الخوري بوظيفة رئيس الكتاب في مجلس المحاكمة بالديوان الكبير، ثم قدّمه الى وظيفة رئيس محكمة دير القمر وكان بعمر ٢٤ سنة. وكانت احكامه عادلة مستندة الى علمه ووجدانه. اذ لم تكن قد ظهرت بعد مجلّة الاحكام العدلية فتعشقه ابناء تلك المدينة اللبنانية واجلّوه واحترموه. امره رستم باشا حين كان يزاول وظيفته هذه بأن يحكم لسيّدة على وجهٍ معلوم فجاوبـه: «لا يمكنني ان احكم الّا بما يوحي به اليّ الشرع والوجدان» وبسبب وجدانه الصحيح عزله.

* اول المحامين اللبنانيين * وعيّنه رستم باشا بعدئذٍ متصرف لبنان باشكاتباً

في ديوان الحقوق فرفض الوظيفة لرغبته في مزاولة المحاماة — وهو اول من زاول هذا الفنّ في لبنان قانوناً — والى ابتكاراته واجتهاداته فيه يرجع المحامون اليوم. وهو الذي مشى في الطليعة فدافع عن الحق ونجح في جميع الدعاوى التي وكلت اليه. وكثيرة هي القضايا التي نجح بها مبتكراً فيها اسلوباً للمرافعة غير متقيّد بنظام ولا بتشريع.

* خصومته مع رستم باشا * كان رستم باشا رجل قسوة وعسف، وكانت بنود سياسته: اذلال كبراء الجبل ليظلّ الجوّ امامه طليقاً. وكان اول القائمين في وجهه المرحوم طانيوس ابي ناضر فدخل في كل قضية مظلومة، وجمع ملفات اكثر من اربعين دعوى قد حكم فيها على غير سداد فميّز ما فيها من البطل والعسف. ونشرت وقتئذٍ بالعربية والفرنسية ورفعت الى المراجع العليا في الدولة العثمانية.

ومن كبراء لبنان الذين تجنّى عليهم رستم باشا المطران بطرس البستاني فقد البسهُ تهماً سياسيّة عديدة. واستحصل على أمر سلطاني بنفيه الى القدس فكان ابو ناضر في طليعة المدافعين عنه حتى برّئت ساحته. فامتلأ صدر المتصرّف غيظاً وعمد الى ايقاع الأذى بالرجل والقى القبض على اخيه يونس الذي كان كاتباً في ديوان الجنديّة اللبنانية واودعه السجن مع كثير من اعيان الجبل فبذلت قناصل الدول جهد المستطاع لاطفاء الفتنة وردّ المتصرّف الى صوابه.

* وفي تلك الغضون * اذ كان رستم باشا يتعقب طانيوس ابو ناضر نفسه استدعاه مواطنه الخوري موسى كرم الى الشام ليرافع في دعوى قتل هناك (دعوى بياجيني المشهورة) فرحل وكان رحيله سبباً في نجاته. ورافع في تلك الدعوى فظهر الحق وسار ذكر المترجم على الافواه وملأ الاسماع. وافتتح دفاعه بقوله: عدلُ ساعةٍ خيرٌ من عبادةِ الف شهر — وعاد الى وطنه بعد انقشاع الغيمة بتعيين واصه باشا متصرّفاً بدل رستم.

* حالته مع واصا باشا * ولم يكن واصا متعسفاً كسالفه لكن الرشوة تفشّت في ايّامه حتى بلغت مبلغاً قصياً فضاع العدل وكان ابو ناضر من حماته وحضنته فوضع مقدرته كلها في سبيل المدافعة عن المظلوم في محاكم لبنان والاستانة رابحاً كثيراً من الدعاوى التي خسرها غيره بسبب الرشوة. ولم يأبه واصه باشا وسماسرته لهذا الامر. فانهم كانوا يقبضون وحسب.

☆ حالته مع نعوم باشا ☆ (اتهامه بالتآمر على السلطات وسجنه في بيروت)
وتعيّن نعوم باشا متصرّفاً على لبنان بعد موت واصا . وفي ايامه نجح خصوم المترجم في اتهامه بعداوة السلطان عبد الحميد وبالسعي لاسقاطه وفي تهييج الارمن وحملهم على العصيان . واثبت اولئك الخصوم لوالي بيروت رشيد بك ان طانيوس وشاكرًا (الاب نعمةالله) ابي ناضر هما من اعضاء جمعية تركيا الفتاة فحاصر الوالي دار المترجم في بيروت واستولى على جميع اوراقه واوراق أخيه ونجح في القاء القبض عليهما وسجنهما في بيروت . ورفع امرهما الى عبد الحميد وكان بيده الموت والحياة .

☆ الخلاص ولقب بك ☆ هذه الكارثة على هولها لم تثبط همّته فسعى لدرئها . وكان من المحامين عن قضيته وقضية شقيقه المحاميان عوني بك اسحق وجرجي الجريديني يعاونهما الشيخ نوفل الخازن والشيخ نخله نفاع وكانوا جميعهم يعتمدون على تقاريره وتلقينه فخرج اخيرًا من سجنه « بريئاً » في نظر ساجنيه الذين اعترفوا بمقدرته وكان لتبرئته رنّة سرور في طول البلاد وعرضها . وتقدّمت العرائض الى الاستانة شاهدة بخدمات المترجم لبلده وللحكومة . فانعم عليه السلطان عبد الحميد بنوط اللياقة الذهبي مع لقب بك له ولذرّيته . وولده : روكس بك يحمل وسام القديس غريغوريوس الكبير من رتبة فارس مكافأة له عن دفاعه المجيد عن وقف كرسي ابرشية دمشق المارونية وكرسي بعلبك للروم الكاثوليك .

☆ حالته في عهد مظفر باشا ☆ وجاء عهد مظفر باشا متصرف لبنان فظلّ المترجم ساهرًا على المصلحة اللبنانية محافظاً على حقوق لبنان ونظامه محتجاً على زيادة الضرائب والمكوس ففرضها يناقض امتيازات الجبل . وظلت هذه حاله ، وظلّ في طليعة المحامين اللبنانيين والسوريين يرهب جانبه ويؤخذ قوله حجّةً وحكماً .

☆ من نوادر ذكائه ☆ جاء رسول مستعجل اليه يخبره ان رستم باشا ينوي القبض عليه فخرج من الباب واذا بالجند يلتقون به ويسألونه : « أفي البيت طانيوس ابي ناضر ؟ » فاجابهم : « كان منذ لحظة وذهب . » وتابع طريقه والجنود الذين لم يكونوا يعرفونه شخصياً فتشوا عنه عبثاً .

اصدر رستم باشا تعميماً للمحاكم يقضي به بانه لا يجوز لطانيوس ابو ناضر بعد الآن ان « يقف » في المحاكم . فدخل المترجم الى المحكمة وجلس على المقعد

وأخذ يرافع فاعترض عليه القاضي مستنداً الى أمر الباشا فقال المترجم : « ان الباشا قد أمر بان لا ارافع واقفاً وهاءنذا جالس فلماذا تعترض عليّ ؟ »

﴿ روكز بك ابو ناضر ﴾

النائب والوزير اللبناني

ولد في غزير ٨ كانون الاول سنة ١٨٨٥ وتعمد في كنيسة البلدة نفسها. تعلّم في الجامعة اليسوعية ببيروت ودرس الفقه في المكتب الافرنسي . وكان من رفقائه في تحصيل العلم الاستاذ اميل اده والشيخ بشاره الخوري الرئيسان اللبنانيان . تمرّس في مكتب والده الكبير مضيفاً الى مـا تلقنه في المدرسة اختبارات ذلك الوالد العلّامة . وبعد وفاة أبيه استلم المكتب والدعاوى المتراكمة فيه فقام بالاعباء وسخر بالصعوبات . ومن اعماله بعد الحرب الكونية الاولى انه تطوع للدفاع عن المطران بشاره الشمالي في دعواه على آل مسعد اقرباء المطران مسعد سالفه الذين ارادوا امتلاك كرسي الابرشية ففاز فوزاً باهراً مثبتاً ان الكرسي المذكور بناه المطران مسعد بمال الابرشية وخصوصاً بثمن الاوقاف التي باعها واهمّها وقفية الامير حسن بللمع البسكنتاوي . ووقعت معه الحادثة نفسها في وقف ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك حين توفي المطران اغابيوس المعلوف وادعى اقاربه وراثته فتوكل المترجم عن الكرسي وربح الدعوى.

☆ نيابته ☆ رشح المترجم نفسه للانتخابات النيابية في لبنان ففاز ثلاث مرّات : في كل من دورات : ١٩٢٥ و١٩٢٩ و١٩٣٤ . وكان في الدورات الثلاث من قادة السياسة اللبنانية . وقد تعيّن عضواً في اللجنة التأسيسية لوضع الدستور اللبناني فاشترك بوضع الدستور الذي يتمشى عليه لبنان اليوم.

وكان في سياسته معاضداً اولًا للشيخ محمّد الجسر رئيس المجلس النيابي . ولما انتهت مدّة رئاسة الدبّاس الاولى ناصر الجسر في الوصول الى رئاسة الجمهوريّة لمبدأين : الاول : تهدئة خواطر المسلمين وجعلهم يعتبرون نفوسهم انهم لا فرق بينهم وبين المسيحيين في لبنان ، الثاني : لكون الشيخ الجسر في نظره ممن يستأهلون هذا المنصب . وكانت النتيجة ان تعيّن لهذا المنصب حبيب باشا السعد لسنة ثم لأُخرى . وكان معاضداً ثانياً للاستاذ اميل اده الذي انتخب رئيساً

للجمهورية اللبنانية باصوات صارخة فحافظ اده على صداقة الذين ناصروه ومن جملتهم ابو ناضر . وفي ذلك العهد صارت المعاهدة بين لبنان وفرنسة (سنة ١٩٣٦) فكان المترجم من كبار انصارها.

* وزارته * وحينما شكلت الوزارة اللبنانية في عهد الاستاذ ادّه سنة ١٩٣٨ برئاسة الاستاذ عبدالله اليافي تولى روكز بك منصب وزير التربية الوطنيّة والصحة والاسعاف والبرق والبريد على دورتين.

عائلة الحدثي او الحتي : اصلها

رحل جدود هذه العائلة من حدث الجبه الى بسكنتا في النصف الاخير من القرن السابع عشر . وعرف منهم فيها سليمان الحتي الاول والخوري مخايل الحتي الاوّل فتوطنوا بسكنتا وتملكوا فيها . ولما كان عهد البلمعيين من سنة ١٧١٢ فما فوق حدث خلاف بين أحد افرادهم سليمان الحتي الثاني فحرق في فرنٍ محميّ وترك بعض اقاربه بسكنتا الى بيروت فتوطنوا محلّة برج ابي هدير وسكنوها اكثر من خمسين سنة . ثم تفرقوا فقسمٌ منهم رحل الى شملان وعرفوا هنالك ببني الحتي ونشأ منهم علماء ومؤرخون واطباء وصحافيون ورحل قسمٌ آخر الى بسكنتا وكان يطلق على افرادهم لقب الحتي ايضاً ونسب اليهم بيت المدوّر ابي حرفوش — ولهم اقرباء في معلقة زحله يعرفون ببيت الشدياق الحدثي وفي لحفد: بيت ابي شرف . وفي تعلبايا وغيرها .

وهم انسباء بيت ابي ناضر الذين جاء جدهم الياس ابي ناضر من الحدث ايضاً وانضم الى نسابتهم .

والدليل على قدمية بني الحتي في بسكنتا انهم مذكورون في صكٍّ محفوظ بدير مار ساسين سنة ١٠٩١ هـ ١٦٨٠ م وقد رأينا اسم سليم الحدثي مذكوراً سنة ١٧٦٠ واسم سليمان الحدثي مذكوراً سنة ١٧١٥ .

﴿ فروعها ﴾ من صلب سليمان الحدثي الذي حرقه الامراء في الفرن نشأ اخوان اثنان هما : سليمان وليان.

سليمان الحتي او الحدثي ولد ايليا وحبيباً الذي مات بدون عقب . وايليا ولد

له خطار وخطار ولد له سليمان وحنا وايليا والدكتور روزفلت والمحامي جوفر= ايليا بن خطار ولد خطار وجان وجوزف ·

ليان الحتي او الحدثي ولد مارون = مارون ولد عبودًا المهاجر الى جهات كولومبية وله فيها اولاد كثيرون عددهم ٣٥ بين صبيان وبنات·

ومن هذا الفرع الخوري صالح الحدثي الذي كان قاطناً حوش الامراء (زحله) فولد جرجس وجرجس ولد جبرايل واخاه = جبرايل ولد جرجس الموجود حالياً في يوتيكا وله اولاد.

ومنه ايضاً الخوري جبرايل (عزرايل) الحدثي الذي كان له ولدان مات احدهما في بسكنتا بسن ٢٢ سنة فرحل مع الآخر الى تعلبايا البقاع ومات هناك· حفيده في تعلبايا الخوري مخايل من الكهنة العلماء·

= فرع الخوري مخايل الحدثي =

الخوري مخايل الحدثي الاول ولد الخوري يوسف وهذا ولد الخوري مخايل الثاني = والخوري مخايل الثاني ولد الخوري يوسف الثاني = والخوري يوسف الثاني ولد الخوري صالح الاوّل وصليبي ويوسف وجرجس وجبرايل · الخوري صالح الاول ولد الخوري طوبيا وهذا ولد ملكون والياس (القس انطون) وصالح وهيكل وسليمان ويوسف = ملكون الخوري طوبيا ولد نايف (الخوري صالح الحالي) وطانيوس والياس = الخوري صالح الثاني ولد ملكون ويوسف. طانيوس ملكون ولد فكتور وادمون وادوارد وولد آخر في يوتيكا نيويرك وتوفي هناك = الياس ملكون ولد روكز وقتلا معاً بيد اثيمة في يوتيكا = صالح الخوري طوبيا له اولاد في اراراكوارا—البرازيل = هيكل الخوري طوبيا بدون عقب = سليمان الخوري طوبيا ولد قزحيا المقيم مع اولاده في اميركة = يوسف الخوري طوبيا بدون عقب · جرجس الخوري صالح الاول ولد خليلًا ويوسف وحنا = خليل له اولاد في ولاية نيويرك· ويوسف وحنا مهاجران ايضاً· جبرايل الخوري صالح الاول بدون عقب.

صليبي شقيق الخوري صالح الاول ولد منصورًا· منصور ولد شبلي · شبلي ولد يوسف · وهذا له اولاد في جهات نيويورك·

يوسف شقيق الخوري صالح الاول ولد عبد الاحد وخليل وحنا وجبرايل·

عبد الاحد ولد طانيوس ويوسف وتوفيق = طانيوس الذي كان قومندان فرقة الحريقة في عاصمة الاكوادور ولد روزفلت وبنايوت ونجيب والفونسو = وتوفيق له اولاد في يوتيكا نيويورك ويوسف مات بدون عقب. خليل شقيق عبد الاحد بدون عقب = اخوه حنا ولد منصورًا وأسعد = منصور بدون عقب = اسعد ولد فيليب = فيليب ولد اسعد.

جبرايل شقيق عبد الاحد ولد اسكندر وخليل ويوسف — اسكندر له اولاد في يوتيكا.

﴿ فرع المدوّر ﴾ يرجّح خبر تقليديّ ان اجداد هذا الفرع من عجلتون جاؤوا بسكنتا وانضموا الى بني الحدثي وصارت بينهم نسابة قويّة.

من قدمائهم : عبدالله المدوّر الذي كان غنيًّا ووجيهاً واخوه سليمان وكلاهما ماتا بدون عقب ، واخوهما ساسين الذي ولد رزقاً وروكز. روكز مات بدون عقب = رزق الذي اشتهر بتجارة الاغنام ولد شاهين وساسين وبطرس ودعيبس = شاهين رزق ولد سليمان وسمعان وفرام الذي مات شاباً. سليمان ولد شاهين المقيم حالياً في فلسطين وهذا ولد جورج = سمعان ولد هيكل وفؤاد وفرام وهم متزوجون ولهم اولاد في يوتيكا نيويرك . ساسين رزق ولد بشاره بدون عقب. بطرس رزق ولد اسعد وعبدالله وطانيوس وصليبي = الثلاثة الآخرون بدون عقب = اسعد بطرس اخوهم ولد بطرس وروكز ورزق ومنصور والياس وحنا ويوسف = بطرس اسعد ولد بشاره وعبدالله وناصيف وقيصر ولويس = روكس اسعد ولد جورج ونخله وجان = رزق اسعد ولد شاهين وفؤاد وصليبي = منصور اسعد ولد طانيوس — دعيبس رزق ولد سليم ويوسف. واسليم دعيبس اولاد في يوتيكا.

ومن هذا الفرع روفايل الذي ولد يعقوب وحنا — يعقوب ولد روفايل وحبيب وعبدالله الاثنان الآخران بدون عقب = روفايل ولد يعقوب وصعب وساسين.

ومن هذا الفرع مخايل الذي ولد يوسف — يوسف ولد جرجس ومخايل = جرجس ولد طانيوس ويوسف وميشال وداود والياس = طانيوس ولد جورج.

ومن بني المدوّر فرع في عجلتون ويقال ان الياس بك المدوّر المتيني نسيب لهؤلا وقد ذكر توقيع جرجس المدور من عجلتون في صك بمار ساسين سنة ١٨٣٤.

﴿ فرع ابي حرفوش ﴾ جده صعب ومن صلبه : طعمه الذي خلف حنا وبولس وطانيوس وموسى . حنا خلف طعمه وهذا ولد له الياس يسكن مع اولاده جديدة بيروت = بولس خلف ساسين وهذا ولد له اولاد في يوتيكا نيويورك بينهم الدكتور توفيق — موسى مات بدون عقب.

ومن هؤلاء يوسف الذي ولد حرفوشاً وهذا ولد فارس وفارس ولد يوسف ومهنا . فمهنا ولد له فارس وهو مع اولاده في سيراكوز نيويرك واحدهم محام.

ومن هذا الفرع عبدالله وشاهين ابي حرفوش. انقطعت سلالتهما.

﴿ فرع الكوزلي ﴾ منه في تعلبايا البقاع وقد انقطع من بسكنتا.

= مشاهير هذه العائلة =

١ً) الخوري صالح الاول.

٢ً) الخوري طوبيا ابن الخوري صالح : رقاه المطران اسطفان الخازن الى الكهنوت سنة ١٨٥٠ على مذبح كنيسة مار جرجس بسكنتا فخدم رعية مار جرجس اكثر من ستين سنة بنشاط مات سنة ١٩١٤ بعمر ٨٩ سنة.

٣ً) الخوري صالح (ابن ملكون الخوري طوبيا) الحدثي : درس على يد المرحوم الخوري يوسف الهراوي في مدرسة سيدة بسكنتا . تعلّم اللاهوت في مدرسة ريفون البطريركية. ورسمه كاهناً المطران بولس مسعد. خدم رعية القديس جرجس بسكنتا على ايام جده الخوري طوبيا وبعد وفاته . اشتهر بوجاهته واقدامه ونهوضه وتدقيقه في الشؤون الموكولة اليه.

٤ً) الاب انطون (ابن الخوري طوبيا) الحدثي الراهب اللبناني.

٥ً) ملكون الخوري طوبيا : اول من ركب البحر من بسكنتا فانه هاجر اولًا الى اسبانيا وعاد سنة ١٨٧٧ . ثم هاجر الى الفيلبين ومات هناك.

٦ً) الشيخ ايليا (سليمان) الحدثي : شيخ صلح قصبة بسكنتا الثاني . كان ذا رأي وذكاء . انشأ بجده وعصاميته في بسكنتا بيتاً وجيهاً وغنم ثروة طائلة — واقتنى املاكاً واسعة. من اعماله الطيّبة انه كان يصلح بين المتخاصمين، فحضره عند كل خصومة محضر خير وصلح وسلام . وكان على وفرة غناه ديموقراطياً في لباسه ومعشره ومعيشته. وكان من وجهاء لبنان واثريائه المعدودين.

٧ً) خطار (ايليا) الحدثي : ورث ثروة والده فاحسن ادارتها وتدبيرها .

كان من اعيان قومه وبلاده. تولى مديرية بسكنتا سنوات فكان المدير الناهض الغيور على مصالح منطقته وقد ورث اخلاق ابيه في حلّ المشاكل والمعضلات. رأس بلدية بسكنتا دورات عديدة فلم يؤخذ عليه مأخذ.

اولاده — ا) سليمان : ورث اخلاقه وحسن تصرفه وتدبيره. رأس بلدية بسكنتا دورتين.

ب) ايليا : من شباب بسكنتا الوجيه الناهض، يتمشى على سراط جده وابيه محافظاً على وجاهة بيته.

ج) الدكتور روزفلت : من خريجي مدرسة عينطورة والمعهد الطبي الافرنسي يشتغل في بيروت في مستشفى الدكتور حتّي نسيبه. سافر برفقة الدكتور ابيلّا لتطبيب صاحب الجلالة الملك ابن السعود فنجحا نجاحاً باهرًا وعادا بالهدايا الوافرة. مارس الطبابة ايضاً في بسكنتا فنجح واشتهر بصدقه واستقامته وعيّن عضوًا في بلدية بسكنتا.

د) الاستاذ جوفر المحامي : درس مثل اخيه في مدرسة القديس بطرس اولًا ثم في مدرسة عينطورة وتعلم الحقوق في المكتب الافرنسي. مارس المحاماة في بيروت ثم تعيّن موظفاً في وزارة الخارجية في لبنان.

ه) الام مرغريت حدثي : تعلمت في مدرسة راهبات بزانسون في بسكنتا وترهبت في دير مار ساسين وترأست هذا الدير. واسست فيه مدرسة للبنات واصغار الصبيان. اشتهرت بتقاها ومحافظتها على الواجب.

. . .

٨ً) الاخ حنا ابو صعب طعمه واخوه القس اندراوس.

٩ً) القس بيمين طعمه.

١٠ً) شاهين (سلمان شاهين رزق) المدور : ولد في بسكنتا وترعرع فيها وشبّ. هجرها الى فلسطين فاستخدم في التجارة ثم أسّس في حيفا محلًا لتجارة الحبوب وسكنها مع عائلته وانتخب عضوًا في جمعيتها التجارية وعضوًا في الجمعية المارونية — وانتقل الى يافا بنفس العمل — وهو من وجهاء الموارنة المرموقين ومن اصحاب الثروة تزوج ليًا مخايل القرم من غوسطا — رزق اولادًا هم جورج وروزيت وجوليت.

= مشاهير هذه العائلة المهاجرون =

١) هيكل وفؤاد وافرام سمعان المدور في يوتيكا نيويورك. هاجروا اليها سنة ١٩٠٩ واسسوا محلًا تجاريًا للاحذية.

٢) طانيوس والياس ملكون الحدثي: هاجر طانيوس سنة ١٩٠٩ والياس سنة ١٩٠٧ فاشتغل كل منهما على حدة وتوفقا. قتل الياس وولده روكز بيد اثيمة ايطالية سنة ١٩٣٠ في يوتيكا فكان قتلهما كارثة وطنية.

٣) ساسين بولس طعمه: هاجر سنة ١٨٩٨ وعاد الى الوطن سنة ١٩٠٥ ثم هاجر سنة ١٩١٤ فتاجر وتملك. رزق خمسة صبيان اكبرهم توفيق درس الطب وهو في يوتيكا من الاطباء اللامعين.

٤) فارس مهنا ابي حرفوش: هاجر سنة ١٩٠١ وعاد ثم هاجر سنة ١٩٠٧ له صبيان اكبرهما وليم درس المحاماة وزاول مهنته في سيراكيوز نيويورك.

٥) ومن مهاجري هذه العائلة: حنا جرجس الخوري الحدثي واخوه في الجمهورية الدومينيكانية، وجبرايل جرجس الحدثي من حوش الامراء، وتوفيق عبد الاحد الحدثي، ويوسف دعيبس المدوّر، وطانيوس بطرس رزق الخ ...

= مشاهيرها خارج بسكنتا =

في شملان: الدكتور فيليب الحتي العالم المشهور واستاذ التاريخ في جامعات الولايات المتحدة، والدكتور يوسف الحتي صاحب مستشفىً في بيروت، والصحافي يوسف ايوب الحتي صاحب جريدة ارزة لبنان في الدامور.

عائلة طربيه

هذه العائلة من اقدم العيال البسكنتاوية المارونية. جاء جدها من شمال لبنان الى بسكنتا. في مطلع الجيل السابع عشر، او قبل منتصفه بقليل. وهو من سلالة مشايخ آل طربيه في شمال لبنان من بقايا الصليبيين ومنهم اليوم في سبعل وايطو وطرابلس وبشرّي. والمشهور ان ترجمان قونصلاتو فرنسة في طرابلس منذ تأسيس القنصلية كان منهم. وقد اشتهر منهم رجال بأس ووجاهة وعلم.

= جدّها وفروعها =

جد هذه العائلة في بسكنتا: ابو خالد طربيه — اولاده: خالد وسليمان

وطربيه . ١ً) خالد — اولاده : عبدالله وسلوان ويوسف . فعبدالله خلف شربل وشربل خلّف عبدالله وطانيوس . وعبدالله خلّف بطرس وشربل . وطانيوس خلّف شينا وجرجس ويوسف . وشينا اولاده : طانيوس ويوسف وعبدالله وحنا ، ثم سلوان خلّف سمعان وهذا ولد طانيوس وبولس . فطانيوس صار راهباً باسم سلوان وبولس خلّف سمعان وحنا ، وطانيوس خلّف نوهرا وحنا وطانيوس ، ونوهرا خلّف يوسف وفرنسيس . وقد انقطعت سلالة هؤلاء جميعهم من بسكنتا وكانوا معروفين ببيت ابي خالد ونشأ منهم وجهاء ورهبان . ٢ً) سليمان اولاده : جرجس والياس وعازار — جرجس خلّف يوسف ، والياس خلّف انطون ، وانطون خلّف طانيوس وروحانا والياس — عازار اولاده : سليمان ومرعي وساسين ، ومرعي اولاده : عازار وسليمان وضومط ، وضومط اولاده : يوسف وفيليب والبرت ورزق‌الله والفونس — رزق‌الله اولاده : جبرايل وروفايل واميل وشارل وڤيكتور . نزحوا الى القطر المصري واحدهم السيد رزق‌الله عازار كان قنصلاً لفرنسة في الزقازيق بمصر . واولاده من الراقين المثقفين — تسكن بقايا هذا الفرع جونيه وفيترون .

٣ً) طربيه خلّف مخايل ويونس ، مخايل خلّف يوسف وطربيه ، يوسف خلّف مخايل وجبرايل وابرهيم ، مخايل خلّف اسكندر ، طربيه خلف يونس ، يونس خلف جرمانوس ، وهذا خلّف يونس وروفايل وطانيوس ، ثم يونس خلف يوسف وساسين ، وروفايل خلف جرمانوس ، وهذا ولد موسى ، وموسى خلف حنا ، وحنا ولد منصوراً في بسكنتا واخوته رافائيل وجبرائيل وميخائيل وموسى ويوسف وحنا والراهبة ماتيلدا في بوغارمنكا كولومبية . ولرافائيل وميخائيل اولاد فيها . والباقون لم يتزوجوا بعد . هؤلاء عرفوا في بسكنتا ببيت جرمانوس .

مشاهيرها : عرف من هذه العائلة في بسكنتا وفي المهجر :

١ً) يوسف جرمانوس الذي توكل على وقف سيدة بسكنتا وكان من اصحاب الورع والتدبير مات في بسكنتا .

٢ً) حنا (موسى جرمانوس) وهو آخر من بقي من بني طربيه في بسكنتا علّم في مدرسة السيدة سنوات . وكان خطاطاً بارعاً . ترك بلدته في سنة ١٨٩٠ مهاجراً الى الولايات المتحدة فسكنها ثلاث سنوات ثم نقل الى هوندوراس ورجع

الى بسكنتا سنة ١٨٩٤ فتزوج ببربارة ابنة فارس جبور ابي ناصر ورزق ولده البكر منصوراً . ترك طفله البكر هذا في بسكنتا بعهدة جدّته (ام والدته) التي كانت ترضعه من ثدييها وهاجر مع زوجته في ١٧ ايلول ١٨٩٦ الى مدينة قرطاجنة كولومبية . ثم انتقل الى بوغارمنكا من الجمهورية نفسها . وقطن نهائياً هناك ممارساً التجارة . وفيها رزق اولاده الباقين الذين نبغ اكثرهم . وفي سنة ١٩٠٩ انضم اليه واليهم ولده منصور .

وقد انفق جلّ ما يملكه على تثقيف اولاده الثقافة العالية الكاملة فنجح من هذا القبيل نجاحاً باهراً .

٣ً) الاستاذ منصور (حنا موسى جرمانوس) طربيه ولد في بسكنتا سنة ١٨٩٥ ودرس في مدارس : السيدة وقرنة شهوان والقديس بطرس بسكنتا . ترك البلدة سنة ١٩٠٩ في الخامسة عشرة من عمره فاجتمع بأهله في بوغارمنكا . تعلّم هنالك سنة واحدة في مدرسة الآباء اليسوعيين ثم انصرف الى التجارة والى الدرس على نفسه ولم تمض بضعة شهور فوق السنة على وجوده في تلك البلاد حتى ظهرت له اول مقالة في اكبر جريدة بمدينة كوكوتا اسمها El Tiempo . وكان في السابعة عشرة . ثم عرف كاتباً في صحف البلاد ، وانشأ جريدة « العالم الاحمر » باللغة الاسبانية . اما المواضيع التي كان يعالجها فهي شرقية تبحث في الشرق وتاريخه وديانته وحضارته وآدابه الخ ... وقد ترجم مقالات وروايات وقصائد لادباء لبنانيين منهم : جبران خليل جبران ومواطناه مخايل نعيمه وعبدالله غانم وفوزي معلوف . وكان جلّ قصده من ترجماتِه ان يبرهن لاهل تلك البلاد ان الشرقيين الذين يحتذونهم هم اصحاب فكرة وحضارة وأدب عريق .

ومما امتاز به انه لم يتجنس بالجنسية الاجنبيّة ولو عمل الكان تقلد وظائف كثيرة .

عاد الى بسكنتا اول مرّة ثم غادرها وعاد نهائياً سنة ١٩٣٨ منقطعاً الى بعض اعمال تجاريّة .

وضع مؤلفات باللغة الاسبانية طبع منها : « Impressiones del Camino » (تأثرات طريق) وهو مجلد يبحث في مشاهداته في اوربة وسورية ولبنان والشرق . وقد نال هذا الكتاب رواجاً .

٤) رافائيل ... طربيه (اخوه) درس عند الآباء اليسوعيين وأخذ شهادة التجارة وزاولها سنة ١٩١٤. انشأ معملًا لتوليد الكهرباء بجانب مدينة سانتندر ومطحنة على الكهرباء. وانتخب عضوًا في المجلس البلدي ورئيساً لحزب الاحرار في تلك الحاضرة.

٥) الدكتور جبرايل النابغة الطائر الصيت.

٦) ميشال: مال منذ طفولته الى الاعمال الحربية دخل الجندية وتوظف مديرًا للبوليس في مدينة بوغارمنكا.

٧) الراهبة ماتيلدا: اخذت شهادتها النهائية بعمر ١٤ سنة ونبغت بالعلوم التجارية. ساعدت والدها سنوات في تجارته ثم بعد موت والدتها سنة ١٩٤٠ انقطعت عن العالم وترهّبت.

٨) موسى: لم يتمكن من اتمام دروسه ومع ذلك فهو خطيب من الدرجة الممتازة. وقد نال بضع وظائف في الحكومة.

٩) يوسف: خرج من مدرسة الصنائع دون ان يكمل علومه. يمارس التجارة.

١٠) الدكتور حنا: صغير اخوته. ولد في ١ حزيران ١٩١٢. تعلم على نفقة الحكومة في كليّة الآباء اليسوعيين ببوغوتا. درس المحاماة فنال شهادة الليسانس ثم الدكتوراه. وتفوّق كثيرًا بالخطابة السياسيّة. انتخب نائباً في البرلمان الكولومبي في الرابعة والعشرين من عمره تحت السن القانونية. ترك النيابة عملًا بارادة اخيه الدكتور جبرائيل وتعيّن سكرتيرًا لسفارة كولومبيا في باريس. وفي اثناء الحرب الكبرى الثانية (١٩٣٩) انتخب نائباً في البرلمان الكولومبي للمرة الثانية ومستقبله ذو لمعان شديد.

الدكتور غبريال طربيه

السياسي الكبير واعظم خطيب في اميركة الجنوبية وزعيم حزب الاحرار

هو جبرايل بن حنا موسى جرمانوس طربيه من بسكنتا. ولد سنة ١٩٠١ في بوكارمنكا كولومبية وتعمّد على الطقس اللاتيني. منذ صغره بانت عليه دلائل الفصاحة والنبوغ. دخل المدرسة الابتدائية في الخامسة من عمره. ومما اشتهر به

وهو في السابعة ان معلميه كانوا يعطونه مقالة كبيرة فيحفظها عن ظهر قلبه ثم يخطبها في جمهور غفير.

في العاشرة من عمره دخل الجامعة الكبرى في بوكارمنكا ونال شهادتها بست سنوات. وكان فيها رئيساً للاكاديمية ولجميع الاخويات والجمعيات المدرسية. وكان ينال جميع جوائز صفه. وعند أخذه الشهادة كان على صدره ثمان مداليات بالعلوم وباللغات الفرنساوية واللاتينيّة واليونانية والانكليزية. ومن جملة المداليات التي احرزها واحدة من رئيس الجمهورية.

بعد نهاية دروسه ارسله والده الى بوغوتا العاصمة فانعكف على درس الطب في كلية الحكومة ونال شهادة طبيب بست سنوات متفوقاً على جميع اقرانه رغماً عن اصابته بالتيفوس والوافدة الصدرية.

عاد الى بوكارمنكا بعد نهاية دروسه فعيّن طبيباً لمستشفى الحكومة، ثم رئيساً للمجلس البلدي فرئيساً لمجلس ولاية سانتندر فعضواً بمجلس الادارة ورئيساً لحزب الاحرار في الولاية المذكورة ورئيساً لنقابة الاطباء.

وكان اذ يلقي خطبه السياسية يحمل على الاكتاف لبراه الجميع، وينادى باسمه في المجتمعات وفوق المنابر كأعظم خطيب في الجمهورية الكولومبيانية ثم كاعظم خطيب في اميركة الجنوبية.

انتخب عضواً في البرلمان الكولومبياني بعد ان ترأس حزب الاحرار وجعله بحكمته ومرونته السياسية اعظم حزب سياسي في الجمهورية بعد ان كان التفوّق لحزب المحافظين. وبالرغم من اشتداد النعرات الحزبية هناك فقد وضع السلام بين الحزبين المتناوئين حتى لقبوه بالمسيح الثاني.

انتخب عضواً لمجلس الشيوخ. وفي تلك الغضون عيّن سفيراً الكولومبية في البلجيك فسافر اليها بصحبة أخيه رافائيل ورجع منها رئيساً لمجلس الشيوخ.

رشح نفسه لرئاسة الجمهوريّة عن حزب الاحرار وكاد يضمن له الفوز لولا ان انتقد عليه بعض المتنفذين من حزبه تحدره من اصل شرقي فرشحوا غيره. وبالوقت نفسه ظلّ الفوز مضموناً له لكنه لم يشأ ان ينشقّ الحزب الذي كوّنه بجهوده فتنازل قبل الانتخاب لخصمه الذي جعله بعد الفوز نائباً له ومتصرّفاً بشؤون الرئاسة كما يشاء.

تولى وزارة الداخلية ورئاسة الوزارة ثم اختار ان يكون سفيرًا لكولومبية في واشنطون ليستريح من متاعبه التي كادت تودي به وهو في ريعان الشباب ·

وفي اثناء توليه سفارة واشنطون وقعت الحرب الكونية الثانية (١٩٣٩) فلعب دورًا هامًّا في المؤتمرات التي انعقدت في اميركا الشمالية والجنوبية وتمكن بحنكته من جمع كلمة الدول الاميركية لتأييد الولايات المتحدة في هذه الحرب·

عيّن سنة ١٩٤٢ وزيرًا للخارجية الكولومبيانية ، وبالنتيجة فان هذا الرجل هو نابغة اللبنانيين والشرقيين المغتربين على الاطلاق·

عائلة : حريقه — غازي — صالومي

من الراجح ان هذه العائلة – وقد عرفت اولًا باسم « حريق » هي من العيال البسكنتاوية القديمة غير المنقرضة · ومن تقاليدها وآثار بعض كهنتها تتضح لنا انها من تنورين نزحت عنها قبل مجيء جرجس ابي قرقماز اليها وحلّت برمّتها في بسكنتا فانضمّت الى البضع من البقايا النصرانية المارونية ونزلت في الارض المجاورة لخرائب كنيسة السيدة الثانية · وفي رأيي ان تلك الكنيسة كانت على ربوة صغيرة فوق موقعها الحالي في ميلةٍ الى الشرق في أعلى المحلّة المعروفة اليوم « بالزلزلة »·هنالك عمر بنو حريق منازلهم ونموا واشتركوا مع بني طربيه معاصريهم ، ومع العيال التي اتت بسكنتا بعدهم كبني حبيقه والخوري حنا وغانم وكرم وابي ناضر وحداد وابي حيدر ونجار الخ··· ببناء كنيسة السيدة في موقعها الحالي في عهد الامراء اللمعيين سنة ١٧١٢ · اما سبب تسميتهم ببني حريق وحريقه فلكون المكان الذي نزلوه كان غابة كثيفة احرقوها وبنوا فيها منازلهم · وقد رحل قسم منهم الى وادي العرايش التي كانت مزرعة بسكنتاوية فالفوا معظم القرية – ورحل قسم منهم الى سرعين ودورس وغزير وبيروت· ومن بسكنتا ايضاً رحلت اقسام الى تنورين وحدث بيروت والساحل البيروتي وبعبدا والخنشارة وبعلبك والقليعات لكنها لم تنتشر انتشارًا واسعاً الا في وادي العرايش·

= فروعها في بسكنتا =

وقد كاد اسم حريق وحريقه يندثر من بسكنتا كما جرى لعائلة النجار الكبيرة

التي سيأتي ذكرها اذ تغلبت عليه القاب الفروع المشتقة من هذه العائلة — لكنه في العصر الحاضر قد عاد الى الظهور. ففروع هذه العائلة في بسكنتا هي :

بيت المنيّر ، وبيت صالومي ، وبيت غازي.

﴿ فرع منيّر ﴾ عرف منهم : جبور الذي ولد بشاره وطانيوس . بشاره جبور ولد يوسف وساسين وجبور وبطرس وروكز (الخوري فرنسيس) = يوسف ولد بشاره وعبدو = جبور ولد فرنسوا (توفي طفلاً) . طانيوس جبور سكن الخنشاره فولد فيها : سعيد وسالم وبديع وحنا وجرجي ومخايل.

سعيد نزح الى زحله وسكن فيها ورزق اولاداً هم : يوسف والماس التي ترهبت باسم الاخت فلومينا في دير مار ضومط رومية المتن. ويسكن فيها ايضاً حنا وسالم والباقون في بعلبك.

﴿ فرع غازي ﴾ عرف منهم : سمعان الذي ولد يوسف ويوسف ولد سمعان وغازي يعيشون في بسكنتا.

﴿ فرع صالومي ﴾ عرف منهم : الاخوة الثلاثة جبرايل وسمعان وساسين صالومي فجبرايل ولد عيد وجرجس وهما في المهجر . وسمعان ولد قيصر الذي اسس تجـارة كبرى في الولايات المتحدة وزعيتر وفيليب وصالومي وساسين وبو شاكر — اولاده جميعاً في المهاجر الا سليم الذي يسكن مع عائلته بسكنتا.

= مشاهير هذه العائلة =

عرف منها : ١) الخوري يوسف حريق الاول — المعروف انه اول كاهن على مذبح سيدة بسكنتا الثانية في اواخر القرن السادس عشر.

٢ و٣) الخوري يوسف حريق الثاني والخوري يوسف الثالث خدما مذبح سيدة بسكنتا.

٤) القس سيباستيانوس ابي خالد (من فرع شربل) الراهب الانطوني.

٥) القس سلوانس حريقه الاول (انطوني).

٦) القس سلوانس حريقه الثاني (انطوني) ولد في ايلول ١٩٠٦.

٧) الخوري فرنسيس (بشاره جبور المنير) حريقه : درس اولاً في مدرسة القديس بطرس بسكنتا واكمل دروسه اكليريكياً في الجامعة اليسوعية ببيروت.

فاتقن اللغات الفرنساوية والعربية واللاتينيّة والسريانية والفلسفة واللاهوت باقسامه ونال شهادات تلك الجامعة . رقاه الخورسقف حبيقه الى الدرجات الصغار على مذبح كنيسة السيدة في بسكنتا في ٢٧ اذار سنة ١٩٣٢ وسيم كاهناً في كنيسة الجامعة اليسوعية بوضع يد المطران يوحنا الحاج باحتفالٍ كبير سنة ١٩٣٨ . درّس سنوات في الجامعة ثم درّس في مدرسة قرنة شهوان الاكليريكية وانتقل منها الى اكليريكية مار مارون غزير . وعيّن عضواً فرئيساً في ديوان ابرشية بعلبك المارونية . اشتهر برخامة صوته وفضيلته وتقاه ومحافظته على الواجب ويرجى له مستقبل كبير .

٨) الاستاذ جبور حريقه — هو جبور بن بشاره جبور بن طانيوس المنير حريقه . ولد في بسكنتا سنة ١٨٩٣ — تلقن بدايات علومه في مدرسة الاخوة المريميين في بسكنتا . وتعلم سنة في مدرسة قرنة شهوان ، وأنهى دروسه الثانوية في مدرسة القديس بطرس بسكنتا . ونال شهاداتها في ٢٩ حزيران ١٩١٠ .

تطوّع منذ ذلك الحين لخدمة تلك المدرسة معلّماً فلازمها حتى سنة ١٩١٤ — لم ينقطع عن التدريس فيها الا حين أقفلت ابوابها في اواخر الحرب الكونية الاولى فعيّن معلّماً في مدرسة الحكومة الرسمية ، ثم معلّماً في المدرسة الرسمية بعد الانتداب . ثم رجع الى مدرسة القديس بطرس وكان فيها المنظم الدائم لجوقة من الطلبة يعلّمها الاناشيد والطقوس البيعيّة . وفي السنة ١٩٤٤ تعيّن معلّماً في مدرسة بسكنتا الرسميّة التي نقلت الى بناية مدرسة القديس بطرس . وهكذا فقد تنشأ على يده في مدة خمسة وثلاثين عـاماً مدرسياً عدد كبير من شبيبة بسكنتا وجوارها .

وفي خلال قيامه بالتدريس انشأ مع رفيقه الملازم الاستاذ عبدالله غانم جريدة صنين سنة ١٩٢٩ فكان مدير شؤونها سنتين وبعض السنة الثالثة . وكانت هذه الجريدة مربعاً ادبياً وصلة وثيقة بين المقيمين والمغتربين . وبواسطتها تمت مشاريع عمرانية وخيرية . فانها كانت تدعو الى التبرع في سبيل الخير ونشر اسماء المتبرعين تنشيطاً فعلى عهدها جمعت مبالغ وافرة من محسني المهجر لكنيسة القديس روكز ولكنيسة السيدة التي بنيت ركائز قبتها الضخمة من المال المجموع بدعاوة جريدة صنين واحتجبت هذه الجريدة سنة ١٩٣٢ وكانت من جرائد لبنان الراقية .

عيّن وكيلًا لوقف سيدة بسكنتا مرتين ولا يزال وكيلًا حتى اليوم . انتخب مرات عضوًا في بلدية بسكنتا فكان فيها لولب العمل والنشاط . كان ايضاً مع رفيقه الاستاذ عبدالله غانم من كبار منشئي جمعية اصلاح الشبيبة في بسكنتا التي ضمّت في عهدها الاول اكثر من ثمانين شاباً وترأسها سنوات . وقد انضمت اليها جمعية الموسيقى بادواتها ولا تزال — والمترجم شاعر رقيق له مواقف في التهنئة والتأبين والمدح . . . ولغته سهلة صحيحة وشعره عاطفي .

عائلة هراوي : اصلها

« آل هراوي اجدادًا واحفادًا
رجال صلاح وكفاح ونجاح »

بنو هراوي فرع من آل قصاص . وهم عائلة كريمة توآت جبّة المنيطرة وسكنت بقعة من الارض قرب نبع حبلين عرفت بقرية بيت قصاص . وفي السنة ١٤٨٢ طرد المستراحية وهم قوم شيعيون بني قصاص من الجبّة واستأثروا بالمشيخة فالتجأ القصاصيون الى العاقورة ونزح منهم قوم الى الهِري قرب شكا ومن هؤلاء اتى جدّ الهراويين الى بسكنتا . ومن بني قصاص في طرابلس والشبانية . وقد سكن فريق منهم بسكنتا وعرفوا بلقبهم الاول وتملكوا وبقي من آثارهم المكان المعروف بجورة قصاص في صنين وهؤلاء على الارجح هم الذين رحلوا الى الشبانية .

اما جد العائلة الهراوية الذي رحل من الهري الى بسكنتا فهو نعمه سمعان الهراوي في مطلع الجيل الثامن عشر .

نعمه الجدّ الاول لهذه العائلة في بسكنتا ولد سمعان ويوسف .

= فرع سمعان =

سمعان بن نعمه سمعان ولد صوما . صوما ولد فارساً ويونان وسمعان .

فارس ولد يونس . يونس ولد له فارس والياس ، فارس ولد سمعان ، سمعان ولد فارساً وكرماً وايليا وابرهيم ، فارس وكرم بدون عقب . ايليا ولد اسعد ، وابرهيم ولد حنا ، والياس ولد خليل ، فخليل هذا ابن الياس بن يونس

ابن فارس بن سمعان الهراوي ولد جورج والدكتور جوزيف والياس، وهم اليوم في حوش الامراء يديرون املاكاً واسعة. ورثوا الوجاهة والزعامة عن والدهم.

يونان ولد سليماً ويونس وسليمان ، سليم ويونس بدون عقب . سليمان ولد الياس ، اليـاس ولد داود وجورج وجوزيف وانطون ، انطون وجوزيف لهما اولاد ، هؤلاء سكنوا بيروت وجوارها.

سمعان ولد الخوري نعمةالله وداود وصوما ، الخوري نعمةالله ولد فارساً ، داود ولد يوسف (بدون عقب) والياس ، الياس ولد له داود ، داود ولد الياس ، صوما ولد سمعان (بدون عقب) وجرجس ، جرجس ولد غالباً.

= فرع يوسف =

يوسف بن نعمة سمعان الهراوي ولد انطون وانطون ولد يوسف.

يوسف بن انطون ولد فرنسيس وموسى وبشاره ومخايل وجبرايل وروفايل.

فرنسيس يوسف ولد يوسف (بك) وسالم والدكتور شاكراً. يوسف بك ولد فريداً وفرنسوا وميشال ، فريد بك ولد جوزيف وفرنسوا ، فرنسوا وميشال توفيا عازبين . سالماً ولد نجيباً وبربر ونصري وطانيوس ، نجيب مهاجر له اولاد، بربر ولد سالم وجورج وشارل ، نصري (مهاجر) والدكتور طانيوس عازبان .

موسى يوسف ولد حاتماً (الخوري يوسف) وأسعد وطانيوس واسكندر وعبدالله وبولس ، الخوري يوسف موسى كاهن بتول ، طانيوس موسى (بدون عقب) ، اسعد موسى ولد له راجي (توفي شاباً) وغر وسبع . اسكندر موسى ولد الدكتور قيصر ويوسف والياس وميشال ، عبدالله موسى ولد موسى وحاتماً ولويس : وموسى ابنه ولد جورج وعبدالله واسكندر وجوزيف وهنري ، بولس موسى ولد خليل ويوسف وديب ومخايل وجان ويوسف (النائب والوزير يوسف بك هراوي) ايضاً ، وديب ولـد وديعاً وجوزف وانطوان ومخايل ولد انطوان وجان ولد ادمون وفؤاداً وجوزف . ونسل بولس موسى الهراوي يقطن نيحا البقاع والمعلقة وهم من كبراء وزعماء وأغنياء تلك النواحي .

بشاره يوسف ولد جبرايل ويوسف ونعمه ونعمةالله وروفايل وابرهيم . نعمة وروفايل وابرهيم بدون عقب . نعمةالله المعروف بنعوم الهراوي الرخّام الشهير ولد الدكتور جورج (مصر) وانطون الذي ولد الياس ، جبرايل ولد سليماً .

مخايل يوسف (المعروف بالحاج مخايل) ولد له انطون وخليل وبطرس ، انطون ولد له مخايل ومهنا ومحفوظ جميعهم بدون عقب . خليل ولد اسكندر (وله اولاد) وقيصر = بطرس بدون عقب .

هذه سلسلة انساب بيت الهراوي في بسكنتا . ولافراد هذه الاسرة في بسكنتا وغيرها مكانة اجتماعية وادبية ودينيّة وتجاريّة .

= مشاهير الهراويين =

١) فرنسيس الهراوي : ولد سنة ١٨١٦ ومات في ٢٥ اذار ١٨٩٣ . كان رجلًا متوقد الذكاء اصيل الرأي خطّاطاً وجيهاً في البلاد اللبنانية . تولى وظيفة صرّاف للأمير بشير الشهابي وللأمير حيدر اللمعي الشهير وعيّن رئيس قلم في متصرفية داود باشا . وهو احد اركان منظمي مساحة جبل لبنان . وبخطه الجميل نظمت جداول مساحة بسكنتا . اشتهر بمهابته ورصانته ووجاهته الواسعة .

٢) سالم (ولده) : كان من وجهاء البلدة ذا رأي وخط جميل ومعرفة بالقوانين . توظف صرافاً في قضائي المتن والبترون على عهد مظفر باشا . توفي في ٢١ ت ١ سنة ١٩١٦ عن ٦٤ سنة .

٣) يوسف بك (فرنسيس) الهراوي .

٤) الدكتور شاكر (فرنسيس) هراوي : كان من ابرع اطباء عصره وخصوصاً في تشخيص الامراض . وكان مشهوداً له بهذا الفن من امرائه الأعلام . درس في مدرسة الحكمة ببيروت ، والطب في المكتب الطبي الافرنسي ونال شهادته من الاستانة . كان يعرف اللغات الفرنسية والتركية والعربية ، وفي هذه الاخيرة كان ذا بغلاة ومقدرة لغوية . وله فيها منظومات وتواريخ . كان ذكياً راوية يتذكر ما تعلّمه في المدرسة وما طالعه ويرويه بالحرف . وكان فكه الحديث حلو المعشر . ومن ميزاته ان المريض كان يؤمن بقدرته فيشفى على يده . خدم في الجندية العثمانية طبيباً خلال الحرب الكونية الاولى . ومارس مهنته الطبية في بسكنتا وبيروت وبعلبك وزغرتا ، وكان من الخبراء الذين يرجع الى رأيهم في حلّ المعضلات الطبية . توفي سنة ١٩٣٩ .

٥) الشيخ اسعد موسى الهراوي (ابو راجي) تولى ادارة شؤون البيت الكبير بعد موت والده عن ثروة واسعة وربّى اخوانه احسن تربية . تولى مشيخة

بسكنتا وسلّم ادارتها الى عمه فرنسيس ليمني هو بتجارة الحرير والحبوب . بنى معملين للحرير في بسكنتا ومرج بسكنتا . كان ورعاً تقياً مات سنة ١٩١٣. ومات اخواه عبدالله واسكندر سنة ١٩١٧ . وكان الثلاثة عنوان الوجاهة والاستقامة .

٦ً) الخوري يوسف موسى الهراوي.

٧ً) الدكتور قيصر اسكندر موسى الهراوي . درس العلوم الثانوية في المدرسة اللبنانية (قرنة شهوان) وفي مدرسة الحكمة. وتلقن الطبابة في المكتب الطبي الفرنسي ببيروت . امتهن مهنته في بسكنتا ، وفي مصر . وفي اثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ — ١٩١٨) طلب ليكون طبيباً في الجيش التركي ففرّ ثم استسلم في ٢٤ كانون الاول سنة ١٩١٤ . وبعد نهاية الحرب عيّن طبيباً لمديرية بسكنتا ووكيلاً للمدير وانتخب رئيساً للبلدية مرتين فاظهر نهوضاً وحنكةً واستعداداً طيّباً للخدمة العامّة. توفي بنوبة قلبية.

٨ً) يوسف اسكندر الهراوي : الزراعي النشيط من وجهاء البلدة. حافظ على وجاهة بيته واقتصادياته . عيّن في دورة رئيساً لبلديّة بسكنتا .

٩ً) بولس موسى الهراوي : رحل الى نيحا البقاع فأثرى واقتنى املاكاً واسعة جداً. فكان من كبار ملّاكي تلك البقاع الخصبة. اشتهر بجدّه ودرايته واستقامته وديمقراطيته. وكان وجيهاً معتبراً نافذ الكلمة . بنى كنيسة نيحا على نفقته الخاصة ومات هناك . وكان هو واخوانه اسعد واسكندر وعبدالله من ذوي العطف على الفقير.

١٠ً) يوسف بك (بولس) الهراوي واخوته : وزير الزراعة والبرق والبريد ونائب البقاع والمحامي والوجيه والزعيم المعروف . يسكن اليوم معلقة زحله . يميل الى المشاريع العمرانية ومن اعماله انشاؤه البحيرة الاصطناعية في رياق . انتخب نائباً في المجلس النيابي اللبناني سنة ١٩٤٣ وهو فيه من النوّاب الكبار الوجهاء ذوي الكلمة المسموعة والرأي الوجيـه . اشتهر بمدافعته عن الكرمة . وهي تجارة لبنانية لا بأس بها.

اخوته : ١ً) ديب عيّن مديراً لبسكنتا بالوكالة ومديراً اصيلاً لصرود كسروان . سكن بسكنتا سنوات ثم انتقل لادارة املاكه في البقاع . ولده

وديع مهندس زراعي متخرّج من فرنسة . ٢ً) مخايل وجان من وجهاء البقاع وكبار الملاّكين.

١١ً) نعوم (بشاره يوسف) الهراوي : ولد في بسكنتا وتركها ولدًا الى الشام حيث اتقن فنّ النقش والرسم والحفر على الرخام . واوّل عمل عمله هو ايقونسطاس كنيسة سيّدة النجاة في زحله . ولما احترق الجامع الاموي في دمشق وُكِلَ اليه أمر ارجاعه الى حالهِ الاول فاشتغل مع مائة معلّم تحت يده بصنع المحراب والمنبر وقبر سيدي يحيي (مار يوحنا) وقد ارادت الحكومة ان يكون للمحراب طاسة من نوع « المقرنص » وهي صناعة يرجع عهدها الى ثمانمائة سنة ونيّف فصنعها وركبها . اشتغل نعوم في الجامع سنوات عديدة. ومن اعماله في بسكنتا مذابح كنيسة السيدة ودرابزونها . ومن اعماله ايضاً في غير بسكنتا ايقونسطاس كنيسة الروم الكاثوليك في بيروت . ومنضدة رخام من الفسيفساء قدّمت هديّة للسلطان عبد الحميد . وشعار الدولة العثمانية والدولة الالمانية من الفسيفساء صنعه سنة ١٨٩٨ لما زار الامبراطور غليوم سوريا . ولا يزال محفوظاً في متحف القلعة في الشام. عرف في دمشق بنعوم الزهراوي وفي لبنان بنعوم الشامي.

١٢ً) خليل (الياس يونس) الهراوي : ولد في حوش الامراء (زحله) اقتنى هنالك املاكاً واسعة وكان زعيماً في منطقته مسموع الكلمة مرهوب الجانب. اشتغل عضوًا في بلدية زحلة — معلقة. مات سنة ١٩٤٠. اولاده : جورج والدكتور جوزيف والياس من الادباء والوجوه.

١٣ً) سليم (جبرايل بشاره) الهراوي : اشتهر في بسكنتا بصنعة النجارة ففاق فيها معاصريه . هو احد مقوّمي ووجهاء بسكنتا له ولع بالهندسة . وهو ذكي مطالع وراوية ومحدّث.

١٤) الدكتور جورج (نعوم بشاره) الهراوي : تعلّم في بيروت وامتهن الطبابة في مصر فاشتهر وجمع ثروة طائلة وتوفي هناك ١٩٤٦.

١٥) انطون الهراوي : اخوه كان طبيب اسنان ومصورًا في البلدة. توكل على وقف السيدة سنوات.

١٦) الدكتور طانيوس (سالم) هراوي : تعلم في مدرسة القديس بطرس ومدرسة الحكمة . ودرس الطب في المعهد الفرنسي في بيروت يرجى له

مستقبل لامع في هذا الفنّ. وهو من الاطبـاء المشهورين بالتدقيق في تشخيص الامراض.

= مهاجرو هذه العائلة =

من مهاجريها : داود (بن الياس داود) الهراوي وميشال اسكندر الهراوي ونجيب سالم الهراوي وقيصر واسكندر ولدا خليل مخايل الهراوي الخ ...

= الخوري يوسف الهراوي (١٨٥٠ — ؟) =

هو حاتم بن موسى يوسف الهراوي. ولد سنة ١٨٥٠ في بيت غني بالوجاهة والمال. تعلّم في مدارس بسكنتا البدائية وانتقل في الثانية عشرة من عمره الى دير الآباء اليسوعيين في بيروت فدرس هنـالك ثم انتظم في سلك الاخوة الكسافاريين في بكفيا، وانتقل الى دير معلقة زحله فدرّس فيه واقيم وكيلًا عليه. ثم درّس في صيدا سنةً، وفي بيروت ثلاث سنوات.

اخرجه اخوه اسعد من سلك الاخوة الكسافاريين وحلّه البطريرك بولس مسعد من النذور الرهبانية وسامَهُ المطران نعمةالله الدحداح كاهناً سنة ١٨٧٢. فذهب الى دير القمر معلّماً عند الآباء اليسوعيين الى أن دخل في جمعية المرسلين اللبنانيين. وبعد ثمانية ايام من دخوله أمره الرؤساء بالعودة الى بسكنتا لخدمة رعيّة السيدة فعاد وخدم مذبح هذه الكنيسة حتى وفاتِهِ.

هذّب وعلّم شبيبة بسكنتا سنواتٍ في مدرسة السيدة العمومية التي اتفق مع الآباء اليسوعيين على فتحها بادارته بالمجّان.

بنى مدرسة على اسم مار يوحنا المعمدان في الجهة الشرقية من البلدة ثم باع البناء المذكور . بنى بنايته المعروفة باسم مدرسة الخوري يوسف لراهبات قلبي يسوع ومريم اللواتي اتين بسكنتا ثم تركنها فاستبقى البناية لنفسهِ وفتحها مدرسة داخلية بادارته سنة ١٨٩٥ وسلّمها للبادري شميت الالماني ثم اقفلت ابوابها.

وفي السنة ١٩٠٣ اتفق مع الاخ فرنسوا جوزف زائر الاخوة المريميين واجّره المدرسة لاربع سنوات فادارها الاخوة المريميون داخليـة خارجيّة في السنوات الاربع وتنشأ عليها الكثيرون من فتيان بسكنتا وجوارها . وتركها الفرير سنة ١٩٠٧ . وفي تلك الغضون بنى الخوري يوسف موسى الهراوي معبدًا على اسم مار لويس (١٩٠٤) تجاه المدرسة.

ومن مآثره انه سعى بتأسيس جمعية مار منصور ده پول ، وسعى ببناء كنيسة مار بطرس في مرج بسكنتا ، وكان من الساعين هو والمؤلف لمجيء راهبات البزانسون الى البلدة . وبقي مرشداً لهنّ سنوات .

وهو ثاني كهنة بيت الهراوي في بسكنتا واولهم الخوري نعمة الله صوما الهراوي .

= يوسف بك هراوي واولاده : فريد وميشال وفرنسوا =

هو يوسف بن فرنسيس يوسف هراوي . ولد في بسكنتا سنة ١٨٤٨ وتوفي في بعلبك سنة ١٩٢٥ . نشأ في مسقط رأسه بسكنتا وتعلّم في مدارسها ثم تعين وهو في الثالثة عشرة من عمره كاتباً في قلم المساحة في بتدين ايام كان والده رئيساً لهذا القلم . وبعد سنتين استقال وبدأ يدرس الحقوق في بيروت على الشيخين محيي الدين اليافي ويوسف الاسير . وبعد ان تمرّس في هذا الفنّ ذهب يزاول المهنة في بعلبك والبقاع وتوظف كاتباً لقلم المساحة في سوريا ومديراً لتحريرات قائمقامية بعلبك وعضواً في عدلية سوريا وعضواً في عدلية بعلبك ومجالسها الاداريّة خمس واربعين سنة . وكان مرجعاً لحلّ المعضلات الحقوقية الشرعية . نال من الدولة العثمانية لقب بك مع الرتبة الثانية ومدالية اللياقة ومدالية النسر الاحمر من المانية ، ونيشان الاسد والشمس الاول من دولة العجم .

وفي بعلبك احرز الجاه الواسع واقتنى املاكاً وغنم ثروة عدّت بمقام املاك وثروات اغنياء البلاد الكبار .

كان تقياً حزوماً قويّ الارادة صادق المبدأ . عمل كثيراً في سبيل وطنه وفي سبيل الطائفة المارونية وعاون في انشاء كثير من كنائسها . وفضلاً عن علمه الغزير ووظائفه كان يدير املاكه الواسعة بفطنة ودراية وذكاء جعلته مثلاً يقتدى به . ولد ثلاثة بنين وابنتين :

اولاده = فريد بك : كان من الشباب الراقي وجيه ببيئتهِ وطائفتهِ في قضاء بعلبك ورعاً تقياً نقياً كالمرحوم أبيهِ يمارس الاسرار الدينيّة بكثرة محبوباً رقيق الخلق هذّب اولاده التهذيب الراقي . ولد سنة ١٨٨٣ في بعلبك . درس في الكلية اليسوعية فاتقن اللغتين العربية والفرنسية والعلوم الثانوية . درس اللغة التركية ،

في الاستانة ، ثم الحقوق على طانيوس بك ابي ناضر الشهير وجرجس بك صفا. انتخب سنة ١٩٠٨ عضوًا في عدلية سوريا في محكمتي البداية والاستئناف. وتعيّن بعد سنين مديرًا لتحريرات قائمقامية بعلبك وعضوًا في مجلس ادارتها ثم استقال وتعاطى المحاماة والزراعة في املاك والده الواسعة. وقد أهدت اليه الحكومة الفرنسية وسام الاكاديمي من رتبة ضابط. مات سنة ١٩٤٣.

٢) الدكتور ميشال : ولد في بعلبك سنة ١٨٩٢ درس في مدرسة عينطورة ثم تعلّم الطب ومارسهُ سنواتٍ وما كاد يشتهر به حتى عاجلته الوفاة بالتهاب الدماغ الوبائي في آخر الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨ في مدينة زحله.

٣) فرنسوا : ولد في بعلبك سنة ١٨٩٤ درس في عينطورة ثم فنّ الصيدلة في بيروت. وأخذ شهادته سنة ١٩١١ وخدم في الجيش العثماني برتبة ملازم أول وصرع بداء التيفوس وهو يزاول الخدمة. وكان كأخيه خزانة علم وشعلة ذكاء. دفن مع أخيه ميشال في كنيسة مار انطونيوس زحله.

عائلة حبيقه : اصلها وفروعها

اسرة كبيرة منتشرة في كثير من المدن والقرى اللبنانية والمتاخمة للبنان ، بهذا الاسم وبغيره يتحدّر نسبها من المشايخ الاقطاعيين آل شمّر وهم آراميون نصارى عرفوا في العاقورة منذ السنة ١٢١٢ الى ١٦٢٥ اذ تفرّقوا في البلاد فسكنوا اولًا « بان » ثم الزاويه فعردات الكائنة شمال زغرتا الخ ... ومنهم اليوم في كفرحاتا ورشعين وبيت حبّاق .

اما اصل اسمهم فنرجّح انه من لفظة ܫܒܩ السريانية ومعناها ارسل وانطلق وهاجر ونزح ؛ وان هذا الاسم معدول عن ܫܒܘܩ ومعناه النازح والمهاجر. وقد سكن من هؤلاء أَحد قدمائهم في وادي قاديشا فحمل لقب القاديشي وقيل بعد شيوع العربية القديسي او قديسه (بفتح الدال) وهاجر احد جدودهم الى بلاد جبيل واستعمر بلدة « بيت حبّاق » التي حمل احفاده اسمها فدعي ذلك البيت ثم البيوت التي بنيت بعده «بيت حبّاق» وهو من اصل سرياني ܒܝܬ ܫܒܩܐ

ومعناه الملجأ والمجتمع . ومن اسم هذه القرية أخذ بيت حبيقه الذين انتشروا في لبنان القابهم : الحباَّقي والحبقاني وحبيقه .

كلمة جامعة في اسرة حبيقه

قلنا ان اسرة حبيقه « الشمرّ » عصباً ونسباً : لسكنى احد جدودها :

الاول : في بيت حباَّق فعرف نسله بالحباَّقي والحبقاني وحبيقه .

والثاني : في وادي قاديشا : فحمل احفاده اسم القديشي لما كانت اللغة السريانية شائعة في شمال لبنان ولما تغلَّبت عليها العربية قيل فيه القديسي وقديشي وفيما يلي بعض التفاصيل : (بيت حباَّق) بلدة على كتف رابية فوق جبيل تطلّ على شامات وحصارات والبحر المتوسط فيها اليوم نحو ستين بيتاً وعائلتا : ابي داود الدلبتاوية والحباَّقي . ومن اعيان البلدة ومنطقتها اليوم : الوجيه السيد غالب فرجان الحباَّقي الذي كتب لي : انه كان في « بيت حباّق » دير قديم على اسم القديسين : سركيس وباخوس وحوله آثار لها قيمتها ومدافن كثيرة فيها حتى اليوم عظام سكاَّنها الاولين — وفيها آبار مطمورة في كل نواحي البلدة وبعد عمرانها السابق خربت فلجأ اليها جدّ الحبيقيين وسكنها هو واولاده واحفاده الخ . . . فكان اول ساكن فيها بعد خرابها وقد تمكن السيد غالب فرجان بوجاهتهِ ومكانتهِ من ان اطلع بذاتهِ على مخطوط قديم فيه تاريخ عيال كثيرة في اصولها وفروعها عند خوري حصارات — وفي هذا المخطوط ان الجد الاوَّل لبيت الحباَّقي . . . اتى من الماقورة الى « بيت حباَّق » وان هذا الجد من عائلة مشايخ « بيت الشمرّ » وهذا المخطوط التاريخي في العيال المارونية اللبنانية سعى الكثيرون للاطلاع عليه : منهم المثلث الرحمات المطران يوسف دريان فكان الخوري يضنّ بتلبية الطلب معتذراً بان في المخطوط ما لا يوافق الاطلاع عليه ونشره لما فيه مما يمس كرامات بعض العيال : والله اعلم « ومن المحقق الثابت ان بيت الحباَّقي وبيت حبيقه واحد نسبةً الى بيت حباَّق ».

وجميع هؤلاء عائلة واحدة تفرعت منها بطون عديدة في كسروان ومنه حينذاك شننعير وعجلتون وبسكنتا . ومن هاتين البلدتين نشأت بقيّة الفروع كما سيأتي .

ومن آل الشمرّ اليوم في بيت حباَّق : الوجيه غالب فرجان الحباَّقي ، وفي رشعين انطون الشمرّ وفي كفرحاتا مسعود الشمرّ (بتسكين الشين وتخفيف الميم وتشديد الراء) ونشكر حضرة البحاَّثة النشيط الاب اغناطيوس طنوس الراهب اللبناني لما تفضّل علينا به من هذه المعلومات .

= مساكن هذه العائلة اليوم =

بسكنتا . شننعير . رشميا . زحله . الباروك . عجلتون . قرطبا . بكاسين . الحمصية . برج حمّود . حارة صادر . رومية المتن . الاسكندريه . معلقة زحله . وادي العرايش . الفراديس . عين قني (بانياس) . حوش الامراء . سرعين . حدث بعلبك . حوش حالا . بيروت . المتين . قاع الريم . الحوله . قابل القمح . بقعاتة كنعان . قبرس . تلّ دنوب . بشعله . نواحي راشيا . كفرصغاب . عين كفاع . كفيفان . بسبعل . كوكبا . الجشّ (فلسطين) . العربانية . بياقوت . ساحل علما . القبيّة (عكار) . مجدلون . جزّين . داريا اقليم جزين . كفرحونا . رشعين . الشطاحه وتاشع من بلاد عكّا . حصرون . الكحّاله . بيت مري . الكنيسة . قرطاضة . عبادّية . النبطيّه . حدشيت . ايلج . قبّ الياس . كرك نوح . حوش حالا . تعلبايا الخ . المهاجر الاميركية والاوسترالية والافريقيّة .

= القابها =

لقب « حبيقه » هو الغالب في هذه العائلة كما تقدم القول . ويعرف بعض ابنائها ببعض الاماكن بالقابٍ مختلفة مثل : قديسه ، والقدّيسي ، وجربوع ، ونوهرا ، وزينون ، ويمّين ، وجبران ، ورزق‌الله ، وشاليش ، وأبي سكحه ، وحليق ، ودقور ، وقميح ، وكسّاب ، وصعب ، والشمرّ تسكين الشين وتخفيف الميم وتشديد الراء وهو الاصل الخ . . .

= بيت حبيقه في بسكنتا تاريخ قدومهم اليها =

لا يمكننا أن نحدّد بالضبط تاريخ قدوم أجداد الحبيقيين الى بسكنتا ، ونعرف بالتقليد انهم كانوا فيها في منتصف القرن السادس عشر (١٥٥٠) ان لم يكن من قبل . ونؤكّد وجودهم فيها عند ذلك التاريخ بصكٍّ قديم في حوزتنا شهد فيه أحد اجدادهم ننشره بالحرف :

« وجه تحرير الاحرف لما كان في سنة الف وستماية وخمسين اشترى الخوري حنا من تنورين[١] من بوعون مخايل من بسكنتا أخذ منه كرم بقعاتا الذي اشتراه

١) الجد الاول لبيت الخوري حنا في بسكنتا ، وقد جاءها للقيام بالخدمة الروحية ، وسكنها هو ونسله الى اليوم .

من بو زيد حسين في تثمين بو عبدالله زغيب الثمن سبع قروش ونصف في رضاه ورضى اخوانه.

فيه شهدت[1]	فيه شهدت	فيه شهدت
بو نصرالله نعمه	بو كرم عطاالله	بو فرح حبيقه
فيه شهدت	فيه شهدت	
جبرايل بو سلما	عبد المسيح الميزلاوي «من بيت ابو حيدر»	

في علم اهل الضيعه كبير وصغير بيع ناجز ما فيه ردّ الله الوكيل.»

فهذا الصك يدلّ على ان بيت حبيقه كانوا في بسكنتا من سنة ١٦٥٠ فما قبل.

ثم انه قد وردت شهادة حاتم حبيقه في صكّ بدير مـار ساسين بتاريخ ١٠٩١هـ (١٦٨٠ م) وورد اسم ضومط حبيقه وهو من فرع شيبان في صكّ بمار يوسف بسكنتا سنة ١٠٩٩هـ (١٦٩٠م).

= املاكهم فيها =

وجدود بيت حبيقه الذين قدموا بسكنتا تملّكوا املاكاً كانت شراكة بين فروعهم جميعاً.

وقد بقيت هذه الاملاك قيد الشركة فيما بينهم حتى اواخر القرن التاسع

---

١) نورد هنا اسماء بعض الحبيقيين القدماء الذين عثرنا على امضاءاتهم في صكوك ووثائق وفي هذا دليل على ان فرع قديسي : كان يوقع « حبيقه » مثل بقية الفروع :

✲ من فرع عيد ✲ ابو فرح حبيقه ١٦٥٠، حاتم حبيقه ١٦٨٠ في صك بدير مار ساسين شاهين عيد حبيقه ١٧٩١ ، صليبى ضاهر حبيقه ١٨٦٠.

✲ من فرع قديسي ✲ ومنه فرع ابي شيبان ، ابو شيبان قديسي ١٧٨٥ ، ضومط حبيقه ١٦٩٠ في صك بمدرسة مار يوسف ، مخايل قديسي ١٧٩١ ، ابو شيبان حبيقه ١٨٣٢ ، طانيوس جرجس ابو شيبان ١٨٣٢.

فابو شيبان الاول والثاني ومخايل وطانيوس هم من جدود الشيبانيين. وفي التواقيع دليل على انهم كانوا يوقّعون تارةً حبيقه مثل بقية الفروع وطوراً بالقابهم الخاصّة . ومن فرع قديسي ايضاً : كيوان قديسي ١٧٨٥ والشدياق عبود قديسي ١١٥٣هـ.

✲ من فرع ابو ياغي ✲ طانيوس يمين ابو ياغي ١٧٩١ الشيخ طنوس شديد حبيقه ١٨٣٠ عبود نجم ابو ياغي ١٣٠٠هـ.

عشر فوقفها أحفادهم مجتمعين على فقراء كرسي ابرشيّة دمشق في عهد المطران نعمةالله الدحداح سنة ١٨٧٤. واستقلّ كلٌّ منهم بأملاكه الخاصّة. وقد باع هذه الوقفيّة في فترات متعدّدة المطران نعمةالله المذكور والمطران بولس مسعد خلفه مستعيناً بثمنها على بناء الكرسي، ثم المطران بشاره الشمالي لوفاء دين عليها. وقد بلغ ثمن ما باعه المطران بشارة ٢٥٠٠ ليرة سورية في سنتي (١٩٢٦—١٩٢٧).

ومن هذه الاملاك: مصارات بيت حبيقه بلحف المشاع، وحقول المعالفي في صنّين، وأرض بيت حبيقه في مقيل الخفّ، والجوار في الجريد (قنا باكيش) وقطعة ارض قرب عين دعدوش (بسكنتا).

وان بيدنا نسخة موافقة للاصل عن صكّ هذه الوقفية ممهورة بطابع باشكاتب محكمة المتن. فهذا الصكّ يعدد ويحدد القطع الموقوفة وهو مذيل بتواقيع كلٍ من: ساسين جهجاه حبيقه، حبيب ضاهر حبيقه، صالح حبيقه، ابرهيم شديد حبيقه، ناصيف عبده حبيقه، حبيب حنا حبيقه، منصور النبوت حبيقه، سليمان مهدي حبيقه، داود صوما حبيقه، فارس صوما حبيقه، ابرهيم بطرس حبيقه، طانيوس الحكيم، وتاريخ الصك المذكور ٢٤ كانون الاول سنة ١٨٧٤.

= فروعهم =

وقد انقسم الحبيقيّون في بسكنتا الى فروعٍ عدّة هم والذين جاؤوا من بعدهم والذين التصقوا بجامعتهم. اما تلك الفروع فهي:

«١» فرع بيت عيد «: ومنه بيت ابي صليبي، والقطمي، وفاضل في زحله وبيت حبيقه في رشميا.

«٢» فرع ابي سكحه «: ومنه بيت النبوت، واليه ينتسب بنو قميح في معلقة زحله.

«٣» فرع بيت ابي ياغي «: الذين منهم بيت يمّين في قرطبا وحدث بعلبك.

«٤» فرع بيت صوما. «

«٥» فرع قديسي «: ومنه فرع ابي شيبان قديسي حبيقه.

﴿ فرع بيت عيد ﴾

اشتهر ابناء هذا الفرع بالتجارة . وكان جدوده وجهاء في البلدة . يرجع نسبه الى جدّه عيد الذي نشأ من صلبه ثلاث وشائج هي : بيت ابي صليبي ، وبيت عبدو ، وبيت القطمي ومن هؤلاء بيت فاضل في زحله.

= بيت ابو صليبي =

جدّ هؤلاء ضاهر (الثاني) الذي عرف بأبي صليبي نسبةً الى ولده البكر. اولاده : صليبي وشاهين وصالح وحبيب ، صليبي بن ضاهر بدون عقب. شاهين لم يلد ذكوراً.

صالح بن ضاهر ولد له عرب وشكري. عرب واولاده في الولايات المتحدة ، وشكري ولد له قيصر (مهاجر) وصليبي وتوفيق.

حبيب بن ضاهر ولد حنا ، وهذا ولد له ضاهر الذي مات في يوتيكا نيويورك بدون عقب وحنا الذي قتل سنة ١٨٦٠ في زحله.

المعروفون من هذا الفرع :

١ً) ابو فرح حبيقه ، موقّع الصك القديم الذي اشرنا اليه.

٢ً) ضاهر حبيقه (الاول) الذي اتصل بخدمة الامير يوسف الشهابي حاكم لبنان الذي لجأ الى بسكنتا سنة ١٧١١ اذ كان يزاحم اخاه الامير سيد أحمد في حكم البلاد.

٣ً) ضاهر حبيقه (الثاني) الذي كان له المقام الكبير عند الامراء آل طروده اللمعيين في بسكنتا. ويذكر عنه انّه حين كان في حداثته فحص اوراق الامير أحمد المتوفى فعثر على صكوك تعلن ان الامير يملك جملة بساتين في المكان المعروف «ببستان العصا» في سقي لحفد وقهوة في جبيل. وأقام الدعوى بها وحصّلها من مغتصبيها.

٤ً) حنا عيد حبيقه : كان تاجراً ذا ثروة معتبرة في ايّامه.

٥ً) شاهين وصالح حبيقه : كانا صائغين ومن وجوه اسرتهما وبلدتهما.

٦ً) شكري (صالح) حبيقه : هاجر مرّات الى الولايات المتحدة فأصاب نجاحاً . اشتغل بزراعة التبغ وتجارته . وبعد عودته النهائية من اميركا اسس في

البلدة محلًا تجاريًا كبيرًا يديره مع ولديه. وهو ذو وجاهة في بلدته وعشيرته. اولاده: قيصر في اريزونا، وصليبي من ادباء بسكنتا ووجهائها صادق المعاملة طيّب الاخلاق، وتوفيق الذي درس اولًا في مدرسة القديس بطرس بسكنتا ثم في مدرسة الحكمة ببيروت، وابتدأ بدرس الحقوق في معهد الحقوق الفرنسي ببيروت ثم في جامعة مونبليه بفرنسا فلم يكمل لاسباب صحيّة. وهو يعلّم اليوم في المدارس الرسميّة وهو منشئ مجيد في العربية.

= بيت عبده =

وبيت عبده جدهم: الياس (ابو نصيف) الذي ولد له نصيف وصعب. فنصيف ولد له عبده والياس ويوسف ونعمان وحبيب. عبده ولد اسعد. وهذا ولد حبيب (توفي) وجوزيف وساسين. الياس ولد له نصيف (له ثلاثة اولاد ذكور) ومسعود (له صبي واحد) وكلاهما مع عائلتيهما في نيغمهتن نيويورك. ونعمان وحبيب لم يلدا ذكورًا. وصعب بن الياس لم يترك عقبًا.

المعروفون من هذا الفرع في بسكنتا: اسعد عبده حبيقه من الشباب الناهض.

= بيت القطمي =

وبيت القطمي من صلب عيد رأس هذه الفروع، ومن اولاد عيد:

١) مخايل الذي توجّه الى رشميا وسكن فيها ومنه بيت حبيقه هناك: فالحبيقيون في رشميا هم من فرع عيد حبيقه البسكنتاوي.

٢) ابرهيم الذي ولد له بطرس ويوسف وسلّوم فبطرس بن ابرهيم ولد ابرهيم. وهذا ولد منصورًا ومنصور ولد ابرهيم.

ويوسف بن ابرهيم ولد له خليل ومنصور. خليل ولد يوسف وانطون له اولاد ذكور وميشال وهم يسكنون القطر المصريّ مع عائلاتهم، ومنصور ولد عزيزًا وتوفيقًا وشفيقًا وفؤادًا. وهؤلاء مع عائلاتهم يسكنون مصر.

وسلوم بن ابرهيم ولد جرجس. وهذا ولد له سلوم ويوسف وطانيوس وحنا، سلوم مات، وحنا وطانيوس في اميركا.

وقد ذكرنا ان بيت فاضل في زحله هم من هذا الفرع. ورحل جدهم اليها سنة ١٧٩٨.

المعروفون من هذا البيت :

١ً) يوسف القطمي الذي كان جنديًا لبنانيًا في اول عهد المتصرفية .

٢ً) ابرهيم (بطرس ابرهيم القطمي) حبيقه . كان رجلًا مسالمًا تقيًا . تاجر متجولًا ببزر القزّ بشراكة المرحوم نخله بطرس حرب . فبينما كان في ضاحية قرية تدعى الهلالية التقاه نجم وحسين محمود يزبك فسلباه نقوده الوافرة في ١٠ شباط ١٩٢٠ وقتلاه ورمياه في مجرى نهر قرب العبادية . والغريب في القصّة ان القاتل نجم يزبك الدرزي بقي متخفيًا طيلة عشرين سنة حتى استدلّ على مقرّه الجاويش اللبنـاني رشيد سابا من الفرزل فقبض عليه وسلّمه للحكومة سنة ١٩٤٠ فحكمت عليه بالحبس المؤبّد . دفن المرحوم ابرهيم في دير الكحلونية .

فرع ابي سكحه

يرجع نسب هذا الفرع الى جده المعروف : عبود ابو نصر يونس الذي ولد جرجس وموسى والياس وضومط . فجرجس ولد له عساف وطانيوس (القس طانيوس حبيقه) وعساف ولد له جرجس الذي ولد له عساف (مهاجر) وميلاد (مهاجر) وطانيوس . واولاد طـانيوس : ساسين وروكز — وضومط ولد يوسف الذي لقّب « بأبي سعد » وسكن في حوش حـالا ونسله فيها يُعرف ببيت « ابو سعد . »

والياس ولد نصيف في زحله فعلّم في مدرسة اليسوعيين طيلة حياته وكان جميل الخط تقيًا عاملًا في خدمة الفقراء وذوي البؤس في جمعية مار منصور دي بول . وضومط ولد عيسى وعيسى ولد الياس الذي خلّف درويش ، وهذا ولد هيكل وبركات . فهيكل خلف ميخائيل وابرهيم ماتا في اميركا (كندا) فابرهيم كان مفكرًا اسنًا يعرف العربية والفرنساوية انتظمت شقيقته في سلك احدى الرهبانيات هناك . وبركات خلف درويش ولويس ، درويش ولد جوزيف والياس وابرهيم ، وجوزيف ولد كلود ريشار ودرويش ، لويس ولد جورج وبركات والفونس وكل اولادهما مثقفون وهما وهم من وجهاء الموارنة في زحله .

نزح جدّ هذا الفرع من بسكنتا الى زحلة سنة ١٧٨٠ .

﴿ فرع النبوت ﴾

جدهم المعروف : طانيوس بن حنا ابي سكحه . اعطوا هذا اللقب منذ سنة ١٨٣٧ التي بها سلح ابرهيم باشا عساكره بالنبابيت الغليظة فاقتدى بهم بعض اللبنانيين ؛ فطانيوس ابي سكحة هذا ولد القس مرقص والطوف وبشاره وحنا . الطوف « الصائغ » مات بدون عقب . وبشاره الطبيب قتله عبود مخايل قديسه عازباً باغراء الست نسيم شقيقة الامير حسن اللمعي . وحنا ولد بشاره الذي مات عزباً ، ومنصور الذي ولد يوسف . ويوسف هذا (المعلم يوسف) ولد فرنسيس وحنا وطانيوس وبولس ولويس . فرنسيس ولد جوزف ونديا . طانيوس ولد فرنسوا وروكوس .

المعروفون من هذا الفرع في بسكنتا :

١ً) الطوف النبوت : كان صائغاً خبيراً له المام بعلم الفلك والفراسة .

٢ً) بشاره النبوت : كان طبيباً وعليه درس الطب شقيقه الاب مرقص الراهب اللبناني . وهو اول من استحضر الساعات الدقّاقة والاراكيل الى بسكنتا واستعملها في بيته . كان ذكياً ومن أخباره انه سمع رجلاً يغنّي فقال : ان هذا الرجل سيموت غداً وهكذا كان

٣ً) منصور (حنا) النبوت حبيقه : كان مشهوراً بتقاه وتعبّده . رأس اخوية الحبل بلا دنس في بسكنتا سنوات طوالاً ، ومات برائحة البرارة — وكان وكيلاً لدار بيت الامير عامر ودار بيت الامير كنج ابي اللمع .

٤ً) ولده : يوسف منصور حبيقه (المعروف بالمعلم يوسف) ولد سنة ١٨٦٥ . عاش ستة وسبعين عاماً قضى منها ما يقرب من نصف قرن معلّماً للناشئة البسكنتاوية والقرى المجاورة لها في مدرسة سيّدة بسكنتا التي عني بها شطراً من الزمن الآباء اليسوعيون . فكان مثالاً للمربين باجتهاده وحرصه على التربية الصحيحة . اشتهر على الاخص بخطّه الجميل وتولى تحرير المقاولات ووظيفة رفيق كاتب عدل ما يقرب من المدّة المذكورة فزاول مهنته هذه باخلاص واستقامة . واسندت اليه في الحرب العالميّة الاولى وكالة مديرية بسكنتا فكان العفيف الساهر على مصالح ابناء منطقته في تلك الايام السوداء . وتولّى رئاسة اخويّة

الحبل بلا دنس في سيّدة بسكنتا إرثاً عن أبيه الذي ورث منه ايضاً التديّن والتقوى وملازمة الكنيسة ومساعدة الكاهن في الطقوس . توفي سنة ١٩٤١ .

٥) والده : فرنسيس حبيقه المحامي اللامع والمحدث الاصمعي درس على والده ، وفي مدرسة الفرير ماريست ببسكنتا . وتعلّم الفقه على القاضي مخايل عيد البستاني الشهير ، ومارسه فكان من المحامين المرموقين . مات قبل والده سنة ١٩٣٥ أثر مرضٍ عضال .

﴿ فرع ابي ياغي ﴾

يرجع نسب هذا الفرع الى جدّه المعروف ابرهيم المكنّى بابي ياغي نسبةً الى ولده البكر الذي لم يرزق نسلاً . ومنه بيت يمّين قرطبا وحدث بعلبك . فمن جدود هذا الفرع :

١) طانيوس ابرهيم الذي ولد له شديد ، وشديد ولد له يوسف وابرهيم وداود ورحّال (كان سنة ١٨٣٢) . يوسف وداود بلا عقب . ابرهيم ولد مارون ويوسف وخليل وطانيوس . رحّال ولد القس لويس وبطرس وانطون وجبرايل ، ثم مارون ابرهيم لم يذكر له عقب ، ويوسف ابرهيم ولد فرنسيس وهذا ولد يوسف وعبده وانطون ، وخليل ابرهيم ولد ابرهيم اولاده يوسف وخليل وباز ، وطانيوس ابرهيم ولد يوسف وميشال ، وبطرس ابرهيم ولد مارون الخ .

٢) روكس (وعلى الراجح ابن ابرهيم) ولد له يمّين وحنا . فاولاد يمّين ابن روكس هم : بطرس وروكس اللذان سكنا حدث بعلبك وبشاره وطنوس اللذان سكنا قرطبا لان والدتهما كانت من قرطبا . وهذا الاخير قتل في صرود قرطبا[1] ثم لبطرس ولدان ، وروكس ولد فارس ، ولبشاره ولدان .

= بطرس يمين حبيقه =

كان بيته في حيّ بيت فليحان تحت كنيسة مار يوسف في بسكنتا وكان له اربعة صبيان وبنت واحدة .

---

١) وجدنا هذه الورقة فنسخناها بالحرف :

رحل بعائلته كلها الى قرطبا: طنوس وبشاره والبنت بقوا في قرطبا واثنان بطرس وروكز نزحا الى حدث بعلبك.

والبنت تزوجها نصيف الياس عبده حبيقه.

طنوس الذي سكن قرطبا كان ميسوراً فاستدان منه مبلغاً محمد زعرور مقداد الشيعي من جبة المنيطرة فاراد ان يتملّص من هذا الدين فكمن له في الجبل هناك فقتله ونظرته احدى النساء. وعند طلب الحكومة لها انكرت لكنهم اخافوها بالعذاب كالضرب وحمي الصاج فاقرّت.

وصل خبر اغتياله الى بسكنتا ومنها الى رشميا وزحلة لآل حبيقه هناك فذهب من بسكنتا الى قرطبا لاخذ الثار جمهور لا يقلّ عن عشرين شخصاً منهم: صالح حبيقه ويوسف ابرهيم القطمي وعبده نصيف واخوه الياس وسمعان ابو شيبان وجرجس حرب وطانيوس جرجس يونس حبيقه وغيرهم.

وكانوا كلما وصلوا الى ضيعه وهم ذاهبون الى قرطبا يلاقيهم اهل تلك الضيعه بالأكل والشرب وما شاكل.

وفي جوار قرطبا ترقبوا القاتل فادركوه في عبرين مختبئاً في أحد البيوت وكانت الحكومة قد قبضت عليه بواسطة رجالها منهم حنا بك ابو صعب ومصطفى غنوم من طرابلس وغيرهما — فكمنوا في احدى المغاور فعند مرور رجـال الحكومة بالقاتل خرجوا من المغارة وامطروهم وابلًا من الحجارة واغتصبوهم اياه وقتله روكس اخو القتيل اخذاً بثار أخيه وعادوا يجدون الى قرطبا ومنها الى بسكنتا فوجدوا اناساً من اقاربهم قد حضروا من زحله ورشميا.

وكان احد الذين ذهبوا لاخذ الثار الياس ناصيف عبده حبيقه قد استلّ — وهو ابن اخت القتيل — لسان محمد القاتل ووضعه في حقيبته — ولما وصلوا الى بسكنتا ومروا امام بيت ساسين بو عكر أطلّ عليهم وقـال مستهزئاً (شلابّ) اي ما عملتم شيئاً فسحب الياس نصيف لسان القاتل ووضعه في رأس الرمح وقال لساسين المذكور: خسئت خذ هذا لسان القاتل فخزي.

وشاءت الحكومة ان تقتصّ منهم لاستبدادهم بأخذ الثار فكتب امراء بيت طروده للحاكم بشأنهم فخففت الحملة عنهم وبعثت عشرة انفار فقط. وصدف ان حدث انقلاب الحكومة وتشكيل المتصرفية فذهب الامر ودخل في خبر كان.

« نظن حدث ذلك في آخر مدة وكالة الامير حسن بللمع قائمقام النصارى » .
والى اليوم في حدث بعلبك عائلتان من فرع يمين حبيقه .

وحنا بن روكس ولد حبيباً ، وحبيب ولد حنا ويوسف . حنا ولد له حبيب ولويس وسمعان وبطرس . يوسف ولد جورج .

المعروفون من هذا الفرع في بسكنتا :

١ً) طنوس ورحّال حبيقه : كانا أخوين من وجهاء البلدة وقد كتب الامير حيدر اللمعي الى احدهما ملقباً اياه بالشيخ طنوس .

٢ً) ابرهيم شديد حبيقه : كان عضواً في بلدية بسكنتا ووجيها محترماً نافذ الكلمة .

٣ً) يوسف حبيب حبيقه : رجل تقي ووجيه في بلدته ، عيّن مختاراً لها بالوكالة سنتين .

فرع بيت صوما

يقسم الى وشيجتين : جدّ الاولى : جرجس الذي ولد له عباس ولحود وعوّاد . فعباس ولد يوسف الذي ذهب الى بلاد جبيل ، وطانيوس الذي خلّف عباس وعوّاد ويوسف ، وجرجس الذي قطن حمص .

وجدّ الثانية منها : صوما الذي ولد واصاف ، وهذا ولد روكس وطانيوس . فروكس ولد له فارس ، وفارس ولد له جبور وتوفي عن امرأته الحامل فولدت بعد وفاته ولداً سمّي فارس تيمناً باسم ابيه . واخوه طانيوس ولد له داود وهذا ولد له نجيب الذي ولد طانيوس ويعقوب وبولس وبطرس . ولطانيوس نجيب ولد اسمه نجيب .

ثم جبور بن فارس بن روكس بن واصاف صوما ولد له سليم وتوفي فتزوجت ارملته ببشاره ابي عيسى حبيقه ونشأ الولد في بيت زوج والدته فأخذ لقبه . ثم سليم ولد له جبور ويوسف والخوري بطرس ولويس . وجبور سليم ولد له سليم وطوني والياس . ويوسف سليم اخوه ولد موريس .

وفارس بن فارس بن واصاف صوما ولد طانيوس وروكس وواصاف وابراهيم . طانيوس ولد فارس وله اولاد : روكس وقزحيا . روكس بدون عقب . واصاف ولد يوسف والياس وليوسف اولاد . ابراهيم ولد نعمان (مهاجر)

وديب ولهذا اولاد في بسكنتا هم: ساسين، عبده، نمر.

المعروفون من هذا الفرع في بسكنتا:

١ً) سليم جبور حبيقه: وهو الذي اخذ لقب ابي عيسى كما تقدم القول. كان رجلًا طيب الوجدان. اشتغل بالتجارة فجمع ثروة. واشتهر بضبط حساباته وترتيبها على انه كان أُمّيًا، ومن صفاته انه كان لا يردّ طالبًا في ايام الحرب الكونية الاولى واكثر ديونه هوالك.

٢ً) جبور سليم حبيقه: من تلاميذ مدرسة القديس بطرس المنتهين. عرف بقدرته في الحساب وضبط الدفاتر. ادار سنوات املاك آل سرسق في عميق وتابع ادارتها حين صارت الى يد النائب الياس طعمه السكاف من زحلة بقدرة وحسن تدبير. وادار ايضًا املاك المركيز دي فريج في حوش السنيد فاشتهر باتقان العمل والامانة. توفي فجأةً في الخامسة والاربعين من عمره بمرض القلب سنة ١٩٤٤.

٣ً) الخوري بطرس سليم حبيقه: درس في مدرسة القديس بطرس بسكنتا، ثم اكليريكيًا في الجامعة اليسوعية، فحاز على قسمي البكالوريا، وتابع الدروس الفلسفية، واللاهوتية، وعرف جيدًا اللغات: الفرنساوية واللاتينية واليونانية. رقّاه خاله الخوراسقف حبيقه الى الدرجات الصغار على مذبح سيدة بسكنتا باذن خاص من غبطة البطريرك في ١٤ آب سنة ١٩٤٢ باحتفال ندر مثيله. وفي ٨ ايار ١٩٤٣ رقّاه المطران فرنسيس ايوب رئيس اساقفة قبرس في معبد الاكليريكية الشرقية في جامعة القديس يوسف ببيروت الى درجة رسائلي ووظيفة انجيلي. وسيم كاهنًا في سيدة بسكنتا بوضع يد صاحب السيادة المطران يوحنا الحاج في نهار الاحد ١٨ تموز ١٩٤٣.

ودرّس سنتين في اكليريكية عين ورقه الشهيرة.

= فرع بيت مهدي =

جدّاه الاخوان: مهدي ولطف‌الله. مهدي ولد يعقوب ويوسف. يعقوب ولد يوسف ونعمةالله، ثم يوسف يعقوب ولد يعقوب وروكز ومهديًا وطانيوس، ولطف‌الله ولد حبيقه وحنا، حبيقه ولد ساسين والياس، ولهذا اولاد.

= فرع بيت زغندي حبيقه =

وينتمي الى الحبيقيين في بسكنتا بنو زغندي . جدهم واصاف المرجباوي ولد نوهرا . ونوهرا ولد حنا والقس عمانوئيل واسعد الذي ولد فارساً والياس ومخايل.

فارس ولد اه اولاد في اميركا

الياس ولد جان والبرت وجوزيف وهم من الشباب الراقي.

مخايل ولد نوهرا الذي ولد فرجاً.

المعروفون من هذا الفرع في بسكنتا :

١) الياس اسعد حبيقه : هاجر الى البرازيل فجمع ثروة لا بأس بها وتزوّج بشفيقه كريمة الدكتور فارس نجيم وهي سيدة مثقفة فربيا اولادهما : جان والبرت وجوزيف تربية مدرسية عالية . يقطنون جونيه شتاء وبسكنتا صيفاً . وهم اصحاب مصبغة القزّي الشهيرة في بيروت.

= عائلة زغبي =

هؤلاء بيت قائم بنفسه يتصل ببيت الزغبي في كفرتيه وعجلتون الخ . . . وتجمعه ببيت حبيقه نسابة زواجية . عرف منهم عبود الزغبي الذي مات سنة ١٨٥٩ . ومنهم اليوم في بسكنتا زغبي هيكل الزغبي واولاده هيكل ونسيب وفؤاد وجوزف ، ومنهم في البرازيل فارس هيكل الزغبي ولده في بسكنتا فيليب فترهب عند الكبوشيّين بعد ان تعلم اولًا في مدرسة القديس بطرس بسكنتا وحاز على قسطٍ وافر من النجاح ثم في دير الكبوشيين بغزير ، ثم انهى دروسه راهباً في مدرستهم بقال بريان (فرنسا) وبرع باللغات : الفرنسية واللاتينية والعربية الخ . . . وبالعلوم الفلسفية واللاهوتية . سيم كاهناً ١٩٣٦ وعاد الى الشرق. وهو يقطن اليوم دير الكبوشيين في انطاكية.

﴿ بنو حبيقه البسكنتاويون المهاجرون ﴾

هاجر كثير من افراد بيت حبيقه الى الديار الاميركية والاوسترالية والمصرية الخ . . . فاشتهر منهم :

في اميركا :

١ً) ضاهر (حنا ضاهر حبيب ابي صليبي) حبيقه وزوجته السيدة سليمه ابنة عمه لابيه في يوتيكا نيويورك . ولد سنة ١٨٨٥ . هاجر مع زوجته سنة ١٨٩٨ فزاول التجارة اولًا بشراكة يوسف تادي كرم حتى سنة ١٩٠٩ . اشتغل وحده تعاونه زوجته مثال النساء المجتهدات الذكيات ، فجاهدا وجدًا حتى سنة ١٩١٤ فافترّ امامهما ثغر النجاح واتّسعت تجارتهما وامتلكا البنايات والمحلّات التجاريّة . كان المرحوم ضاهر حبيقه رجلًا ناهضاً محساناً غيورًا على المشاريع الخيرية . فهو العامل الاوّل في تأسيس كنيسة مار لويس غونزاغا المارونية في يوتيكا (بسكنتا الثانية) وهو من قدماء مؤسسي جمعيّة الاتحاد البسكنتاوي في تلك الحاضرة ، وكان وجيه الجالية اللبنانية هناك وصاحب البيت المفتوح واليد المنبسطة بكل مشروع خيري في الوطن وديار الهجرة . توفي سنة ١٩٢٩ . وارملته السيدة سليمه التي استلمت تجارته تتابع أعماله المبرورة . وهي محسان الى كنائس واوقاف بسكنتا وغيرها على الخصوص . ومنبر كنيسة سيدة بسكنتا من مبرّاته وحسناته .

نظمنا الابيات التالية فنقشت على ضريحه في يوتيكا نيويرك :

هذا ضريح الفاضل الشهم الذي — لما قضى شقّت عليه مرائرُ
ومضى أبيَّ النفس محبوباً وقد — بقيت له بعد الممات مآثرُ
وبنت عقيلته « السليمةُ » قبرَهُ — ليظل يذكره الزمان الغابرُ
في يوتيكا دفنوه لكن ذكرهُ — في ارض بسكنتا العزيزة حاضرُ

٢ً) مسعود (الياس نصيف عبده) حبيقه واخوه ناصيف في بنغمهتن نيويرك . هما من كبار وجهاء الجالية اللبنانية واثريائها . يتاجران بالسجّاد الشرقي وبمختلف اصناف البضاعة . وقد جمعا باجتهادهما وحسن ادارتهما اموالًا طائلة . فتمتعا بمركز مالي ممتاز ، وبمركز ادبي تحترمه جميع الطبقات . ترك الاخوان بسكنتا كما يتركها جميع المهاجرين منذ ٤٠ سنة فاسسا في بنغمهتن نيويرك تجارة واسعة كانت دائماً فوق الازمات التي تنزل بالولايات المتحدة . ابتاعا بناية ذات خمس طبقات ناهزت تكاليفها الثلاثمائة الف من الدولارات . وقد اشتهر مسعود فوق نبوغه التجاري بعطفه على ذوي البؤس ، وبمساعدة الجمعيات والمشاريع

الخيرية. وقد انتخب عضواً في احدى الجمعيات بالولايات المتحدة التي لا يقبل في عضويتها الّا من كان ممتازاً بانسانيته وصدقه ونزاهته. وهو أوّل لبناني نال هذا الشرف . يجيد اللغات الفرنسية والانكليزية والعربية – حاضر الذهن واللسان .

والبناية التي اشتراها الاخوان قصر فخم الموقع والهندسة مؤلف من ٣٧ غرفة . فيه ٣٤٧ ضوءاً كهربائياً . خشبه يلمع كالقمر . كان بناء هذا القصر التأريخي سنة ١٨٩٨ . وهو من اجمل البنايات والقصور في الولايات المتحدة حتى في مدينة العظمة نيويورك . وبمناسبة شرائه نظم لها المونسنيور حبيقه هذا التاريخ :

اذا ما جئت بنغمتون عرّج على قصرٍ بديعٍ في بناهُ
وبات بملك بانيــه عقوداً بلا عــامين ثالثها طواه
ومسعود وناصيف ببيع قد امتلكاه فاقرأ في سماه
الك الدنيا بدت ارّخ لقصرٍ حفيد العم سام قد بناهُ ١٨٩٨

ومسعود ونصيف حبيقه يملكان غير هذا القصر عدّة بنايات كبرى .

٣ً) ميلاد (جرجس عساف) حبيقه : تطوّع في الحرس الوطني الاميركي سنة ١٩١٧ في الحرب الكونية الاولى . دعي الى الخدمة في العسكر النظامي فلبى الدعوة . اعفي من الجندية سنة ١٩١٩ بعدما حاز على اوراق الجنسيّة الاميركية وقد نال وساماً من الحكومة الاميركية . وهو يشتغل بالتجارة في يوتيكا مع اخيه عساف .

٤ً) حبيب (حنا ابي ياغي) حبيقه : هاجر الى يوتيكا نيويرك في ١٤ ايلول سنة ١٩١٣ . تطوع في الحرس الوطني ١٩١٧ وتجند ١٩١٨ وتجنَّس بالجنسية الاميركية وسافر الى فرنسا في ٢٣ حزيران من السنة نفسها . حاز على مدالية الشرف وعلى شريطة جندي أوّل . واعفي من الجنديّة في تموز سنة ١٩١٩ . واخوه لويس في كوبا .

٥ً) ابرهيم (خطار عيد سلمان) حبيقه : هاجر الى يوتيكا نيويرك سنة ١٩٠٩ . زوجته الاولى : املي جرجس صعب حبيقه . رزق منها : فرنسيس ، كابورال في فرقة الخيَّالة الآلية وفي مصلحة الراديو . وروميو ، ضابط في جيش الشرق الاميركاني جاء الى لبنان وسورية ومصر عيّن مفتشاً في فرقة الامن في جيش المشاة . و(لبنان) ، كابورال في فرقة الطيران ، في جنوبي البحر الهادي . ابلى بلاء حسناً

مرات عديدة في المدافع الجويّة ضدّ اليابان . وهو طيّار ماهر ومصوّر من الجو وبولس وفؤاد وهذا صيدلي ممتاز من الطراز الاول . تعلم ثلاثة من اولاده في الجامعة الاميركية ببيروت وهم فرنسوى وروميو وفؤاد . امتاز بحسن تربية بنيه وغيرته على تعليمهم .

٦) ومن مهاجري الحبيقيين البسكنتاويين الى مختلف الديار الاميركيّة :

مخايل اسعد حبيقه ونعمان ابرهيم صوما (سافر سنة ١٩١٣) واخوه ابرهيم في باري — الولايات المتحدة ، والياس مخايل حبيقه (زحله) ولد سنة ١٩١١ في مونتريال كندا ودرس في مدارسها وانتقل الى يوتيكا يمتهن فيها كتابة الاعلانات ، وساسين منذر حبيقه (هاجر اولًا ١٩٠٥ وثانياً ١٩١١ واخوه سليم هاجر ١٩٠٦ وله صبيان : لويس وادوار — توفي سنة ١٩٣٠)،واخوه شديد هاجر سنة ١٩١٢ ، وموسى سمعان ابي شيبان حبيقه وولداه سمعان ويوسف في اراراكوارا البرازيل : اصحاب مبانٍ واملاك واسعة اشتهروا بالصدق والاستقامة وتوفي والدهما فيها عن شيخوخة صالحة.ونعمان شديد حبيقه واولاده في اوستراليا (احرز ثروة طائلة واشتهر باسم نعمان مسك. متاجره واسعة يستلمها اولاده) ، ونعمةالله يعقوب مهدي حبيقه (هاجر ١٩١١ توفي سنة ١٩٤٣)، وروفايل بولس ابي شيبان حبيقه ، ومارون شيبان حبيقه في البرازيل.

في مصر

١) منصور (يوسف ابراهيم) حبيقه : ولد في بسكنتا ١٥ اذار ١٨٦١. هاجر الى الاسكندرية سنة ١٨٧٤ ثم الى طنطا فشباس عمر ، وتعاطى هناك الاشغال التجارية وتزوّج فرزق اربعة ذكور : عزيز وتوفيق وشفيق وفؤاد وابنتين هما عزيزة وماري.عاد الى الاسكندرية ففتح مصنعاً للزهرة والطباشير وحجر الاحذية بشارع قنال المحمودية ، وتاجر بالاقطان.وله وجاهة واعتبار بين المصريين.

اولاده : عزيز وتوفيق — يشتغلان بالتجارة والكومسيون ، وشفيق موظف في المجلس البلدي ومهندس اشغال عامّة ، وفؤاد صاحب محلّ تجاري . وثقف اولاده ثقافة عالية.

٢) خليل (يوسف ابرهيم) حبيقه : ولد في بسكنتا سنة ١٨٥٤ . هاجر

الى الاسكندرية ثم الى طنطا وتعاطى التجارة وتزوج ورزق ثلاثة ذكور وابنة. توفي بالاسكندرية سنة ١٩١٧.

اولاده : ١ً) يوسف ولد في آب ١٨٨٩ . توظف في البريد بعد نيله الشهادة الابتدائية ، ثم اهتم بالعلوم حتى حصل على البكالوريا ولم يقتنع بها بل درس الحقوق ايضاً. وهو محام اهليّ من الدرجة الاولى. ٢ً) انطون ولد ١٩٠٠. توظف رئيس قلم في البريد العمومي بمصر وهو يرئس جمعيات خيرية. ٣ً) ميشيل ولد ١٩٠٢ تعلّم في طنطا ودرس الحقوق فاشتهر وتوظف بقلم قضايا الحكومة بالاسكندرية . وهؤلاء تراهم بسكنتا بين الفترة والفترة مصطافين.

فرع قديسه

ويلفظون في هذا الاسم في زغرتا وجوارها بيت القدّيسه وبيت قديسي . يقسم هذا الفرع الى وشيجتين : قديسه وابي شيبان . يرجع الاثنان بنسبهما رأساً الى جرجس ابن الشدياق يوسف القديسي الذي حجّ الى القدس الشريف. ويقول المؤرّخ الخوري ابرهيم حرفوش ان اصل تسميتهم : بيت القدّيسه — وهذا رأي. (ويوجد من بيت قديسي في زغرتا ورشعين ورام الله.)

فجرجس ابن الشدياق يوسف ولد حنا جدّ القديسيّين ونجماً جد الشيبانيين. ومن صلب حنا بن جرجس ابن الشدياق يوسف :

١ً) عقل قديسه — اولاده : جرجس وشديد وساروفيم . فجرجس عقل ولد يوسف وشديد عقل ولد ميلادًا ونعمان (الذي ولد ميلادًا) ونعمه (الذي ولد له ديب وشديد (الخوري بولس) ويوسف وديب بن نعمه ولد : نعمه وجوزيف وفرنسوا وروكوس . وساروفيم عقل ولد له عقل وفارس — والعقل هذا ولد هو يوسف.

٢ً) طنوس قديسه : ولد يوسف فمات بدون عقب.

٣ً) ابرهيم بن يوسف ابرهيم قديسي ، الـذي ولد يوسف وروفايل ، يوسف ولد الشدياق سمعان الذي ولد : اسكندر وابرهيم « وهذا بدون عقب» واسكندر اولاده يوسف وسليمان وسمعان ، اولاد يوسف ابرهيم وجميل وانطون وجان ، اولاد سليمان : فوزي ، اسكندر ، حبيقه ، جودت ، اميل . اولاد سمعان : ميشال ، فؤاد ، ادمون ، لويس ، جوزيف ، منصور ، وميشال بن سمعان

ولد له صلاح ، وهذا الجيل الجديد يقطن حدث بعلبك ما عدا سليمان وعائلته في بسكنتا . هذا ما وقفنا عليه من اخبار القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

٤ً) بولس قديسه : ولد داود وروفايل . داود ولد ثلاثة ذكور.

٥ً) سليمان قديسه : ولد حبيب وبطرس . بطرس ولد يوسف ويوسف ولد بطرس = اهملنا ذكر فروع كثيرة من بيت قديسي .

المعروفون من هذا الفرع :

١ً) الشدياق بولس قديسه.

٢ً) الشدياق عبود : الذي عهد اليه اهل بسكنتا بالمناظرة على بناء كنيسة مار يوسف التي بناها الأهلون الى ما فوق الاعتاب سنة ١٨٨٥ ، ثم سلموها الى الرهبانية . كان جليّ الخط ضليعاً من السريانيـــة والعربية وجيهاً في بلدته مشهوداً له بالاستقامة . من اولاده يوسف ولد سنة ١٧٣٠ وفاضل ١٧٢٠ وقبلان ١٧٣٧ (عن ورقة من كتاب الفنقيط لسيّدة بسكنتا) مات سنة ١٨٠٠.

٣ً) الشدياق سمعان الذي رقّي الى الدرجات الصغار . وهو من نسل الشدياق عبود.

٤ً) طانيوس قديسه : وهو أحد الذين وقفوا لدير مار جرجس عوكر .

٥ً) نعمه (شديد عقل قديسه) حبيقه : رجل محمود السيرة مسالم محبوب وجيه في بلدته . رئس بلديّة بسكنتا دورتين واشتغل بالتجارة وزراعة الدخان.

٦ً) ديب (نعمه) حبيقه : من تلاميذ مدرسة القديس بطرس القدماء. جميل الخط عارف باصول اللغة العربية ، ملمّ بالفرنساويّة . تولّى مختاريّة البلدة سنوات ، فكان مثال النهوض والصدق . وشغل وظيفة كاتب بلدية الجديدة وتوابعها . عرف بالضبط والدقّة في اعماله الرسميَّة.

٧ً) الخوري بولس (نعمه) حبيقه : من تلاميذ مدرسة القديس بطرس. درس اللاهوت على الاب بولس المعوشي الراهب اللبناني في انطوش مار يوسف بسكنتا . رقّاه الى الدرجات الصغرى الخوراسقف بطرس حبيقه في كنيسة سيّدة بسكنتا ٢٩ حزيران ١٩٣٢ . سيم كاهناً على مذبح السيّدة بوضع يد المطران يوحنا الحاج رئيس اساقفة دمشق في ١٥ تشرين الاول ١٩٣٢ .

فرع ابي شيبان

اشتغل ابناء هذا الفرع بالمنسوجات الوطنيّة التي كان العمل بها شائعاً في بسكنتا ولا سيما الخام البلديّ والاعبئة للعوام وللرهبان ، والبسط والشراشف الخ . . . واشتهر منهم اولاد جرجس نجم بن مخايل ابي شيبان . ومن مشاهيرهم اليوم في هذه المهنة :

حنا (طانيوس الياس ابي شيبان) حبيقه . اشتهر بصنع البسط المزركشة والاعبئة الصوفيّة والحريريّة وغيرها . وقد فاقت الاقمشة التي يصنعها منسوجات دمشق والزوق .

جدّ هذا الفرع :

نجم بن جرجس ابن الشدياق يوسف . ولد شيبان وجرجس ومخايل — وعرف فرعه ببيت ابي شيبان نسبةً الى ولده البكر .

شيبان بن نجم ولد يوسف وساسين . يوسف بن شيبان ولد له حبيب وبطرس وطانيوس ، بطرس ولد يوسف (مات) وطانيوس ولد مارون المهاجر الى سان باولو برازيل وله اولاد . ساسين بن شيبان ولد له منصور وخليل ، منصور ولد ساسين وسليم وزخيا وشديداً . فساسين مندر ولد له خليل . وخليل اخو مندر ولد ابرهيم ويوسف ونقولا . فابرهيم ولد له ملحم وهذا ولد ابرهيم ، وقد نزح هؤلاء الى قاع الريم وجوار زحله — ومخايل ولد بولس الذي وقف هو وزوجته حسنه بنت سميا قديسي بعض املاكها لسيدة بسكنتا . ولبولس ولد اسمه روفايل هاجر الى البرازيل . . .

جرجس بن نجم (كان سنة ١٣٠٠هـ) ولد نجماً وسلمان والياس وسمعان وصعب وطانيوس ومخايل .

(فالأوّل) نجم ولد فارس وضومط ومخايل . فارس بن نجم ولد له نجم وعبده وبنات ماتوا في حرب (٩١١٤ — ١٩١٨) وانقرض بيتهم . ضومط بن نجم ولد يوسف وهذا ولد ضومط وبطرس ونسيماً .

(والثاني) سلمان ولد له داود وعيد . داود مات عازباً وكان يصوم في سبة الآلام ٢٤ ساعة لا يأكل الخبز والماء . عيد ولد له خطار وبطرس (المونسنيور) وسلمان ويوسف (الاباتي) وبولس وابراهيم وبولس . خطار ولد له ابرهيم وحبيقه والدكتور محفوظ وعبده ، الدكتور محفوظ ولد له خطار وبطرس وبولس وعبده ولد

صلاح وصباح. وابرهيم خطار ولد له فرنسيس وروميو وادوارد وبولس ولبنان ، وهو مع اولاده في بوتكا نيويورك وغيرهـا من الولايات المتحدة . بطرس سيم كاهناً . يوسف ترهّب. بولس الاوّل مات طفلًا . ابرهيم مات صغيرًا . بولس الثاني الذي هاجر الى لاباس بوليفيا وكان فيها من كبار التجار ومات هناك . ولد روكُو.

(والثالث) الياس ولد يوسف وطانيوس . يوسف ولد الياس وهذا ولد طانيوس ويوسف . فطانيوس ولد حنا وحنا ولد انطوان . ويوسف ولد لويس والياس. فلويس ولد جوزف وجورج والبر وسبع ، الياس ولد ميشال وبطرس.

(والرابع) سمعان ولد موسى وهذا ولد سمعان ويوسف. ثم سمعان ولد موسى (توفي طفلًا) وروكز وجورج.

(والخامس) صعب ولد جرجس وعبد المسيح . جرجس صعب ولد بشارة وموسى وبطرس وبولس ، بشاره ولد جورج وفريداً والياس وجوزيف ، موسى ولد لويس ، بطرس ولد لبيب واديب وجوزيف ، بولس ولد له وديع وطوني. وعبد المسيح صعب ولد فرنسيس وهذا ولد ساسين وعبد المسيح وفرام.

(والسادس) طانيوس ولد يوسف وجرجس وابرهيم وخليلًا ، فيوسف الذي سكن المتين ولد اسعد وعيداً ، اسعد ولد جوزيف وجان وبيبوس في انكاكو من مقاطعة سان خوان الارجنتين يديرون هنالك متاجر واسعة مع والدتهم لطيفه خطار عيد حبيقه.

وجرجس وابرهيم وخليل سكنوا زحله وجوارها ونسلهم هناك.

(والسابع) ميخائيل (بن نجم) ولد حنا وبولس والاخ سيباستيانوس والاخ باسيليوس الذي قُتِلَ سنة ١٨٦٠ — فبولس مخايل ولد روفايل . وهذا ولد الياس وهما في جهات البرازيل.

المعروفون من هذا البيت :

١ً) الياس ابي شيبان حبيقه : توكل على وقف مار روكس سنة ١٨٧٨ في عهد المطران نعمةالله الدحداح وكان يصوم في سبة الآلام ٢٤ ساعة لا يتناول الا الخبز والماء .

٢ً) يوسف الياس ابي شيبان حبيقه : كان تقياً متعبداً لا يهمل سماع

القداس كل يوم مهما كانت حالة الطقس . توفي سنة ١٩١٦ .

٣ً) عيد (سلمان جرجس نجم ابي شيبان) حبيقه : كان تقياً ورعاً صادق المعاملة معتبراً في بلدته . ولد سنة ١٨٤٤ ومات في آب سنة ١٩١٨ بعمر ٧٤ سنة . لم يلفظ لسانه كلمة بذيئة طول حياته ، زوجته حابية بنت درويش ابرهيم حبيقه من زحلة ماتت في كانون الاول سنة ١٩٣٧ وكانت جدّة فاضلة . بناته : « ليّا » ولدت في ٨ حزيران ١٨٨٤ تزوجت بسليم جبور حبيقه وهي فاضلة جداً . تقلا ولدت في ٢ تشرين الاول سنة ١٨٨٦ تزوجت حنا طانيوس حبيقه . رأست بعض الاخويات التقويّة . امينه بتول تقيّة ولدت في ١٧ تموز سنة ١٨٩٣ .

٤ً) خطار (عيد) حبيقه : ولد في ٧ حزيران ١٨٧٢ . كان وجيهاً في البلدة . تولى عضوية البلديّة سنوات ، وكان صاحب رأي وفضّاض مشاكل . هاجر الى لاباس بوليفيا فجمع ثروة وعاد الى بسكنتا فادار معملاً للحرير . مات سنة ١٩٣٨ في ١٦ كانون الاول بعمر ٦٧ سنة فاقيم له مأتم حافل ابّنه فيه المطران عبدالله خوري باسم البطريرك والمطران يوحنا الحاجّ .

٥ً) الخوري اسقف بطرس (عيد) حبيقه ولد في ٢ ك ٢ ١٨٧٤ .

٦ً) الاب يوسف (عيد) حبيقه ولد في ٩ شباط سنة ١٨٧٨ .

٧ً) سلمان (عيد) حبيقه : كان نجاراً وحائكاً وزجّالاً مرتجلاً توفي سنة ١٩٤٠ عن ولدين هما الدكتور خليل وروكوس الذي يتلقى العلوم بنجاح في جامعة القديس يوسف ببيروت .

٨ً) بولس (عيد) : ولد في ٣ تشرين الاول ١٨٨٨ . كان تاجراً كبيراً مات في لاباس بوليفيا في ٧ اذار ١٩٢٣ بعمر ٣٣ سنة كان يرفع على باب مخزنه العلم اللبناني . درس في بسكنتا العربية والسريانية وقليلاً من الفرنساوية ثم هاجر الى لاباس بوليفيا حيث توفق بتجارته وكان فيها حسن الصلة مع جميع اصحاب المتاجر الكبرى مدى اربعة عشر عاماً . وقد جمع ثروة كبرى لكن الاقدار ذهبت بها بعد موته .

٩ً) حبيقه (خطار) حبيقـه : ولد في ١ شباط ١٨٩٧ . حائز الشهادة بنهاية الدروس من مدرسة القديس بطرس ، وعلى مأذونية التعليم في مدارس الحكومة . درّس في المدارس الرسمية وفي مدرسة القديس بطرس . له مقالات في

بعض الجرائد السيَّارة . يحسن العربية والفرنسية وهو صاحب المياه المعدنيّة المعروفة : بمياه حبيقه طالع عنها في آخر عائلة حبيقه . يتولى اليوم ادارة معمل حريريّ .

١٠) الدكتور محفوظ (خطار) حبيقه : ولد في ٢٢ اذار سنة ١٩٠٢ . درس اولًا في مدرسة القديس بطرس وانهى علومه الثانوية في الجامعة اليسوعية ببيروت . فكان متفوقاً في جميع دروسه ومشهوراً بالذهن الوقّاد . اتقن العربية والفرنسية والعلوم ، ودرس الطبّ ست سنوات في المكتب الطبي الافرنسي . وانصرف الى تطبيب ابناء بلدته والقرى المحيطة بها فعرف بثباته واختباره . تعيّن طبيباً لبلديّة بسكنتا سنوات ورئس البلديّة دورتين فجدّ في سبيل المصلحة العامّة وفي عهد رئاسته الثانية انيرت بسكنتا بالكهرباء . وهو اديب له منظومات في اللغة العربية اولاده : خطار ، بيار ، بول .

١١) الدكتور خليل سلمان حبيقه ولد في ٨ اذار ١٩١٦ . درس في مدرسة القديس بطرس واكمل في الجامعة اليسوعية ببيروت . وحاز على قسمي البكالوريا ثم انصرف الى درس الطب اولًا في المكتب الطبي الفرنسي ببيروت . ثم في جامعة لوزان بسويسرة . وبعد أن اكمل دروسه الطبيّة وقدّم اطروحته في الملاريا في لبنان وسورية فاز بلقب دكتور وتمرّن في بعض المستشفيات الشهيرة ثم انتقل الى احدى ضواحي مدينة ليون بفرنسة في خلال الحرب العالمية الثانية فمارس مهنته هناك وعاد الى بسكنتا مع زوجتـه السويسرية وولده البكر سلمان سنة ١٩٤٥ وامتهن التطبيب فيها وفي قرية المروج وجوارهما .

تزوّج حنه الفرد كارار Anny Alfred Carrard السويسرانية الممتازة نسباً وأدباً وخَلقاً وخُلقاً وثقافةً ورزق منها ولدين هما حتى اليوم : سلمان والفرد .

اقام في الحرب العالمية الثانية في « سان سرغ » من مقاطعة الساڤوى العليا (فرنسة) على الحدود السويسريّة « لحّا » حيث قام بالخدمات القيّمة من انسانية واجتماعية في سبيل مصالح فرنسة . وكان محبوباً محترماً خدوماً . وهذه ترجمة الشهادة بمقدرته وقدر أعماله الطبّية من شقيق الجنرال دي غول السيد كزافيه ده غول ومن السيد فرنسوى غوتيه رئيس النادي الاجتماعي الفرنسي في جنيف نذكر نصها وترجمتها :

« انا الموقع اسمي أدناه — اشهد ان السيد خليل حبيقه اللبناني الدكتور

في الطب المولود في ٩ اذار والمقيم في « سان سرغ » من مقاطعة الساڤوى العليا « فرنسا » قد قام بخدماتٍ وتضحيات عديدة جلّى قيّمة في سبيل المصالح الفرنسية اثناء احتلال الجيشين: الايطالي — الالماني لهذه المقاطعة سنة ١٩٤٣ — ١٩٤٤. ففي تلك المنطقة الملاصقة لحدود سويسرة بذل الجهود والمساعدات الفعّالة للفرنسيين المنكوبين والمتعقّبين الذين اوصيناه بهم . وعمل بالحنكة والحكمة والفطنة والمرونة في كل الظروف القاسية والمواقف الحرجة ، وبرهن عن اخلاص ومقدرة في سبيل المصالح الفرنسية .

رئيس النادي الاجتماعي الفرنسي

فرنسوى غوتيه — كزاڤيه ده غول

جنيڤ ١٢ اذار ١٩٤٥

Foyer Social Français
66, Rue du Rhône, Genève.

Je soussigné, certifie que Monsieur Hobeika Kalil, docteur en médecine, né le 9 mars 1916 d'origine libanaise, domicilié à St. Cergues - les - Voirons (Haute-Savoie), a rendu de très appréciables services à la cause française, lors de l'occupation de la région par les troupes italiennes et allemandes en 1943 et 1944, en aidant et secourant à proximité de la frontière, des français traqués que nous lui adressions.

Il a su manœuvrer habilement et adroitement en toutes circonstances et a toujours fait preuve d'un désintéressement total.

Le Président
F. Gauthier

Genève, le 12 mars 1945
Acte délivré gratis
dans un intérêt administratif

Xavier de Gaulle

١٢) عبده خطار حبيقه تعلم في مدرسة ماري بطرس بسكنتا فمدرسة الحكمة. شاب نشيط قليل الكلام كثير العمل . همه شغله وصدقه فيه.

١٣) ابرهيم خطار حبيقه واولاده : فرنسيس ، روميو ، فؤاد ، لبنان ، بولس وكلهم على ثقافة عالية . اليوم في الولايات المتحدة.

١٤) روكو (بولس) حبيقه : هو ابن بولس عيد حبيقه ولد سنة ١٩١٤ في مدينة لاباس بوليفيا وجاء الى بسكنتا بعد موت والده بسنوات وتعلّم في مدرسة الدومينيكان ببيروت . وهو يحسن الايطالية والاسبانية ويلمّ بالفرنسية والانكليزية والعربية . يشتغل في بيروت تاجرًا بالقومسيون . أختاه : روزالين تزوجت

ميلاد صوما عواد من حصرون ، والاخت مارينا حبيقه ترهبت في جمعية خَدَمَة مريم في بوليفيا واليوم في الارجنتين[١] .

١٥) اسعد يوسف ابو شيبان حبيقه من المتين . ولد سنة ١٨٨٦ . هاجر الى الجمهوريّة الفضيّة سنة ١٩٠١ وعاد الى المتين سنة ١٩١١ فتزوّج لطيفه ابنة خطار عيد حبيقه من بسكنتا . وهاجر ثانية هو وزوجته لطيفه اثر اقترانها سنة ١٩١٣ . ومات عن تجارة واسعة واملاك جمّة[٢] .

= الاسر الحبيقية خارج بسكنتا =

بنو قديسه حبيقه في شننعير :

جدّ بني حبيقه في شننعير وبسكنتا وبقعاتة كنعان وعجلتون هو الشدياق يوسف قديسه الذي تفرّق اولاده في هذه القرى ثم في غيرها . وقد نمت سلالة القديسيين في شننعير لكنهم انقرضوا منها في الآونة الاخيرة . وقد اشتهر منهم في القديم رجالٌ نذكر منهم :

١) الخوري صافي القديسي الاول (او صافي ابن القديسي كما ورد في ترجمة العلّامة الدويهي للعلامة المطران شبلي ص ٢٥ و٥٠) ارسله البطريرك يوسف حبيب العاقوري الى رومية سنة ١٦٤٦ . تعلّم في المدرسة المارونية ورجع الى لبنان سنة ١٦٥٣ وبعد ان تزوّج سيم كاهناً في دلبتا . ثم استدعاه الشيخ ابو نوفل الخازن قنصل فرنسا في ذلك العهد على بيروت[٣] الى عجلتون فخدمها — وكان ترجماناً بينه وبين الافرنج . مات سنة ١٦٧٦ .

١) وهذا عنوانها :

Sœur Moriana Hobeika des Sœurs de Maria 1154. Tolcahuana 1134

Bvenos Aires *Argentine*

٢) وهذا عنوان اولاده :

Rodega y vinedos Senor Jose, yuan e Pins Hobeika

Suc. Fortumato Cordero

ANGACO *Calle Las Tapios San yuan*

Republique Argentine

٣) اكراماً للموارنة وبطريركهم وتوثيقاً للروابط التي كانت تربطهم بفرنسا فصلت بيروت عن قنصلية صيدا وعيّن لها الشيخ ابو نوفل الخازن قنصلًا بموجب براءة من الملك لويس الرابع عشر مؤرخة اول كانون الثاني سنة ١٦٦٢ ، وبقي في منصبه الشرفي حتى وفاته

٢) القس صادق القديسي . ارسله البطريرك يوحنا ابن البوّاب الصفراوي سنة ١٦٥٠ صحبة القس مرهج بن نيرون الى رومية فدرس الفلسفة واللاهوت الادبي . عاد الى لبنان وترهّب بدير مار شليطا مقبس ، ثم سيم قساً وخلف نسيبه الخوري صافي الاوّل في خدمة عجلتون والبيت الخازني منذ سنة ١٨٧٦ .

٣) صافي الثاني ابن بولس القديسي . ارسله البطريرك الدويهي سنة ١٦٧١ الى رومية برفقة القس يوسف الحصروني فتعلّم ونجح في دروسه ، ولا سيما في علم الهيئة والفلك . وعند عوده علّم الاحداث في بعقلين التي كانت عهدئذٍ عامرة بالموارنة — وقد صارت بعد السنة ال ١٨٦٠ المبادلة بالسكان بينها وبين دير القمر فاستأثرت الاولى بالدروز والثانية بالمسيحيين . مات صادق في ايلول ١٨٦٦ بحمى خبيثة لم تمهله سوى اربعة ايام فحزن عليه كل من عرفه «ملخصة عن الدويهي» .

٤) الشدياق يوحنا قديسي (الكاڤلير) الذي لقب في الكتابات الفرنسية بجوديسي اويوديسي وهو تحريف ظاهر لاسم عائلته — والذي ذكر باسم الشدياق يوحنا ابن الخوري القديسي . هو ابن الخوري صافي الاول وابن خال او عمة او خالة المطران بطرس مخلوف (Cousin) .

تعلّم بعض اللغات الاوربية في لبنان على يد ابيه ، واتصل بخدمة الشيخ حصن الخـازن بعد ان حاز قنصلية فرنسا[1] . ولما اختبر الشيخ بعض درايته

سنة ١٦٧٩ . فخلفه في القنصلية ابنه الشيخ فيّاض ابو قانصوه . وفي السنة ١٦٨٥ الغت الدولة الفرنسية قنصليتها في بيروت ملحقة هذه المدينة من جديد بصيدا بموجب قرار ملوكي مؤرخ ١١ اذار ١٦٨٥ . لكن الشيخ ابا قانصوه استمر قنصلاً طوال حياته حتى السنة ١٦٩١ . فالتمس الشيخ حصن ابن ابي قانصوه ان تعاد القنصلية المذكورة وان يكون هو قنصلاً اسوةً بأبيه وجدّه وكان هذا الطلب بموافقة البطريرك الدويهي . وسلّم عريضته الى موفد من قبله هو يوحنا مرمغون الذي سافر الى رومية هو والمطران مخلوف فاستحصل له هناك على لقب فارس روماني وارفقه بكتابات الى باريس فتوفق مرمغون في مهمته بسرعة ، وعيّن الشيخ حصن قنصلاً شرفياً « بدون مرتب » سوى ما يتقاضاه من الرسوم المصلحيّة على التجار . ثم رأى الشيخ حصن ان يطلب مرتباً للقنصلية فأوفد الى باريس الشدياق يوحنا قديسي وسنذكر نتيجة اعماله في ترجمته في الصفحات التالية .

١) الخازنيون الذين كانوا قناصل الدولة الفرنسية هم : ابو نوفل نادر الخازن من سنة ١٦٦٢ — ١٦٧٩ ، ابنه الشيخ فياض ابو قانصوه من سنة ١٦٩١ ، حصن بن فياض الخازن من سنة ١٦٩٧ — ١٧٠٧ ، نوفل بن حصن الخازن من سنة ١٧٠٨ — ١٧٥٣ .

أوفده الى باريس ليطلب مرتباً للقنصلية الشرفيّة في آخر السنة ال ١٦٩٨ ، فسافر الى فرنسا ولم يبلغها الا في آخر كانون الاول من السنة ١٧٠٠ ، وكان يحمل رسائل من : ١ً) الشيخ حصن الى الملك لويس الرابع عشر يقول فيها انه خلّف يوحنا ابن الخوري « تابعه » ومعه عرضحال يقدّمهُ الى الملك ... يطلب فيه ثلاثة اشياء : الاوّل راية فرنساويّة يحملها الموارنة عند الحاجة ، والثاني شعار ملوك فرنسا يوضع على باب دار الشيخ حصن ، والخاتم القنصلي المثلث الزنابق ، والثالث مرتّب للقنصلية . ٢ً) من المطران بطرس مخلوف مطران قبرس ونائب البطريرك الدويهي في تغيّبه عن كسروان يلتمس فيها تحقيق طلب الشيخ حصن وتعيين مرتّب له كبقية القناصل الخ ...

وفي هذه الرسالة يقول المطران مخلوف عن الشدياق قديسي انه «mon consin» وتترجم بابن العم او الخال ومؤنثها (نرجح نحن انه ابن عمته) . ٣ً) بعض رسائل اخرى من الشيخ والمطران الى وليّ العهد والى الوزير الكونت Du Pont Chartrain والى الوزير الكونت دي طرسي ...

تأخر السماح لقديسي بمقابلة الملك لظروفٍ زمانية لكنه بعد ان غنم شرف هذه المقابلة ، خلب لبّ الملك ببلاغته وفطنته فانعم عليه بلقب فارس Chevalier وكان هذا من الانعامات الشرفية الفرنساوية الكبرى . ثم استجيبت كل المطاليب بواسطته ما خلا المرتب القنصلي الذي عُوِض عنه بهبة مالية ارسلت بواسطة الوزير دي بون شرتران الى الشيخ حصن في ٢ حزيران سنة ١٩٠٢ عن يد قنصل صيدا وقبل مغادرة قديسي باريس عمل لـه جواز سفر بلقب « فارس » من جمعية فرسان سيدة الكرمل والقديس لعازر ، ومنحه الملك خمسماية ريال وشهادة بحسن سلوكه .

ومما كتبه وزراء الملك الى المطران مخلوف انهم رأوا في معتمـده يوحنا قديسي رجلًا مملوءًا حكمة ودراية . ومرَّ في طريقه الى لبنان بالاستانة وقابل سفير فرنسة : (دي فريول) واستحصل بواسطته على أمر برفع الظلم عن دير قنوبين ، ثم عاد السفير الفرنساوي في اسطمبول فارسل مبلغاً مالياً عن يد الموسيو (استلّ) قنصل فرنسا في صيدا لوفاء دين عن البطريركية المارونية وبعد عودة الكافلير قديسي الى لبنان اطلق عليه وعلى انسبائه الادنين لقب

(الكولّير) وهي لفظة منحوتة من الكافليه (Chevalier)

وجاء في كتاب « صديقة ومحامية » لفقيد التاريخ المرحوم الخوري بطرس غالب المكرزل ما يأتي :

« سافر الشدياق يوحنا بن الخوري قديسي موفد الموارنة الى ملك فرنسة بعد مرمغون الذي سافر قبله بمدة (فلعله كان مرافقاً لابي يوسف رزق البشعلاني الذي ذكر اخباره دهلاروك ، لانه سافر الى فرنسه ولم يبلغها الا في اوائل كانون الاول ١٧٠٠ ، ورفع البطريرك الى الملك عريضــة بتاريخ ٢٠ اذار ١٧٠٠ يبسط له فيها حالة الطائفة المارونية والرزايا النازلة بها والخراب الحالُ في البلاد . واوفد بهذه الرسالة كاتبه الخوري الياس شمعون الحصروني وقد مرَّ برومة العظمى » ثم قال : « وعاد الشدياق حنا ابن الخوري بطريق الاستانة بعد ان نال امتيازات طيَّبتَ خاطره ، وقــد كلفه الوزير ان يحمل الاجوبة ، وتاريخها ١٤ اذار ١٧٠١ ومرَّ بالاستانة ونال مطلوبه . وفي ٦ تموز كتب الوزير الى الدويهي ، وكتب الملك اليه في ١٠ آب ، وسلَّم معتمد البطريرك الخوري الياس شمعون، وكتب الملك بالتاريخ نفسه الى السفير بخصوص الشيخ ابي يوسف البشعلاني ان يحميه ، لان الاتراك حجزوا املاكه ، وارسله الى الاستانة مصحوباً بالتوصيات اللازمــة ليكفَّ الاتراك اضطهادهم عنه » (صديقة ومحامية ص ٢٥٨ و٢٨٠)

٥َ) الخوري شكرالله القديسي خادم شننعير، من تلاميذ المدرسة المارونية في رومية . حضر المجمع اللبناني سنة ١٧٣٦ ووقَّع فيه : « الخوري شكرالله خادم شننعير » وقف عودة من املاكهِ لكنيسة القرية . وشقيقته وقفت ما اصابها من ارث والدها لمدرسة عين ورقه .

اما اليوم فلم يبقَ أحد في شننعير من بيت قديسه .

﴿ بيت قديسي حبيقه في رشعين زاوية طرابلس ﴾

المعروف عندهم ان اصلهم من بسكنتا ومن بيت حبيقــه . نزح منهم الى رشعين : جرجس ابو فارس الذي ولد فــارس وبطرس ويوسف ، ومن نسل فارس هذا ، تتألف عائلة القَديسي المقيمة في رشعين منذ نحو سنة ١٧٩٠ وقيل ان الجد خلف جرجس وطنوس ويوسف ، ولعل القول الاول اصح . ومنهم

اليوم البدوي ابن حنا جرجس القديسي واولاده : جرجس وحنا ورامز ومخايل واخو البدوي اسمه عازار مهاجر مع اولادهِ الى الولايات المتحدة .

(هذه المعلومات نقلها صديقنا الخوري اسطفان البشعلاني عن تقرير البطريرك عريضة يوم كان مطراناً على طرابلس سنة ١٩٠٩ بقلم كاتب سره المونسنيور بولس السمعاني وعن تقرير الاب اغناطيوس طنوس الخوري الراهب اللبناني عن ابرشية طرابلس التي يضع تاريخاً لها)

﴿ بيت قديسي في الشطّاحه وتاشِع من بلاد عكار ﴾

يزعمون ان أَصلهم من رأس بعلبك ، لان القديسيّين ذهبوا من بسكنتا الى قضاء بعلبك وسكنوا في بعض قراه ، وانهم كانوا اربعة : عبد النور الذي سكن تكريت ثم نقل نسله الى بيت ملّات سنة ١٨٥٥ ، وسلوم الذي سكن تاشِع ، وعبدالله سكن قبولا ونسله نقل الى شطاحه ، وجريج سكن ايضاً شطاحه ، ومنهم فيها جرجس وحنا اخوه وساسين ، وليشاع خليل كلهم من بيت قديسي او قديسه. (عن المصدرين المذكورين اعلاه)

﴿ بيت القديسه في فالوغا المتن ﴾

في المعلومات التي نقلها الخوري اسطفان البشعلاني عن المرحوم المونسنيور الحويس ان من الاسر المنقرضة بيت القديسه في فالوغا .

= بنو قديسه (حبيقه) في بقعاتة كنعان =

هؤلاء كما قلنا من نسل الشدياق يوسف القديسي . وكانوا كثاراً . منهم اليوم فيها : طوبيا حنا طنوس جرجس قديسه حبيقه وشقيقه طنوس في معلقة زحله رحل اليها في حرب ١٩١٤-١٩١٨ وله اولاد هم : عبده وجوزف وطوني. وكان لبيت قديسه هؤلاء املاك واسعة وخصوصاً في الجوزات من قناة باكيش. فالارض النابع فيها اليوم ينبوع الجوزات كانت كلها لهم — ثم اشتراها منهم المشايخ آل كنعان عبود الخازن من بقعاته.

= بنو حبيقه في عجلتون وفرعهم في قبرس (الشاليش) =

رحل جدهم الاوّل من بسكنتا . ومن صلبه شيليديوس وجيديوس . اما جيديوس فقد ولد له نصيف ، ونصيف ولد يوسف ، ويوسف: الفريد ونصيف ونبيه ، وهؤلاء لا يزالون في عجلتون . واما شيليديوس فخلف يوسف الملقب

بالشاليش وهي نسبة مغلوطة الى أبيه ونقولا وفرنسيس اللذين ماتا في عجلتون بدون عقب . وحنا الذي هاجر الى قبرس ومنصوراً وناصراً اللذين هاجرا الى أميركا المتحدة، وعقلاً المهاجر الى البرازيل . مات اولاده في الحرب الكبرى بعجلتون.

فحنا يوسف شيليديوس حبيقه (الشاليش) الذي رحل الى قبرس ولد له فيها ثلاثة ذكور هم : اسكندر وقيصر ويوسف.

اسكندر هو المعاون الاوّل لمدير البريد الانكليزي في الجزيرة . يعرف اليونانية والفرنساوية والانكليزية والتركية ويسكن نيكوزيا متزوّجاً بابنة الدكتور كارلاني الايطالي.

وقيصر هو قومندان بوليس مقاطعة نيكوسيا . عيّن بوليساً سنة ١٩١٥ ، ثم ارسل سنة ١٩١٦ الى مدينة كيرنية الكائنة في شمال الجزيرة فقدم خدماً للدولة الانكليزية على عهد الحاكم الانكليزي « Stross » سنة ١٩٢٣ . اذ ثار اليونان المقيمون في قبرس بقصد ضم الجزيرة الى ممتلكات اليونان ، وحرقوا سيارة الحاكم والفيلّا خاصته وسيارة القومندان قيصر شاليش . وقد اكتشف الشاليش مؤامرة يقصد منها اغتيال الحاكم ستروس ، وأخمد الثورة فارتفع شأنه . تزوّج بابنة طبيب يوناني.

يوسف — تاجر . تلقى العلوم في بيروت . وهو يعرف الفرنساوي والعربي والانكليزي واليوناني. وهو أعلم من اخوته. تزوّج بابنة حنا خوري من لبنان[١] .

﴿ بنو حبيقه في الميدان (جزين) ﴾

رحل جدّهم لبوس مبارك حبيقه من رشميا الى بيت الدين المير يطلب من الامير بشير الشهابي الكبير فعيّنه مدبراً للبيت. وظل بخدمة الامير حتى انكسر ابرهيم باشا ، ونفي الامير الى مالطة فرحل لبوس الى الميدان (جزين) لزيارة المشايخ آل عوّاد فتزوّج بابنة الشيخ يعقوب ، وجعل الميدان وطنه ورزق اربعة ذكور :

١ً) حبيب (توفي سنة ١٩٠٤) عمّر حتى رأى ستين نفساً من صلبه. وهو جدّ الاب المدبّر يوسف حبيقه الراهب الانطوني ، والخوري يوسف حبيقه خادم رعية جبل الريحان المقيم في كفرحونا.

---

١) اعطانا هذه المعلومات الاستاذ بنجامان بوياجيان الذي سكن سنوات طويلة في قبرس وهو يعرف المذكورين معرفة تامّة .

ومن صلبه الاب نعمةالله حبيقه الراهب اللبناني المعروف بالشاعر المجهول . ولد سنة ١٩٠٥ تخرج في جامعة الاباء اليسوعيين في بيروت وهو يجيد الفرنساوية واللاتينية والسريانية والعربية وفي هذه الاخيرة تألق نجمه وطارت شهرته فهو صنّاجة الشعر والشعراء واصمعيّ المحدِّثين وامير المنبر.

= بنو حبيقه في دير القمر والباروك وعين قني بانياس =

نعتمد في الرواية التالية على ما كتبه الينا نسيبنا السيد مخايل حبيب حبيقه بالاتفاق مع ولده السيد اسكندر حبيقه الموظّف بوزارة المالية بمصر. وقد أخذ حبيب بعض معلوماته عن والده مخايل ، وعمره اذ ذاك ٩٣ سنة فاستخلصنا من هذه المعلومات ما يلي :

ان اصل العائلة في الباروك متصل بنصيف حبيقه الرشماويّ الاصل الذي كان له أخوان: ابرهيم الذي سكن الباروك ، وحنا الذي سكن عين قني بانياس .

فمخايل بن نصيف المذكور كان من اتباع الامير فخر الدين المعني[1] . أسره بشير باشا والي صيدا ، فاخذه معه الى استمبول خادماً سنة ١٧١٢ ، ورجع الى الدير سنة ١٧٤١ مأمور إصلاح مع والي الشام . وكان من اتباع الامير ملحم . ويوسف بن نصيف توجّه الى استمبول بعد موقعة برّ الياس بمشورة الامير ملحم ووالي صيدا . وكان معه ابن ابنه المسمى مخايل بن طانيوس وعمره ١٥ سنة وحين كثرت المناوشات ارسله الباب العالي الى مصر بفرقة عسكر سنة ١٧٨٥ و١٧٨٧. ثم امر بالتوجه الى صيدا — وكان اخوه حنا مع ابرهيم باشا المصري[2] وحين عرف بالامير بشير الكبير ارسل يطلبه ليكون بمعيته لانه كان يعرف التركية واليونانية . ومنذ ذلك التاريخ تفرقت اسماء العائلة . فالذين من صلب مخايل هذا اخذوا لقب دلاتي والارناوطي ، والذين من صلب حنا لقبوا ببيت المصري وخليل اخوهما لقب بالمعاطلي لانه كان غنياً عاطلاً عن العمل.

---

١) ان فخر الدين المعني الثاني قتل في الاستانة ١٦٣٥ وكان آخر من تولى الحكم منهم الامير احمد الذي توفي سنة ١٦٩٧ وانقرضت بموته سلالة المعنيين . اما الامير ملحم الوارد ذكره بعد ذلك فهو من حكام لبنان الشهابيين.

٢) ابرهيم باشا ابن محمد علي باشا المصري لم يأتِ بلادنا الّا سنة ١٨٣١ وتولى الامور فيها (١٨٣١-١٨٤٠).

فمخايل بن طانيوس بن مخايل بن نصيف حبيقه خلف في دير القمر طنوس ويوسف وحبيب . وطنوس هذا المولود سنة ١٨١٣ ولد مخايل ١٨٣٧ فنزح الى صيدا لما حدثت فتنة ١٨٦٠ فقتل من عائلته (نسل جدّه واعمامه) ٣٦ نفساً ، وبقي في صيدا سنة ١٨٧٠ فولد له فيها حبيب ١٨٦٨ وسافر منها مع والده الى الاسكندرية . وحبيب هذا ولد اسكندر في مدينة القاهرة ١٨٩٩ فتزوّج بعزيزة بنت منصور يوسف حبيقه من بسكنتا القاطن الاسكندرية وله منها اولاد . وهو موظف بمصالح الحكومة في القطر المصريّ .

واما الحبيقيون في عين قني بانياس فانهم يعرفون ببيت حرفوش ويمضون « حرفوش حبيقه » .

وبعض بني حبيقه في الباروك يمضون « جربوع » وبعضهم « شكور » ومنهم الاب بطرس حبيقه الباروكي كاتم اسرار الاب يوسف رفول الرئيس العام اللبناني سابقاً — فتارةً كان يمضي الباروكي وطوراً حبيقه .

ومنها ايضاً بيت نوهرا .

ومن الحبيقيين الباروكيين : عساف مارون جربوع حبيقه ونوهرا حبيقه غني كبير ووجيه الناحية .

اما بيت حبيقه في دير القمر الذين اصلهم من رشميا والباروك فهم موارنة ومن العائلة الحبيقية التي نحن بصددها . وقد انتقل بعضهم الى الطقس الرومي الكاثوليكي لاسبابٍ زواجيّة . ومنهم اليوم التاجر المعروف : نجيب حبيقه وهو ابن عبدالله حبيقه : ولنجيب شاب وحيد اسمه راول تزوج نجيب بافرنسية . وقد ورد في سجل التعويضات المعروف بسجل شكيب افندي سنة ١٨٤٥ المصون عند حضرة البحاثة الخوري اسطفان البشعلاني اسم مخايل حبيقه قيمة مسلوباته ٦٣٠٠ قرش واسم يوسف حبيقه مسلوباته ٢٠٠ واسم عبدالله حبيقه ومسلوباته ٤٣٥٠ ، وهؤلاء ممن نكبوا بدير القمر في حوادث تلك السنة مع كثيرين غيرهم من سكان هذه المدينة . ومن هذه الفصيلة الدكتور اسعد حبيقه النطاسي الكبير .

= بنو حبيقه في عانا البقاع =

هجر من رشميا الى الباروك والقرى التي بالمقرب منها بعض بني حبيقه وهجر الباروك فريق منهم الى عانا البقاع وهذه شجرتهم في تلّ دنوب .

الجد الاعلى : حبيقه . ولد نعمةالله وريشا وفارساً ولبُّوس . نعمةالله حبيقه ولد مارون ومارون ولد نجماً ونجم خليلاً وخليل اسعد وملحماً ويوسف ، وأحد هؤلاء اسعد ولد له خليل واخوه ملحم ولد له خليل ايضاً . وريشا حبيقه ولد خليلاً ، وخليل ولد اسعد واسعد هذا ولد جرجس وخليلاً والياس فجرجس ولد خوسه وخليل ولد اميل . وفارس حبيقه ولد نوهرا وبطرس ، نوهرا ولد له سعيد وسليم ، وبطرس ولد له فارس وفارس ولد له أمين وأمين ولد سليماً وسعيدًا . ولبوس حبيقه ولد له ديب وديب ولد نعمةالله ونعمةالله ولد جوزف وله أخ في بيروت .

وكان لحبيقه جد بني حبيقه في عانا وتل دنوب ، ابن عم يدعى جربوع ولد عبدالله والياس ونصيف . الياس ولد عباساً ، وهذا الياس وجورج وجوزف وانطون. ونصيف ولد سليماً وهذا ولد نعيماً ونعيم ولد سليماً والياس.

= بنو حبيقه في رشميا =[1]

العائلة الحبيقية في رشميا فرعان :

الأول : بيت شاوول او الحجه من صلب مخايل عيد حبيقه من بسكنتا

---

١) اسكندر حبيب حبيقه هو من الادباء المثقفين له إلمام بتاريخ اسرتهِ ، نورد هنا معلوماته . وُلد اسكندر في القاهرة « مصر » سنة ١٨٨٨ تثقف فيها وتزوَّج سنة ١٩١٩ بعزيزة ابنة الوجيه : منصور يوسف حبيقه من بسكنتا احد اعيان الجالية المارونية في الاسكندرية حيث يقيم السيد اسكندر . وهذه معلوماته بحسب تحرير منه :

كان لنصيف « من بيت ابي اسعد » حبيقه اخوة هجروا رشميا لمشادَّة بينهم وبين عائلة « خوري » = مشايخ بيت الخوري . فسكن احدهم قرية الباروك والثاني عين قني بانياس واما الثالث يونان فاستوطن دير القمر . نصيف رُزق مخايل سنة ١٧١٧ « وهو جدّ جدّي » وكان مخايل يعرف اليونانية والتركية والعربية وكان ترجماناً للامير بشير الشهابي الكبير وتزوج سنة ١٧٩٠ ورُزق اولاد – وبقي في خدمة الامير الى ان توفي سنة ١٨٣٧ . اما طنوس والد جدّي فقد وُلد في دير القمر سنة ١٨١٣ وتزوج سنة ١٨٣٤ ورُزق غلامان توفي احدهما صغيراً = والثاني : وهو جدّي مخايل « ومات طنوس والد جدّي سنة ١٨٥٤ » فجدّي مخايل وُلد في دير القمر = تزوج سنة ١٨٥٣ وبلغ من العمر ٩٥ سنة ومن اولاده : والدي « حبيب » الذي ابصر النور في صيدا سنة ١٨٦٨ = وبعد حادثة ١٨٦٠ وقُتِلَ من عائلته نحو ٣٦ نفساً فنزح جدّي مخايل الى صيدا ومكث فيها الى سنة ١٨٧٠ ومنها سافر الى مدينة الاسكندرية حيث انا مقيم اليوم . فالسيد اسكندر هو ابن حبيب مخايل حبيقه : يروي لنا هذه الصفحة القيمة عن جدودهِ الصادقين والعارفين تاريخ اسرة حبيقه .

وقد ترك موطنه هذا بسبب حادث قتل أتهم به . عرفنا هذا من اخبار المعمّرين المتواترة .

والثاني : بيت ابي اسعد جدهم طنوس حبيقه من الباروك من نسل ابرهيم حبيقه شقيق نصيف وحنا الرشماويين الذين سكن احدهم نصيف دير القمر وثانيهم ابراهيم الباروك وثالثهم حنا عين قني بانياس وقد اتينا على ذكرهم . هجر الثلاثة رشميا لمشادّة بينهم وبين عائلة « خوري » . ومنهم القس فيلبوس حبيقه الانطوني الذي عاون الاب ابرهيم الخوري حنا البسكنتاوي في بناء دير مار سمعان عين القبو قرب بسكنتا .

وقد نما الحبيقيون في رشميا واشتهر منهم كثيرون . فمن وجوههم القدماء : ابو عيسى شهوان حبيقه (كان سنة ١٧٦٥) وطنوس حبيقه الذي اقامه الامير بشير مشرفاً على الابنية التي شادها في بيت الدين ثم على سراي معلقة زحلة سنة ١٨١٤ . ومن اولاد طنوس : ١ً غانم المعروف بالشيخ غانم . ٢ً حبيقه . ٣ً اسعد — واسعد ولد نعمه وعبدالله وخليلاً واميناً كما ستقرأ في : « فرع بيت بي سعد » — ومن كبارهم اليوم الوجيه سعيد حبيقه « ابن حبيقه بن طنوس بن ابرهيم حبيقه » تزوج ماري الدحداح توفي سنة ١٩٤٤ كان مفتشاً في مالية لبنان وكان من الادباء والعلماء عارفاً باصول اللغتين العربية والفرنساوية خبيراً باشغال المصارف . ثقّف بنيه ثقافة عالية ولا سيما ولده : طوني حبيقه .

ومنهم في باريس والمهجر اصحاب ثروات ووجاهة . تربط بني حبيقه الرشماويين ببني السعد (الخوري مبارك) صلة ودٍ عريقة . ومن تقاليدهم أنهُ عندما يتوفى واحد من بني السعد فبنو حبيقه لهم الحق الأول بالمناداة .

ومن اقاربهم بيت الكك ، فهم انسباؤهم الاولون في تلك البلدة . والى القارئ ما عرفناه من شجرة انسابهم :

= بيت شاوول (الحجه — ابو عيسى) —

توفي « نجم شاوول حبيقه » عن اربعة ذكور لم يبق منهم الا القس جبرايل وابن اخيه نجم فارس نجم ولهذا ولد هو منصور شاوول حبيقه توفي عن ولدين : يوسف (مهاجر) وشكري وهذا ولد له نجيب واديب ومنصور وعيد وجورج .

وطانيوس جبور (شاوول) حبيقـه اولاده جميعاً مهاجرون الى باريس واميركا . وهم في وجاهة وغنى يتاجرون بالحجارة الكريمة .

= بيت ابي اسعد =

جدهم طنوس حبيقه « ابو اسعد » اولاده غانم واسعد وحبيقه

(غانم) ولد يوسف وهذا ولد له نجيب ونجيب ولد طنوس .

(اسعد) ولد ١ً) عبدالله الذي توفي عن الياس (مهاجر) و٢ً) امين الذي توفي عن شاكر وشكرالله في المهجر ولهم اولاد ٣ً) خليل بدون عقب ٤ً) نعمةالله الذي ولد ١ً) ملحم فتوفي عن اربعة ذكور : وديع ونديم ونعمة الله وسليم ٢ً) مسعود وله اولاد في المهجر .

(حبيقه) ولد له دياب واسكندر وسعيد ونجيب ورشيد . فدياب توفي عن ولدين ١ً) سليم وله ولدان اميل وسامي ٢ً) فؤاد عازب = واسكندر له خمسة اولاد ذكور ١ً) فريد ٢ً) حبيقه وله ولدان : فيليب وفوزي ٣ً) فايز وله ولدان: فاروق وفيصل ٤ً) فايد ٥ً) فايق = وسعيد وله وحيد : انطوان = ونجيب له ولدان: ميشال وكمال ، ورشيد مهاجر وله ثلاثة اولاد: جورج وانطوان ودياب.

بيت حبيقه في زحله وجوارها

= فرع ابي سكحه وشيبان في زحله =

بنو حبيقه في زحله = هم : نسلٌ : من جرجس حبيقه الذي جاءها سنة ١٧٩٩ . ومن خليل ساسين ابي شيبان حبيقه ١٨١٨ = ومن درويش الياس « ابي سكحه » حبيقه سنة ١٧٩١ : وهؤلاء الثلاثة من بسكنتا :

١ً) درويش الياس حبيقه ولداه : هيكل وبركات[1]. هيكل ولد ابرهيم ومخايل (وكلاهما توفيا في كندا بلا عقب) . وشفيقه من راهبات عابدات مريم (في كندا) بركات ولداه : درويش (الذي ولد جوزف وابرهيم والياس) .

---

١) فيما يلي تقرأ : اولاً فصلاً عن ورعهِ وصلواتهِ قلَّ مَن نهج منهجه فيها غير الحبساء = وكان في كل اسبوع يبكر مرةً الى مدافن ماري الياس في زحله يصلي ساعات على تلك المقبرة التي دُفن فيها . ثانياً مقالاً عن الاقتصاديين الكبيرين : مسعود ونصيف حبيقه فتكبر قدر هذه الاسرة التي نشأ منها اصناف هؤلاء الافذاذ .

ولويس (الذي ولد جورج وبركات والفونس) . وجوزيف بن درويش ولد : كلود وريشار ودرويش : وهما من وجهاء زحله واولادهما مثقفون في المدرسة الشرقية . — اشتغل جوزف في ادارة البريد والبرق بنشاط واخلاص .

٢) نصيف الياس حبيقه ولده : يوسف ، ولد : يوسف . نصيف . انطوان . شقيقة يوسف الاخت ماري جوزف من الراهبات اللبنانيات في مار ساسين بسكنتا وابنته راهبة في رهبانية القلبين الاقدسين واسمها ايضاً ماري جوزف.

٣) خليل ابرهيم ابي شيبان حبيقه اولاده : ابرهيم ويوسف ونقولا . اولاد يوسف : خليل . جان . لويس . جورج . انطون . ايلي . موسى . ونقولا في ابلح . ولداه : جورج وديب .

٤) ملحم ابرهيم ابي شيبان حبيقه خلف ابرهيم وهذا له خليل وحنا . .

= بنو حبيقه في تعلبايا =

خليل واكيم حبيقه ولده شكرالله : ولد خليل وجوزيف وواكيم وجورج ولويس وايلي . وابنتهُ املي من راهبات الرسل في فرنسا .

= في قب الياس =

ابرهيم حبيقه — نزح من زحله — اولاده : جرجس وملحم — اولاد ملحم : شكري . يوسف . جرجس (خبير زراعي) درس في ايطاليا وهو من الشبيبة المثقفة الراقية . شكري ولداه : طانيوس . وليم . يوسف اولاده : جورج جان . حبيقه .

= فرع قميح في معلقة زحله =

جدهم ابرهيم ذهب من بسكنتا الى تعنايل واهتم بزراعة القمح ولهذا عرف بلقب قميح ولداه : فرج وجرجس . فرج ولد له فارس ، ولدا جرجس : عبده والياس ، اولاد فارس : فرج . يوسف . موسى . خليل . الياس جرجس خلف : جورج . عبده . فرج بن فارس خلف رشيد وانطون . حنا . فارس . وراهبة اسمها سيسيليا من راهبات القلبين الاقدسين . انطون بن فرج خلف عادل .

= فرع فاضل في زحله =

جدهم : يوسف بن منصور بن مخايل القطمي حبيقه من بسكنتا جاء الى زحله سنة ١٧٩٠ مع ولديه فاضل وجرجس : فاضل خلّف طنوس ، بشاره ، وحبيب

١) طنوس فاضل حبيقه — اولاده : اسعد[١] . خليل . عقل — اولاد اسعد : مخايل . لويس . حنا كان من شبان زحله الممتازين خدوماً بلا بدل مات في ٨ شباط ١٩٤٥ وابّنه المطران افتيموس يواكيم واسماهُ : « كنّاشة الموازنة » وكفى وصفاً لانه كان جامعة الموازنة في زحله وجوارها . جورج . الياس — مخايل ولداه : اسعد واندره في البرازيل . خليل ولده فرنسيس .

٢) نخله فاضل حبيقه — ولداه : يوسف وطنوس .

٣) بشاره فاضل حبيقه — ولداه : راجي وجرجس . ولدا راجي : ديب . نمر — اولاد ديب : عزيز . جورج . جميل . جوزف . ميشال . لويس — ولدا جميل : ديب . جورج — جوزف ديب اولاده : غسان وعدنان ومروان — لويس ولداه طوني وفايز . جرجس بشارة ولد له كم في اميركا .

٤) حبيب فاضل حبيقه — ولداه : امين . اسكندر — امين عنده ثمانية صبيان في اميركا — اسكندر ولده ابرهيم — خلف اسكندر . لويس .

= بنو حبيقه في (قابل القمح) فلسطين =

بيت واحد من نسل منصور حبيقه الجزيني ، طانيوس سكن قابل القمح وتزوّج ورزق ثلاثة اولاد ، واشتغل شريكاً في املاك المطران اكليمنضوس معلوف قرب مرجعيون .

= بنو مسلماني (حبيقه) في النبطيه =

كان ابراهيم يوسف ضاهر حبيقه في الحمصيه ، فنزح الى النبطيه الفوقا وتزوّج بشيعيّة ولد له منها : ابراهيم الذي عرف بابرهيم المسلماني واولاده

---

١) كان المرحوم اسعد فاضل حبيقه في زحله طبيباً مشهورًا . درس الطب في مطلع حياته على الشيخ شاكر الخوري وعلى الخليني الطبيب الطلياني صهر الشيخ شاكر المذكور وعلى الشيخ جوان الخوري من اطباء رشميا حيث اقام سنوات . وكان في حوزته بعض كتب طبيّة خطيّة من التي كانت تدرّس في قصر العيني بمصر . وقد اشتهر حتى في عهد الاطباء القانونيين ذوي الشهادات . وكان ذكياً ولساناً ومحترم الرأي في محيطه .

ابرهيم وحمد ومحمود . فابرهيم هذا مهاجر الى الارجنتين (بوانس ايرس) ومتزوّج بارجنتينية وله منها اولاد .

= بنو حبيقه في الحمصيّة =

قسم منهم يدعى حبيقه ، وقسم شعيا والآخر دقّور ، وقرابتهم تقليدية معروفة بينهم : ميشال عبده حبيقه في الاسكندرية هو واولاد اخيه يوسف عبده حبيقه . ومنهم فيلكس طانيوس عبده حبيقه موظف في جمرك بيروت وكلهم من الشباب المثقف الراقي .

= بنو حبيقه في كوكبا : في كفرحونا = وكاهنها الخوري يوسف حبيقه . وفي داريا اقليم جزين : ومنها الاب يوسف حبيقه احد مدبري الرهبانية الانطونية

= بنو حبيقه في العباديّـة يعرفون : ببيت كسّاب = ايضاً اصلهم من رشميا : منهم اليوم في العبادية :

١ منصور شاهين منصور حبيقه ، اولاده : شاهين . حنا . عزيز . شلهوب .

٢ شلهوب له ولدان : توفيق وسرور .

٣ بشاره منصور حبيقه اولاده : عبدو . الياس . حنا . منصور .

٤ قزحيا فارس حبيقه له ولدان : فارس وفؤاد .

٥ الياس عبده حبيقه .

٦ الياس انطون حبيقه : له ولدان : توفيق وحليم .

٧ ابراهيم كسّاب حبيقه : له ولد وحيد اسعد .

= بنو حبيقة في حوش حالا (البقاع) =

هم بسكنتاويو الاصل من فرع بيت ابي سكحه ، ويطلق عليهم هنالك هذه الكنية . الباقي منهم في حوش حالا : خليل واسعد ابي سكحه ولهم اولاد في المهجر . وفي ابلح وقاع الريم نفر قليل .

= بنو حبيقه في عين قني (بانياس) =

هم من نسل حنا شقيق نصيف وابرهيم حبيقه المار ذكرهما . واللذين سكن احدهما (حنا) عين قني بانياس ، والثاني (نصيف) دير القمر والثالث (ابراهيم) الباروك . وقد نمى بنو حبيقه في عين قني فبلغوا الثلاثين بيتاً .

= بنو صدقه (حبيقه) في زحله =

تزوّج شديد حبيقه من بسكنتا بابنة من بيت صدقه في مجدل ترشيش فمات بعد ان رزق ولداً حملته والدته وذهبت به عند اخوتها ، فربي في عياله واخواله وعرف نسله ببيت صدقه وسكنوا زحله ولهم فيها نسل . وهذه شجرتهم : شديد حبيقه (صدقه) ولد له ملحم والياس . ملحم ولد له شديد ويوسف . الياس ولده نصيف ونصيف ولد له وديع .

اما بنو صدقه الذين يتلقب هؤلاء بلقبهم فأصلهم من تنورين من آل مطر ومنهم في زحلة وترشيش . (اخذنا هذه الرواية عن الخوري بطرس صدقه خادم ترشيش)

= بنو زينون (حبيقه) في رومية المتن وغيرها =

تفرَّعت هذه الاسرة من رومية الى بياقوت وساحل بيروت والقبيّات عكار وكان منها حسب افادة خبرائها (منهم الخوري عبدالله زينون) رجال متقدمون عند السلطان عبد الحميد . وينسب اليها الخوري عبدالله المذكور ، عائلة الخولي في حارة حريك ، ورزق‌الله في العربانيه . فمن كان من هؤلاء زينوني الاصل فهو من بيت حبيقه . وربما وجدت عائلات : كرزق‌الله والخولي غير زينونية فهي ليست حبيقيَّة . والتقليد في بسكنتا ورومية وفروعها يربط بني زينون ببني حبيقه [١]

من وجهاء هذه العائلة :

---

١) (حبيقة زينون او زينون حبيقه في رومي المتن)

قال صديقنا الخوري اسطفان البشعلاني في كتابه المخطوط « تاريخ الاسر المارونية »: كنت اعتقد ان لا قرابة بين اسرتي حبيقه وزينون كما يقول بعضهم ، وكنت اقول ان وجود شخص يقال له «حبيقه وزينون» في رومية المتن منذ مائة سنة تقريباً لا يُكوّن وحده قرابة بين الاسرتين، غير انني بعد ان رأيت اسم «حبيقه زينون » في سجل كنيسة مار عبدا رومية ، عثرت على وثيقة ثمينة تاريخها ١١٧٣ ه وهي صك بيع المدعو « ابا مفلح حبيقه» بن بو فاضل من قرية الرومي للشيخ سليمان . . . عودة (بستان) في القرية المذكورة . . . مما يدل على ان هذا الاسم « حبيقه » قديم في اسرة زينون » وان هذه القرابة التقليدية لا تخلو من صحة ، فضلاً عن ان الكنية المذكورة في هذا الصك « ابن ابي فاضل » هي من الكنى المعروفة في اسرة حبيقه في بسكنتا ، والله اعلم .

١) سعاده فارس زينون ، من كبار الماليين واصحاب الاملاك في ولاية تكساس ونيويورك . وقد نال في تكساس رتبة مدير غرفة التجارة .

٢) نجم سعاده زينون « ابنه » الطيار الشهير الذي نال من الدولتين الانكليزية والفرنسية جائزتين كبيرتين في الحرب العالمية الاولى . ومات مسمماً بالغاز الخانق .

٣) اسعد سعاده زينون « ابنه » عضو بلدية تكساس .

٤) عقل سعاده زينون « ابنه » نال رتبة محافظ في ولاية تكساس .

٥) نصيف الياس زينون المخترع الشهير الذي اخترع محركاً جديداً للطيارة تضمن نفسها من السقوط ولو تعطل محركها الاصلي . وهذا المحرك يضمن لها الارتفاع دفعة واحدة .

٦) نادر زينون : طبيب شهير ومثر كبير في المكسيك .

٧) توفيق زينون : صيدلي في مستوصف الدولة الانكليزية بيافا .

٨) طانيوس رزق‌الله زينون : رياضي شهير .

٩ و١٠ و١١ و١٢) بدوي ونجم زينون من كبار المثرين والملاكين ، وعبده حبيقه زينون ، مثرٍ كبير ، ونعمان جهجاه زينون مثرٍ كبير ووجيه ، والياس ضومط زينون صاحب املاك فسيحة في ساحل بيروت .

١٣) ومن كهنتها الخوري عبدالله زينون وقف نفسه لخدمة الانسانية وخدمة ربه وهو كاهن تقي نشيط .

١٤) ومن ادبائها عبده طانيوس زينون والياس رزق‌الله زينون .

= جداول مختلفة =

كهنة بيت حبيقه العلمانيون البسكنتاويون

الخوري حنا عيسى (قديم)	الخوري بولس نعمه حبيقه
الخوراسقف بطرس حبيقه	الخوري بطرس سليم حبيقه

رهبان بيت حبيقه البسكنتاويون[1]

القس اندراوس حبيقه من تلامذة رومة في العقد الثاني من القرن الثامن عشر

الاب يوسف حبيقه (الاول) ١٧٥٩

الاب طوبيا حبيقه — القس انطونيوس جرجس حبيقه

---

١) من الرهبان اللبنانيين الموارنة وردت تراجمهم في باب الرهبان .

القس مرقص النبوت حبيقه — الاباتي يوسف عيد سلمان حبيقه
« عمانوئيل زغندي « — الاخ سيباستيانوس شيبان نجم حبيقه
« لويس رحال شديد « — « باسيليوس شيبان نجم «

راهبات بيت حبيقه البسكنتاويات الحاليات

١ً) الاخت ماري جوزف حبيقه ابنة نصيف حبيقه من راهبات دير مار ساسين بسكنتا – بسكنتاوية الاصل من مواليد زحله.

٢ً) الاخت ماري جرمين ابنة يوسف نصيف حبيقه في رهبانية القلبين الاقدسين ببكفيا.

٣ً) الاخت مارينا بولس عيد سلمان حبيقه من رهبانية اوبلادى ماري في بونس ايرس الارجنتين وذكرنا عنوانها سابقاً.

٤ً) الاخت شقيقة هيكل درويش حبيقه في رهبانية عابدات مريم في كندا (توفيت).

٥ً) الاخت سيسيليا بنت فارس قميح حبيقه من معلقة زحله.

٦ً) الاخت املي بنت شكرالله واكيم حبيقه « تعلبايا » من راهبات الرسل في قرن .

راهبات بيت حبيقه البسكنتاويات القديمات

١ً) الاخت مريم عوّاد (بنت عبود قديسي حبيقه) المكنى بالمردا من راهبات دير مار ساسين بسكنتا ترهبت بعد وفاة زوجها سنة ١٨٧٠ وماتت سنة ١٨٩٨.

٢ً) الامّ روز حنا حبيقه : (لها ترجمة مطوّلة في آخر هذا الفصل).

٣ً) الامّ زيتا فارس حبيقه : لها ترجمة مطوّلة في آخر هذا الفصل.

٤ً) الاخت اوفاميا من عيلة بيت يونس يمين حبيقه البسكنتاوي الاصل ترهبت على ايام المطران يواصاف البسكنتاوي في دير مار ساسين بسكنتا.

= فضليات نساء هذه العائلة =

من فضليات نساء هذه الاسرة :

ليئة زوجة سلمان جرجس نجم ابي شيبان حبيقه جدّة المؤرّخ لأَبيه . والدتها راحيل بنت كرم حرب . كان لها شقيقتانِ ترهبتا بدير مار ساسين بسكنتا هما : ابركسيا وفرسلّلا . كانت والدتها متزوجة بسمعان ريشا حرب وبعد موت زوجها تزوجت بالخوري جبرايل الحدثي (عزرايل) ... كانت هذه المرأة (ليئة) طاهرة تقية متصبرة نقية القلب من نساء بسكنتا القديسات. عند ساعة موتها انتشرت في البيت رائحة زكية .

= الجند الحبيقيون في الجيش الاميركي =

ساهم الشبان البسكنتاويون في جيش الولايات المتحدة في الحرب الكونية الاولى ١٩١٤ ــ ١٩١٨ وابلوا بلاء حسناً . وفي هذه الحرب الثانية كان لهم

فيها امجاد البطولة في الساحات الحربية البرية والمائية والهوائية ٠

فمنهم في الحرب الاولى :

بطرس ويوسف ولدا مخايل اسعد حبيقه ، وجان حبيب حنا حبيقه ، وجورج بشاره جرجس حبيقه واخوه يوسف ، ولويس سليم مندر حبيقه الخ ...

ومنهم في الحرب الثانية :

الكابورال فرنسيس ابرهيم حبيقه ، وشقيقه السرجانت روميو وشقيقهما السرجنت : لاون . وقد ذكرنا عنهم تفصيلًا في غير هذا المكان ٠

هؤلاء اتصلت بنا اسماؤهم فنشرناها تخليدًا لذكر بطولتهم وتقدمهم في سلك الجندية ٠ اما البسكنتاويون من جميع الاسر الذين تجندوا بداعي جنسيتهم الاميركية او تطوعاً فهم عدد كثير يضيق المقام عن ذكره ٠ وبعضهم استشهد في سبيل المدافعة عن الواجب والحق ٠

= الامّ روزا حنا حبيقه (١٨٢٠ — ١٩٠١) = [1]

الرئيسة العامة لراهبات قلبي يسوع ومريم الاقدسين

وُلدت في زحلة بلبنان ، من ابوين عريقين في الفضيلة ٠ كان والدها من وجهاء الموارنة في تلك المدينة ، رزقه الله خمسة اولاد ، منهم روزا ، الممتازة من طفولتها بذكاء وميل شديد الى الفضيلة ، زارت بعض اديار لبنان ، لترى بعينها هل يوافقها الدخول فيها ، فعادت بدون نتيجة في تلك الاثناء ، اي حول ١٨٥٣ ، كان الاب ريكادونّا اليسوعي لاحظ ان اهالي زحلة وبعلبك والبقاع في اشد الاحتياج الى راهبات يعلّمن بناتهن ونساءهن التعليم المسيحي والقراءة والاشغال اليدوية ؛ فحصل على اذن الرؤساء لتأسيس رهبانية ، اطلق عليها اسم قلب يسوع ٠ اول من ترهب فيها الاخت فروسين الصبّاغ واختها حنة ، والثالثة سيسيليا اليان ، والرابعة روزا حبيقه ٠ فتحت الرهبانية الجديدة اول مدرسة للبنات في زحلة ٠ حين زاد عدد الراهبات ، صار مرشدهن العام الاب ريكادونّا ، يرسلهن اثنتين اثنتين ، بعد سنتي الابتداء الى حيث يطلبهن اهالي القرى ٠

---

١) مختصر عن رسالة قلب يسوع عدد كانون الثاني ١٩٢٨ ، والترجمة الكاملة بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي ٠

ترهبت روزا في ١٨٥٣ ، وتبع مثلها عدّة فتيات من زحله والمعلّقة .
كانت قدوة لكل اخواتها بحرارة التقوى ودقّة حفظ كل القوانين ، فاستحقت ان تعيّن ، بعد الام فروسين الصبّاغ ، رئيسة عامة ، وبقيت في هذه الوظيفة احدى عشرة سنة على التوالي ، من ١٨٦٠ الى ١٨٧١ .

فهمتْ ان اول واجباتها ، بصفة رئيسة عامّة ، إضرام قلوب مرؤوساتها بحب قلب يسوع ، فقامت بذلك الواجب اتمّ القيام.

كتبتْ لنا الاخت أنجليك عاصي انها كانت تقول لراهباتها: « ان مُحبّي هذه « الدنيا الزائلة يُشبهون أناساً على عيونهم نظّارات خُضر ، فيرون الدنيا خضراء، « ناضرة ، فتّانة الجمال. في الحقيقة ليست الدنيا على شيء من ذلك ؛ انما نظّاراتهم « تُريهم تلك المحاسن الكاذبة . فلا تُخدَعن بها ، يا بناتي العزيزات ، بل « احصرن محبتكن في يسوع ، واجعلن في قلبه الحنون مركز راحتكن الوحيد!»

في اول كل شهر كانت تُلقي عليهن اربع عظات ، في معبد الدير ، فتشرح لهن قوانين الرهبانية وخصوصاً الطاعة ، وتقول لهن : « الطاعة ، ثم الطاعة ! اذا قرع الجرس ، فاتركن حالًا كل شغل وأجبن صوت الله ! الرئيس ، ايًا كان ، هو نائب الله ؛ فامره امر الله . لذلك اننا لا نُطيع في شخصه فلاناً او فلاناً ، انما نُطيع الله وحده ! »

كانت ترسل الى كل الاديار ملخّص ارشادات المرشد العـام ، الاب ريكادونّا ، حتى يعمل بها كل الراهبات ، فيتقدمن في القداسة.

احبّت كلّ مرؤوساتها محبة حارّة ، سلّطتها على قلوبهن ، فاصبحت كل تلك القلوب رهن اشارتها . اظهرت تلك المحبة خصوصاً للراهبات المبتدئات ، برقة وتنازل عجيبين ، شأن الوالدة الحنون مع بناتها الصغيرات.

كانت تخدم ، هي نفسها ، الراهبات المريضات وتقدّم لهن ، بغاية السخاء، كل الادوية والاطعمة اللازمة. من عادتها ان تقول : « ان لم يبقَ عندي نقود لمعالجة المريضات ، فاني لابيع بعض امتعة الدير ، بل معبد الدير ، حتى اقوم بواجبي نحوهن تمام القيام . » قالت لنا فيلومينا خوري : « كانت تحثّنا دائمًا على المحبة الاخوية .»

من اثقل احمال الرئيسة العامّة تلك الزيارة السنوية لجميع الاديار ، ولا سيما

في ذلك العهد البعيد ، الذي قلّت وصعُبت فيه للغاية طرُقُ المواصلات . الام روزا قامت بهذا الحمل الباهظ اكمل القيام . كم قاست من الاتعاب في اسفارها ، راكبةً على الخيل ، الى الخمسة والثلاثين ديرًا ومدرسة التي انشأتها في النواحي الآتية : زحله ، القاطع ، المعلّقة ، وادي العرايش ، الفرزُل ، ابلح ، سرعين ، صغبين ، مشغرة ، عيتانيت ، عين زبده ، خربة قنفار ، جديدة مرجعيون ، جزين ، بكاسين ، قيتوله ، المختاره ، بعلبك ، دوريس ، دير الاحمر ، شليفا ، حدَث بعلبك ، راس بعلبك ، الفاكهه ، القاع ، حلب ، الشام ، (حارة المصلّى والميدان) ، الفروشه ، معرّة ، صيدنايا ، صور ، عين ابل ، واخيرًا الجشّ وصفد في فلسطين !

عند عودتها الى مركزها في زحله ، كانت تكتب خلاصة ما شاهدته ، في اثناء الزيارة السنوية من اعمال بناتها الرسوليّة ، فترسل هذا الملخّص لكل تلك الاديار ، تنشيطاً للراهبات على تتميم واجبات دعوتهنّ المقدّسة ، وتبعثه ايضاً الى المحسنين ، حثًّا لهم على مواصلة مساعدتهم المادّية للرهبانية الحديثة .

كانت تحفظ ادنى القوانين حفظاً كاملًا ، ولا تترك اقلّ ثَلم علَني لها بدون تنبيه او قصاص . كانت تسهر خصوصاً على حفظ السكوت وتقول لمرؤوساتها : « حفظُنا السكوت هو المميّزة التي يعرف بها الناس اننا راهبات . »

كانت تذكّر مرؤوساتها ضرورة حفظ نذر الفقر ، حتى في اصغر الاشياء كورقة او خيط او ابرة ، إذ ان الله مزمع ان يحاسبهن على كل ذلك . كانت مُغرَمة بتزيين الكنائس ، حتى التي ليست لرهبانيتها ، وكثيرًا ما صنعت الزهور الصناعيّة ، لتزيين المذابح التي يسيل عليها الدم الالهي كل صباح .

كانت تحرّضهن باقوالها ، وخصوصاً بامثالها ، على الصبر في كل المِحَن والتسليم البنوي المطلق لارادة المولى .

في اسفارها اظهرت شجاعة نادرة في النساء . كثيرًا ما كان قاطعو الطرق يحاولون إرعابها وسلبها ، فعادوا خائبين مدهوشين من رباطة جأشها .

كان لها مثل تلك الجسارة في مقابلة كبار الناس ومحادثتهم . في احد اسفارها مرّت ببيت الدين ، لزيارة فرنكو باشا متصرف لبنان . بعد الاستئذان دخلت عليه بدون ادنى اضطراب ، فوقف جميع الحاضرين اجلالاً لها . بعد ان سلّمت على فرنكو باشا ، اجلسها على يمينه ، فجعلت تفصّل له اعمال

الراهبات في انحاء لبنان وسورية ، واخيرًا طلبت اليه ان يُبقيهن في ظلّ حمايته فكان جميع الحاضرين آذاناً صاغية وقلوباً مهتزة بالاحترام والمحبة لتلك الزائرة المنتشر صيتها في طول البلاد وعرضها .

اول مدرسة علّمت فيها هي مدرسة راهبات القديس يوسف بجاجب ، وقد طلبن من الاب ريكادونًا ان يبعث لهن من زحله براهبتين ، لتدريس العربيَّة ، فوقع اختياره على الام روزا حبيقه والاخت حنه الصبّاغ . كان ذلك السفر طويلًا ، يقتضي بضعة ايام ، محفوفاً بالاتعاب والاخطار . باشرته الراهبتان في قافلة متمتعة بحماية قنصل فرنسة ، فكانت الام روزا ملاكاً حارساً لرفيقتها ، تسهر عليها كل السهر ، مع انها لم تمكث بجاجب سوى عام واحد ، قد تركت بفضائلها السامية ، تذكارًا لا يُمحى عند راهبات القديس يوسف ، فلا يزلن ، الى يومنا هذا ، يُكبرن تقواها وغيرتها وذكاءها .

فيما بعد أُرسلت الى الشام ، لرئاسة دير الميدان ، الذي انشأته ، فبقيت هناك من ١٨٧١ الى ١٨٧٤ . كذلك عُيّنت رئيسةً لدير صغبين ، حيث صنعت خيرًا عظيماً بادارة اخويّتي البنات والنساء . بعد سنتين بُعثت الى بيروت بصفة مساعدة في المطبخ للاخت بولينا الحايك . مع ان انحطاط قواها يثقّل عليها حمل تلك الوظيفة الوضيعة ، قبلتها بغاية الخضوع والفرح الروحي ، الى حد كون الاخت بولينا كانت تخجل كل الخجل ، اذ تراها تكنس المطبخ وتقوم بنحو ذلك من الخِدَم الوضيعة . كان بعض الراهبات يُظهرن لها شديد تأثرهن لحقارة مركزها ، فتجيبهن على الفور : « افرحنَ معي ؛ ان المولى دبَّر هذا التدبير لافقد الاكرام المفرِط الذي حصلت عليه من قِبَل الراهبات وسائر الناس ؛ اني الآن مسرورة للغاية ، لاني خاملة كل الخمول ، لا يعظمني احد » هذه قمة التواضع الحقيقي ، التي ادركتها ، فاستحقت ان يمدحها المرحوم الاب يوسف هوري (Heury) اليسوعي هذا المدح الفكيه : « الام روزا تصعد الى السماء ، اذا أصعدناها اليها ، وتنزل الى جهنم اذا انزلناها . »

بعد مدَّة أُرسلت الى بكفيًا ، فطلبت ، رغم ضعفها الشديد ان تكون معلّمة الصغار فمُنحت بغيتها . لم يكن حملها خفيفاً ، اذ كان عدد تلميذاتها يفوق الستين . بذلت اخصّ عنايتها لتعليمهن التعليم المسيحي فنجحت كل النجاح .

في اثناء اقامتها ببكفيّا ، ظلّت سنتين كاملتين تذهب كل صباح وإن تراكمت الثلوج على الطريق الى حيّ ساقية المسك على مسافة نحو ثلث ساعة فتعلّم الاولاد طول النهار وترجع في المساء الى الدير .

في ١٨٨٨ فُتحت مدرسة الشوير وأُرسلت اليها الام روزا ، معلّمة للصغيرات . بعد سنة عادت الى بكفيّا فرِحةً كل الفرح بان تعيش ثانيةً تحت كنف سيدة النجاة . طلبت هذه المرّة ايضاً تدريس الصغيرات ونالته رغم تراخي قواها .

قالت عنها الام ماتيلدا حبيقه : « كانت احاديثها ، على الاغلب ، في الروحيّات . لا اتذكر انني اجتمعت بها مرّة ، ولم تحدّثني عن محبة يسوع وشرف خدمته وكيفية مناجاته في التأمل ، الخ . كم مرّة قالت لي : ان اردتِ ان يُسَرّ بك يسوع ، فدعيه يملك ، هو وحده ، بدون منازع ، على قلبك . لا تحبّي غيره ؛ لا تفتكري فكرًا ولا تقولي كلمة الّا لحبّه ! »

قالت لنا عنها الاخت جوليا شمعون : « وهي معلمة الصغار في بكفيّا ، كانت كلّما رأتني وحدي ، تأخذني الى غرفتها وتُرشدني الى طريقة التأمل والاستعداد للتناول وتقول لي : أيّاكِ ان تحبي غير يسوع ، لان جميع البشر يتركوننا ؛ امّا يسوع ، فلن يتركنا ابدًا ! »

حين قدم الى زحله ، في ١٨٧٣ ، صبحي باشا ، والي سورية ، اتى لزيارة الراهبات ، بصحبة زمرة من كبار الموظفين . استقبلته الام روزا ، على غير انتظار ، بدون ادنى اضطراب ، واجابت بجسارة وفصاحة على جميع اسئلته بشأن الدير واعماله . سرّ الوالي كل السرور وقدّم لها حسنة وافرة واثنى كل الثناء على غيرة الراهبات . بعد انصرافه قال امام جمّ غفير من اهل زحله : « لو كانت الامّ روز رجلًا ، لعيّنها مولانا السلطان رئيسة الوزارة التركية ! »

بطريرك الروم الكاثوليك ، الطيّب الذكر غريغوريوس يوسف ، سمعها في الشام ، فدهش من مقدرتها وغيرتها ، وهتف : « لو كان عندي عشرة كهنة مثل هذه الراهبة ، لما سِمْت غيرهم ! » كلما زار زحله ، كانت الام روزا تبادر الى تحيّته وطلب بركته ، فيرد لها الزيارة . كان يحب رهبانيتها كثيرًا ، وينشر عليها ظلّ حمايته ؛ وهو الذي استقدم الراهبات الى الشام . اذا استشارته فتاة بشأن الترهب ، كان يُشير عليها غالباً بالانتظام في سلك راهبات قلبَي يسوع ومريم الاقدسين .

اخيراً نذكر ما قالته ، عن الام روزا ، الامُ مريم فرج صفير ، التي تقلّدت مدة اثنتين وعشرين سنة رئاسة الرهبانية العامة : « ان الام روزا قدّيسة ، بل هي اول قديسة من اخواتنا نؤمل تطويبها ! »

= السنوات الاخيرة (١٨٩٣ ـــ ١٩٠١) =

في ١٨٩٣ أُرسلت الام روزا الى دير المعلّقه ، لتأخذ فيه نصيباً من الراحة ، وقد بلغَت نحو الثالثة والسبعين من عمرها .

كان الاب تَرْدي (Tardy) اليسوعي يناولها كل يوم تقريباً جسد المسيح ، فتقبله باحرّ عواطف التقوى . طول وقت مرضها بقيت لطيفة ، بشوشاً ، شاكرةً لاخواتها اقلّ خدمة ، صابرة على كل الاوجاع ، الى ان انتقلت الى رحمة الله ، في ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٠١ ، متزوّدةً الاسرار الاخيرة ، غنيّةً باستحقاقات حياة طويلة ، طافحة بمحبة قلب يسوع .

الام زيتا حبيقه[١]

ولدت في قرية الكرك ، المعروفة بكرك نوح قرب معلقة زحلة . وكان والدها فارس حبيقه رجلًا نشيطاً تقياً ، وكانت والدتها المدعوة مسيحية ورعة تقية داخلة في اخوية الميتة الصالحة التي كان الآباء اليسوعيون قد اسّسوها آنئذ بدير القديس يوسف في المعلقة .

وبدت رغبة زيتا في اقتباس العلوم وهي في الخامسة من عمرها . فمانع والدها اولًا لحداثة سنها لكنه ابتاع لها اخيراً كل ما تحتاج اليه من كتب وادوات المكتابة .

وشعرت في العاشرة من عمرها بميل يدفعها الى الرهبانية . فدخلت رهبانية قلب يسوع الاقدس الا انها نظرًا لحداثة سنّها لم تبرز النذور الرهبانية الا بعد ان اكتمل عمرها القانوني . اما الرهبانية التي انتمت اليها الاخت زيتا فقد تغيّر اسمها فيما بعد واصبحت تُدعى رهبانية القلبين الاقدسين ، وذلك على اثر اندغام رهبانية قلب يسوع التي أَسسها الاب ريكادونا في معلقة زحلة برهبانية المريمات التي كان الاب استيڤ اليسوعي قد أسسها في بكفيا .

---

١) مختصرة عن ترجمتها المنشورة في مجلة قلب يسوع عدد ١٠ تشرين الاول ١٩٣٦

فضائلها : قطعت الاخت زيتا شوطاً طويلاً في مضمار الحياة ، فقد عمّرت الى انها كانت تقول عن نفسها : « انني انتيكا من انتيكات الرهبنة » . وأُصيبت في اثناء الحرب الكبرى بالحمى التيفوئيدية ، في قرية القاع (البقاع) وقاست مضض الحمّى مدة اربعين يوماً . اما سبب مرضها فهو ان هذه الحمى كانت قد تفشّت في البلدة ، فكانت تؤاسي المصابين بها وتقوم بخدمتهم ، وكانت النتيجة ان انتقلت اليها عدوى المرض . وأصيبت من جراء الحمّى بالطرش .

وكان الحبّ الالهي كنار مضطرمة تلتهب داخل قلبها ، فتدفعها الى الاعمال الرسولية والى الصبر على متاعب الدنيا ، فتحمل صلبانها بالحمد والشكر التامّ .
وكانت تمارس كثيراً افعال العبادة امام يسوع في سرّ القربان ، صارفةً الساعات الطوال بالقرب منه . وقد سُمعت غير مرة تقول لمرشدها : « اعطني يا ابتِ يدك لاقبلها لان هذه اليد تحمل يسوع القرباني » .

وكانت تغذّي ايمانها بالصلاة اللفظية والعقلية . ولم تكن لتبالي بالبرد القارس الذي كان شديد الوطأة عليها ، خصوصاً في سني شيخوختها عند ما كانت في دير المعلقة .

وكان لها ثقة كبيرة بالقديس مبارك وشفاعته . فكانت تسترسل في الصلاة المتواصلة لهذا القديس . وقد اجرى الله بشفاعته عن يدها شفاء بعض الامراض .

وكانت الاخت زيتا كثيرة التواضع ، تعترف بكل بساطة بقلة معارفها لكونها لم تحصل في حداثتها على الوقت الكافي لاقتباس العلوم . ومن مقاصدها في صدد التواضع قولها : « انني اقصد بنعمتك يا ربي والهي التجرّد من كل رفعة ووظيفة ، واني اقبل بطيبة خاطر كل ما تقدمه لي » .

وكانت فضيلة الطاعة مما ازدان به قلبها . وتفانت كثيراً في مدة حياتها في سبيل الانفس وهدايتها الى الله . فقد كانت تبذل وسعها في اسعاف المرضى والفقراء طمعاً في كسب نفوسهم . وكانت حتى في ايام عجزها تقضي وقتاً طويلاً وهي واقفة في ساحة الكنيسة وعكازها بيدها ، لا تبالي بالتعب ما دام بالقرب منها نفس واحدة تحتاج الى معونتها .

وكان الاب المرشد يرسل الراهبات اثنتين اثنتين كل يوم احد الى القرى

المجاورة لادارة الاخويات والقاء مبادئ التعليم المسيحي على الاحداث والنساء. فكانت الاخت زيتا تقوم بما يُفرض عليها من هذا القبيل خير قيام.

وأقيمت مدة عشر سنوات مرشدة للمبتدئات في دير المعلقة. وقضت ما ينيف على الاربعين عاماً رئيسة في عشرة اديرة هذه اسماء البعض منها: بعلبك، راس بعلبك، بكفيا، عمشيت، القاع، معلقة زحله، الخنشاره. وفضلاً عن مهمات الرئاسة كانت تلقي الدروس على الفتيات وتدير اخويات عديدة سواء كانت في الدير ام في القرى المجاورة. وكثيراً ما كانت تلقي الرياضات على النساء والرجال في القرى المهملة التي لم يكن يصل اليها المرسلون. وقد القت في احدى السنين رياضة على اهالي ربلة (البقاع) مدة ثمانية ايام، كانت الكنيسة في اثنائها تغصّ بالنساء والاحداث حتى بالرجال انفسهم. وقد بلغ عدد اعضاء اخوية البقاع في عهدها ٣٠٠ امرأة و١٠٠ فتاة.

وكانت رئاستها الاخيرة في القاع حيث أُصيبت بالتيفوئيد كما اشرنا سابقاً. ولما نُقلت بعد الحرب الى دير المعلقة لم تفقد شيئاً من حرارة غيرتها على خلاص النفوس بالرغم من طرشها وعجزها وضعفها. فكانت تعدّ البنات لاول مناولة، وتذهب سيراً على الاقدام الى قريتي حوش الامراء والكرك لادارة الاخويات وتلقين التعليم المسيحي.

ولما تعذّر عليها المشي في السنوات الثلاث الاخيرة صارت تستعيض عن اعمالها بالصلاة المتواصلة واستماع كل القداديس التي تقام في كنيسة القديس يوسف وحضور الاخويات.

موتها: ماتت يوم الاثنين في التاسع من شهر تموز سنة ١٩٣٤. وبكاها عارفو خصالها الطيبة وفضائلها السامية مكبرين فيها المحبة والتواضع والطهارة والطاعة والغيرة والتفاني والمروءة والنشاط.

جان حبيقه . الفتى النابغ [١]

في السابعة عشرة من عمره برز نبوغه في العلم وبلغ من علم التاريخ شأواً بعيداً نورد ما نشرته عنه « العلم » تقديراً للنبوغ اللبناني في فتى عبقري : قالت :

مؤرخ لبناني شاب

في الولايات المتحدة شاب لبناني يدعى جان حبيقه ، هاجر في اواخر عام ١٩١٣ وكان له من العمر ١٠ سنوات فقطن في « مونرو » جنوب ولاية كارولينا حيث تعلم في معاهدها وخرج يستقصي في التاريخ عن حياة القائد روبرت ي. ايي.

وقد فتحت مكتبتا واشنطون و « ايي » ابوابهما للشاب لتساعده على اتمام مشروعه .

وقد نظم قصيدة بروبرت ي. ايي علق بعض اشعارها على جدران كنيسة ايي في لينكستون وفي متحف الاتحاد في رتشموند .

ومع حداثة سنه بلغ في المعرفة ما يؤهله لان يكون في مقام الشيوخ المسنين وأكثر المؤرخين طموحاً وإقداماً .

مسعود ونصيف الياس حبيقه

النابغتان التجاريان في بيغمتن نيويورك

جرائد المهجر في الولايات المتحدة حبّرت مقالات رائعة عن الاخوين : مسعود ونصيف حبيقه ونبوغهما في الاقتصاد والتجارة وتفوقهما في اساليبهما ننشر هنا احدى تلك المقالات للتاريخ

النابغة هو من القوم خيارهم . وهو العظيم الشان . والمتفرد بعمل قل نظيره وندر انداده . والاقدام على الاعمال الكبيرة يدل على النظر البعيد والرأي السديد والعمل المفيد .

لقد عرفنا السادة حبيقه منذ اكثر من ربع قرن وعرفنا في النابغتين مسعود ونصيف حبيقه الشجاعة والمروءة والاقدام ، وزرنا محلاتهما الجميلة المتقنة ودرسنا عن قرب ما انطويا عليه من السجايا الحميدة والاخلاق العالية وكنا نراقب دائماً ما يقومان به من الاعمال الكبيرة ولاسيما في تجارة السجاد فكان التقدم دائماً

---

١) جريدة العلم عدد ٣٩٨ — ٢١ ايلول سنة ١٩٣٠ — وذكرته « لسان الحال » مكبّرة نبوغه .

حليفهما فاحتلا مركزاً سامياً في الدوائر التجارية ونالا مقاماً عالياً في بنغمتن قل من نال نظيره من ابناء الوطن المهاجرين .

ومن يرى ما رأينا ويشاهد ما شاهدنا وكان له اقل خبرة بتكوين تجارة الامم وارتقاء الشعوب في سلم الكمال التجاري يقول بدون تردد ان السيدين مسعود ونصيف حبيقه هما نابغتان من نوابغ تجارنا الكبار في هذه البلاد الراقية وهما قوة من قوانا التجارية التي نفاخر بها دائماً .

وآخر ما اتصل الينا من اخبارهما وما قرأناه على صفحات الجرائد الاميركية الصادرة في بنغمتن الحاملة الينا رسمهما الكريم مـا يطرب النفوس وتثلج له الصدور فرحاً وسروراً .

وذلك انهما منذ اكثر من ٣٦ سنة بدأا بتجارتهما واخذا يتدرجان صعوداً على سلم الرقي التجاري بفضل حبهما واتحادهما الى ان بلغا مقاماً عالياً في المدينة يحسدهما عليه حتى الاجانب من التجار .

وآخر ما قاما به من الاعمـال التاريخية النادرة اقدامهما على مشترى بناية كبيرة مؤلفة من خمس طبقات كبيرة جداً لعرض ما يستجلبانه من البضائع الشرقية والاوربية وما تنتجه معامل هذه البلاد من المفروشات الثمينة للقصور والبيوت .

ثمن البناية الاصلي ربع مليون دولار او ٢٥٠ الف دولار اخذاها بقيمة ١٤٠ الف دولار وسيصرفان على اصلاحها لا اقل من ٢٠ الف دولار فتجيء صالحة لعرض بضائعهما ومفروشاتهما الثمينة وعلى احدث طرز تليق بمقام ذلك البيت التجاري المعتبر .

لقد افاضت جرائد بنغمتن بهذا الموضوع واثنت على الاخوين وما قاما به من الاعمال التاريخية الخالدة للاسم اللبناني والسوري في هذه البلاد مما يرفع الرأس عالياً .

ونحن بهذه المناسبة نهنئ الاخوين النابغتين اللذين قد اكتسبا ثقة الجميع فاقبل الكل على مشترى بضائعهما الشرقية والوطنية ونرجو لهما زيادة الخير واطراد النجاح في كل ما يقومان به من الاعمال المجيدة الخالدة في تاريخ هجرتنا الى هذه البلاد الراقية .

نعوم لبكي من آل حبيقه في بسكنتا

المفكر الصحافي ، الكاتب البليغ : السياسي : المعدّل مذاهبه في مبادئه يقوم منها الى سداد وصواب = قبيل الحرب العالمية الاولى : ١٩١٤ — ١٩١٨ كان مديرًا لناحية بسكنتا اقام فيها كأنه منها منزلًا ومنهلًا ؛ في عهدي السلم والحرب . تعقبته تركيا لمنشورات جريدته « المناظر » ابان اقامته في البرازيل نقد فيها اعمالها بصراحة وصرامة ، = الى عاليه « لبنان » الى الديوان العرفي طلبته ففر طريدًا وكانت بيوت بسكنتا ومغاورهـا ملاجئ له والطبيب الاثر الدكتو طانيوس موسى ابو ناضر = وكان في اثناء اقامته في السلم : ومطاردته على صلة وثيقة ووفاء واخاء هو وابناء الاسرة الحبيقية وللتاريخ نذكر بعض اقواله في كرامهم : قال :

١ً في المونسنيور حبيقه ، نديمهِ في طعامهِ ومدامهِ : عقل كبير وقلبٌ اكبر ، وعلم واسع وقلبٌ اوسع فهو رجل الهمة والاحساس والمكارم ، انصرف الى الدين فاقبلتْ عليه الدنيا واهتمّ لمصالح الناس فاهتمّ الله بمصلحتهِ

٢ً وفي شقيقهِ الاباتي يوسف حبيقه ، منعش وجدانهِ في اشجانهِ : تحسَبُهُ من شدة زهدهِ غير عارفٍ انه عارف

٣ً وفي شقيقهما خطار ، مستشارهِ في بعض اخبارهِ واسرارهِ : فطنة بسيطة ، وعقل غير بسيط ، بساطة واعية في فضلة سامية

٤ً وفي المعلم يوسف منصور حبيقه ، مَن كان مدير بسكنتا ابان الحرب فضمن له الحياة : غالى في التقوى حتى صار ضعيفًا في ممارسة الناس

٥ً وفي ولده الاستاذ فرنسيس ، جليسه في انسهِ : اسلوبُهُ في ممارسة الناس امثل من اختباره فاذا تساويا برز من الفتى رجل مفرد

٦ً وفي نعمه شديد حبيقه ، ضمينهِ في امانهِ ومواقفهِ واحزانهِ : سريرة طيبة فعلتها امائر محبوبة .

٧ً وفي يوسف حبيب حبيقه : خزانة لتفكيره وتدبيره

٨ً وفي اسعد عبده حبيقه ، رفيقهِ في طريقهِ : صادق الرأي بعيد النظر منطقي من الفكرة طاهر الوجدان مروءة يعززها الساعد المفتول وساعد مفتول تعززه المروءة . فليتعظ الابناء .

بركات درويش حبيقه

= حياة غريبة ملآنة بالصلاح =

الصلوات التي كان يصليها كل يوم خال المؤلف المرحوم بركات درويش بن ابرهيم بن الياس حبيقه (١ من زحلة المتوفى في ٢٢ ت ٢ سنة ١٩٢١ عن ٧٨ عاماً وهذا بيان عددها في دورة كل سنة ، كاتبها بخط يده .

٠٠١١٨٢	قانون الايمان
٠٥٨٤٣٢	ابانا الخ
١١٠٣٩٦	السلام عليكِ
٠٠٢٩٢٨	فعل الايمان الخ والندامة مرتين كل يوم
٠٠٠٨١٦	اننا نحن عبيدكِ الذليلين قد اخترناك
٠٠٠٠٨٥	مسبحة قلب يسوع
٠٠٠٤٥١	طلبة قلب يسوع
٠٠٠١٠٤	مسبحة قلب العذراء
٠٠٠٥٦٢	طلبة العذراء
٠٠٠١٠٤	مسبحة مار يوسف
٠٠٠٠٣١	طلبة « »
٠٠٠٧٣٢	ارحمني ياالله الخ
٠٠٠١٠٤	مسبحة يارب ارحمنا
٠٠٠١٠٤	» السلام عليكِ يا ام الرحمة
٠٠٠١٠٤	» يارب ارحم المعذبين
٠٠٠١٠٤	» استجب لنا يارب
٠٠١٢٩٢	السلام عليك ياملكة الرحمة الخ
٠٠٠٤٥٠	ياسلطانة السماوات والارض
٠٠١٠٩٨	بشارة الملاك
٠٠٠٣٦٦	زيارة القربان الاقدس
٠٠٠٣٦٦	من الاعماق
٠٠٠٣٦٦	استماع القداس
٠٠٠١٠٠	حضور الاخوية في دير اليسوعيين وسيدة النجاة في زحله
	فرض الموتى ومسبحة مار يوسف وقلب يسوع وقلب العذراء مع مسبحة يارب ارحم المعذبين مع طلبة العذرآء ، ومن الاعماق على اثنين وخمسين جمعة
٠٠٠٢٦٠	عدد المسابح

١) كان في عصره من اقدر رجال الحساب في زحله .

٠٠٠٣٦٦ تاملات في عواقب الانسان في بحر السنة
وفي دفن كل ميت كان يتلو فرض الموتى او مسبحة وبعد حضور زياحات ام رتب سنوية وصلوات احتفالية سنوية وبعض تقشفات وصيامات الى الظهر ، وذلك لا يوازي نقطة واحدة من جراحات سيدي يسوع . احسب ذاتي اني رجل بطال اطلب من الباري مقابل ذلك ان اسمع ذلك الصوت القائل ادخل الى فرح سيدك امين ، وقد تجدد عندنا درب الصليب كل يوم في ٢٠ ايلول ١٩١٣

٠٠٠٣٦٦ فيكون الاحتفال بها كل سنة

٠٠٠٠٦٣ ثم اضفنا صلاة النصيب الروحي كل يوم ابانا والسلام

شهر	الصيامات المفروضة علينا لتخفيف عذاب الانفس المطهرية
ك ٢	عن ختانة الرب وعماده والى انطونيوس الكبير
شباط	« دخول المسيح للهيكل، مار مارون ومار يوحنا مارون
ادار	تقدمه عن يد خطيب العذراء والملاك الحارس
نيسان	« « « مار جورجيوس
ايار	« « « والدة الاله ومار مخايل
حزيران	« « قلب يسوع ومار بطرس وبولس
تموز	« « يد مار الياس وزيارة العذراء وثوب الكرمل
آب	« « التجلي وانتقال العذراء وقطع راس يوحنا
ايلول	« « يد ميلاد العذراء وارتفاع الصليب
ت ١	« « « مار شليطا وجميع القديسين
ت ٢	« تقدمة العذراء للهيكل والقديسة برباره والحبل بلا دنس
ك ١	« ميلاد السيد وتهنئة العذراء

صح قد حررنا ذلك في ١ نوار سنة ١٨٩٦ كاتبه بركات حبيقه

وعلاوةً على ما تقدم كان يذهب كل احد باكرًا الى مقبرة دير مار الياس الطوق في زحله يصلي لراحه نفوس الموتى .

وهي تفيد افادة اكيدة في الامراض العصبية والجلدية على اختلاف انواعها (كالاكزيما حتى المزمنة) وتزيل النمش والكلف الخ . . . وتنفع في امراض الكبد والصدر والكلى والمثانة وتحسن حالة المريض في السكر – وتشفي منه احياناً وقد ظهرت منافعها السريعة في جميع من استعملوها الى اليوم حتى في امراض الحيوانات الجلدية ايضاً .

ب – موقعها – في قدم جبل غربي بسكنتا حيث الاشجار الغضة وجنات الفاكهة والهواء الطلق . ينبوعها عميق جداً خارج من نفق صخري لا تتسرب اليه مادة غريبة على الاطلاق في جميع الفصول . فهي بفضل ذلك خالية من الجراثيم .

ج – تحليلها الكيماوي – جرى تحليل هذه المياه كيماوياً على يد الدكتور غرنيه الاستاذ في المعهد الطبي الفرنساوي ببيروت وهذه صورته .

Institut de Chimie du Gouvernement Libanais
Faculté Française de Médecine de Beyrouth.
Analyse chimique d'eau
Beyrouth (Liban) le 5 Janvier 1940
à M[r], Hobeïka (Baskinta).

Aspect : Louche, devenant limpide après repos avec très légère fluorescence.

(à froid) nulle
(à chaud) nulle
Saveur : spéciale
Réaction : acide
Dépôt ; Jaune, assez abondant.
ph. 4.9
extrait sec, 0 g[r]. 6005
Degrés hydrotimétrique total : 25
Degrés hydrotimétrique permanent : 245
Acidité (en SO 4 H 2) par litre : 0 gr. 1323
Chlorures en (CLN a) 0 gr. 0316
Chlorures (en C L 3) : 0 gr. 0188
Sulfates (en S 0 3) gr. 3544
Nitrates : traces très légères
Nitrites ; Néant
Sels amoniacaux : traces infimes
Phosphates : traces très légères
Matières organiques (milieu acide) par litre : 0, gr, 00008
Acide carbonique total : 0,gr,337
Silice : 0 gr.030
Fer (en 03 F e 2) 0,gr.081
Chaux, (en 0 Ca) ; 0,gr.005
Magnésie (en 0 Mg) 0,gr.0025
L'eau examinée est une eau acide ferrugineuse.

Signé : Maurice Garnier.

د – تحليلها البكتريولوجي – وجرى تحليل هذه المياه بكتريولوجياً على يد الدكتور الكومندان ميليشر طبيب الجيش الفرنساوي والاستاذ المكلف القيام باعمال المختبر البكتريولوجي في المعهد الطبي الفرنساوي في بيروت وهذه صورته :

LABORATOIRE DE BACTÉRIOLOGIE

DU GOUVERNEMENT LIBANAIS

Faculté française de médécine de Beyrouth

Analyse Bactériologique d'une eau de Biskinta

(Source, Hobeika le 29 Novembre 1939)

1° - Culture en rouge neutre : absence de colibacilles - **Eau très pure.**

2° - Culture en eau péptonée phéniquée :

Absence de colibacilles et d'autres germes :

Eau très pure

Conclusion - **Eau très pure**

N. B. — A signaler dans les tubes un précipité abondant en relation probable avec une haute teneur en fer :

Cette notion serait à vérifier par l'analyse chimique

Le professeur chargé du laboratoire

Signé : MILLISHER

هـ – شهادة دوائر الصحة في لبنان – وهذه صورة الشهادة رقم ٧٢٥٢ الصادرة من دائرة الصحة والاسعاف العام في لبنان.

فحص مياه بسكنتا

حضرة السيد حبيقه خطار حبيقه المحترم (بسكنتا)

جواباً على استدعائكم المؤرخ في ٢١ ت ٢ – ١٩٣٩ ارسل لكم ربطاً نسخة عن الفحص البكتريولوجي ونسخة عن الفحص الكيماوي لمياهكم الخاصة في بسكنتا .

وقد اتضح من نتيجة هذين الفحصين ان هذه المياه صالحة للشرب سالمة من الجراثيم .

وعدا ذلك فهي معدنية لاحتوائها على كمية من اوكسيد الحديد

فاذا اعتمدتم استثمار هذه المياه يتوجب عليكم ان تعرضوا كيفية هذا الاستثمار على هذه لادارة مع بيان طريقة تعبئة الزجاجات وتعقيمها اذ ان كل ذلك يتطلب رخصة واقبلوا الاعتبار .

بيروت في ٩ ك ٢ ١٩٤٠ — رئيس دوائر الصحة والاسعاف العام

الامضاء : شكري بلان

و – قرار مديرية الصحة – وقد رخصت مديرية الصحة في لبنان بموجب قرار رقمه ٣٦٨

مؤرخ في ٩ سنة تموز ١٩٤٠ للسيد حبيقه خطار حبيقه باستثمار هذه المياه — وهوذا صورته :

ان مديرية الداخلية (والصحة والاسعاف العام) بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ١٠ المؤرخ في ٢٢ ت ٢ سنة ١٩٣٩ وبناء على المرسوم رقم ٧٦ المؤرخ في ٢٢ ت ٢ سنة ١٩٣٩ وبناء على المرسوم رقم ٢١ المؤرخ في ٢٢ تموز ١٩٣٢ وبناء على الاستدعاء المقدم من السيد حبيقه خطار حبيقه بطلب رخصة انشاء مؤسسة فنية لتعبئة واستثمار المياه المعدنية خاصته في بسكنتا والتي ثبت بالفحص الكيماوي والبكتريولوجي كونها معدنية نقية من الجراثيم صالحة للشرب وبعد الاطلاع على الخرائط المقدمة يقرر ما يأتي :

المادة الاولى — يرخص للسيد حبيقه خطار حبيقه بانشاء مؤسسة فنية لتعبئة واستثمار المياه المعدنية خاصته حسب الخرائط المقدمة منه .

المادة الثانية — عند انجاز البناء يتوجب على السيد المذكور اعلام دوائر الصحة للكشف على المؤسسة حتى اذا وجدتها مستوفية الشروط الصحية ترخص له باستثمارها « وقد اتم البناء ورخص له باستثمارها » بمرسوم مؤرخ في ٨ اب ١٩٤٦ .

المادة الثالثة — يبلغ هذا القرار حيث تدعو الحاجة اليه .

(نسخة طبق الاصل)

المهندس الصحي
فيكتور نون

وزارة الصحة والاسعاف العام
الامضاء : اديب نحاس
نظر وصدق : امين سر الدولة
عبدالله بيهم

حاملو اسم حبيقه

يحمل اسمَ حبيقه : افراد ، وبيوت ، وعائلات تجمعها واسرة حبيقه جامعة الاسم فقط منها : اسرة آل مجاعص الشويرية ففرع منها يحمل اسم حبيقه فيستقر في تواقيعه وانسابه تارة مع اسم حبيقه وطوراً مع اسم حبيقه مجاعص ، او مجاعص فقط — ومن الاسرة المجاعصية : الكاتب والصحافي والمربي والمؤلف المرحوم « نجيب حبيقه » المعروف في الملإِ العلمي والثقافي اللبناني ، تزوج والده « بحبيقية مارونية » من دير القمر فتبع الوالد مارونية زوجته كما تبع « النجيب » مارونية والدتهِ وابيهِ — ومن المحقق عندنا ان افراداً من الروم الكاثوليك والروم الاورثوذكس تزوجوا لا سيا بعد السنة ١٨٦٠ بمارونيات ارامل واوانس ، من دير القمر ورشميا وسواهما من الشوف فتبعوا طائفية زوجاتهم وتبع بعضهن طائفية ازواجهنَّ لان الشوف ولا سيا قاعدتاه دير القمر ورشميا الخ كان محط ارتزاق للبنائين والعمال ولا سيا في ذلك العهد الحافل بالانشاءات في منطقة الشوف واكثر البنائين فيها كانوا من الشوير وهم اشهر البناة في ذلك العهد وقد سمي اولادهم من تزوجوا بحبيقياتٍ باسم عائلة زوجاتهم .

عائلة خوري حنا : اصلها

ان هذه العائلة الكبيرة « على ما يروى » : هجر جدها الاول داخلية البلاد مع فريق من انسبائه وسكن معهم اولاً نواحي مرج حين ، ومنها انتقل فريق الى تنورين من صرود البترون فعرف منهم هنالك جرجس أبي قرقماز جدّ العائلة المعروفة باسمه في لبنان وجد عائلة خوري حنا وابي طربيه (وهي غير طربيه بسكنتا وشمالي لبنان) وداغر الخ . . . ومن فروع عائلة الخوري «حنا» بسكنتا : بيت الخوري « حنا » في رشميا حيث لا يزال منها اربع بيوت . وفي قضاء جزين : بيت عساف الخوري : في روم . وبيت الخوري : في أَتان . وبيت قزما : في مزرعة « القبع » وبيت صعب الخوري : في مرج بسري . وجدود هذه الفروع نزحت لحاقاً بمهاجري بيت حبيقه من بسكنتا الى رشميا فقضاء جزين . هذا وقد افادنا السيّد دانيال رعد من بزعون ، مستنداً الى مخطوط قديم في حوزة الخوري يوسف العنداري أنَّ من اسرة « الخوري حنا بسكنتا » في بزعون : بيت رعد وبيت ابي يعقوب ومن بيت ابي يعقوب هـذا بيت ابو بشاره في معلقة زحلة اتوا اليها من بزعون . ومن فرع آل رعد : الخوري شكرالله رعد من كان رئيساً على مدرسة ماري يوحنـا مارون في كفرحي ثم وكيلاً بطريركياً في جبّة بشري :

= جدها الاول : في بسكنتا =

اما جدها الاول في بسكنتا فهو الخوري حنا (الاول) ابي قرقماز التنوري الذي هجر فريق من اولاده واقاربه من تنورين الى بسكنتا فتوطنوها وتملكوا فيها في الجيل السابع عشر فهم من سكانها القدماء .

وفي السنة ١٦٣٩ جاء بسكنتـا الخوري يوحنا الثاني التنوري أحد حفدة الخوري يوحنا الاول فانضم الى انسبائه وخدم كنائس عين القبو وبقعاتة كنعان واشترى في الاخيرة كرم بقعاتا سنة ١٦٥٠ . وقد ذكرنا صك مشتراه في تاريخ عائلة حبيقه . فليراجع هناك .

وقد عمل الخوري حنا هذا مع انسبائه ومواطنيه من موارنة وروم ارثوذكس في بناء كنيسة السيدة التي كانت قد خربت من سنة ١٣٠٠ الى ١٦٠٠ ومن ١٦٠٠ الى ١٧١٢ لم تكن بعد صالحة لخدمة الله . فأتموا بناءها (١٧١٢) معقودة بالحجارة — وقد خلف الخوري يوحنا هذا في خدمة كنيسة السيدة مدى ثلاثة قرون تسعة كهنة من صلبه — كلهم كاهن ابن كاهن . وبعض الاحيان كان يخدمها منهم كاهنان اخوان . — وقد انقطعت هذه السلسلة الكهنوتية بوفاة الخوري نعمة الله الخوري يوحنا الكاهن البتول .

= مواطن هذه العائلة =

بسكنتا وضواحيها (المرج) وتنورين وزحله وبزعون والمهاجر

= فروعها في بسكنتا =

تنقسم هذه الاسرة الكبيرة في بسكنتا الى فروع عديدة منها :

١ً) فرع بيت الخوري الذي تناوب منهم خدمة المذبح في سيدة بسكنتا تسعة كهنة متعاقبين كما ذكرنا وهم : الخوري يوحنا التنوري الثاني جدّ هذ الفرع — وابنه الخوري رزق — وابنه الخوري سليمان — وابنه الخوري جرجس — وولداه الخوري جرجس الثاني والخوري يوحنا الثالث — وولدا الخوري جرجس وهما الخوري جرجس الثالث والخوري يوحنا الرابع — وولد هذا الاخير الخوري نعمة الله آخر السلالة الكهنوتية من هذا الفرع .

اما بقية فروع هذه العائلة فهي : بيت ريشا وبيت ابو واصاف ، وبيت داغر ومنه بيت ابي عاصي ، وبيت ابي سليمان . . . وبيت مخايل .

فرع الخوري :

عرف مستقلًا عن الفروع الأخرى منذ الخوري رزق الاول ابن الخوري يوحنا التنوري الثاني الذي ولد الخوري سليمان .

الخوري سليمان : ولد الخوري رزق الثاني (سنة ١٧٢٠ وكان اسمه كيوان — عن ورقة من كتاب الفنقيط بكنيسة السيدة محفوظة عندنا)

الخوري رزق الثاني : — ولد الخوري جرجس الأول والشدياق (وهو جد بيت ابي مرقص) .

الخوري جرجس الاول ولد الخوري يوحنا الثالث وَساروفيم والخوري جرجس الثاني (+ ١٨٥٦) . — الخوري يوحنا الثالث ابن الخوري جرجس الاول ولد منصوراً وتوما . فمنصور ولد عبد المسيح ، وخليل ولد حنا ومنصوراً . وحنا هذا ولد طانيوس ومارون ويوسُف وخليلاً واخوه منصور ولد منصوراً . — وساروفيم ابن الخوري جرجس الأول ولد رزقاً والياس . — الياس ولد ساروفيم وطانيوس ويوسُف — ساروفيم ولد له الياس ورزق — طانيوس ولد اسعد وجرجس وتوما وافرام — يوسف مات بدون عقب = الياس بن ساروفيم ولد ساروفيم ومنيراً وسميراً (اطباء في البرازيل) = رزق ساروفيم له اولاد في البرازيل = توما ابن طانيوس ساروفيم له اولاد في البرازيل ايضاً . — الخوري جرجس الثاني ابن الخوري جرجس الاول ولد الخوري يوحنا الرابع ويشوع ويوسف = الخوري حنا الرابع ابن الخوري جرجس الثاني ولد الخوري نعمة الله (نعمان) وسمعان = سمعان ولد بطرس وبطرس ولد حنا وحنا هذا ولد بطرس ونعمة الله . = يشوع ابن الخوري جرجس الثاني ولد القس غسطين ويونس وسابا = سابا ولد بولس ويشوع ونعمه = يشوع ولد جوزيف (القاضي) ونعمه ولد انطوان وبولس بدون عقب = يوسُف ابن الخوري جرجس الثاني ولد داود وجبرايل والخوري عمانويل = داود ولد جرجس وهذا ولد داود وجوزيف وعمّون = جبرايل له اولاد زكور في الاكوادور .

الشدياق طانيوس : شقيق الخوري جرجس الاول وابن الخوري رزق الثاني ولد مرقص وتادرس ونصراً واسطفان . مرقص ولد له نعيم وكريم وحليم (هاجروا الى نيوزلندا ولهم ذكور) تادروس ولد طانيوس وعبدالله . عبدالله ولد خليلاً وتادرس وهذا ولد في الولايات المتحدة عبدالله ويوسف = نصر ولد ساسين واسطفان . ساسين ولد قزحيا وهذا ولد له توفيق . اسطفان الاول والثاني لم يلدا .

= فرع يونس (المعروف بأبي واصاف) =

جد هذا الفرع : (يونس) ولد واصاف وجبور والقس عبدالله . واصاف ولد جرجس وبشاره وحنا . جرجس ولد يوسف والقس مبارك . يوسف ولد ابرهيم وبطرس وخليلاً . بطرس ولد خليلاً ويوسف . ويوسف هذا ولد ابرهيم وبادرو وسليمان .

بشاره ولد واصاف وساسين واصاف ولد بشاره وخليفه وجرجس . خليفه ولد واصاف ويونس . حنا ولد سمعان ووهبه . سمعان ولد حنا وفرنسيس (الذي مات سنة ١٨٦٧ أثر عضّة ذئب «كلبان» وملكون ومالك . حنا ولد وهبه وفرنسيس وطانيوس . وهبه ولد الياس وحنا . فرنسيس ولد مالك وبولس وبطرس وهمّام وجورج . بولس ولد نظير وفرنسوا . وجورج ولد له نزيه ونبيه . طانيوس ولد لطيفاً وجوزف ونسيباً .

فرع ريشا : جد هذا الفرع (ريشا) ولد عساف وموسى وروحانا .

عساف بن ريشا : ولد القس ابرهيم والقس نقولا ونصراً . نصر ولد عساف وطانيوس والأخ نقولا . طانيوس ولد نصراً . نصر ولد طانيوس وساسين وجرجس وبطرس وبولس . طانيوس ولد نصراً وهذا ولد ظانيوس ونمراً ساسين ولد روكز ويوسف . جرجس ولد ابرهيم والياس وفرنك وماكنلي . فرنك ولد عساف وهؤلاء يعرفون ببيت ابي عساف .

موسى بن ريشا : ولد لاون ويوسف وعبد المسيح . يوسف ولد جاهداً وهذا ولد الياس وجوزف والياس هذا ولد جاهداً في البرازيل . عبد المسيح ولد موسى ومارون وعبده وابرهيم . موسى ولد عبد المسيح وهذا ولد طانيوس وموسى وسالماً وعبده . مارون ولد يوسف وهذا ولد مارون . ابرهيم ولد يوسف وطانيوس وميشال وتوفيق ولويس ويوسف ابنه ولد سليماً .

روحانا بن ريشا : ولد نجماً وحنا ومخايل . نجم ولد روحانا وسعداً . سعد ولد ميلاد والياس وتوفيقاً . ميلاد ولد يوسف ويوسف ولد له ميلاد . الياس ولد له جرجس وسعد وقيصر وجان وجرجس بن الياس ولد الياس ونجماً . روحانا نجم ولد طانيوس . طانيوس ولد روحانا ولويس وروكس . حنا ابن روحانا الأول ولد يوسف وساسين وطانيوس . مخايل ابن روحانا الأول ولد طانيوس وصالح وميلاداً وريشا . طانيوس ولد مخايل ومخايل هذا ولد طانيوس وميلاد . ميلاد له اولاد عديدون في اميركا . ريشا ولد طانيوس وفيلبوس وصالح . طانيوس ولد ريشا وعبده وفيلبوس ولد نجيباً وسمعان و . .

فرع داغر (ومنه بيت عبس وابي عاصي) : جد هذا الفرع (داغر) ولد عبس وسركيس والياس ومخايل وحنا وعاصي .

عبس : بن داغر ولد حنا . حنا ولد موسى ويوسف . موسى ولـد الياس . الياس ولد طانيوس وموسى وعبدالمسيح وتوفيقاً وبطرس وفؤاداً . وموسى بن الياس ولد فريداً وروكس وطانيوس وجرجس . يوسف ولد حنا . حنا ولد يوسف وبطرس وبطرس هذا ولد انطوان واخوه يوسف ولـد جان . وهؤلاء هم بيت عبس .

الياس بن داغر : ولد بشاره وشعيا . بشارة ولد انطون وبطرس وجرجس . بطرس ولد سالماً وسمعان . سالم ولد بطرس وغيره . سمعان ولد شكرالله . شعيا ولد ابرهيم وطانيوس والياس . ابرهيم ولد ساسين . ساسين ولد طانيوس . طانيوس ولد قزحيا . قزحيا في سانتودومنغو ولد طوني والكسي . (هؤلاء يعرفون « ببيت المرج » لسكنهم في مرج بسكنتا) .

مخايل بن داغر : ولد حبيباً . حبيب ولد طانيوس وساسين وداود ومخايل

عاصي بن داغر : ولد طانيوس . طانيوس ولـد جرجس ويوسف . جرجس ولد حنا ويوسف . يوسف له اولاد في اريزونا . هؤلاء هم بيت ابي عاصي .

فرع ابي سليمان : جد هذا الفرع (رزق الخوري حنا) ولد سليمان ويزبك سليمان ولد يوسف . يوسف ولد انطون . انطون ولد يوسف .

يزبك : ولـد حنا . حنا ولد صعب وابرهيم ومارون وبطرس وساسين وجرجس وعبدالمسيح . صعب ولد يوسف . يوسف ولد صعب وجرجس ونعمه . صعب ولد يوسف . جرجس ولد ساسين وطانيوس وعبدو وصليبي وموريس . وساسين جرجس ولد سليمان وروكس . ابراهيم بن حنا ولد جرجس و . . . مارون بن حنا ولد أسعد واسعد ولد ساسين وساسين هذا ولد اسعد . بطرس بن حنا ولد يوسف وطانيوس وحنا . جرجس بن حنا ولد عاصي . عبدالمسيح ولد سليماً وسليم ولد جوزف الذي يقطن بيروت مع عائلته .

فرع مخايل : جد هذا الفرع (مخايل) ولد حنا وعبوداً وبطرس وساسين

بطرس بن مخايل : ولد طانيوس وساسين . طانيوس ولد ايليا ويوسف . ساسين ولد ايليا ونوهرا ، وهؤلاء مع عائلاتهم في اميركا .

ساسين بن مخايل : ولد حنا . حنا ولد عازار . عازار ولد داود وشاكراً . شاكر ولد داود وعازار وحنا وبديعاً .

= مشاهير هذه العائلة في بسكنتا =

١ً) طانيوس نصر ابي عساف الخوري حنا ، كان وجيهاً في بلدته ومدبراً لاملاك الأمير أحمد اللمعي وذا كلمة مسموعة . وولــده نصر كان صاحب وجاهة ايضاً .

٢ً) اسطفان نصر الخوري حنــا . من مهاجري القافلة الثانية الى اميركا نجح وجمع ثروة واسس بيتاً معروفاً ، مات بدون عقب سنة ١٩٤٣ وزوجته رمزا ابنة سمعان الخوري حنا كانت من فضليات نساء بسكنتا .

٣ً) قزحيا (ساسين نصر) الخوري حنا . كان محامياً ، درس الفقــه على القاضي الكبير مخايل عيد افرام البستاني ، وكان من ادباء البلدة ووجهائها مات بذات الرئة في ٢٨ شباط سنة ١٩٢١

٤ً) توفيق قزحيا الخوري حنا . تعلّم في مدرسة القديس بطرس وفي مدرسة الحكمة ببيروت ، من ادباء البلدة ووجهائها ، درّس في مدرسة السيدة وهو يتولىّ اليوم وظيفة محاسب في ادارة حصر الدخان . مركز عمله الخنشاره .

٥ً) الاستاذ جوزيف خوري (ابن يشوع سابا يشوع الخوري حنا) ولد في بسكنتا سنة ١٩١٣ وهو من شباب لبنان المثقف الناهض المرموق ، درس اولًا في مدرسة القديس بطرس بسكنتا . انهى دروسه في مدرسة الفرير ببيروت ونال شهادة البكالوريا اللبنانية والفرنسية الجزء الثاني سنة ١٩٣٤ . درس الفقه في المكتب الافرنسي ونال شهادته سنة ١٩٣٧ فكان في ادوار تلمذته من اذكى وانبغ الطلبة . عيّن على أثر نيله الشهادة الفقهية مساعداً قضائياً فى العدلية ببيروت سنة ١٩٣٥ ، ثم تعين في السنة ١٩٤١ عضواً في محكمة بداية زحلة وفي السنة ١٩٤٤ قاضياً صلحياً في زحلة ومدعياً عاماً في المحكمة نفسها . اشتهر بنزاهته واستقامته ومثابرته على العمل . وهو محبوب حتى من الذين يصدر بحقهم الأحكام الصارمة . وللاستاذ جوزيف خوري في محيطه وبين اهله مكانة محترمة لخدماته وتضحياته في سبيل المحيط .

والدتــه السيدة ماري (يونس) ابي ناضر من نساء بسكنتا المثقفات الناهضات . هي التي سهرت على تعليمه وتثقيفه بغياب والده . ولهذه السيدة في الاوساط اللبنانية مقام مرموق .

٦ً) جرجس (بن داود) الخوري حنا. درس في مدرسة القديس بطرس ومدرسة الحكمة ببيروت فكان من الاذكياء اللامعين وهو ذو خط جميل وصوت رخيم ونفوذ في محيطه.

٧ً) جوزيف عبد المسيح (الخوري حنا) من موظفي وزارة الصحة في بيروت.

٨ً) بطرس سمعان الخوري حنا. مارَس التعليم في مدرسة سيّدة بسكنتا سنوات وكان من وجوه البلدة. توفي بذات الرئة في ريعان شبابه (٣٠ ك٢ ١٩١٤)

= كهنة هذه العائلة ورهبانها وراهباتها =

عائلة الخوري حنا في بسكنتا «لاويّة» نشأ منها كهنة ورهبان وراهبات عديدون. وقد ذكرنا اسماء كهنتها المتسلسلين في مطلع هذا البحث ونذكر منهم هنا: (ولمشاهير رهبانها في فصل تراجم رهبان بسكنتا صفحة مجيدة).

١ً) الخوري يوحنا الرابع — كان زعيماً في عائلته محترماً في البلدة دقيقاً في خدمة الرعية. ومما يذكر عنه انه عندما كان يصير الوباء يحمل المؤمنون اليه الماء ليصلي عليه، ولهم بصلاته ايمان وحتى الآن يحفظ من هذا الماء في بعض البيوت. وفي السنة الستين عندما حرق الدروز زحله عسكروا في جبل الزعرور لمهاجمة بسكنتا فوقف الخوري حنا على سطح بيته ونادى بأعلى صوته داعياً اهل بسكنتا كي يجلبوا النساء والاولاد ويقيموا ثلاث «صبَّارات» (رجال مسلحون) على الطرقات المؤدية الى بسكنتا. واجتمع اهل بسكنتا قرب كنيسة السيدة على صوته وعلى قرع الجرس فرآهم الدروز من الزعرور ورحلوا دون أن يتجرأوا على مهاجمة بسكنتا. والى اليوم يقرع جرس السيدة في بسكنتا في الحوادث الخطيرة عند الخطر فيجتمع الناس.

٢ً) الخوري نعمةالله (ابن الخوري حنا المذكور — ولد هذا الكاهن العالم سنة ١٨٤٨ وعمّده في كنيسة السيدة الخوري مخايل شباط المرسل من البطريرك لجباية العشور في ٨ شباط من السنة عينها وكان اسمه «نعمان».

درس تسع سنوات في مدرسة مار عبدا هرهريا فكان من اساتذته فيها الخوري فرنسيس الشمالي الذي صار مطراناً على حلب باسم جرمانوس، ونعوم

المكرزل الاول والخوري يوحنا الحلو الذي صار بطريركاً . تعلّم اللغتين العربية والسريانية فاتقنهما. وكان كاتباً شاعرًا واعظاً في الاولى ومجيدًا الاصول والترجمة في الثانية . والمّ الماماً باللاتينيّة والايطاليّة واتقن العلوم الفلسفية واللاهوتية بفروعها.

رقّاه الى درجة الكهنوت المطران يوسف المريض سنة ١٨٧١ . ثم جاء بسكنتا واقام فيها خادماً شرعياً لمذبح السيدة حتى سنة ١٩٣٠ . كان ذا رأي ثاقب ومهابة واقدام وصلابة ووجاهة. وكان من علماء الكهنة في عصره . ولولا تعلقه بمحيطه واختياره السكنى في بسكنتا على المناصب لكان صار اسقفاً لان رفاقه في صف اللاهوت صاروا اساقفة كلهم .

توفي في ٢ كـ ١ سنة ١٩٣٠ ودفن في مدفن داخل السيدة في بسكنتا .

٣ً) الخوري عمانوئيل بن يوسف الخوري جرجس الخوري حنا — ولد سنة ١٨٧٧ — ترهب أولاً في الرهبانية اللبنانية سنة ١٨٩٣ ونذر احتفالياً سنة ١٨٩٤ ورسم قساً وترأس على ديري الكحلونية ومار يوسف البرج من ١٩٠٤ الى ١٩١٠ وتوكل على مدرسة مار يوسف في بسكنتا فعمل مذبحها الرخامي الجميل ونقل قبّة الجرس الى الجهة القبلية منها . ثم لاسباب هاجر الى الولايات المتحدة متجولاً وعاد الى بسكنتا وباذن من رؤسائه حلّ من النذور الرهبانية وصار كاهناً علمانياً . وفي طريق عودته الى لبنان من اميركا مرّ برومية العظمى . وكان هذا المترجم من الكهنة الاتقياء المثقفين .

ومن كهنة هذه العائلة الخارجين عن السلسلة الكهنوتية : الخوري يوحنا ابن داغر الخوري حنا خدم عينطورة المتين .

وأما رهبانها فمنهم :

١ً و ٢ً) القس نقولا والقس ابرهيم بن يوسف ابي عساف الخوري حنا الرئيسان العامّان على الرهبانية الانطونية — ٣ً) الاب اوغسطين يشوع — ٤ً — القس عبدالله — ٥ً — القس مبارك — ٦ً — الأخ نقولا. وتراجم هؤلاء مذكورة في باب الرهبان .

وأما راهباتها فهنّ :

١ً) الاخت بريجيته ١٧٥٣ لبست الاسكيم من المطران يواصاف —
٢ً) الاخت اغنس بنت سمعان حنا واصاف من راهبات القلبين الاقدسين . —

٣ً) الام برباره بنت سابا يشوع رئست دير مار ساسين — ٤ً) الاخت اغنس بنت وهبه حنا سمعان واصاف احدى راهبات مار ساسين — ٥ً) الاخت بنيتا قزحيا الخوري حنا احدى راهبات العائلة المقدسة المارونيات المعروفات براهبات عبرين . دَرست في مدرسة البزانسون ببسكنتا وفي دمشق فنالت شهادة البريفه وترهبت سنة ١٩٣٧ .

= مشاهير هذه العائلة في المهجر =

١ً) المرحوم الياس ساروفيم الخوري حنا واولاده .

كان هذا الرجل الممتاز بادبـه واخلاقه العالية يعرف من اللغات الغربية الفرنساوية والبرازيلية وكان بنعومة اخلاقه وعلو تفكيره وطيب معاشرته من مفكّري ووجهاء بسكنتا الناهضين . اشتغل عضواً في بلديتها وفي ايامه صارت عدّة اصلاحات في البلدة . هاجر مرتين فتزوج بعد عودته لاول مرّة سنة ١٩٠٦ وعاد الى لورانا البرازيل فجمع باجتهاده ومثابرته على العمل ثروة طائلة وكان هناك من وجهاء المهاجرين والوطنيين . ساعد في مشاريع خيريّة عديدة . رزق ثلاثة اولاد ذكور هم : ساروفيم ومنير وسمير فعلّمهم في مدارس العاصمة البرازيليّة العالية فاصبحوا ثلاثة دكاترة في الطب .

واحدُهم الدكتور ساروفيم الذي حصل على شهادته الطبيّة سنة ١٩٢٤ يشغل مركزاً مهماً في ريو ده جانيرو . وقد حاز من الحكومة البرازيلية على المدالية الذهبية الممتازة وعلى هبة مالية من المدرسة التي تعلّم فيها لتفوقه خصوصاً في معالجة مرض شهقة الاطفال الذي وضع لمعالجته مؤلفاً قيماً بعد ان درس طبائع مكروبه .

نقل المرحوم الياس ساروفيم محلّ اقامته من لورانا الى سانبولو ومات فيها فكان مأتمه كمأتم الرجال العظام . وقد اقيمت له في بسكنتا حفلة تأبينية كبرى رثاه فيها الخوراسقف بطرس حبيقه والاستاذ عبدالله غانم بقصيدة نشرتها جرائد كثيرة في الوطن والمهجر وبالنتيجـة فان ذكرى المرحوم الياس ساروفيم خالدة في بسكنتا لمآثره الطيّبة وفي المهاجر باولاده الدكاترة النابغين .

وللمترجم شقيق هو : رزق ساروفيم من عيون الجالية اللبنانية في البرازيل له منزلة معتبرة بين الوطنيين هناك . سافر الى رومية سنة ١٩٢٨ مع وفد

برازيلي حصل كل من اعضائه على براءة بالبركة الرسولية .

٢) حليم بن مرقص ابن الشدياق طانيوس الخوري حنا واخواه واولادهم هو مع اخويه كريم ونعيم من المهاجرين الى نيوزلاندا . ترك بسكنتا في حزيران ١٨٨٧ برفقة شقيقه نعيم فوصل سدني اوستراليا بحالة «يرثى لها» وقد دامت سفرته اربعة اشهر . فوجد في سدني بعض اللبنانيين من بشري وزحلة وغيرهما . تعاطى مع أخيه ببيع البضائع بالكشّة اي الصندوقة ثم فتحا محلاً تجارياً فتوفقا . اقترن بفتاة ارلندية سنة ١٨٩٥ وترك سدني الى نيوزلاند يصحبه اخواه نعيم وكرم . رزق هنالك اربعة صبيان أحدهم :

الكابتين بتريك خوري، من الجيش البرّي النيوزلندي في الحرب العالمية الثانية . ولد في ونغتوى نيوزلاند . حين انجز علومه دخل المدرسة الحربية وبقي في الجيش حتى نال رتبة كابتين . حارب في اليونان وجزيرة كريت وجرح فيها وحارب في العلمين حيث جرح ايضاً وله من العمر ٤٠ سنة . جاء بسكنتا مرتين كانت ثانيتهما الاثنين في ١١ ايار سنة ١٩٤٣ وزار الاماكن التي كان والده يذكرها امام عائلته وتعرف الى اقاربه .

اما نعيم وكريم، فالاول منهما لم يرزق ذكوراً، والثاني له صبي اسمه بطرس والاخوة الثلاثة من كبار التجار في نيوزيلاند .

٣) ايليا (طانيوس بطرس) الخوري حنا . من مهاجري هذه العائلة الى سونورا اريزونا . صاحب محل تجاري وثروة مذكورة .

٤) نعمه (سابا يشوع) الخوري حنا . من شباب بسكنتا المثقف الراقي هاجر الى لاباس عاصمة بوليفيا مع اخويه بولس ويشوع فاسس بيوتاً تجارية كبرى وجمع ثروة طائلة . هو في لاباس رئيس النادي العربي وله فيها وجاهة ونفوذ عند الوطنيين . وقد نفع كثيرين من المهاجرين الجدد بما يبذله لهم من المساعدة المادية والادبية .

٥) جبرايل (يوسف الخوري جرجس) الخوري حنّا . من رجال بسكنتا المهاجرين اللامعين . درس في مدرسة قرنة شهوان وحصَّل تحصيل مجتهد اللغتين العربية والفرنساوية . وفي ديار هجرته اتقن الاسبانية . هاجر سنة الى غواكيل الاكوادور فتفوق هناك بادبه واجتهاده وأثرى وربى بنيه بطابع اجداده الاتقياء .

عين معتمداً قنصلياً للدولة الافرنسية في تلك الحاضرة ولا يزال في وظيفته وهو صاحب عائلة كبرى ، — وقد رفع الاسم اللبناني عالياً في ديار الهجرة .

٦َ) طانيوس حنا سمعان الخوري حنا — متعلم ذكي مجتهد في اعماله . درَس في مدرسة القديس بطرس ومدرسة الحكمة ببيروت . هاجر الى لاباس عاصمة بوليفيا ثم انضم اليه بعض اولاد أخويه وهبه وفرنسيس ، واسس هنالك متاجر واسعة بشراكة ابن اخيه مالك واحرزا ثروة لا يُستهان بها . وهو يبذل جهوده لتعليم أبنائه الثلاثة الباقين مع والدهم في بسكنتا ، وينفق عليهم المال بسخاء . وقد انهى احدهم لطيف دروسه الثانوية وانهاها بعده اخوه جوزيف ونسيب ويرجى لجميعهم مستقبل لامع .

٧َ) الياس جاهد الخوري حنا — ولد في الولايات المتحدة — وعـاد الى بسكنتا مع والدته وشقيقه (الذي توفي) وشقيقتيه فمكثوا فيها مدة ثم هاجروا الى البرازيل واسسوا محلّاً تجاريًا كبيرًا . عاد الياس الى بسكنتا فتزوج ورجع الى البرازيل . وهو من الشبّان الاذكياء المثقفين .

٨َ) يوسف ملكون الخوري حنا — من تلاميذ مدرسة مار بطرس ومدرسة الحكمة الاذكياء المتفوقين . هاجر الى الولايات المتحدة فلم يصب نجاحاً مادياً يذكر ولكنه ممتاز هنالك بأدبه الجم واخلاقه العالية .

٩َ) ومن مهاجري هذه العائلة الى الولايات المتحدة : حنا بطرس ساسين واخواه : الياس (توني) وطانيوس هاجر سنة ١٩٠٣ ــ هيكل ابرهيم الخوري من سرعين (١٩٠٣) ــ قزحيا طانيوس الخوري حنا من تلاميذ مدرسة القديس بطرس . مهاجر الى سانتو دومنغو — تاجر معتبر وأديب راقٍ ــ طانيوس مسيح الخوري حنا في اريزونا والياس جرجس الخوري حنا فيها ايضاً ــ وتوما ساروفيم واخوه افرام في البرازيل .

ومن مشاهير مهاجريها القدماء :

داود يوسف الخوري جرجس ، الخوري حنا الذي عرف بكثرة هجراته وعوداته . اشتهر بخطه الجميل توفي في مستشفى الامراض الصدرية في سان باولو ١٥ نيسان ١٩١٥ .

عائلة غانم

هذه الاسرة العريقة في النصرانية من العشائر الكريمة الاصول = نزح اجدادها الى اذرع (حوران) ولازموا الغسانيين حتى سنة ١٢٠٨ ثم لجأوا الى لبنان . وسكن معظمهم قريتي يانوح وايليج المعروفة اليوم بالمغيرة منطقة لاسا . والى اليوم في حوران فلول منهم . ثم جاء الى لحفد نفر فاستوطنها وخلّف فيها مقدمين منهم : المقدّمان سعاده وسركيس اللذان ابليا البلاء الحسن في موقعتي وادي الفيدار والمدفون سنة ١٣٠٣ بين اللبنانيين والعرب كما ذكر في زجليّة ابن القلاعي .

سعاده وسركيس من لحفد بحصان ابيض وحصان اسود
خاضوا في الدم الجامد صبغهم زيّ القطران

= اصلها القريب =

من سلالة المقدم سعاده اللحفدي . كما يفيد المطران تادروس العاقوري وغيره ، نشأ المقدّم موسى غانم (الثاني) وهو جد الاسرة ، فكان مقدماً على لحفد في عهد ولاية آل سيفا . ومن احفاده المقدم سرجيوس (سركيس) الغانم الذي اضطر الى أنْ هجر لحفد الى فتوح كسروان .

ورحل الى بسكنتا غانم ابن سرجيوس حوالي سنة ١٦٥٠ .

والمقدم غانم هذا رزق من البنين (على رواية الخوراسقف يعقوب غانم من بكاسين) فارساً وغانماً وناصراً ومنصوراً . اما فارس فقد ولد في بسكنتا غانماً وهذا جبوراً وانساً ، وهما جدّا فرعين في بسكنتا . وبقيّة الفروع الغانميّة البسكنتاويّة هي : بيت عبود ، وبيت ابي دهنه ، وبيت ابي هاشم ، وبيت الخوري غانم .

= فرع جبور =

فجبور ولد ميخائيل ، وميخائيل بن جبور ولد له موسى وجبور وجرجس وجابر وغانم . موسى بن مخايل ، ولد له خليل وحبيب وشبلي وصليبي . خليل

ولد سعيدًا ويوسف ومارون . سعيد ولد راجياً وهـذا يقيم مع اولاده في المكسيك . يوسف مات في الولايات المتحدة . شبلي مات عازباً . صليبي ولـد يوسف ويوسف ولد شكري الذي يقيم مع اولاده في مزرعة الزاهرية قرب بلدة صليما .

جبور بن ميخائيل : ولد مخايل وعسافاً وسلامه . — مخايل وعساف ماتا عازبين . سلامه ولد له في معلقة زحله : امين وابرهيم وغانم نزحوا كلهم مع عيالهم الى اميركا الجنوبية .

جرجس بن مخائيل : ولد طانيوس ومارون والياس . — طانيوس ولد يوسف وجرجس وسعدًا — وقد اشتهروا بجمالهم وقوّتهم البدنية وكانت لهم خيول مطهمة . ماتوا بدون عقب ذكر . — مارون غانم كاخية الامير بشـير الكبير لم يلد ذكورًا . الياس ولد شديدًا وراجياً وشكري وقد ماتوا عازبين .

جابر بن ميخائيل : ولد فارساً ودعيبس . — فارس ولد يوسف وطانيوس يوسف ولد في اريزونا فارساً وحبيباً وغانماً وسليماً . — طانيوس ولد الياس المقيم في اريزونا من الولايات المتحدة .

غانم بن ميخائيل : ولد عبدالله . — عبدالله ولد غانماً (الخوري شكرالله) وغالباً (الذي قتل في كاليفورنيا) وجرجس

جرجس ولد له : عبدالله وفيليب وبطرس وغانم = عبدالله ولد له جورج وسمير وشكري ومرسيل وروبر وغالب ورفيق . فيليب ولد له عسّاف .

مشاهير هذا الفرع في بسكنتا اولاً :

١ً) مارون غانم (بن جرجس بن ميخائيل بن جبور غانم الخ . . .) كان من الاعيان . اتخذه الامير بشير الشهابي الكبير كاخية له واختاره الامير حسن اللمعي وكيل قائمقامية النصارى سنة ١٨٥٨ مستشارًا . وكان قاضياً في بعلبك وقد استلم دفاتر مشيخة بسكنتا قبل عهد شيوخ الصلح ، التي اشترك في تنظيمها مع المرحوم فرنسيس الهراوي . خلّف بنتاً تزوج بها فرج مسلّم من زحله .

٢ً) الياس (اخوه) كان عضوًا في بلدية بسكنتا . وشقيقة هذين جليلة بنت جرجس غانم تزوّجت بالمرحوم عقل شديد (المتين) مؤسس بيت آل عقل فانجبت اولئك الابناء من المشاهير اعيان المتن .

٣) شكري (بن الياس) غانم — من مهاجري القافلة البسكنتاوية الثانية الى اميركا كان شاباً بهيّ الطلعة وجيهاً في قومه. توفي بمرض في الحنجرة سنة ١٨٩٨ .

٤) عبدالله (بن غانم بن ميخائيل جبور) غانم . مات ابوه وهو في الثالثة من عمره . فربي في بيت عمه جرجس غانم .

٥) ولده : الخوري شكرالله غانم . ولد سنة ١٨٥٦ . وهو المهاجر البسكنتاوي الاول الى اميركا . وصل الى سان فرنسيسكو كاليفورنيا سنة ١٨٩٧ . وانضم اليه اخوه غالب سنة ١٨٨١ فجمعا ثروة لا يستهان بها . قتل اخوه غالب في ضاحية من ضواحي سان فرنسيسكو سنة ١٨٨٨ اذ عاد غانم (الخوري شكرالله) بعد مقتل اخيه الى بسكنتا ناذراً ان يصير كاهناً بتولاً . درس اللغة السريانية واللاهوت على الخوري نعمة الله الخوري حنا . واكمل في مدرسة ريفون الاكليريكية ورسم كاهناً وهو بعمر ٥٠ سنة بوضع يد المطران بولس مسعد مع رفيقه الخوري صالح الحدثي . خدم مذبح كنيسة القديس جرجس في بسكنتا . وتوفي في ٢١ ايلول سنة ١٩٢١ .

٦) اخوه : جرجس عبدالله غانم ، خدم بلدية بسكنتا ست سنوات اميناً لصندوقها وكان من الوجهاء واصحاب الوجدان .

٧) الاستاذ عبدالله غانم .

٨) اخوه : غانم غانم ولد سنة ١٩٠٦ درس أولاً في مدرسة القديس بطرس بسكنتا . ثم في جامعة القديس يوسف في بيروت ثم تعيَّن موظفاً فمهندساً في المصلحة العقارية في بيروت وهو يجيد العربيَّة والفرنساوية وله المامٌ باللاتينيَّة والانكليزيَّة .

= فرع وانس =

يتصل نسب هذا الفرع بوانس بن غانم الخ ...

(وانس) جدّه ولد يوسف ويوحنا .

يوسف بن وانس : ولد بشاره وسلوم ووانس . بشاره ولد غانماً وسالماً . غانم ولد بشاره وشاكر وهما مع عائلتهما في نيويورك . سالم ولد اسعد وهو مع ولده في نيويورك ايضاً . سلوم ولد قبلان . قبلان ولد له سلوم ويوسف . سلوم ولد له في بسكنتا : انطوان وقبلان وجوزف وجورج وسيرانو وصلاح

يوسف قُتل في الحرب الكونيَّة الاولى في فرنسا اذ كان متطوعًا في الجنديَّة الاميركية . وانس ولد يوسف ويوحنا ومحفوظاً . يوسف ولد وانساً الذي يقيم مع اولاده في اميركا . حنا ولد طانيوس في قب الياس . طانيوس ولد يوسف وجورج واميل وفيليب . محفوظ ولد سليماً واميناً ويوسف وهم مع عائلاتهم في بلاد المهجر .

يوحنا بن وانس : ولد له دياب وفرنسيس . دياب ولد له رامح . رامح ولد له جرجس ، وجرجس (القوال المشهور) ولد في نيويورك رامحاً وفرنسيس ودياباً .

= فرع عبود =

جدُّه عبود ، ولد يوسف وهذا ولد له عبود وصابر واسعد .

عبود بن يوسف : ولد يعقوب . يعقوب ولد يوسف وطنوس الذي مات بدون عقب . يوسف ولد يعقوب ومالكاً وبطرس . يعقوب ولد له يوسف وبولس وصالح وراجي . يوسف ولد جاك واخوانه بنغهمتن نيويورك . بولس ولد في بسكنتا قيصر وفؤادًا وعبده . صالح وراجي في ريوجانيرو البرازيل . بطرس ولد طانيوس . طانيوس بطرس ولد بطرس وجوزاف وجورج وفرنسوا واميل ودياً وجميلًا . مالك ولد نايفاً واخوته في بنغهمتن نيويورك .

صابر بن يوسف : ولد لحودًا وحبيباً وعبُودًا . وقد انقطعت سلالة هذا الفرع من بسكنتا ولم يبق منه غير جرجس عبود صابر ونسله في مجدلون البقاع

اسعد بن يوسف : ولد ساسين . ساسين الذي رحل الى مجدلون (بعلبك) ولد له اسعد وطانيوس ونسلهما هناك .

من هذا الفرع طانيوس بطرس غانم خدم بلدية بسكنتا سنوات ، واسعد ساسين غانم مختار مجدلون « بعلبك »

= فرع ابي هاشم =

جد هذا الفرع « ساسين » غانم ولد هاشماً .

هاشم بن ساسين : ولد الياس وساسين . الياس ولد ابرهيم وحبيباً وجرجس . ابرهيم ولد خليلًا . حبيب ولد خطارًا .

« ساسين ابي هاشم غانم » وقف املاكه على الكنائس ، وبنو ابي هاشم غانم في بسكنتا كانوا شجعاناً وفرساناً .

= فرع ابي دهنه =

جد هذا الفرع ، جرجس ولد عبده وخليلاً .

عبده بن جرجس : ولد جرجس ومخايل وبشاره . — جرجس بن عبده ولد طانيوس والياس وعبده. — طانيوس قتل في ثورة ١٨٦٠ في زحله . — الياس ولد سليماً وزخيا ويوسف اللذين ماتا بدون عقب = سليم (بك) الياس غانم ولد في نيويورك بشاره وزخيا . — عبده ولد طانيوس وجرجس ومحفوظاً طانيوس (بك) عبدو غانم ولد في نيويورك قزحيا = جرجس ولد روبير المحامي في بيروت = محفوظ ولد له في بسكنتا : ميشال ووديع وعبده وبطرس وموريس ميشال ولد له شوقي وميشال ووديع ولد له لبيب ومحفوظ . — مخايل بن عبده ولد مارون ويوسف = مارون ولد له مخايل ووديب ماتا صغيرين = يوسف ولد سمعان ومخلوفاً ماتا بدون عقب . — بشاره بن عبده مات عازباً .

خليل جرجس : ولد جرجس . — جرجس ولد خليلاً وسابا = خليل ولد رشيداً وساسين وجرجس وصوما. رشيد وساسين وجرجس يقيمون مع اولادهم في باهيا الاكوادور — صوما ولد بديعاً ووديعاً . — سابا ولد شاكراً وبشاره وهما مع عائلتيهما في نيويورك .

٢) المحامي روبر (بن جرجس عبده) غانم في بيروت . درس في كلية الآباء اليسوعيين وتعلم الحقوق في المكتب الفرنسي في بيروت .

فرع الخوري غانم :

جد هذا الفرع (الخوري يوسف) ضاهر غانم جاء بسكنتا من القليعات علمانياً ، وتقيد في خدمة الامراء اللمعيين وتزوج بابنة يونان الخوري ، ورسم كاهناً سنة ١٨٣٧ ، وخدم معلقة زحله وعينطورة المتن ولد :

١ً) الدكتور حبيب الخوري غانم سر طبيب متصرفية لبنان . توفي سنة ١٨٩٦ . وهذا ولد فؤاداً ويوسف ومارون وحنا وابرهيم وكميلاً وميشيل — فؤاد كان محامياً قديراً في زحله تعين ببعض وظائف ادارية في دمشق ولد انيساً (وهو شاعر اديب) واخوته .

٢ً) الياس كان مدير برق وبريد بعلبك .

٣ً) الدكتور سليم كان طبيب بلدية بيروت . والد فرنسوا الذي كان رئيس القلم الاجنبي في لبنان .

٤ً) الدكتور انطون : كان طبيباً أول في ولاية قسطموني ثم طبيب مركز المتصرفية في لبنان الخ ... ولد له وديع وعزيز وخليل وكمال ونجيب وتوفيق وبهجت . عزيز توظف في بنك دي روما وكمال « بك غانم » رئيس مفتشية المالية .

٥ً) الدكتور جرجي ، طبيب قضائي المتن وزحلة .

٦ً) الدكتور ضاهر كان طبيباً عسكرياً برتبة ميرآلاي . اقام في اليمن بخدمة الدولة العثمانية .

= مشاهير بيت غانم المهاجرون =

١ً) سليم بك الياس « ابو دهني » (غانم) ولد في بسكنتا وترعرع فيها وامتهن صباغة الاقمشة مع والده وهاجر الى الولايات المتحدة سنة ١٨٩٥ وقطن نيويورك . فادار مع ابن عمه طانيوس بك متاجر واسعة واحرزا ثروة طائلة ، نال من السلطان عبد الحميد لقب بك ومدالية اللياقة الفضية سنة ١٩٠٤ ولا يزال مع اولاده في نيويورك . توفي والده فيها سنة ١٩٢٤ .

٢ً) وابن عمهِ : طانيوس بك عبده « غانم » من مواليد بسكنتا هاجر الى نيويورك وعرف بحسن ادارة تجارته الواسعة . نال لقب بك ومدالية اللياقة الفضية سنة ١٩٠٤ من السلطان عبد الحميد . توفي في ٢٨ ايار سنة ١٩٢٨ .

٣ً) يوسف فارس غانم : هاجر من بسكنتا في ١٦ آب سنة ١٩٠٥ وله هناك املاك وبيوت تجارية ، اولاده يدرسون في المدارس العالية واحدهم طبيب . مات يوسف فارس غانم سنة ١٩٤٥ = وكلا الانعامين كان بسعي المونسنيور بطرس حبيقه .

٤ً) مالك يوسف : كان من المهاجرين البسكنتاويين البارزين في بنغهمتن نيويورك ، وتوفي هنالك وله اولاد .

٥ً) جرجس رامح غانم : كان في بسكنتا قوّالًا مشهورًا ، هاجر الى كندا ثم الى نيويورك ، وضع كتاب (الدرة الغانمية في تاريخ الحرب الكونية) مات سنة ١٩٤٠ واولاده في نيويورك ، كبيرهم رامح .

٦ً) بشاره وشاكر غانم : هاجرا الى نيويورك .

٧ً) طانيوس وانس غانم وولداه يوسف وجرجس : هاجر قبل الياس الى

باجني (السنغال) ومات هناك ، واخواهما اميل وفيليب يقطنان قب الياس

٨ً) ساسين خليل « ابو دهني » غانم واخواه رشيد وجرجس . في باهيا دي كركواز الاكوادور – هاجر رشيد (البكر) سنة ١٨٨٨ الى هاڤاناكوبا وعاد الى بسكنتا ثم سافر ثانية سنة ١٨٩٢ مع اخيه ساسين الذي كان بعمر ١٣ سنة الى كالستا الاكوادور فعلمه في احدى الجامعات وتعاطيا التجارة معاً : وسنة ١٩٠٨ انضم اليهما اخوهما جرجس فنقلوا الى باهيا وعمروا فيها بيوتاً تعدّ بالمئات كانوا يبيعونها للمهاجرين . واقتدى بهم غيرهم من اصحاب الثروة فصارت باهيا بعد خمولها مرفأً مشهوراً لا يقل عدد سكانه عن الاربعين الف نسمة . وقد كبر مركزهم السياسي والادبي في تلك المدينة التي تأسست ونمت بجهودهم . وعين احدهم ساسين قنصلاً لفرنسا فيها . وتوفي سنة ١٩٤٢ .

٩ً) ومن مهاجريها : راجي وصالح غانم (ريو جانيرو) الياس طانيوس غانم (سونور اريزونا) راجي سعيد غانم (المكسيك) بطرس جرجس غانم (من تجار لاباس بوليفيا) الخ . . .

= نبذة عن هذه العائلة خارج بسكنتا =

لعائلة غانم خارج بسكنتا فروع متعددة منها :

١ً) الفرع اللحفدي : جدوده بسكنتاويون ، من مشاهيره موسى باخوس غانم الذي تقلّب في وظائف عديدة ، منها مديرية عـدة مناطق في لبنان . وسكرتيرية عدة قائمقاميات وهو من الموصوفين بالصدق والاستقامة وكرم الاخلاق ، ومحبة اسرته . رزق ابنة «مها» وهي متعلمة راقية أديبة .

٢ً) الفرع البكاسيني : جـده غانم الملقب بابي علوان ، اشتهر منه : الخوراسقف يعقوب غانم العالم المشهور . وابو سمرا غـانم بطل لبنان الاشهر الجنديّ اللبناني الكبير الذي اشتهر في الحروب اللبنانية الاهلية ، وفي ثورة اللبنانيين على الدولة المصرية . ونال حـاكمية بشري ومقاطعتها وعين شيخاً لمقاطعة جزين ، ومن اولاده : الاب سليمان غانم اليسوعي والمرحوم (ابرهيم بك ابي سمرا غانم) المحامي والقاضي والكاتب والمؤرخ ، توفي سنة ١٩٤٣ فاهدت اليه الحكومة اللبنانية مدالية الاستحقاق . ويوسف ابو سمرا مَن قضى حياته في مصالح المطبعة الكاثوليكية في بيروت .

ولده : هنري بك غانم موظف في الأمن العام الفرنسي وتعين ضابطاً في البحرية اهدت اليه الحكومة اللبنانية وسام الاستحقاق .

الاستاذ بولس غانم المحامي والاديب والشاعر والموظف في القطر المصري وهو هناك من كرام اللبنانيين. والدكتور بديع غانم الخ ...

٣َ) الفرع البيروتي : جدّه ابرهيم ابن المقدم سرجيوس غانم .

من مشاهيره : خليل غانم ، نابغة دهره ، ترجمان متصرفية بيروت ثم ولاية سورية ثم ترجمان الصدارة العظمى في الاستانة ثم عضو مجلس النواب العثماني عن موارنة سورية . منشئ جرائد عديدة في الاستانـة وباريس ، واحد شوارع بيروت باسمه .

الياس غانم : ترجمان قنصلية دولة فرنسا في بيروت ، الحاصل على الاوسمة الفضية ، وولده الدكتور حبيب بك غانم في القطر المصري .

شكري غانم : الشاعر المشهور باللغة الفرنساويـة مؤلف رواية عنترة وتيمورلنك ، السياسي اللبنانيِ الكبير الذي ترأس الجمعية السوريـة اللبنانيّة المركزيّة في باريس ، ودافع عن لبنان وسوريا وطالب باستقلالها في عهد الدولة العثمانية . قضى حياتـه في فرنسا ، ومات في مصيفه بمدينة انتيب من الأَب ماريتيم في ايار سنة ١٩٢٩ .

٤َ) فرع فتوح كسروان ، من مشاهيره : الاباتي باسيل غانم الرئيس العام على الرهبانية اللبنانية. ولد في رويسة النعمان قرب رشميا ، دخل الرهانية اللبنانية وتعلم علومه الثانوية والكهنوتية في الجامعة اليسوعية في بيروت فنشأ يتقن اللغات الفرنساوية والعربية واللاتينيّة والعلوم اللاهوتية . له مقالات في جريدة البشير ومؤلفات منها رواية خطيئتها واخرى غير مطبوعة . وقد اشتهر ببلاغته .

الأب فرنسيس غانم : راهب لبناني ترأس دير يافا وانطوش بعلبك للموارنة.

توفيق غانم اخوه : موظف في شركة « شل » للزيوت .

نعمةالله منصور غانم المعروف بنعمة الله «البون» الاقتصادي والتاجر .

يوسف اسعد غانم : كاتب اجتماعي مهاجر الى البرازيل .

٥َ) الفرع العجلتوني : عرف منه الشيخ لويس غانم مختار عجلتون وولده موريس الصحافي .

٦) ومن القائمين في بجدرفل عرف (الخوراسقف يوسف صقر) احد كتبة اسرار البطريركية المارونية ، ولهذه الاسرة ابناء في البلاد اللبنانية كثيرو العدد .

= الاستاذ عبدالله غانم =

مربٍّ وصحفي ، وكاتب ، وشاعر من الفوج السابق .

ولد : سنة ١٨٩٦ ، والده جرجس بن عبدالله غانم اللحفدي الذي نزح من لحفد الى فتوح كسروان .

تعلم : عند الفرير ماريست في بسكنتا ، ثم في المدرسة اللبنانية بقرنة شهوان ، ثم في مدرسة القديس بطرس بسكنتا اذ كانت في طور ازدهارها وحصل على شهادتها النهائيّة . وظلّ يدرس اصولاً ولغةً وانشاءً على نفسه بجهد ثقيل حتى اصبح في العربيّة من المعدودين ، وفي الفرنسية من متقني اصولها وترجمتها ، وفي الانكليزية من الملمين بها .

علّم : اولًا في مدرسة خاصّة انشأها في بلدته بموجب رخصة من مديرية المعارف اللبنانية بتاريخ ٢٣ ايار سنة ١٩١٥ ، وادار المدرسة الشرقية في بسكنتا سنة واحدة ثم انتقل منها الى مدرسة القديس بطرس التي انشأته ، فواظب فيها على التدريس بجهدٍ مرموق طوال اربع وعشرين سنة متواصلة ، فهو الان في بلدته معلّم جيلها الحاضر .

انشأ : في خلال حياته التعليميّة ١) مع رفيقه الاستاذ جبور حريقه جريدة صنين ، فعاشت سنتين وبعض السنة الثالثة ، منذ ايار سنة ١٩٢٩ ، وكان لها منزلتها الأدبية في الوطن والمهاجر ، في عالم الشعر اللبناني الاقليمي . ٢) مجلّة الدهر ، شهرية ادبيّة حكميّة . وعلى حساب هذه المجلة نشر كتابه المعروف «بكتاب الاجيال» وقد قرئ توقيعه في اكثر من مائة جريدة ومجلة ، ونقلت بعض مقولاته الى بضع لغات .

ألّف : ١) كتاب الاجيال في ثلاثة اجزاء وهو بحوث في الميثولوجيا العالمية واساطيرها ، طبع منه الجزء الاول . ٢) العندليب وهو مجموعة من الشعر باللغة اللبنانيّة الاقليميّة . ٣) شيطان البرج ، رواية تمثيلية (مطبوعة)

أما مؤلفاته الخطيّة المعدة للطبع فهي كثيرة منها : ١) فوق الضباب مجموعة

شعر فنيّة ضمّنها نظراته الفلسفية في الحياة . ٢) جبل النساك : قصّة لبنانيّة تبحث في الحكمة وأدب الاجتماع . ٣) « شهر زاد » مجموعة قصص . ٤) نتيجة الحلم : تمثيلية بالشعر القومي ، ٥) ديوانه الشعريّ ، ٦) دليل فني لبسكنتا وما يجاورها ، ٧) شرح القصيدة المزدوجة في المنطق لابن سينا ، ٨) تاريخ الاسرة الغانميّة ، ٩) شيرين : مسرحيّة كبرى الخ . . .

ويُعد للطبع : كتاباً آخر نفيساً ، هو مجموعة محاضراتٍ ادبية واجتماعيّة عالية بلغتها وتفكيرها يلقيها امام راديو لبنان وتنشرها له بعض امهات الصحف

ولا يزال الاستاذ غانم مثابرًا على التدريس والتأليف والقاء المحاضرات يلفّه جوّ بسكنتا ، فهو راضٍ بصخورها وعبق زهورها ، لا يتركها مهما عرض عليه من الوظائف المعاشيّة .

اولاده الذكور : جورج وسمير وشكري ومرسل وروبر وغالب ورفيق

أهم ما يمتاز به : الليونة في اخلاقه والبساطة في ملبسه ومعشره .

﴿ بيت الكتاني ﴾

بيت الكتاني : من عجلتون الى بسكنتا جاء احد جدودهم . منهم :

١) سعد الدين ولد فارساً وجرجس وحنا . — فارس ولد سعدًا وبطرس وبولس وافرام وزخيا = سعد ولد فرنسيس و . . .

= فرنسيس بن سعد ولد جوزيف = وبطرس وبولس وفرام لهم اولاد في نيويورك = زخيا ولد في بسكنتا يوسف وحنا وتوفيقاً وفارساً وطانيوس وعيدًا وليوسف ابنه ولدان هما بشاره وبطرس .

٢) ميلاد الذي ولد الياس ومخايل . — الياس ولد يوسف وسعيدًا . سعيد واولاده في الولايات المتحدة .

٣) ضاهر الذي ولد الياس . — الياس ولد نعمان (القس نقولا) وساسين وضاهرًا (الاخ سلوانس) . — ساسين ولد الياس (يقطن مصر) وسليمان (يقطن الشام) .

٤) شعيا الذي ولد شمعون ويوسف وطانيوس . — شمعون ويوسف سلالتهم في جديتا . — طانيوس ولد اسكندر واسكندر ولد شعيا في المهجر .

٥) ليشاع ولد عيدًا ونعمة الله ولحودًا . — عيد ولد نجيباً . — نعمة الله

ولد ليشاع ويوسف . وهم مع عائلاتهم في الولايات المتحدة . — لحود ولد حبيباً وبشاره وفرنسيس وجرجس في « تعلبايا البقاع » .

٦ً) يعقوب الذي ولد سمعان . — سمعان ولد يعقوب ويوسف وهؤلاء مع عائلاتهم « في جديتا » .

٧ً) ساسين ولد أميناً . — امين واولاده يقطنون « رومية المتن) .

٨ً) الخوري يواصاف الاول الذي ولد الخوري يواصاف الثاني المتوفى سنة ١٨٣٧ .

من كرام هذا الفرع في المهجر : سعد وبولس وبطرس سعد من اصحاب المتاجر الواسعة في نيويورك . ولهؤلاء الاخوة الثلاثة مكانة مرموقة لاستقامتهم في اعمالهم التجارية .

عائلة كرم : اصلها القريب

يرجع نسب هذه الاسرة الى جدها الاول المقدم كرم اللحفدي رحل مع بعض انسبائه من لحفد الى فتوح كسروان اولا ثم جاؤوا بسكنتا بعيالهم فمات ونشأ من صلبه وصلب مرافقيه العائلة الكرمية البسكنتاوية التي امتدت فروعها في بعض القرى اللبنانية . اما الاماكن التي يقطنها افراد هذه العائلة بقطع النظر عن العيال اللبنانية التي ترتبط معها بوشائج النسب فهي : بسكنتا وساحل بيروت وسرعين وزحله وكفرشيما وجميع هذه الفروع مشتقة من الاصل البسكنتاوي الجامع . وما لم يكن مشتقاً منه فهو ليس بنسيب لهؤلاء .

ومنهم بيت الكلارجي كرم في كفرشيما ، ونسبتهم الى بسكنتا قريبة جداً .

= تفرعها في بسكنتا =

الى ابرهيم بن كرم جد هذه الاسرة ، يرجع نسب بعض فروع انسبائه في بسكنتا . ويرجع قسم منهم الى انسبائه الذين انضووا حوله والقسم الآخر الى من جمعتهم به فيما بعد رابطة النسب والجوار فتألفت من جميع هؤلاء العائلة الكرمية . اما هذه الفروع فهي :

بيت ابي عكر — بيت كرم (نسبة الى جد قريب) — بيت الخوري، بيت ابي حنا : بيت ضومط وبيت ابي مفرج — بيت ابو يزبك ومنهم بيت المشيرفي — ثم بيت ابو مارون شعنين وبيت ليشع وبيت عيسى . وكل هذه الفروع تامة العدد نذكر بعضه .

= فرع ابي عكر =

جدهم في بسكنتا : (ايليا) الذي لقب بابي عكر لانه كان جهوري الصوت — وهو ابن الخوري يوسف كرم الاول ابن عطاالله بن يعقوب ابن الخوري رزق الله . . . بن ابرهيم كرم . . .

(فايليا) ولد موسى (المطران بطرس) والخوري يوسف الثاني وطانيوس وبشاره (الخوري بولس) وانطون .

موسى ايليا — رسم كاهناً ثم اسقفاً على مدينة بيروت باسم بطرس .

الخوري يوسف ايليا — ولد ايليا وجبرايل . — ايليا كان طبيباً ومات شاباً بدون عقب . — جبرايل ولد سليماً ويوسف ولطف الله = سليم ولطف الله ماتا بدون عقب = يوسف ولد ايليا (توفي شاباً) وجبرايل وميشال وبطرس وجرجي ولويس وبولس وروكز = جبرايل بن يوسف له ولد ذكر في الولايات المتحدة .

طانيوس ايليا : ولد غالباً (الخوري موسى الكبير) وساسين وداود . غالب سيم كاهناً ، وساسين ولد غالباً (الخوري موسى الصغير) وحبيباً وهو الشيخ حبيب . حبيب بن ساسين ولد ساسين وغالباً وموريز . وساسين ابن الشيخ حبيب ولد حبيباً . طانيوس ولد بطرس ولويس وداود . بطرس ولد جوزف . لويس ولد الياس .

بشاره ايليا : سيم كاهناً متزوجاً باسم الخوري بولس وولده القس بطرس ابو عكر الانطوني ويعقوب وابرهيم وبشاره ونخله . يعقوب وابرهيم وبشاره بدون عقب . نخله ولد بشاره والياس ومرشداً ويوسف وابراهيم في سرعين البقاع ، ونسلهم هناك .

انطون ايليا : ولد فارساً وحنا وخليلاً ومخايل . وهذا الفرع لم يبق منه أحد ما .

= مشاهير فرع ابي عكر =

١) المطران بطرس كرم رئيس اساقفة بيروت

٢) الخورابسكوبوس موسى كرم الاول.

٣) ابن اخيه الخوري موسى كرم الثاني . ولد في بسكنتا وسكن عند عمه في دمشق – تعلم في مدرسة الآباء اليسوعيين الاكليريكية في بيروت. ولما لم تساعده صحته على اتمام علومه خرج من المدرسة واقام في خدمة عمه في دمشق ومنها حضر معه الى بسكنتا سنة ١٨٩٢ ودرس اللاهوت وسيم كاهناً واصلح الدار التي اشتراها عمه من آل طرودي بللمع واستغل الاملاك التابعة لها وبنى معبد القديس موسى بلصقها وانشأ في ذلك المعبد اخوية الميتة الصالحة واخوية قلب يسوع فازهرتا . مات بعارض قلبيّ في ٣١ تموز ١٨٩٨ قبل عمه بسبعين يوماً وكان عمه قد ولّاه على وقف الذريّة الذي وقفه . وبعد موته عاد فولّى عليه اخاه الشيخ حبيباً . دفن الخوري موسى المعروف بالصغير في مدفن خاص تحت معبد ماري موسى كان قد أعدّه له ولعمّه حيث رفات عمهِ غبريال الى اليوم .

٤) الخوري يوسف كرم الثاني (ابن ايليا ابي عكر) شقيق المطران بطرس وعم الخوري موسى الكبير . كان ورعاً عالماً فقيهاً واعظاً من المشهورين . درس العلوم على البطريرك اغناطيوس صروف الكاثوليكي في دير مار سمعان العمودي بقرية وادي الكرم القريبة من بسكنتا . وتضلّع من الفقه . خدم رعية سيّدة بسكنتا . ازهرت في ايامه اخوية الحبل بلا دنس . عُنِيَ بتأهيب بعض امراء آل مراد بللمع المتين لقبول العماد في الطقس الماروني على عهد اسقفية اخيه على بيروت ، مات في ٧ تشرين الثاني سنة ١٨٥٣

٥) القس بطرس كرم (ابن الخوري بولس) مذكور مع رهبان بسكنتا .

٦) ايليا الاول (الذي عرف بابي عكر) وهو جد هذا الفرع . كان وجيهاً في بلدته وعشيرته .

٧) ايليا الثاني (ابن الخوري يوسف الثاني) كان من الاطباء في بسكنتا رضيّ الاخلاق على جانب من العلم ، مات في ريعان العمر .

٨) جبرايل الخوري كرم (اخوه) عرف بجرأة الجنان وذرابة اللسان .

كان مهاباً زعيماً في عشيرته متبوع الكلمة وكان خبيرًا بصلوات اطقوس ومحباً وممارساً لها .

٩ً) سليم (ولده) كان ملساناً عالي الهمة بعيد الصولة وطنياً جليلاً . مات في الخمسين من عمره سنة ١٩٠٠ بدون عقب واليه يرجع الفضل في إنشاء البيت واقتناء املاكه الواسعة .

١٠ً يوسف (اخوه) كان وجيهاً في قومه . ورث عن ابيه وشقيقه سليم دائرة واسعة فاحسن ادارتها ، اشتهر بصوته الرخيم واخلاقه الطيبة وتقواه . مات ولده ايليا بعمر ٢٢ سنة في ٥ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ وكان من ادباء البلدة وشبابها الراقي ، وماتت زوجته لطيفة بنت شاهين شمعة من بكفيا سنة ١٩٣٢ وهي من النساء الصالحات .

١١ً) الشيخ حبيب بن ساسين كرم : هو الشيخ الثالث لقصبة بسكنتا ، درس في مدرسة عينطوره فاتقن العربية والفرنساوية . هاجر الى البرازيل فجمع ثروة ، ثقف اولاده ثقافة دينية ادبية اجتماعية ، تولّى وقفيّة عمه فاحسن ادارتها وكان محبوباً مهاباً صريحاً ، صادق المعاملة . اشتغل بتجارة الحرير فتوفق ، وربى بنيه احسن تربية ، مات بالفالج الذي كابد اوجاعه بصبر سبع سنوات في ٢٦ آب ١٩٢٦ . خدمته زوجته : سعيدة بنت حنا راشد نجيم خدمة الزوجة الوفية الصالحة وكانت من الزوجات والامهات الفضليات المحسنات « بتستّرٍ » الى الفقير .

١٢ً) داود كرم (بن طانيوس ايليا) ... شقيق المطران بطرس . كان تقيّاً رضي الاخلاق طاهر الذيل . مات سنة ١٩١٤ . ولده طانيوس يمشي على منهاجه حتى وفاته سنة ١٩٤٢ واحفاده من خيار الشبان ادباً وصلاحاً .

فرع ابو مفرّج

نشأ هذا الفرع في عهد : بشاره ابو مفرج كان على وجاهةٍ وحرمةٍ في الاسرة كلها وفي البلدة وجوارها : واسع الاملاك كثير المواشي ، اسرائيلي السيرة والسريرة = وهذا الفرع كثير العدد نذكر منه : بشاره خليل بشاره ابو مفرج مَن كان جدّه « بشاره » في حياتهِ هو الاول بين ذويه .

فخليل بشاره ولد : شكرالله وبشاره = شكرالله توفي شاباً عازباً وحجرته على زاوية كنيسة ماري يوسف الشمالية — وبشاره ولد : طانيوس وقزحيا وخليلًا — طانيوس ولد : ادمون ، واسكندر ، وروكوس — وابناء اعمامه عدد غير قليل .

فرع جبور كرم : وهذا حمل اسم « كرم » قبل كل الفروع .

ينتسب ابناء جبور الى جدهم كرم الثاني ، من سلالة ابرهيم بن كرم ابن الشيخ ابي كرم . . . وهم اول من حمل لقب كرم في بسكنتا واخذته عنهم بقية الفروع اولها فرع بيت ابي عكر .

(كرم) ولد جبورًا وجاد والخوري بطرس ومحبوباً ويواصاف .

جبّور كرم : ولد له فارس = فارس ولد سليماً ويوسف = سليم ولد فارساً وجبورًا وكرماً وميلادًا = يوسف متزوج في البرازيل وله اولاد.

جاد كرم : مات بدون عقب .

الخوري بطرس كرم : ولد كرمًا وجرجس = جرجس ولد عسّافاً ويوسف عساف ولد جرجس واسعد = جرجس ولد عساف وطانيوس .

محبوب كرم : نزح اولاده الى بيروت ولهم فيها اولاد واحفاد . وهم غير الفرع الكرمي البيروتي المنحدر من فرع بيت ضومط .

واصاف كرم : بدون عقب .

اشتهر ابناء هذا الفرع ، بالقوة البدنية واشهرهم فيها جبّور : (الملقّب بالساعور) فقوّته كانت نادرة المثال.

= فرع الخوري =

ينتسب هذا الفرع الى جدّه الخوري جرجس الذي خدم سيدة بسكنتا ، نحو سنة ١٧٩٠ الى ١٧٩٥ وترجح انه درس اللاهوت في مؤلفات المطران يواصاف الدبسي اللاهوتية .

(الخوري جرجس) ولد جرجس والياس ويونان وحنّاً وضاهرًا .

جرجس الخوري : ولد له فارس. — فارس ولد له عقل ونصر ونصرالله وجرجس ونجم ، عقل توفي عازباً ، نصر ولد فارساً (الخوري بطرس) المشهور بالشماس فارس نصر. والخوري بطرس هذا ولد نصرًا الذي توفي في ريعان شبابه

برفسة بغل واقيمت له حجرة خاصة بجانب كنيسة القديس يوسف وكان من شبان بسكنتا الاذكياء الوجهاء وكان لسان وقلم عائلته. نصرالله بن فارس مات عازباً . جرجس بن فارس ولد له عقل وشاكر ويوسف وعبدالله . عقل مات اولاده في الحرب الكونية ، شاكر أيضاً. يوسف ولد له فريد وهو في اميركا الجنوبية . عبدالله له اولاد منهم بشاره وكرم في بوليفيا . نجم بن فارس مات بدون عقب .

الياس الخوري : ولد نصيفاً وموسى . موسى مات بدون عقب . نصيف ولد شبل ويوسف وطانيوس وهيكلاً . شبل نصيف ولد نصيفاً وجرجس . نصيف ولد شبلاً ويوسف وطانيوس. يوسف نصيف ولد الياس وبشاره وسعداً وعيداً . الياس يوسف ولد يوسف وانطوان ومويز . بشاره يوسف ولد ساسين وميشال وحبيب . عيد يوسف ولد طانيوس وبطرس وقزحيا . سعد يوسف ولد ساسين وفرنسوا . طانيوس نصيف ولد موسى . موسى طانيوس ولد انطوان وميشال و . . . هيكل نصيف ولد جرجس .

يونان الخوري ولد طانيوس. طانيوس ولد يونان ويوسف. يونان ولد بنات تزوج احداهنَّ الخوري يوسف ضاهر غانم والد الدكاترة المشاهير والثانية تزوجها غانم مخايل جبور غانم وانقطعت ذرية هذا الفرع . وكان يونان طانيوس الخوري وجيهاً بين قومه .

حنا الخوري : ولد له عماد . عماد ولد حنا وساسين وحبيباً . حنا ولد له منصور . منصور ولد ساسين الذي يقيم اليوم في سهل البقاع . ساسين مات عازباً . حبيب في القطر المصري منذ اربعين سنة وله اولاد .

ضاهر الخوري ولد جرجس . جرجس ولد يوسف وانقطعت الذرية .

= مشاهير هذا الفرع =

١ً) الخوري جرجس ، خدم سيدة بسكنتا من سنة ١٧٩٠ الى ١٧٩٥

٢ً) الشدياق نصر (بن فارس بن عقل ابن الخوري جرجس) كان شماساً للمطران بطرس كرم وللمطرانين طوبيا عون وبطرس البستاني . مات في بيت الدين ودفن فيها .

٣ً) الخوري بطرس كرم (ابن الشدياق نصر . . .) ولد وتعمد سنة

١٨٦٠ كان شماساً للمطران بطرس البستاني وكان ذكيًّا لَبِقاً مَرِناً . رقاه الى الدرجات الصغار سنة ١٩٠٠ ثم درس اللاهوت في مدرسة ريفون البطريركية ورقاه المطران مسعد الى درجة الكهنوت في ايار ١٩٠٥ وسنة ١٩٠٨ عيَّنه كاهناً شرعياً لخورنية سيدة بسكنتا التي خدمها قائماً بواجبه الرعائي بورع طوال مدة اربعين سنة. رافق المطران بطرس البستاني شماساً الى رومية العظمى سنة ١٨٧٥. اشتهر برخامة صوتـه ومعرفته الاصول الموسيقية فهو ملحّن ممتاز على الطراز القديم. رافق البطريرك الحويك شماساً في المجمع القرباني الذي انعقد باورشليم سنة ١٨٩٢ . مات في بسكنتا ١٠ اذار سنة ١٩٤٥ في الخامسة والثانين من عمره .

٤) فارس (بن عقل ابن الخوري جرجس) كان ماسانًا .

فرع ضوميط

منه اليوم في بسكنتا حنا ضوميط . اولاده ضوميط وروكز وفرح ضومط اولاده يواصف وساسين .

ومن هـذا الفرع بيت كرم في بيروت فجدهم بطرس هو والد الخوري يوسف ، الذي كان خادماً في كنيسة ماري مخايـل في بيروت ، والخوري يوسف هذا ولد عبدالله ونجيباً وجرجس وبطرس وبولس ومخايل. هؤلاء ونسلهم في بيروت وفي المهجر .

والخوري مخايل ابي كرم الذي رقاه المطران بطرس كرم في بسكنتا الى الدرجات الصغار في ١٤ اذار ١٨٢١ هو ممن اعتنوا ببناء كنيسة مار مخايل في برج ابي هدير في بيروت وقد خدمها من بعده حفيده الخوري يوسف كرم الذي رقاه الى درجة الكهنوت المطران طوبيا عون ١٣ نيسان ١٨٦٨

فرع بيت اسطفان

منه بالامس : رامح ابرهيم ابو صالح كان من الجند اللبناني على عهـد المتصرفية ، هاجر ولـده ابرهيم الى كانبول اريزونا ومات فيها تاركاً وحيداً هو نعيم من ذوي المكانة فيها ، ومنه اليوم في بسكنتا بطرس شاهين اسطفان من تجارها وعضو بلديتها بالامس : ولداه يوسف وطانيوس وهـذا مفتش الاملاك الاميرية في منطقـة بعلبك ومهندس في مصلحة المساحة ، ومنه : يوسف الياس اسطفان المشهور بالقوة البدنية . واولاده : الياس وفؤاد وموسى .

ومن بيت اسطفان : بيت يزبك : منه يوسف يزبك الذي قتل في صنين اذ انهار عليه صخر رملي . ولداه : طانيوس وحبيب ، وهذا قتل في حادث جدّ مؤسفٍ بخيانة مفجعة ، وكان رحمه الله ناعم الخلق صالح السيرة والسريرة .

ومن هذا الفرع بيت الكلارجي كرم في كفرشيما . رحل جده انطون من بسكنتا وكان مديرًا لبيت احد الامراء الشهابيين فنشأ من صلبه في كفرشيما عائلة وجيهة اشتهرت في عالم السياسة والعلم والادب . من وجهائها :

قيصر باشا كرم وعفيفة كلارجي كرم الاديبة المشهورة ووديع كلارجي كرم اشتغل حقبةً في قنصلية فرنسة في بيروت .

فرع المشيرفي

منه : تامر ساسين المشيرفي ومن اولاده : في بسكنتا : جبرايل وهذا ولد : البر واميل وسليماً وراجياً . يوسف هاجر الى اراراكوا البرازيل وسيأتي ذكره .

بيت ابو حنا : جدهم الاعلى الابعد : يوسف المكنّى بابي حنّا التفت حوله بقية انسبائه من بقية الفروع وحملت اسمه لانه كان في عهده وجهاً لها مالًا وحالًا ومثالًا وعرف اقرباؤه كلهم بعيلة بيت ابو حنا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وما فوق الى اوائل القرن العشرين الذي فيه حمل بعضهم اسم كرم .

بيت ابو مفرّج : هو فرع قائم برأسهِ : نزيد على ما أثبتناهُ سابقاً : ان من جدوده المعروفين : بشاره ابو مفرّج كان والده صاحب الاملاك الواسعة والماشية الكثيرة والعزيمة الماضية . ومن اولاده : خليل الذي ولد شكرالله وبشاره . شكرالله مات شاباً ، وبشاره ولد : طانيوس وقزحيا وخليلًا ولهم اولاد وهم من ذوي المبادئ التي لا تتفكك كسواعدهم المفتولة ، ومن فرع مفرّج بطرس امين واخوه مفرّج والياس نكد ولهم اولاد الخ . . .

ومن نساء بيت ابو مفرّج الفاضلات والدة بشاره خليل ، فانها كانت تقضي الساعات الطوال في شيخوختها مصلية في البيت والكنيسة .

فرع بيت ابو عبود

منهم ١) عبود وسالم ومخايل مطر ابو عبود . ٢) جرجس الذي سافر الى الولايات المتحدة وهاجر اليها ولده الوحيد نعمة الله قبل الحرب العالمية الاولى

تاركاً ولده الوحيد يوسف في بسكنتا وهو من تلاميذ مدرسة مار بطرس وأحد تجار البلدة معروف بالاستقامة والنشاط كوالدهِ نعمة الله صاحب المكانة المحترمة في نيويورك الخ ...

فرع بيت ابو مارون شعنين

هو مستقل كل الاستقلال عن فروع العائلة الكرمية في بسكنتا يرتبط بها بصلة زواج فقط ۰ اصله من بعبدات ، ومنه فرع في معلقة زحلة ۰ من جدوده في بسكنتا : يوسف مارون شعنين ۰ ومسعد مارون واولاد هذا : حنا وصليبي وساسين والكلِ اولاد ، ومنهم : الياس ونخله الياس عبدالله ، وفي المهجر اخوهما يوسف وايوب بن حنا مسعد وكلاهما في حالٍ حسنٍ .

وبيت ليشاع وبيت عيسى لم يبقَ منهم احد في بسكنتا .

= مشاهير هذه العائلة المهاجرون =

١) يوسف ساسين (المشيرفي) كرم ۰ هاجر الى اراراكوارا البرازيل منذ اربعين سنة فجمع ثروة طائلة وحصل على وجاهة ونفوذ كبيرين بين المواطنين فيها ۰ علّم اولاده في المدارس العالية فمنهم الكاتب والشاعر باللغة البرازيلية توفي هناك في ٢٧ شباط سنة ١٩٣٦

٢) ساسين وغالب وموريز كرم في السنغال بافريقيا ، هاجر احدهم ساسين اولًا فنجح نجاحاً باهرًا وعاد الى بسكنتا ثم رجع الى سنغال مستصحباً اخاه غالباً الذي درس في كلية الاباء اليسوعيين ببيروت فمدرسة الحكمةَ حتى قسم الفلسفة ، وهو يحمل البكالوريا اللبنانية ثم انضمَّ اليهما اخوهما موريز فادار الثلاثة متاجر واسعة ، وهم هنالك من مشاهير الجالية اللبنانية ۰ وساسين واخواه من الشباب الراقي المتحلّي بالصفات الممتازة . وقد عاد موقتاً مع عائلته الى بسكنتا في السنة الجارية ١٩٤٦

٣) جبرايل يوسف كرم في نيويورك واخوته لويس وبولس ورروكس التجار المعروفون في كوماسي شاطئ الذهب بافريقيا ، تجارتهم واسعة وسمعتهم حسنة . ترك اخوهم ميشال الولايات المتحدة وانضم اليهم في كوماسي ۰ اما في بسكنتا فشقيقهم بطرس من وجوه عشيرته وبلدته وكان سابقاً عضوًا في بلديتها . يعنى هو واخوه جرجي باملاكهم الواسعة .

ومن مهاجري هذه الاسرة :

يوسف تادي اسطفان كرم هاجر سنة ١٨٩٢ الى يوتيكا ، وولده فريد لا يزال هناك من الملاكين .

وتادي غالب اسطفان كرم هاجر سنة ١٩٠٧ واشتغل في يوتيكا بالتجارة وغيرها له خمسة صبيان . واخوه رشيد هاجر قبله سنة ١٩٠٧ وهما يسكنان معاً .

ونعمة الله جرجس ابو عبود كرم من التجار المشهورين في الولايات المتحدة .

وشديد رستم المشيرفي هاجر سنة ١٩٢٠ ، انخرط في سلك الجندية الاميركية في الحرب العالمية الاولى وسافر الى فرنسة واعفي من الجندية سنة ١٩١٩ والده فريد يملك حقلاً في ضاحية يوتيكا .

المطران بطرس كرم

— ١٧٨٣ — ١٨٤٤ —

هو موسى بن ايليا ابي عكر ابن الخوري يوسف ابن عطاالله بن يعقوب ابن الخوري رزق‌الله ابن ابراهيم كرم الذي انتقل من لحفد الى بسكنتا حوالى سنة ١٦٥٠ وهو ثالث اخوته الاربعة : يوسف وطانيوس ... وبشاره وانطون وقد عرف باسم موسى في حداثته وكهنوته وباسم بطرس في اسقفيته .

من حداثته الى كهنوته : ولد سنة ١٧٨٣ ، درس في مدرسة مار يوسف بسكنتا الرهبان اللبنانيين ، ثم دخل في مدرسة عين ورقه سنة ١٧٩٦ فتعمّق بالعربية والسريانية والفلسفة والمنطق واللاهوت بفرعيه ، ونشأ خطيباً واعظاً شاعرًا يرتجل الكلام بفصاحة . سامه البطريرك يوحنا الحلو رسائلياً وانجيلياً في ١٣ ك ١ سنة ١٨١٠ ثم رقاه الى درجة الكهنوت في ٦ ك ٢ سنة ١٨١١ .

توليه القضاء : استدعاه المطران يوسف اسطفان القاضي الشهير مع الخوري يوحنا الناصري فدرَّسهما الفقه على الشرع الحنفي . ولما بلغ المطران من العمر عتياً سعى لدى الامير بشير الكبير الشهابي في ان ينصّب مكانه تلميذيه الخوري موسى كرم والخوري يوحنا الناصري الذي صار مطراناً باسم جبرايل فولاهما منصة القضاء في محكمة غزير باتفاق الرأي مع البطريرك يوحنا الحلو .

اشتهر المترجم بالنزاهة والمعرفة والعدل ، وجلس للقضاء اربع سنوات . ومن احداث عدله وحصافته : هو ان الامير اميناً ابن الامير بشير شكا نفرًا لغرض

في النفس فحكم على الامير امين وبرّأ ساحة المدّعى عليه . واذ درى الامير الوالد بالأمر عظم شأن الخوري موسى عنده واحترمه احتراماً بالغاً .

ومن اجتهاده في القضاء ان رجلين اختلفا على بندقية ، فبعد ان يئس من معرفة صاحبها الحقيقي دعا الرجلين واشار عليهما بان يقبض كلٌّ منهما بجماع يديه على طَرَفٍ من البندقية ففعلا ، عندئذٍ صرخ بأعلى صوته : اترك البندقية لصاحبها ، دون ان يلتفت الى احدهما . فارتجفت يد المدعي الكاذب وترك البندقية واتّضح صاحبها الحقيقي .

اسقفيته : استأثرت رحمة الله بالمطران مخايل فاضل رئيس اساقفة بيروت في ٦ شباط ١٨١٩ فانتخب الخوري موسى كرم ليكون خلفاً له ، ورقاه البطريرك الحلو الى الاسقفيّة وجلي باسم بطرس ، وقد اشتغل الاسقف الجديد لمصلحة الابرشية وكان يفصل دعاويها بحكمته .

رقّى الى الكهنوت في ٢٤ سنة نحوًا من ٣٥٠ كاهناً قانونياً وعلمانياً واشتهر بعظاته وخطبه في الاعياد الحافلة والآحاد برشاقة اسلس من الراح وبلاغة تعشقها الارواح . ومن صفاته انه كان من اشد احبار الطائفة محافظة على الطقوس البيعيَّة والمواجب الكنسية والطقسيّة ، لا يرخّص لنفسه بواحدة منها وان نافلة ، يعلّمها كهنة الرعايا ، ويأمر بنشرها في العامة . وقد قضى ايام اسقفيته جوَّابة يتفقّد شؤون رعيته وينظر في امورها ويرشد ويهدي بمثلِهِ وفعاله . ولم يدخل قرية من ابرشيته الا ألقى فيها المواعظ مرارًا عديدة واقام صلوات الخورس والاحتفالات البيعية بذاته ، انشأ اخويات روحية منها : اخوية الحبل بلا دنس في كنيسة السيدة ببسكنتا مسقط رأسه وكان مرشدها خوري البلدة شقيقه الخوري يوسف ايليا كرم .

انشأ مدرسة عبيه وسلّمها للرهبانية الحلبية سنة ١٨٣٧ مشترطاً عليها خدمة الرعية وتعليم أحداث القرية .

تآليفه وأدبه : ١ً التآليف لم يُعنَ به المترجم رغماً عن غزارة علمه ، ولكن لو جمعت عظاته وخطبه في حينها لكانت خير المؤلفات . نشر مؤلفاً واحداً في سنة ١٨٢٥ على عهد البابا غريغوريوس الثالث عشر ردًا على الاميركي يونس كين الابروستاني الذي انشأ رسالة تخفض من قدر الدين الكاثوليكي . مفنداً

فيها ترهاته بكتاب تتداوله الايدي حتى يومنا . طبع في رومية سنة ١٨٣٠ على نفقة مجمع نشر الايمان المقدس في مطبعته الشهيرة ؛ وفي مطبعة الاباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٨٧١

واما الادب الذي اشتهر به على مقاعد المدرسة فانه لم يعالجه ولكن ترك بضع منظومات تدلّ على رغبته في الشعر .

غيرته على الدين : ومن مـآثر غيرتهِ الدينية انه بفضل عظاته وارشاداته وحججه المقنعة تنصر اولاد الامير نصر مراد اللمعي المتيني . ولهذا الغرض استدعى بشقيقه الخوري يوسف كرم الى قرية المتين فعمّدهم بحضوره ووقف بذاتهِ هو عراباً للاميرين الاخوين : سلمان وموسى . ونصّر الاميرة دلّابنت الامير عثمان .

ومن اعماله احصاء ابرشيته فردًا فردًا . وانشأ اخوية الحبل بلا دنس في رشميا ثم في بسكنتا وكانت تضم هذه ٥٠٠ نفس بين رجالٍ ونساء : وكلتاهما من اقدم الاخويات في الكنيسة المارونية .

من اعماله السياسية : انه حين طلبت الدول : النمسا وبروسيا وانكلترا اقصاء ابرهيم باشا المصري عن لبنان ثارت البلاد في وجه ابرهيم باشا فـارسل البطريرك حبيش المترجم لتهدئة الحال فتوفق بنفوذه وحنكتهِ وحسن تدبيره .

وفاته : كان المترجم كثير التردد الى بسكنتا مسقط رأسه وخصوصاً في شيخوخته . ففي صبيحـة يوم ١٥ كانون الثاني ١٨٤٤ جاء كنيسة القديس يوسف على ما به من الوافدة الصدرية واحتفل بالذبيحة الالهية والقى عظـة استغرقت ساعة فاصيب بالتهاب في الحنجرة لم يمهلـه غير بضع ساعات تمم فيها واجباته الدينية ، ولما كان في النزع الاخير دخل عليه شقيقـه الخوري يوسف فقال له : « تقوَّ بالله واصبر واعطني الحلّة » وهذه آخر عبارة نطق بها ومات في ذلك النهار ، وقام بموكب دفنهِ المطران يوسف رزق الجزيني والمطران سمعان زوين موفـدا البطريرك الحبيشي ودفن في داخل كنيسة سيدة بسكنتا عند الباب القبلي رحمه الله .

= الخورابسكوبوس موسى كرم الكبير ١٨٢٥–١٨٩٨ =

كان المطران نعمة الله الدحداح رئيس اساقفة دمشق يلقبه في كتاباته اليه بالابسكوبوس . هو غالب بن طانيوس بن ايليا كرم وُلد في بسكنتا سنة ١٨٢٥

في عهد اسقفية عمه . -- درس مبادئ العلوم في بلدته ، وفي الثانية عشرة من عمره دخل مدرسة عين ورقه ١٨٣٧ فاكمل دروسه العالية في اثنتي عشرة سنة وبرع بالعربية والسريانية واللاتينية والايطالية والفلسفة واللاهوت ورقي الى درجة الكهنوت في الديمان باسم موسى على عهد البطريرك يوسف الخازن وبوضع يده في السنة ١٨٤٩

ذهب الى حلب بطلب اسقفها يوسف مطر فدرّس عصبة من طلاب العلم ودرسَ الفقه هنالك حتى تمكن منه ، وعاد الى بيروت سنة ١٨٥٦ ولم تطل اقامته فيها بل زايلها الى دمشق نائباً بطريركياً روحياً منعماً عليه بلقب خوري اسقفي بدون رسامة . وقد اشتهر في تلك الحاضرة بصداقاته لرجالاتها الاعلام وولاتها وحكامها وفي السنة ١٨٦٠ لما وقعت بالمسيحيين تلك الكارثة الكبرى لعب دوراً هاماً في التخفيف من وطأة النكبة عنهم . واكراماً للخوري موسى انقذ وآوى الامير عبد القادر الجزائري القسم الاكبر من المسيحيين وكان المترجم رجل الساعة . فنفوذ كلمته ومضاؤها عند اولياء الامر ومحبة الدمشقيين له كانت الباعث الأكبر على تهدئة الحال لارجاع الامور الى مجاريها الطبيعية . وكان الكاهن الكاثوليكي الوحيد في دمشق على اثر حوادثها .

وكان على مهابته راسخاً في التواضع والتقوى . وبسيطاً في لباسه ومراقده وموائده لايسكر بخمرة الكبر .

دخل الخوري موسى دمشق وليس للطائفة مقام يليق بها وبنائبها البطريركي فشاد على اسم القديس انطونيوس كنيسة كبرى عقدها بالحجر تكاد تضارع كنيسة مار جرجس بيروت كبراً واتقاناً وامكاناً انفق على تشييدها مبلغ ٤٠٠ الف غرش . وكانت الجمال تنقل الحجارة من «الصالحية» مرتين في النهار — فكتب له السيد البطريرك : «قدر بساطك مد رجليك» فاجاب «هذا طولي وهذا عرضي» وانجز البناء الجبار بعزيمة جبارة .

وفي السنة ١٨٦٦ انجز بناء الدار البطريركية الفسيحة الارجاء الواسعة البناء والفناء بطبقتين وجر اليها الماء يتدفق في صحنها وفرشها بالاثاث الفاخر وشاد مدرسة لابناء طائفته يتعلمون فيها مجاناً واشترى ايضاً للدار البطريركية جملة مسقفات وبيوت ومن التواريخ التي كتبت على ارتجة الكنيسة والبطريركية هذان البيتان :

الحبر موسى المفدّى من بني كرمٍ   على اساس التقى كالطور وطّدها
بالخير كمّلها يتلو مؤرخها   وبعد حادثة الستّين شيدها
١٨٦٦

تآليفه : كان المترجم لا يترك سانحة فراغ من وقته دون ان يملأها بالعمل الناجح المفيد . فله خطب جمة ورسائل عديدة وفتاوى كثيرة ، وكتابات في المدافعة عن الطائفة والايمان الكاثوليكي ، بعضه يحفظ مخطوطاً في مكتبته الشهيرة الكبيرة في بسكنتا ، وله مؤلفات نفيسة منها : ١ً) كراس في ماجريات الايام في دمشق الشام سنة ١٨٦٠ . ٢ً) اشارة القلم في ترجمة المطران بطرس كرم . ٣ً) الكنز المكنون في حياة القديس يوحنا مارون ، اورد فيه فضائله باسهاب . وذكر شيئاً من اقوال الآباء في كلٍ منها . وقد ذكر في آخر الكتاب سلسلة بطاركة طائفتنا المارونية ٤ً) حياة القديس بطرس الرسول . ٥ً) وله كتاب ضخم سماه : اللطفة الكرمية نقض ما كتبه احد اللاويين « ي راود » ضد بعض المبادئ الاسلامية الاجتماعية وانجزه سنة ١٨٩١ ورفعه تقدمة الى السلطان فانعم عليه بالوسام المجيدي الرابع .

= ايامه الاخيرة ووقفيته =

طوى المترجم في دمشق نصف قرن مملوءًا بالعبر والأحداث لم يهدأ له فيه بال . فمن اعمال دينيَّة وثقافية وتعميرية وقلميَّة وسياسية الى داء الفالج الذي المَّ به سنة ١٨٩٣ فشلَّ يده ورجله ولم يُصِبْ قواه العقلية . فجاء بسكنتا ورحّب به ابناء بلدته وانسوا به ، حكيماً مجرباً يستفتونه في امورهم ، وكان قبل حضوره من دمشق قد اشترى بعض ارزاق ودار آل طروده بللمع في بسكنتا من صلب ماله الخاص . فلما جاء بلدته جعل الاملاك والدار وقف ذرية على ابن اخيه غالب (الخوري موسى الصغير) فمات الموقوف عليه قبل عمه بتسعين يوماً فنقل الواقف الوقف الى ابن اخيه الشيخ حبيب ساسين كرم وتوفي في ٨ ايلول من السنة ١٨٩٨ .

عائلة الحاج : اصلها

هذه الاسرة من اسر بسكنتا الكبيرة . هاجر جدها : ابو نصر يونس — وقيل ضو — الى بسكنتا من سقي لحفد . وفي بسكنتا لقبت ببيت الحاج .

فروعها خارج بسكنتا

من فروع هذه العائلة خارج بسكنتا : ١ً) بنو البحنّسي في زحله اشهرهم موسى سمعان البحنّسي الفارس المشهور وابن شقيقه فارس البحنّسي الخطيب المعروف في الولايات المتحدة ، وبنو الماروني في زحله ، وبنو سنان في صغبين . ومنها — ٢ً) : فرع طانيوس الحاج في بيروت الملقب بشحيبر — ٣ً) فرع حنا نصر في مجدلون بعلبك — ٤ً) فرع في زبوغا جده بشاره ضومط الحاج وفرع آخر فيها ايضاً جده يوسف الخوري مارون الحاج — ٥ً) بيت حجيج في معلقة زحله ٦ً) بيت صالح في حدث بيروت . وجميع هذه الفروع نازحة عن بسكنتا .

فروعها في بسكنتا

قلنا ان الجد الاعلى لهذه العائلة هو ابو نصر يونس . فمن صلبه :

١ً) الخوري مارون بن روفايل بن عبد الاحد بن محبوب بن ضاهر بن يونس الحاج — اولاد الخوري مارون : يوسف وحنا وروفايل وجرجس . فيوسف الخوري مارون سكن « زبوغا » وولد سليماً الذي هاجر الى البرازيل فاثرى وكان عروة المهاجرين ، ثم افتقر وعمي ومن اولاده : ١ً) سمعان الذي ولد الياس ويوسف كلاهما في الولايات المتحدة — ٢ً) لطف الله الذي ولد فؤاداً ويوسف ومنصوراً وفيليب الخ . وحنا الخوري مارون ولد له خليل ومارون ونعمةالله والدكتور ابراهيم ويوسف وروكز وفيليب ، ولمارون ونعمة الله وفيليب في البرازيل ويوسف في الولايات المتحدة ، اولاد . وروفايل الخوري مارون لم يترك عقباً . وجرجس الخوري مارون ولد له بطرس وبولس وميشال . فبطرس ولد طوني وجوزف ، وبولس ولد جرجس وجان وابناء فرع الخوري مارون من ذوي الثقافة والمكانة .

٢ً) الخوري مخايل بن مخايل بن شاهين عيسى . . الحاج واخوته طانيوس

وعيسى وشاهين . — اولاد الخوري مخايل : بطرس وطانيوس ومخايل . فبطرس ولد مخايل الذي ولد له مبارك ويوسف الذي ولد طانيوس وهذا مع والده في (امستردام) نيويورك . وجرجس الذي ولد رشيدًا ومارون، ولرشيد ولد اسمه جرجس وللمارون ولدان موريس وبطرس — ٤ً) يوسف الذي ولد طانيوس وهو بدون عقب .

واخوة الخوري مخايل : ١ً) نسله في بيروت يعرف ببيت شحيبر وسنأتي على ذكرهم . — ٢ً) شاهين خلّف داود وداود خلّف يوسف (مات) وشاهيناً الموجود في حدث بعلبك . — ٣ً) عيسى ولد شديدًا وهذا خلف عقلًا (مات عازباً) وميلادًا (توفي) في اصطدام سيّارته بالقطـار الحديدي في ضواحي امستردام نيويورك مع عائلته .

٣ً) سمعان ويوسف وشلّيطا من سلالة عبد الأحد بن محبوب بن ضاهر الحاج . فسمعان ولد له فارس وهذا ولد له يوسف وسمعان . ويوسف فارس ولد فارساً وعبد الأحد وعبده ، ولعبد الأحد بن يوسف ولدان ، ويوسف اخو سمعان ولد عبد الاحد الذي اشتهر بقوته البدنية ، ومات بدون عقب . واخوه شلّيطا بدون عقب .

٥ً) شديد جبور الحاج وساروفيم الياس الحاج . كانا سنة ١٨٥٥ .

٦ً) داود باز شبلي الحاج ، داود خلّف طانيوس الذي ولد له ديب وغير وولدان احترقا عندما احترق بيته في شاوية الزمّار .

٧ً) فرنسيس بن يوسف الحاج الذي ولد حبيباً وأسعد والياس . فحبيب لم يترك عقباً ، وأسعد ولد طانيوس (مهاجر) واليـاس ولد خليلًا وابرهيم وبطرس ونصرًا ونجيباً ، والجميع هؤلاء اولاد ذكور .

٨ً) خليل وروفايل وجبرايل وسمعان الذين يتصل نسبهم بنسب محبوب ضاهر . فاولاد خليل منهم : يوسف بك الحـاج الشهير ونجيب بك وفريد . ولجبرايل ولدان عبدالله ومسعد بدون عقب . وستقرأ تراجم يوسف بك واخويه

٩ً) بشاره ضومط الحاج الذي رحل قوم من صلبه الى زبوغه ومنها الى بجنس فزحله حيث عرفوا ببني البحنسي .

١٠ً) يوسف ساسين سميا الحاج . اولاده ساسين وجرجس وحنا . فساسين

ولد عبد المسيح وعبد المسيح ولد خليلًا وخليل ولد يوسف الذي ولد له المحامي نجيب في الولايات المتحدة . ولروكز اولاد .

١١ً) حنا نصر بن مخايل طانيوس . ونسله في مجدلون سنأتي على ذكره .

١٢ً) القس مبارك الاول بن عبد النور حليحل الحاج واخوه جهجاه الذي ولد طانيوس (الخوري عبدالله) وهذا ولد له ساسين المحامي ويوسف وطانيوس ووديع وشكري (القس مبارك الثاني) وحنه (الام مريم) . فساسين الخوري ولد جميلًا وعبدالله وفايزًا وشكري وجورج وانطوان ومباركًا ولبعضهم اولاد ذكور .

ومن سلالة عبد النور الحاج ايضاً الاب مكسيموس حليحل الحاج الراهب اللبناني .

ومن سلالة ساسين حنا حليحل الحاج الذى ولد له الياس والياس ولد حنا وحنا ولد الياس وساسين والياس اولاد ذكور .

ومن سلالته بنو ساسين حليحل في ريّاق ولهم نسل .

١٣ً) مخايل ابو شقرا الذي ولد طانيوس وطانيوس ولد مخايل ولويس ولهما اولاد ذكور . ومخايل في معلقة زحلة

﴿ مشاهير بيت الحاج ﴾

١و٢ً) باز وعبد الاحد الحاج . اشتهرا بالقوّة البدنية . وكان عبد الاحد غنياً وجيهاً أحبَّه البطريرك يوسف حبيش وعطف عليه . وكان من الحزب الجنبلاطي .

٣ً) داود شاهين الحاج . اشتهر برخامة الصوت والتقوى . كان من مرافقي يوسف بك كرم الشهير في حروبه الاهليّة ، وشماس الخوري موسى كرم الاول .

٤ً) يوسف بك (خليل) الحاج .

٥ً نجيب بك خليل الحاج . ضارع أخاه في ذكائه واجتهاده ، كان صحافيًا فأنشأ في مصر جريدة «ابي الهول» ، وتقلّب في عدَّة مناصب في الدولة العثمانية ، منها أنه كان معتمدًا لها في راكوزا حيث توفي ودفن فيها بعد تعيينه بأربعة شهور . واولاده من الادباء الاذكياء لا يزالون في ايطاليا . رأيناهم مع والدتهم فورتينه بنت حسان صفير في رومية سنة ١٩١٤ .

٦) حنا (الخوري مارون) الحاج المحامي والوجيه اللبناني المعروف، تعلّم اللغة العربية على الشيخ الضرير محمد رمضان بن شعبان الازهري في بسكنتا وعلى الخوري فرنسيس الشمالي الذي سيم مطراناً على حلب باسم جرمانوس ودرس الفقه على الخوري يوسف المكرزل من عين عار، ودرس ايضاً على الشيخ نصيف اليازجي حصّة من الزمن فكان رفيقه الياس المعلّم القانوني الكنسي من عشقوت . كان ذكياً مفكرًا صاحب وجاهة عصبيّ المبادئ سديد الرأي محترم المكانة ومن المقرّبين الى المطران نعمةالله الدحداح رئيس اساقفة دمشق الذي وكّله في كثير من دعاويه . اسس في بسكنتا بيتاً كبيرًا واقتنى املاكًا وشاد معملًا للحرير .

اشتهر من اولاده :

١) خليل حنا الخوري الحاج ؛ الضليع من الاسبنيولية، درس العربية والفرنساوية في مدرسة الحكمة ببيروت وفي المدرسة اللبنانية (قرنة شهوان) ففتح في بسكنتا وبيروت محلًا تجارياً كبيراً ثم هاجر الى البرازيل وتعاطى التجارة وعاد منها الى باريس فايطالية حيث مكث سنوات، ومن باريس عاد الى بيروت مشتغلًا في شركة البن البرازيليّة لاصحابها بيت الاشقر من عين عار . وهو خبير في فنون التجارة والاقتصاد.

٢) الدكتور ابرهيم . درس في المدرسة اللبنانية (قرنة شهوان) وفي مدرسة الحكمة . والطبّ في المعهد الطبي الافرنسي في بيروت . تعاطى الطبابة في بسكنتا، وفي الحرب الكونية الاولى انتظم طبيباً في الجيش التركي فأسره الروس في أدرهان، وكان قد سافر الى حماه بامر الحكومة التركية ومنها الى ادرهان . وبعد الحرب قطن باريس وتزوج بفرنسية له منها ابنة وطبّب فيها ومات هناك شاباً وعرض جثمانه ثلاثة ايام في كنيسة نوتردام بباريس .

٣و٤) مارون، تاجر في اراراكوارا البرازيل ويوسف في الولايات المتحدة ولهما اولاد .

٥) روفايل الخوري مارون الحاج، كان وجيهاً تاجرًا بالحرير وبزر القز، بنى دارًا في بسكنتا ثم باعها وبنى دارًا ومعملًا للحرير في زبوغا .

٦) بطرس (جرجس الخوري مارون) الحاج، هو واخواه ميشال وبولس

نهضوا ببيتهم واعادوه الى كرامته ، يشتغل في مصلحة بريد بسكنتا . والـده توفي بالفالج سنة ١٩٣٢ .

٧َ) ساسين الخورى (عبدالله حليحل الحاج) تعلّم الفقه على الفقيه المشهور شاكر افرام البستاني ، زاول مهنة المحاماة اكثر من نصف قرن في محكمـة الجديدة ، بجنس . من الزجّالين الفَكِهين المعروفين .

﴿ كهنة هذه العائلة ورهبانها ﴾

١َ) الخوري مخايل بن مخايل شاهين عيسى الحاج ، رقّاه الى درجة الكهنوت المطران اسطفان الخازن . توفي سنة ١٨٧٥ .

٢َ) الخوري مارون الحاج ، كان من الكهنة المتنورين بالعلم والمحترمي المكانة . لاصالة رأيه ومبادئه النيّرة خدم رعيّة سيدة بسكنتا بنشاط . ولد في العشر الاول من القرن التـاسع عشر وتوفي في آب ١٨٧٤ . رقّاه الى الكهنوت المطران اسطفان الخازن .

٣َ) الخوري عبدالله (جهجاه عبد النور حليحل) . انتدبه ابناء عائلة ابي ناضر لخدمة رعيَّة مار روكس وولوه على وقف الكنيسة سنوات . اقامه المطران نعمة الله الدحداح وكيلًا على اوقاف كرسي دمشق في بسكنتا .

٤َ) القس مبارك حليحل الحاج الاول الرئيس العام على الرهبانية اللبنانية .

٥َ) القس مبارك حليحل الحاج (الثاني) .

٦َ) القس مكسيموس حليحل الحاج .

٧َ) الام بلاجيا والام الرئيسة مريم الى آخره . . . من الراهبات الفضليات .

= مهاجروها المعروفون =

هاجر كثيرون من هذه العائلة الى الديار الاميركية فنجحوا فيها وهم :

١َ) اولاد حنا الخوري مارون الحاج .

٢َ) ميلاد شديد عيسى الحاج الذي توفي مع عائلته كلها بحادث اصطدام سيارة في ضواحي امستردام « نويرك » سنة ١٩١٤ .

٣َ) شاهين بطرس طانيوس الحاج ، من خيار البسكنتاويين في المهجر .

٤ً) طانيوس الخوري عبدالله حليحل مخترع دواء الامراض الجلدية المعروف باليوكس كولومبيان .

٥ً) جميل وعبدالله ولدا ساسين الخوري الحاج في كولومبيا .

٦ً) يوسف خليل عبد المسيح الحاج وولده المحامي نجيب النابغ . هاجر سنة ١٩٠٣ . رحل الى امستردام « نويرك » سنة ١٩١٣ . ادخل ولده نجيباً المدارس متدرجاً منها الى كلية « فوندا » نيويورك حيث تلقى العلوم العالية ، ثم درس الحقوق في كلية الاتحاد بمدينة سكينا كندي نيويورك ، فنال شهادة المحاماة سنة ١٩٣٠ وهو اليوم في يوتيكا من المحامين البارزين .

ومن مهاجريها :

الياس جرجس شحيبر ، هاجر سنة ١٩٠٧ الى المكسيك . وولداه طانيوس وجورج ، ويوسف وساسين الحاج هاجر ١٩٠٠ . اولاده ساسين وبولس وعيد والبرت وطانيوس ، وبولس طانيوس الحاج هاجر ببيروت ١٩٠٢ له ولدان عبده وشكري .

﴿ يوسف بك خليل الحاج ﴾

عضو مجلس شورى الدولة في تركيا العثمانية

من نوابغ البسكنتاويين ومفاخر المارونية ولبنان مع اخيه نجيب بك الذي ورد ذكره وترجمته . ولهما اخ آخر هو فريد كان صاحب وظيفة في طرابلس الشام وقتل فيها .

والد هؤلاء خليل الحاج من بسكنتا . شقيق جبرايل الحاج الذي ولد عبدالله (الملك) الحاج . درس هو والطبيب حنا حرب في مدرسة عين ورقة ثم امتهن الطب وللخلاف بينه وبين الامراء اللمعيين ذهب الى بعلبك ومنها الى دمشق وكان فيها مواطنه الخوري موسى كرم ، وتزوج وتقرب من بيت الامير عبد القادر الجزائري فعطف الامير عليه وادخل ولده يوسف في خدمته .

درس يوسف (المترجم) في مدرسة الآباء اللعازريين في دمشق وفي دار الامير عبد القادر اللغتين العربية والفرنسية وتضلع من الانكليزية في مدرسة المعلم بطرس

البستاني في بيروت ثم عاد الى دمشق فدرس الفقه على يد شيخ تونسي من رجال عبد القادر. وكان من رفقائه في درس الفقه احمد عزت باشا العابد الشهير . وقد ترافق الزميلان الى الاستانة حيث درسا اللغة التركية .

ترك يوسف بك الاستانة سنة ١٨٨٨ وجاء مصر حيث اتفق مع فقيد الادب اديب بك اسحق على تحرير مجلة العروة الوثقى ، ولمقدرته في الانكليزية وفي السياسة اكتسب ثقة الانكليز في مصر ونال عندهم مكانة وحظوة. وبايعاز منهم ذهب الى لندن ونشر ستة اعداد من جريدة انكليزية عالج فيها على الخصوص : اسرار قصر يلدز . وفي زيارته باريس تعرَّف الى نعمان بك حبيش السفير العثماني فتعهد له هذا بتوظيفه في الاستانة اسكاتاً له. واشار عليه سليم باشا ملحمه باشكاتب الوزارة الخارجية بالسكوت ايضاً لمصلحته وتفاوض بخصوصه مع احمد عزت باشا العابد معاون باشكاتب المابين فلم يقدر ان يقنعه بسبب معارضة رئيسه تحسين باشا. ولما صار احمد عزت باشا كاتباً أصيلًا استحضر صديقه يوسف الى داره بالاستانة برضى الانكليز وضمانتهم ثم سعى له فعيّن عضواً في مجلس شورى الدولة في المحكمة البدائية ثم في محكمة التمييز. وكان دائم الاتصال بمكتب جمعية الاتحاد والترقي في باريس. ولنزعته الاتحادية التي كانت ترمي الى قلب السلطة لم يكن للسلطان عبد الحميد ثقة به وخصوصاً لان تحسين باشا المذكور كان يدس عليه .

تزوّج بروسيَّة ورزق منها ولدين : خليلًا واميل اللذين تثقّفا في الاستانة . ورشحته سفارة انكلترة وروسيا سنة ١٨٩٨ بالاتفاق مع أحمد عزت باشا صديقه لمتصرفية لبنان ، فلم يتوفّق لمعارضة خصومه السياسيين وتأييد السفارة الفرنسية لهم .

كان ولده خليل سفيراً للدولة العثمانية في بلجكة وولده اميل كاتباً في وزارة الخارجية بالاستانة .

عائلتا علم والنجار وفروعهما

سعدالله : الصباغ : منصور : الصغيرة : سميا

﴿ بيت علم ﴾

هذه الاسرة عاقورية الاصل . جاء عنها في تاريخ العاقورة في الصفحة ٢٩٦ ما يلي :

« التقاليد والصكوك والاوراق القديمة والاراضي الحافظة ذكر هذه العائلة تثبت عاقوريتها . وما انتزحت عن هذه البلدة الا بالتتابع في القرن الثامن عشر وبداءة التاسع عشر فانتشرت في دار بعشتار وداريا وراسكيفا وعبدين وكفرفو وحدث الجبة والعقيبة وبسكنتا وزحله ومعلقتها وبعلبك ودير الاحمر ودورس . وكانت بيوتها في العاقوره « حوالي سيدة العالم » التي كانت كنيستها الرعاوية . وفي القرن الماضي اخذ بنوها يبيعون املاكهم في العاقوره . . . وما زالت عقارات تعرف باسم هذه الاسرة منها جوز العلم على نهر الرويس الخ . . . »

﴿ جدها الاعلى في بسكنتا ﴾

فنحن نوافق تلميذنا الخوري لويس الهاشم في اثبات عاقورية هذه العائلة ونزيد ان جد العائلة العلمية في بسكنتا : ابو علم اغناطيوس الذي جاء اليها مع نسيبه يوسف (النجار بالمهنة) فالّفا في بسكنتا عائلتين ساعدتا في بناء دير مار ساسين القديم الذي نقل اليه المطران يواصاف دبسي البسكنتاوي الراهبات اللبنانيات من دير ماري مخايل بنابيل ودير مار سمعان عين القبو . ثم نقلهن منه سنة ١٧٦٦ الى دير مار ساسين الجديد المعروف بدير الصليب . وقد وقفت الاسرة العلمية التي كانت عهدئــذٍ في مطلع تكوينها في بسكنتا بعض الاملاك للدير المذكور . وبعد ان بنيت كنيسة الدير الجديد بقي كاهن من الدير يخدم بني العلم والنجار في بسكنتا في كنيسة الدير القديم حتى اوائل العقد الثاني من القرن العشرين اذ أصبحت غير صالحة لخدمة الله . فكان العلميون يقضون فروضهم في كنيسة الدير الجديد . وفي الاونة الاخيرة (١٩٣٠) طالب العلميون الرهبانية اللبنانية بحقوقهم في الكنيسة فتنازلت الرهبانية لهم

عنها وارتسم منهم كاهن لخدمتهم . وسموا الكنيسة باسم القديس انطونيوس . كان ذلك بتوسط المطران بشاره الشمالي راعي ابرشية دمشق والخوراسقف حبيقه على عهد رئاسة الاباتي اغناطيوس التنوري .

﴿ فروعها خارج بسكنتا ﴾

ومن بسكنتا توزع بنو العلم الى عـدَّة اماكن من لبنان منها العاقوره (وهذا الفرع عاد فنزح منها) ونهر ابرهيم وبعبدات وحدث الجبه (وعرف هناك ببيت ابو حاطوم) وقصرنبا ومعلقة زحلة وقاع الريم ودار بعشتار وداريا الزاوية. ونزح خيرالله العلم واخواه رزقالله ودخلالله الى جنوبي لبنان فسكن خيرالله عين إبل ورزقالله سكن رميش ودخلالله سكن الجشّ في بلاد صفد (فلسطين) والقرى الثلاثـة متجاورة ، فتفرّع من نسل خيرالله عائلات شباط والسبليني وسليمان (١٨٢٠) ومن نسل رزقالله بيت المعتوق في رميش، ومن نسل دخلالله في الجشّ بيت دخول وجبران ...

(اعطانا هذه المعلومات الأخيرة السيد وديع شباط من الجشّ)

اما العلميون الذين في معلقة زحلة فقد رحلوا من بسكنتا بعد سنة ١٨٦٠ بالتتابع ومنهم الخوري دانيال العلم وولده الخوري طوبيا العلم الحالي. وهم لحداثة هجرتهم بسكنتاويون .

﴿ ميزتها ﴾

اشتهرت عائلة العلم في بسكنتا بالقوة البدنية والمواظبة على حراثة الارض وتربية الماشية . واشتهرت ايضاً بطاردتها الدَبَة وقتلها في صنين . وجميع بنيها اصحاب غيرة ونشاط واندفاع وخصوصاً في دفن الموتى .

﴿ فروعها المعروفة في بسكنتا ﴾

تفرعت هذه العائلـة في بسكنتا عن خمسة اخوة هم : منعم وعلم ورزق وكامل ومسعد.

فرع منعم : منعم ولد بطرس وطانيوس الخ ...

فرع علم : علم ولد عيسى ، عيسى بن علم ولد اغناطيوس . اغناطيوس ولد عيسى الخ ...

فرع رزق : رزق ولد سلوماً ، سلوم بن رزق ولد له فهد . فهد بن سلوم ولد مخايل وضاهر الخ ...

فرع مسعد : مسعد ولد صهيون ويوسف وجرجس (الدير) صهيون بن مسعد ولد الشدياق بشيرًا ونسله في غزير .

فرع كامل : كامل ولد ضاهرًا ومهنا والشدياق يوسف الخ ..

مشاهير العلميين في بسكنتا

١) الشدياق بشير (صهيون مسعد) علم . كان خادماً عند الامير نصر الشهابي فاتهم بضرب العملة وقبض عليه وسجن في غزير لكنه فرّ من السجن الى حدث الجبه وعرض امره على البطريرك فسيم كاهناً على كنيسة مار دانيال ونسله هناك .

٢) الشدياق مخايل علم . كان سنة ١٧٨٣ .

٣) روكس (علم اغناطيوس) علم كان سنة ١٩٠٦ في صنين مع كلبه فرأى دبّة مع اولادها فقتلها بالعصا يساعده الكلب ، واحضر الأجرية الى بسكنتا .

٤) نجيب (رشيد عبده) علم . ونعمه (سمعان حبيب) علم . قتلا دبًا في صنين في ٢٠ ت ٢ سنة ١٩٠٩ برصاصة بندقية ابرهيمية كان وزنه ١٣٠ رطلًا . واشتراهُ منهما المؤلف وحنّطه ودفع الانكليز سنة ١٩١٩ عشرين ليرة انكليزية للحصول عليه .

٥) اغناطيوس العلم . اشتهر بالقوة البدنية ، وكان جبّارًا .

٦) عبده علم واخوه علم . اشتهرا بالقوة البدنية ، وعبده من قافلة المهاجرين الثانية الى اميركا جاء منها ببعض المال .

٧) القس اغناطيوس علم المعروف بالدرزي ترجمته مع رهبان بسكنتا .

٨) 〃 امبروسيوس علم 〃 〃 〃 〃 .

٩) 〃 اغناطيوس علم (الحالي) 〃 〃 〃 〃 .

١٠) الراهبة جرترودة علم من راهبات مار ساسين القديمات . عرفت بالعلم والفضيلة وحسن الخط الكرشوني ، قدمت ارزاقها للدير .

١١) الخوري مخايل (محفوظ طانيوس بطرس) علم الحالي خادم كنيسة مار

انطونيوس الكبير بعد ان صارت في عهدة العائلة . درس في مدرسة مار بطرس بسكنتا وتعلم اللاهوت على القس جبرايل حنينه اللبناني وكيل مدرسة مار يوسف بسكنتا والاب حنا عيد مرشد راهبات دير ماري ساسين عهدئذٍ . تدرج الى الدرجات الصغار على يد المونسنيور حبيقه ١٩٣٩ وسيم كاهناً ١٩٤٠ في كرسي مطرانية دمشق في عشقوت بيد المطران يوحنا الحاج رئيس اساقفة دمشق.

مهاجروهم : لم يهاجر من هذه العائلة الا القسم القليل والمعروف من مهاجريها : جرجس خشان العلم .

صكوك قديمة محفوظة

نحفظ عندنا من صكوك هذه العائلة ١ً) مشترى اولاد بونجم نصر علم من الياس ابن بومروي « في تثمين الخوري حنا بمبلغ قدره تسع غروش » منذ ٢٠٥ سنوات . ٢ً) مبيع علم ابن عمه عساف علم « حصته في الارض التي في مقيال « مقيل » سميا بمبلغ قدره ثمان عشر غرش في تثمين بطرس علم » منذ ١٧٦ سنة والصك خط المطران يواصاف . مبيع فرنسيس بن منعم علم واخوته من عمه علم = منذ ١١٢ سنة « الخمس توتات الذي في الشوار على حد الجوزه » . ٤ً) مبيع الخوري بطرس ابن الخوري دانيال العلم واخوته من اغناطيوس العلم من بسكنتا منذ ٢٠٩ سنوات ١١٥٢ هـ . (الظاهر ان تاريخ هذا الصك مغلوط فيجب ان يكون ١٢٥٢) .

خامساً : هذا الاعلام

« اعلام بالرب الى كلّ من واقف وناظر اليه هو اننا اعطينا الى حضرة اولادنا جيران دير مار ساسين وايضاً الى اهالي الضيعة جميعاً ان يقضوا اغراضهم الروحية في الدير مثل قداسات واعتراف وزيارة المرضى متى طلبوا كاهن من الدير يحضر لقضاء اغراضهم ولا عليهم مانع من ذلك كون حسناتهم مرتدة الى الدير وان ارادوا ان يقبروا موتاهم في جانب الدير ويعملوا خشخاشة ويدفنوا موتاهم لاجل ذلك حررنا لهم هذه الوثيقة . جرى ذلك في ١٧٩٠

جناديوس شبلي	نعمة الله نجار	عمانويل	فيلبوس	مرقس كفاعي
شبابي لبناني	لبناني	رشماني	مزرعاني	اب عام

﴿ مشاهير العائلة خارج بسكنتا ﴾

اشتهر من هذه العائلة خارج بسكنتا كثيرون منهم من اصل بسكنتاوي ومنهم من اصل عاقوري نذكر منهم :

١) القس دانيال الحدثي اللبناني المعروف بقديس قرطبا. فهذا تقلّب في مراتب الرهبانية وعمر دير سيدة النجاة (بصرما) وساعد في كنيسة دير مار ساسين بسكنتا القديمة. توفي في دير قرطبا ولم يعترِ الفساد جثمانه حتى اليوم.

٢) الخوراسقف يوسف العلم — تولى النيابة الاسقفية في بيروت على عهد المطران الدبس، ونيابة اسقفية طرابلس في عهد المطران عريضه (البطريرك) عالم صاحب مؤلفات عديدة.

٣) الخوراسقف لويس العلم - تولى كتابة اسرار المطران عريضه (البطريرك) رئيس مدرسة داريا التي انشأها الخوري سمعان العلم فازدهرت في ايامه.

٤) الشيخ اسكندر العلم (ابن يوسف العلم من داريا الزاوية المثري الشهير في استراليا) ولد في استراليا وبرع بالمحاماة واشتهر بالسياسة والخطابة. تدرّج في وظائف ومراتب كثيرة عالية حتى انتخب أخيراً عضواً فرئيساً لمجلس الاعيان الاسترالي وهي مرتبة لم يبلغها لبناني في المهجر غيره وغير الدكتور غبريال طربيه البسكنتاوي . وقد جدّد انتخابه حتى سنة ١٩٤٨ وهو يتمتع بمكانة اجتماعية شعبية ادبية جدّ عالية .

٥) ميلاد العلم (العقيبة) المحامي المشهور . توظف قاضي صلح في محاكم مختلفة . وهو اليوم يمارس المحاماة في بيروت .

﴿ بيت النجار ﴾

ترتبط هذه العائلة بصلة قرابة مع العائلة العلمية في بسكنتا . وكانت قد نمت في البلدة نمواً عظيماً حتى اصبحت من كبريات اسرها. ولكن الحوادث التى جرت لها مع امراء بسكنتا من جملتها حرق هاشم بن جبور النجار احد افرادها في فرنٍ محميّ. والهجرة الى المناطق اللبنانية والاميركية بددتها وقسمت الباقين منها الى فروع عرف كل فرع منها بلقب خاص وهذه الفروع هي : بيت منصور وسعدلله والصباغ والصغيرة وسميا الخ . . .

﴿ جدها الاول ﴾

الراجح ان جدها الاول هو: يوسف الذي كان يمتهن النجارة والذي جاء من لحفد مع نسيبه ابي اغناطيوس علم العاقوري الاصل حوالي سنة ١٦٥٠. فيوسف هذا ولد سميا . ومنه نشأ مستقلًا فرع لهذه العائلة كان مسكنه بالقرب من العين المسماة باسمه في بسكنتا وقد انقرض هذا الفرع من البلدة برمته.

﴿ جدها الثاني ﴾

فسميا ابن يوسف النجار خلف ثلاثة اولاد هم: موسى وسعدالله ونون .

موسى : بن سميا بن يوسف النجار . تعلم صنعة جده ونجح بها وصار عنده أملاك وافرة. وخلّف اولادًا منهم :

١ً) نجم النجار الذي سكن بالقرب من دير مار ساسين القديم ، وولد له القس نعمةالله النجار الشهير وبنات دخلن الرهبانية مع سواهنّ. وبما انه لم يبق ذكر من سلالة نجم النجار فقد عادت املاكه الى دير مار ساسين.

٢ً) عبدالله النجـار الذي خلّف ولدًا بعد نذرٍ فسماه منضورًا (منذورًا) وتغلّب على قسمٍ من فرعِهِ لقب منضور. اما اولاد منضور هذا فهم ساسين وهاشم وابرهيم.

ساسين : الذي كان صباغاً هو جد بيت الصباغ في بسكنتا والمعلقة وزحله ونيحا البقاع وبيت مري المتن وزوق مصبح حيث يطلق عليه لقب روحانا نسبةً الى جدّهم هناك. وبقرقاشا بو سميا نسبةً الى أحد اولاد ساسين النجار ، والمتين حيث رجعوا الى لقبهم الاصلي : بيت النجار.

هاشم : خلّف طنوس جدّ بني منضور في بسكنتا وعجلتون . ابرهيم : جد بيت الصغيرة في بسكنتا. وقد تلاشى هذا الفرع من البلدة.

سعدالله: بن سميا بن يوسف النجار. هو جد فرع سعدالله النجار في بسكنتا والباقون من افراده يقطنون المهـاجر الاميركية ومعلقة زحله حيث يسكن اولاد ابرهيم سعدالله النجار البسكنتاوي.

نون : بن سميا بن يوسف النجار خلّف بضعة اولاد اكبرهم اسمه سميا توجه الى الفراديس غربي الباروك مع رجل من بيت حبيقه وسكنا هنـاك . وفرعه يعرف ببيت سميا نسبة الى جدّه . وثانيهم اسمه سالم . سكن ولده في

وادي العرايش وعرف فرعه هناك ببيت بو سالم . وثالثهم اسمه عازار لا نعرف عنه شيئاً . ورابعهم اسمه لطيف سكن فالوغا . وخامسهم اسمه سميا سكن مشتى بيت الحلو بنواحي عكار واقب ذاته بسميا النجار . وعائلته تعرف بهذا اللقب حتى اليوم .

ومن صلب هؤلاء بيت نون في البوشرية ، هذا ما اتصلت اليه معرفتنا بانساب هذه العائلة التي انقرض لقبها الاصلي من بسكنتا وبقيت بشتات فروعها القليلة . وهذه الفروع تعرف انها من اصل واحد . وتعرف ان لها اقارب في طول البلاد وعرضها وفي المهاجر .

﴿ فروعها في بسكنتا ﴾

فرع منضور

جده منضور بن عبدالله بن سميا بن يوسف النجار اللحفدي العاقوري .

﴿ منضور ﴾ ولد هاشماً . هاشم بن منضور ولد طنوس وملحماً ويوسف . طنوس بن هاشم ولد في بسكنتا سنة ١٧٧١ ونزح عنها الى عجلتون سنة ١٧٨٢ وتوفي سنة ١٨٥٩ . خلّف في عجلتون : انطون وابرهيم ويوسف . انطون ولد القس يوسف منضور الحلبي اللبناني وشهيداً =ابرهيم ولد : الخوراسقف فيليب منضور والدكتور يوسف والمحامي سليماً = يوسف ولد الفونس بك ورؤوفاً . وكل هؤلاء مشاهير . ملحم بن هاشم ولد ابرهيم وداود وخليلاً= ابرهيم ولد ملحم (الذي ولد الدكتور ابرهيم المهاجر الى يوتيكا نيويورك) ويوسف المهاجر الى نيويورك وله اولاد . داود مات بدون عقب ذكر = خليل ولد ارسانيوس وسمعان ويعقوب = سمعان ولد انطوان (مات شاباً) وجوزف وهنري = يعقوب ولد جورج .

﴿ مشاهير هذا الفرع في بسكنتا ﴾

١ و٢) ابرهيم ملحم منضور الذي كان طبيباً ومقوّماً وصيدلياً ومحامياً يعرف اللغتين العربية والسريانية جيداً وولده ملحم الذي ورث صيدلية والده في بسكنتا .

٣) خليل ملحم منضور كان مقوّماً مشهوراً صاحب وجاهة . مات في

٢٥ تشرين الاول سنة ١٩١٦ بعد حياة طويلة وانجب اولاداً مشاهير .

٤ً) سمعان خليل منضور ولد في بسكنتا وتعلم في مدارسها . هاجر الى البرازيل واشتغل بالتجارة مع اخويهِ ارسانيوس ويعقوب فجمعوا ثروة وافرة عاد الى بسكنتا نهائياً سنة ١٩٣٠ فبنى فندق صنين الكبير وترأس بلديتها فاشتهر بغيرته على الاصلاح وقد شقَّ شعب الطرقات في وسط البلدة وثقَّف فتيانه وفتياته الثقافة العالية بنبوغ . توفي في بسكنتا سنة ١٩٤٠ .

في عجلتون :

١ً) الخوراسقف فيليب منضور . تلقى دروسه في مدرسة عين طوره ، واتمها في مدرسة سان سولبيس بباريس . تولى سكرتيرية مطرانية بعلبك وهو من كهنة الطائفة العلماء .

٢ً) الدكتور يوسف منضور . تعلم في عينطوره والطب في المكتب الفرنسي ببيروت . اتم الدروس في فنّ الطبابة العالية بفرنسة ، وتعين ناظراً للصحة في لبنان .

٣ً) سليم منضور المحامي : عين مديراً لمنطقة جبيل العليا وتعاطى المحاماة بنجاح .

٤ً) يوسف (طنوس) منضور . ولد في عجلتون ١٨٣٨ تعلّم في دير بزمار ، اهتم بالمصالح العمومية والخيرية . شيّد بيتاً للمرضى بثلاثين سريراً سنة ١٨٦٩ ، أصلح الطرق الى عجلتون ، فتح مدرسة مجّانيـة كان يدفع اجرة معلمها من جيبه. انتخب شيخ صلح لعجلتون، فكان يدفع الاموال المترتبة على الفقراء من جيبه .

٥ً) الفونس بك (يوسف) منضور. ولد سنة ١٨٧١ تلقى دروسه في عينطورة وتعين مديراً لناحية كسروان الصردية اربع عشرة سنة . أحب المصلحة العامة . اكتسب ثقة اولياء الأمر فانعم عليه مظفر باشا المتصرف بلقب بك .

٦ً) رؤوف (يوسف) منضور المحامي ، ولد في عجلتون ١٨٧٨ ، تعلم في كلية القديس يوسف في بيروت . درس الفقه فاشتهر به . عين عضو شرف في اكاديمية التاريخ بفرنسا بموجب براءة رسمية وانعم عليه بوسام المعارف الفرنسي . تعين رئيساً للفرقة الزراعية في كسروان .

﴿ مشاهيرها في المهجر ﴾

١) يوسف « ابرهيم » منضور . هاجر الى نيويورك فاشتغل بالتجارة ثم اسس مصرفاً باسم البنك اللبناني ، وهو من وجهاء الجالية اللبنانية المحترمين . قرأنا عنه الكلمة التالية في كتاب : (مشاهد حياة) لمؤلفه السيد مرشد عبده « هو من اعظم رجال اميركة . . . لانـه رفع نفسه من رجل مجاهد نشيط في شنندواه بنسلفانيا الى الآفينو الخامس في نيويورك العظمى . وهو الوحيـد بين المهاجرين الذي انشأ شركة مساهمة ونجحت . وكانت تدرُ الارباح على أصحابها .

٢) ارسانيوس (خليل) منضور . ولد في بسكنتا وتعلم في مـدرسة الآباء اليسوعيين في سيدة بسكنتا . وهاجر الى البرازيل سنة ١٨٨٩ فحصل على ثروة لا يستهان بها . عيِّن ترجماناً للسفارة التركية في ريو ده جانيرو البرازيل سنة ١٨٩٧ وعاون السفير السنيور ليوناردس في قضاء مهام السفارة بحذق ومهارة ١٥ سنة ، وكان ملجأً للسوريين واللبنانيين يسهر على مصالحهم ويدفع نفقات بعض الشؤون من جيبه الخاص . غـار على طائفته المارونية غيرة شديدة فكان بيته يدعى انطش الموارنة ، ينزل في ضيافتـه الاكليروس الماروني وغير الماروني ورغماً عن ذلك فانه كان يكره التعصب الطائفي . وقد سعى لتأسيس جمعية تحارب روح الطائفية وترأسها . وكان وما يزال ركناً من اركان الجالية اللبنانية والسورية في البرازيل مناصراً لكل مشاريعها فترأس كل جمعياتها . فتح مكتباً تجارياً في باريس وسكنها حتى سنة ١٩١٤ ثم عاد الى ريو ده جانيرو .

عيِّن عضواً في جمعيـة الصليب الاحمر البرازيلي وعضواً في نادي الطيران وعضواً في الجمعية التجارية ورئيساً لجمعية الاتحاد السوري والجمعية اللبنانية الخ .

٣) الدكتور ابرهيم (ملحم) منضور في يوتيكا هاجر ولداً مع والدته واخواتهِ بعد الحرب الكونية الاولى . تعلم في مدارس يوتيكا ودرس الطب .

﴿ فرع سعدالله ﴾

جدّه سعدالله بن سميا بن يوسف النجار . من صلبه عبدالله ومخايل والياس وابرهيم سعدالله وسلالتهم في المهاجر الاميركية ، ولم يبق من هذا الفرع في لبنان غير بيت ابرهيم سعدالله النجار في معلقة زحلة وهم اثرياء وجهاء .

﴿ من مهاجري هذا الفرع ﴾

اوفاميو ابرهيم سعدالله النجار في نيويورك وساسين مخايل سعدالله واخوه جرجس في يوتيكا (هاجر جرجس ١٨٩٨ وساسين ١٩٠٥) لهذا اولاد : مخايل وفؤاد والبرت . اخوه مخايل ترك الولايات المتحدة ١٩١٦ .

ومن مشاهيره في الوطن والمهجر :

آخر من بقي في لبنان من فرع سعدالله هو ابرهيم سعدالله النجار الذي ولد في بسكنتا وهاجر الى الولايات المتحدة فجمع ثروة طائلة واقتنى املاكاً واسعة في معلقة زحلة وسكنها مع اولاده ومات هناك . وقد اشتهر من بني سعدالله المهاجرين : قبلان وطانيوس سعدالله كانوا من التجار المعروفين في نيويورك .

﴿ فرع الصبّاغ ﴾

افراده اليوم شركاء لدير مار ساسين بسكنتا الذي وقف لـه اجدادهم بعض الاملاك . جد هذا الفرع في بسكنتا ، وبيت مري وزوق مصبح الخ . . . ساسين ، الصبَّاغ بمهنته ابن موسى بن سميا بن يوسف النجار .

﴿ فرع الصغيره ﴾

جده في بسكنتا ابرهيم بن موسى بن سميا يوسف النجار . لقب هؤلاء ببيت الصغيره بعد ان تشتتت عائلة النجار من بسكنتا فلم يبقَ سواهم يحمل اسمها فلقبهم اللمعيون ببني الصغيره ولم يبقَ منهم في بسكنتا أحد وآخر افرادهم جرجس الصغيره في شننداده بنسلفانيا وله ولد .

فرع سميا انقرض من بسكنتا :

كهنة بيت النجار :

١ً) المدبر نعمة الله النجار الشهير وترجمته في تراجم رهبان بسكنتا .

٢ً) الخوري نوهرا النجار (المتين) باني كنيسة القديس جرجس وجد بيت النجار هناك .

٣ً) الخوري سمعان النجار (المتين) خادم مار جرجس .

٤ً) الخوراسقف فيليب منضور النجار « عجلتون » .

٥ً و٦ً) القس يوسف والقس امبروسيوس من رهبان هذه العائلة القدماء .

٧ً) القس يوسف انطون منضور العجلتوني الراهب الحلبي الماروني .

عائلة ابو خليل : اصلها

هي من قرية حجولا في جبّة المنيطره . نشأ منها المثلث الرحمة البطريرك جبرايل الذي استشهد سنة ١٣٦٧م خارج طرابلس الشام . قدم بعضهم سنة ١٤١٣ الى ميروبا كسروان وبعبدا وما يجاورها . اما في زحله فمنها فرع ابي طقه : ابو خليل . وكان لها فرع في العاقوره . ففي ارض الجميلات محلة تعرف بقرقوف ابي خليل وقد رحل هؤلاء الى بعلبك ومنهم مَن عاد الى ميروبا «تاريخ العاقوره» .

من مشاهير الزحليين العالم بلغات كثيرة الخوراسقف لويس خليل رئيس تحرير جريدة البشير والمشرق سابقاً يعرف تسع لغات . ومن مشاهيرها في ميروبا الاب العلّامة يوسف خليل اليسوعي وفي فاريا الخوري يوسف خادم القرية الزعيم والزراعي .

اما بنو ابي خليل في بسكنتا فقد رحل جدهم من ميروبا في اواسط القرن الثامن عشر فتألفت فيها العائلة المعروفة بهذا الاسم .

مشاهيرها : ١ً) الشدياق حنا ابي نصار ابو خليل الذي كان شماساً للمطران بطرس كرم . وكان من المتعلمين في عصرهِ .

٢ً) نصّار سام ابو خليل ، امتهن المحاماة فكان من المعروفين . وولده الياس نصار من ادباء هذه البلدة امتهن التعليم في المدارس ثم التجارة في بيروت . وهو ضليع في مسك الدفاتر .

٣ً) يوسف حاتم ابو خليل ، امتهن التعليم مرارًا وهو ملّاك نشيط .

سلسلة انسابها = عرف من جدودها :

١ً) سام ابو نصار الذي ولد ضاهرًا وضاهر ولد سام وسام ولد نصارًا ونصار ولد الياس وروكس .

٢ً) حنا ابو نصار الذي ولد منصورًا وحاتماً . حاتم ولد يوسف وهذا ولد خليلًا ومنصورًا وحاتماً وميشال .

٣ً) يوسف ابو خليل الذي ولد اندراوس المشهور بصلاحهِ . اندراوس الذي كان يقضي الشتاء كله في محلة وادي الدلب (صنين) ولد يوسف والياس وبُولا المتوفى في لاباس بوليڤا . يوسف ولد جرجس وطانيوس . الياس ولد انطوان .

٤َ) شعيا ابو خليل ولد يوسف وخليل . يوسف ولد شاهين وطانيوس وبطرس . شاهين بدون عقب . طانيوس مات عازباً . بطرس ولد انطوان وجوزيف ، خليل ولد سمعان ومخايل ، مخايل ولد يوسف وجان وساسين وجرجس وعبده .

عائلة حرب : اصلها

اصل هذه العائلة من (قنات) في البترون . توزعت في بسكنتا وعينعنوب وحيفا وحلب والجمهور . وينتسب اليها بنو نخله في الباروك الشوف الذين منهم رشيد بك نخله الوجيه والشاعر اللبناني المعروف ووالده امين بك المحامي والاديب الكبير ، وبنو الطحيني في بيت الدين (المير) ومنهم المرحوم اسكندر الطحيني المهندس المعروف .

فرع هذه العائلة في بسكنتا اصله رأساً من قنات . رحل اليها جده بطرس في اواخر القرن السابع عشر ومن صلبه في هذه البلدة ثلاثة فروع : كرم وسمعان ومخايل .

فرع كرم :

كرم هذا ولد فضولاً وطنوس وخليلاً .

(فضول بن كرم) ولد له غالب ونصرالله والقس نعمة الله . غالب (اول مدير على بسكنتا) ولد له رُشَيْد ويوسف . رشيد بدون عقب . يوسف ولد له غالب ويعقوب . غالب له اولاد في اميركا . يعقوب ولد له في بسكنتا جوزيف وانطوان وميشال وجان . — اما غالب فله اولاد في الولايات المتحدة بوجاهة ومنزلة كبرى اجتماعية وتجارتهِ رابحة ، من صفاته البارزة الرصانة والاستقامة تعلّم في مـدرسة القديس بطرس بسكنتا ضليع في العربية والفرنسية والانكليزية .

نصرالله ولد له سعيد وفضول وسليم وناصر . سعيد ولد له قيصر . فضول بدون عقب . ناصر توفي غرقاً كما ستقرأ . سليم له اولاد في الاكوادور .

(طنوس بن كرم) ولد له رامح وحنا (الطبيب) ويونس والاخيران بدون عقب . رامح ولد له شكري وطنوس كلاهما بدون عقب .

(خليل بن كرم) ولد له كرم وهذا ولد له خليل وخليل ولد له عزيز وعزيز خلّف خليلًا وكرماً وتوفيقاً (مهاجرون) .

فرع سمعان . سمعان خلف ريشا وطانيوس :

ريشا بن سمعان[1] خلف سمعان وهذا خلف مسعودًا ومسعود ولد له نخله ونصري وسمعان وحنا في « الجمهور » واحدهم نخله ولد له الفريد .

طانيوس بن سمعان ولد شديداً وهذا ولد طانيوس وساسين ويوسف . طانيوس ولد له شديد الذي مات في المهجر وهذا ولد له جوزيف وانطوان . ساسين بدون عقب . يوسف ولد حرباً وسمعان (مهاجران) .

فرع مخايل . نشأ من صلب مخايل هذا ثلاثة اولاد عمّ ادنين هم : طعمه وبطرس ومنصور وحبيب .

طعمه ولد له موسى وجرجس وفرج . موسى وجرجس بدون عقب . فرج ولد له نصر وهذا ولد له فرج وبولس وانطوان . فرج ولد نصراً .

بطرس ولد له نخله ومخايل وموسى وابرهيم . مخايل وابرهيم بدون عقب . نخله ولد بولس (مات) واسعد وبطرس . موسى له ولد في بوغوتا عاصمة كولومبيا .

منصور ولد اسكندر وعبدالله ويوسف . اسكندر ولد جرجس (مهاجر) يوسف بدون عقب . عبدالله ولد قيصر (مهاجر) .

حبيب : خلّف مخايل ومخايل ولد له حبيب (مهاجر)

هذا ما نعرفه عن شجرة انساب هذه العائلة وقد عرف منها اشخاص لم تذكرهم الشجرة هم : حرب فارس حرب (١٨٤٩) ويونس حرب (١٧٧٩) وضاهر حرب .

﴿ مشاهيرها ﴾

١ً) ضاهر توكل على وقف سيدة بسكنتا وكان وجيهاً .

٢ً) غالب فضول حرب — اتصل بخدمة الامير بشير مراد بالمع (قرنايل) ووالده الامير سعيد . وهو اول عامل او مدير نصّبهُ على بسكنتا داود باشا اول متصرفي لبنان بعد سنة ١٨٦١ . وكان حكام بسكنتا قبله امراء آل بالمع الاقطاعيون توفي سنة ١٨٦٥ .

١) « ليّه » جدّة المؤلّف هي بنت سمعان ريشا حرب ووالدتها هي راحيل بنت « كرم حرب الاول » وهذه هي النسابة بين بيت المؤلّف وآل حرب .

٣ً) رُشَيد غالب حرب — كان رجلًا فاضلًا يعرف العربية ويلم بالفرنسية تعلم في بكفيا وكان له خط بديع . وقد درَّس سنوات طوالاً احداث بسكنتنا

٤ً) يوسف غالب حرب — كان وجيهاً نافذ الكلمة فاضلًا . تولى وكالة مشيخة بسكنتنا سنوات . ووكالة وقف سيدة بسكنتنا . وفي ايام وكالته هدمت الكنيسة وبنيت على طرازها الحالي (١٩٠٧) .

٥ً) نصرالله فضول حرب — درسَ في عين ورقة ورقي الى الدرجات الصغار . ولخلاف بينه وبين المطران نعمةالله الدحداح لم يتقدم الى درجة الكهنوت .

٦ً) فضول نصرالله حرب — هاجر الى اميركا مع قرينته مريم بنت يوسف الخوري جرجس الخوري حنا فجمعا ثروة وتبنيا فتاة من عائلة شدياق من ام اسبانية ومن مواليد الاكوادور ورّبياها وهي اليوم قرينة سلوم قبلان غانم من بسكنتنا . رئس جمعية الموسيقى في بسكنتنا وتوكل على وقف السيدة . وارملته مريم من النساء المشهود لهن بالتقى والفضيلة .

٧ً) شكري رامح حرب . كان مقاولاً في مصر ثم تاجراً وجيهاً معروفاً بين بسكنتنا وبيروت والمهاجر ، ناصر نصرالله حرب — مات غرقاً وهو شاب في وادي نهر الدلب مع الأمير يوسف عامر بللمع كما ذكرنا .

٨ً) حنا طنوس حرب (الطبيب) تعلم الطب على أحد مشايخ بني الخازن ومارسه في بسكنتنا . عاش ابيّ النفس عالي الهمة ، أجرى له المتصرف داود باشا راتباً شهرياً لانه كان مراسلَهُ السياسي السرّي . . .

٩ً) يونس حرب : قرأنا عنه كلمة في كتاب الفنقيط (المتعبّد) بكنيسة السيدة موجودة عندنا هي : « انه عمل بيت الجسد من كيسه ليكون وقفاً مخلداً للسيدة ، وقد كلّف خمسة عشر غرش ، حرر سنة ١٧٧٦ » . وقد قرأنا اسماء : حرب فارس حرب (١٨٤٩) وبطرس فضول حرب (١٨٤٤) وفضول كرم حرب (١٨٢٨) .

١٠ً) نخله بطرس حرب ، كان رجلًا كريم الاخلاق وجيهاً نشأ يتيماً فاغتنى باجتهاده واقتصاده . ابتدأ بالتبزير وتجارة بزر القزّ سنة ١٨٦٢ وكان مثال الاستقامة والصدق والصلاح .

مبزرهُ الأول في بيت عيد سلمان ابي شيبان حبيقه . وهو من اقدم التجار

الذين سافروا لجلب بزر الحرير من كورسيكا(١٨٨٣)ومن جبال الثار (فرنسا) كان محساناً الى الفقراء ، تقياً وقد ترأس على جمعية مار منصور دي پول وارملته السيدة بدر ابنة داود كرم من بسكنتا كانت امرأة فاضلة تقية ورعة . مات في ١٦ نيسان ١٩٠٩ .

١١ً) اسعد نخله حرب ، مختار بسكنتا الحالي من شبان بسكنتا الراقين ، وله وجاهة ولبيتهِ الكبير،تلميذ مدرسة القديس بطرس . مشهور بالدقة والضبط في اشغاله . اخوه بطرس من الادباء الذين علّموا في مدارس بسكنتا . وكلاهما يجيدانِ العربية ولهما إلمام بالفرنسية .

١٢ً) يعقوب يوسف غالب حرب من اعضاء بلدية بسكنتا سابقاً : همه ثقافة اولادهِ ومصالحه البيتية .

١٣ً) نصر فرج حرب : كان من وجهاء البلدة ، اشتغل اميناً لصندوق بلديتها وكان من التجار ، اشتهر في شبابه بالقوة البدنيـة ورفع الاثقال وقتل ضبعاً كَلِباً هجم على احد احياء بسكنتا في النهار بهراوة معول . — واولاده من الشبيبة المهذبة ومحبي العمل .

﴿ مهاجروها ﴾

عرف من مهاجري هذه العائلة :

١ً سعيد حرب ، ولا يزال ولدهُ قيصر واولاده في لاباس بوليڤيا كان سعيد في بسكنتا نجاراً من الطبقة الممتازة ومات في المهجر .

٢ً) عزيز حرب واولاده خليل وكرم وتوفيق في الولايات المتحدة الاميركية ولدوا في اميركا وعادوا الى بسكنتا مع والـدهم ووالدتهم ثم رجعوا الى اميركا سنة ١٩٢٠ فكرم سكن واترثون حيث يسكن الان اخوه خليـل وانتقل منها الى يوتيكا . مات عزيز سنة ١٩٢٨ .

٣ً) مخايل حبيب حرب : هاجر اولاً سنة ١٨٩٨ وثانياً سنة ١٩١٠ . مقيم في يوتيكا .

من راهبات هذه العائلة : ابركسيا ومرسلًا في دير مار ساسين ولوسيا بنت نخله حرب في دير راهبات الزيارة بعينطوره — حيث قضت حياةً ملائكية ورقدت بالرب . ومن رهبانها القس نعمةالله حرب .

عائلة قرطباوي : اصلها

هذه العائلة فرع من بني قيقانو البيروتي الذين ينتسبون الى بني طرابلسي ومن انسبائهم ايضاً بنو خليفه في وادي شحرور وبنو غرينق في زحله · (دواني القطوف ص ٢٥٨) رحل أحد جدودهم من بيروت الى قرطبا فعرفوا هنالك ببني البيروتي ، وجاء منهم الى بسكنتا رهط الّف عائلة ظلّ افرادها يعضون : « بيروتي » حتى سنة ١٨٣٠ . اذ ابدلوه بامضاء : قرطباوي فتغلب هذا اللقب عليهم . وقد رحل قسم منهم الى حمص وكفرسلوان وبريم ·

﴿ جدودها في بسكنتا ﴾

من جدود هذه العائلة في بسكنتا : عبد القادر البيروتي القرطباوي ، وديب العكس البيروتي القرطباوي (١٨٣٣) ودرويش البيروتي القرطباوي وبطرس وكان بطرس البيروتي سنة ١٨٢٥ ·

وقف ديب العكس املاكه لمدرسة مار يوسف بسكنتا وحرجاً كبيراً لمدرسة الرومية لقاء تعليم تلميذ اكليريكي من عائلتهِ في تلك المدرسة ولم يتعلم فيها أحد من انسبائهِ ·

ومن قدمائها يوسف موسى فليحان . ذهب منها الى حلب ثم دمشق واشتهر اخوه ديب في دمشق بقوته البدنية ·

ونشأ منها الاب برنابا . كان في مدرسة مار يوسف بسكنتا والقس طوبيا والقس جرجس فليحان واخوه الاخ حنا ·

اقيم حبيب جرجس فليحان وكيلًا على وقف مار روكز فأحسن ادارته وانماه كثيراً . واقيم من بعده يوسف نصر فليحان فوفّر مداخيل الوقف وصان املاكه . وعلى عهد وكالته بوشر بتجديد بناء كنيسة القديس روكز على هندستها البديعة · ولم يتم بناؤها حتى اليوم ·

ومن مشاهيرها في المهجر :

١) بطرس رامح القرطباوي واخوه الياس في الولايات المتحدة من كبار التجار واصحاب الثروة ·

٢) نصر يوسف فليحان في يوتيكا نيويورك أحد وجهاء الجالية اللبنانية ومن اركان جمعية الاتحاد البسكنتاوي في تلك الحاضرة . واخوه فليحان تاجر نشيط في اعماله.

فروعها : تنقسم هذه العائلة الى ثلاثة فروع : قرطباوي وفليحان وشدّت.

فرع قرطباوي : الجد الذي نسمع به : سليمان ولد ضاهر.

ضاهر بن سليمان ولد له سلوم وشاهين وجرجس ورامح وخليل . سلوم ضاهر ولد منصورًا ومنصور ولد سلوماً واخوانه في المهجر . شاهين ضاهر ولد يونس ويوسف وداود . يونس ولد خليلًا وجبرايل وجرجس . جبرايل ولد طانيوس وشاهين وانطون . جرجس ولد روكز . يوسف وداود بدون عقب . فجرجس وخليل ضاهر بدون عقب . رامح ضاهر ولد له ضاهر وبطرس والياس (مهاجران) ، ضاهر ولد له رامح وسليمان ويوسف وانطوان — رامح ضاهر ولد قزحيا ويوسف ، لويس ضاهر المتوفى شابًا ولد روكز وسليمان ، وابطرس والياس اولاد في الولايات المتحدة .

﴿ فرع فليحان ﴾

فليحان البيروتي ولد له درويش ومرعي وصعب وروفايل . درويش ولد رامحاً وهذا ولد نصرًا وانطون ومرعي . نصر ولد يوسف ، يوسف ولد رامحاً ونصرًا وريشا وفليحان ، ورامح ولد بطرس ، نصر ولد يوسف ، ريشا ولد روكز وجورج .

انطون ولد فارساً ، فارس ولد حنا ويوسف وانطون . حنا له ولد في اميركا . يوسف ولد روكز والياس . روكز ولد طانيوس وجوزيف وفؤاد الياس ولد منير . انطون ولد له فارس وله اولاد في اميركا . مرعي ولد له حبيب .

عائلة التنوري

اصلها من تنورين : من العيال القديمة التي كانت تقطن هذه القرية ونزحت منها قبل مجيء جرجس ابي قرقاز اليها ، ولا تمتّ بصلة الى عائلة مطر اللحفدية ويوسف طانيوس رحل الى زحله واولاده فيها : الياس وشبل وفؤاد .

نشأت اولًا في العاقورة وتفرع منها بنو مطر في حلب الذين منهم المطران

جرمانوس فرحات الشهير ، ومنها فرع في مجدل معوش وجديدة غزير ونهر ابرهيم وزحلة ودورس وشمسطـار وبسكنتا التي نزح قسم من بني التنوري منها الى قاع الريم وبقاعتوتا ومعلقة زحلة والفرزل الخ . . . واشتهر من هؤلاء كثيرون .

من قدماء العائلة في بسكنتا ، الحاج سعد وسمعان صادر الذي كان «ساحرًا» وباز التنوري .

﴿ سلسلة انسابها ﴾

من جدودها : صادر الذي ولد سمعان وسمعان ولد غالباً وبشاره . غالب ولد رُشَيدًا ورُشيد ولد غالباً وهذا ولـد ساسين وميشال وجوزف وسمعان . بشاره ولد شبلًا وطانيوس ويوسف . شبل بدون عقب . وطانيوس ولد راجياً وشفيقاً ويوسف . راجي ولد طانيوس . — ويوسف ولد نايف وبطرس وطانيوس .

عرف من هذه العائلة في قاع الريم الشيخ قبلان التنوري هاجر وعاد الى الوطن بثروة طائلة وبنى دارًا عامرة — والخوري يوسف خادم القرية .

ومن مهاجريها : خليل فارس طالب التنوري ، ولـد في بسكنتا وهاجر سنة ١٩٠٤ الى يوتيكا وله صبيّان .

عائلة الغصين : اصلها

هذه العائلة عاقورية الاصل . من آثارها في العاقوره : معصرة غصين ونصبات غصين (تاريخ العاقوره) هاجرت الى كفرحتنا ثم نزح معظمها الى قرية عين القبو قرب بسكنتا وامتدت الى زحلة وحوش الزراعنة .

من مشاهيرها في عين القبو : السادة اسعـد جرجس الغصين واخواه امين وابراهيم ، هاجروا الى القطر المصري واشتغلوا بالمقاولات فاثروا وابتنوا لهم في عين القبو قصورًا للاصطياف ، وابن احدهم اسعد الاستاذ شحاده الغصين المحامي اللامع عيّن قنصلًا للبنان في القدس سنة ١٩٤٥ .

ترك نجم الغصين عين القبو وسكن بسكنتا فولد له ابرهيم الذي ولـد هاشماً وهاشم ولـد هيكلًا الذي عرف بتقواه وحسن معاملته . وقف بعض املاكه وبيتَهُ الكنيسة السيدة سنة ١٩٤٢ ولم يبقَ سواهُ من آل الغصين في بسكنتا . وعرف في بسكنتا ايضاً من هذه العائلة موسى الغصين وميلاد الغصين (١٨٦٠) ويوسف جبرايل الغصين .

عائلة جدعون

من عيال بسكنتا القديمة غير النامية بالعدد اصلها من بزعون. جدها الاعلى طانيوس جدعون ، يُقسَمُ المتحدرون من صلبه الى فرعين: ابي عقده والبلعه الذي لم يبق أحد من افراده في البلدة . ومنه ساسين نصار البلعه الذي هاجر الى المكسيك فالولايات المتحدة سنة ١٩١٣ وله ولد اسمه طانيوس . ومن قدمائه ساروفيم البلعه وطانيوس ونوهرا البلعه . — وارجّح ان بيت البلعه من قرية البلعه .

تنتمي اليها في زحله عائلة حميص . وقد رحل احد افرادها فارس جدعون الى زحله بولدين : نصيف ، احد الوجهاء الزحليين المعروفين الذي انشأ بيتاً كبيراً وجيهاً . والآخر سكن كفرزبد في قضاء بعلبك ، ومن اولاد نصيف فارس جدعون وشقيقه موسى من السراة والوجهاء واولادهما على شاكلتهما. منهم الوجيه الكبير السيد نجيب جدعون واخوتهُ وهم من الاغنياء بالاخلاق والادب والثروة والمكانة المحترمة .

عرف واكيم ابي عقده في بسكنتا سنة ١٨٤٩ .

عائلة بصيبص

اصل عائلة بصيبص من قرية معاد . فهي اذا من الاسر المعادية المنتشرة في البلاد . تنقسم في بسكنتا الى فرعين : نجم ويوسف وهما اخوان .

وقد رحل من صلب هذين الأخوين قومٌ الى فالوغه المتن وقوم الى قرية اسطبل (مرج البقاع) وبر الياس ، وقوم الى معلقة زحلة . ولها ايضاً اقارب في عجلتون اصلهم بسكنتاوي .

عرف منها في بسكنتا كنعان بن اسعد نجم بصيبص بسعة الاملاك ولا سيما في بلاد بعلبك . وعرف منها مؤخراً حنا بصيبص الذي هاجر الى اميركا فجمع ثروة وعاد الى بسكنتا سنة ١٩١٠ ومات بدون عقب وله ابن اخ هو توفيق بصيبص المهاجر الى البرازيل .

عائلة ضو : اصلها

جاء عنها في تاريخ المقاطعة الكسروانية (ص ٥٧) ان اصلها من يانوح[1] . قدمت كسروان[2] سنة ١٥٦٢ وذكرت مخطوطات تاريخية عديدة منها : مخطوطة المطران تادروس العاقوري والقس مارون البشراوي وغيرهما ان : ضواً وغانماً ومطراً (جدّ بني مطر في لبنان) ينتسبون الى موسى غانم كان هؤلاء الثلاثة في يانوح فهجروها الى لحفد وعمروها وتفرع كلّ منهم الى فروع عـديدة . ومن لحفد رحل الخوري جرجس ضو الى قرية حردين . ومن نسله بنو نعمه في دير القمر وبنو الحـاج كيوان نعمه الذي في حاشية الاميرين : قرقماز وفخر الدين المعنيين . وهؤلاء عاد فريق منهم الى غرفين وجبيل . ونزح نعمان ضو الى بدادون . ومن سلالته آل ضو فيها وفي حومال وكفرشيما وتوطن قسم من هذه العائلة شننعير فالفوا اسرة كبيرة عرفت فيما بعد ببني نصر . وتوطن سعد

---

١) من اعيان آل ضو اليوم خارج بسكنتا : الكولونيل السابق في الجيش المصري الطبيب : جوزف بك نصر — والاستاذ جوزف اسعد ضو نائب لبنان الشمالي . والطبيب اسعد ضو — والوزير الاستاذ اميل لحود وشقيقه نصري بك رئيس الجامعة « الضويّة » التي اسسها في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٣٧ تضم نخبة من وجوه هذه الاسرة الكبيرة في خمسة عشر فرعاً . قدم جدّهم الابعد من بلدة « عين غسّان » الى يانوح كسروان معقل الموارنة في حقبة من الدهر ، وللتوضيح نورد الحاشيتين التاليتين ، والاولى جدّ قيّمة وهي :

قليل هم المؤرخون الذين انتبهوا اليها : إن اسراً نصرانية هجرت بلدة « عين غسان » فحملت اسمها بلقب « الغسانيين » نسبة اليها لا الى الامراء الملوك الغسانيين او الغساسنة . وتلك الاسر التي هى من « عين غسان » لا تمتّ بعصبٍ او نسبٍ اليهم ، وقد غلط بعض النسّابين والمؤرخين في نسبة بعض الاسر اليهم وهي ليست منهم ، انما نسبتها الى « عين غسان » ولبّدت هذا الزعم والارتباك ، ارجّح ان الاسر المنسوبة اليهم أصلًا وفرعاً قليلة ، وان نسبة جلّها الى « عين غسَّان » هو الاصح .

٢) حدود كسروان القديمة : شرقاً قضاء بعلبك ، غرباً البحر « الابيض » المتوسط جنوباً نهر الجماني الجاري في وادي صليما الى قناطر « زبيده » تحت عاريا حتى مصبّه في مدخل بيروت الشرقي ، شمالاً : نهر ابرهيم — وفي هذه الحدود يدخل « القاطع » بيت شباب وبكفيا الخ ... الذي اقطعه الامير فخر الدين المعني الكبير المشايخ الخازنيين فتولّوا عليه ٩٧ سنة من ١٧١٢ الى ١٨٠٨ وفصله الامير حيدر موسى الشهابي عن كسروان وولّى آل قادبيه اللمعيين على القاطع ومكّن آل فارس اللمعيين من بسكنتا ومنطقتها وقاع الريم ووادي العرايش وزحلة ومشاع الشعراء الممتد وراء جبل صنين الى بعلبك .

ضو في صليما عند الأمير حسين اللمعي ثم نزح الى بعبدات ولقب فيها باللبكي ومن سلالته آل لبكي ومن هؤلاء بنو لحود. ورحل قوم الى حارة صخر فعرفوا ببني ابي كرم والى غوسطا وهم فيها بنو ضو . ومن سلالة سعد اللبكي بنو لبكي في قنَّابة صليما وبجنس وآل خوري في حارة حريك وآل ابي خير في دير الغزال الخ . . .

وربما كان من هذه العائلة الشاملة بنو الحاج في بسكنتا الذين جاءوا اليها من سقي لحفد وبنو الدبور في بسكنتا ايضاً الذين جددوا في الآونة الاخيرة استناداً الى تقاليد شيوخهم رابطتهم ببيت ضو بسكنتا وهم نزر وهذه الفئة (الدبور) مرتبطة مع بيت الحاج منذ القديم ولم ترتبط بالفرع الذي نسبت نفسها اليه الا حديثاً.

اما بنو ضو البسكنتاويون فقد رحل جدهم الى بسكنتا من بدادون فيمكننا ان نقسمهم فيها قسمين: بنو البسطريني وبنو الدبور.

فرع البسطريني:

جده المعروف سمعان الذي لقب بهذا اللقب في عهد الامراء اللمعيين ولد اولاداً ثلاثة وهم: سليمان وشعيا وحنا.

سليمان سمعان . لم يبق من نسله أحد في بسكنتا . شعيا سمعان ولد يوسف ويزبك وبطرس وبولس ومخايل . يوسف شعيا ولد طانيوس وابرهيم وايليا . طانيوس له اولاد في اريزونا . ابرهيم ولد يوسف . يزبك شعيا ولد له وديع (مهاجر) وميلاد وفريد (مهاجر) ولويس ولبعضهم اولاد . بطرس شعيا ولد له طانيوس وفؤاد وقيصر . بولس شعيا ولد عبده وجرجس وميشال . فلعبده اولاد في اريزونا ولجرجس صبي في بسكنتا . ميخائيل شعيا ولد اولاداً في اريزونا .

حنا سمعان: ولد منصوراً وبشاره. منصور هاجر الى اريزونا ولم يرزق ذكراً. بشاره ولد طانيوس.

فرع الدبور:

عرف منه روفايل الدبور (مات بدون عقب) وانطون الدبور واولاده واحفاده وابن اخيه طانيوس وبنوه يسكنون المحلة المعروفة بشاوية الزمار في بسكنتا . — يوسف نوهرا الدبّور نزح الى فارياً وله فيها ولدان: نصري واديب ولهما اولاد.

من صلب هذه العائلة:

عرف من هذه العائلة في بسكنتا يزبك ويوسف ضو . هاجرا الى اميركا فجمعا ثروة واسسا معملًا للحرير واخوهما بطرس المهاجر اليوم الى الارجنتين مع اولاده. كان في بسكنتا وجيهاً محبوباً ورئيساً لجمعية الموسيقى ووكيلًا نشيطاً لكنيسة ماري جرجس وعضواً في البلدة = واخوه يزبك هو اليوم زعيم اسرتهِ ووجيه في بلدته ومن اعضاء بلديتها = تثقفت اولادهم في مدرسة ماري بطرس. واخوهم مخايل الذي بقي في اريزونا وجمع ثروة ، ووديع يزبك واخوته وطانيوس يوسف الخ .

ومن بني الدبور عرف القس برزدوس الاول والثاني وروفايل الدبور الخ .

ومن مهاجري بيت ضو: بطرس فارس ضو هاجر ١٩١٢ الى كندا ومنها الى الولايات المتحدة وله اولاد ونصر وكرم الدبور ضو في ارارا كوارا الخ ...

عائلة حنكش

اصلها من جبة بشراي. وهي عائلة مستقلة لا كما يدعي البعض انها منهم. لها اقارب في زحله منهم : الملحن الشهير نجيب حنكش — وفي رومة المتن وغيرها والجميع من اصل بسكنتاوي .

= من اجدادها المعروفين في بسكنتا =

١ً) يوسف ولد الياس وهذا ولد يوسف ولويس . فيوسف ولد الياس ونعوم وبشاره وميشال وبطرس وطانيوس وعبده وابنه بشاره ولد روكز وجوزف . لويس اخو يوسف ولد بولس ووديع . بولس ولد لويس. وديع ولد جرجس .

جرجس ، الذي ولد فياضاً وهذا ولد جرجس وهذا ولد بطرس وبولس. فبطرس سكن تعلبايا البقاع، ولد فياضاً وجورج. بولس مهاجر الى بوليفيا وليس له ذكور . حنا ، الذي ولد عبده وطانيوس وانقطعت سلالتها . نصيف ، الذي ولد مخايل وهذا ولد نصيف وهذا ولد مخايل وجبرايل وسليمان الخ ...

اشتهر من هذه العائلة في بسكنتا: جرجس فياض حنكش بالتقوى ومواظبة الصلاة وملازمة الكنيسة والمناولات المتواترة وزيارة القربان المقدس كل يوم في

ثلاث كنائس وولده بطرس فياض عاش في تعلبايا البقاع معلماً ووجيهاً محترماً . وولداه فياض وجورج من وجهاء تلك المنطقة .

واشتهر منها في المهجر ، بولس جرجس فياض صاحب مزرعة لتربية الدواجن وبولس ونعوم حنكش ، تجار في بوليفيا ، والياس يوسف تاجر في البرازيل .

عائلة ابو حيدر

فريجه . ايوب . طراد . اصلها القديم :

تنتسب هذه العائلة الى عشيرة نصرانية كانت تقيم بجوار صلخد من مقاطعة جبل الدروز في حوران .

وهذه العشيرة لا يزال منها حتى اليوم فرعان : احدهما بدوي وثانيهما متحضر ومنها في صلخد عشرون رجلاً . تشتق افخاذاً وبطوناً منهم آل فرج في قرية الغارية وآل رزق في قرية تلح وفيهم اركان ووجهاء . وبقي منها ثلاث قبائل متبدية : الاولى ما وراء الاردن زعيمها الشيخ محمد الزهير والثانية في وادي السمك من حوران زعيمها الشيخ احمد الفريج ، والثالثة في مشارق العراق . وقد كانت تؤم بسكنتا وطليا والمعلقة وفود من رجال تلك العشيرة المتعرف الى انسبائهم .

جدها الاول في لبنان

فسعاده الجد الاول لهذه الاسرة المكنى بأبي حيدر نسبةً الى ولده البكر رحل من صلخد حوران منذ اكثر من ثلاثمائة سنة الى حمّارة البقاع ، ثم الى ميزلا البترون التي لا تزال انقاضها حتى اليوم بالقرب من قرية غرزوز ، ثم الى بسكنتا مع اخويه عبد المسيح وجرجس حيث عرفوا اولاً ببيت الميزلاوي . اما عبد المسيح فقد أنسل ولداً سماه أيوباً ومنه الاسرة الايوبية في بسكنتا ، واما جرجس فقد خلّف ولداً سماه طراداً فعرف بابي طراد ومنه آل طراد في بسكنتا وعين القبو الخ . . .

وعبد المسيح الميزلادي ورد توقيعه في صك بيع مؤرخ سنة ١٦٥٠ راجع ص ١٤٨

واما سعاده واليه ينسب نهر سعاده في محلة الغابة فقد أنسل هنالك اولاداً هم حسب التسلسل : حيدر وشاهين (ابو كمال) وفريجه وشلهوب .

فالذين تناسلوا من صلب حيدر وشاهين وشلهوب عرفوا ببيت ابي حيدر والذين تناسلوا من صلب فريجه اخذوا اسمه وكونوا فرعاً كبيراً مستقلاً يعرف بهذا الاسم.

مواطنها: من بسكنتا تفرّع الحيدريون الى اماكن عدّة منها: طليا في قضاء بعلبك والمعلقة وزحله وحوش تل صافيتا وحوش بردى وبيروت وقب الياس وحمانا ورعيت . ومن الحيدريين آل الغريّبه في طرابلس ونواحي عكار.

فروعها في بسكنتا : فرع حيدر جدّه حيدر بن سعاده — فرع ابي كمال : جدّه شاهين بن سعاده ولد له كمال — فرع شلهوب : جدّه شلهوب بن سعاده — فرع فريجه : جدّه فريجه بن سعاده.

﴿ كهنة هذه العائلة ﴾

١َو٢َ) الخوري موسى بن نجم ابو حيدر واخوه الخوري سلفسترس نشأ في دير البلمند والاول منهما ترأس على دير كفتون.

٣َ) الخوري موسى الاول ابن الياس ابو حيدر .

٤َ) الخوري موسى (بن الياس الخوري موسى بن الياس) ابي حيدر. خدم رعية سيدة الغابة في بسكنتا ثم هاجر الى اميركا مع عائلته وتوفي هناك ولا يزال اولاده واحفاده في الولايات المتحدة .

٥َ) الخوري نقولا (بن ابرهيم بن يوسف سليمان ابي كمال) ابي حيدر . هو كاهن الروم الارثوذكس الحالي في بسكنتا . صاحب اخلاق طيبة . محافظ على مواجبه الكهنوتية خبير بها ، مولع بالتاريخ ، حلو الحديث طيّب المعشر رخيم الصوت قدير في الطقسيات .

﴿ مشاهير هذه العائلة في بسكنتا ﴾

١َ) يوسف ابرهيم ابي حيدر . ولد في بسكنتا ومات فيها . كان وجيهاً لطيف المعشر طيّب الخلق خلف ثروة طائلة جمعها بكد اليمين وهو والد راجي بك ابي حيدر .

٢َو٣َ) شقيقاه جرجس وخليل ابرهيم ابي حيدر كانا في بسكنتا وجيهين محترمين الاول ولد : طانيوس الذي يشغل مركزاً مهماً في سكة حديد رياق ،

وفريداً الذي درّس سنواتٍ في مدارس بسكنتا وغيرهـا · والثاني ولد ابرهيم وهو من ادباء هذه البلدة الراقين ووجهائها المعدودين انتخب مراراً عضواً في بلدية بسكنتا ·

٤ً) راجي بك ابي حيدر القاضي النزيه الشهير ·

٥ً) شفيق (راجي) ابي حيدر · ولد سنة ١٩١٢ تلقن دروسَهُ في الجامعة اليسوعية ببيروت فعرف الفرنساوية والعربية والـلاتينية والانكليزية · درس الحقوق في المكتب الفرنسي في العـاصمة وانتهى سنة ١٩٣٥ ثم سافر الى باريس وتخصص بالعلوم المـالية والادارية ونال الشهـادة بكل فرع · عاد الى وطنه فتعاطى مهنة المحامـاة في مكتب والده ، ثم عين سنة ١٩٤٢ قائمقاماً لقضاء راشيا فبرهن عن اقتدار ومرونة ونقل الى قضاء زغرتا — بشري فعرف بحكمته وحسن تصرفه في اثناء الحوادث الدامية التي جرت بين هاتين المدينتين وقد ترك باختياره هذه الوظيفة الادارية فتعيّن قاضي تحقيق في الغرفة الجزائية في بيروت ·

٦ً) اسعد (الياس حيدر) ابي حيدر · كان من وجهاء بسكنتا ، هاجر الى اميركا فاثرى وعاد منها فأسس في بلدته محلًا تجـارياً باسم « الفردوس » وانتخب عضواً في البلدية · ومات في الخمسين من عمره ·

٧ً) نصيف (طانيوس حيدر) ابي حيدر · من ادباء البلدة واذكيائها · يتعشق العلم والادب والتاريخ · له يوميات مرتبة فيها ماجريات بسكنتا على ايامه · وكتب مذكرات الحرب الكونية الاولى مفصّلة بتواريخها اليومية الخ · · ابتدأ بكتابة مفكراته اليومية من سنة ١٩١٢ ·

٨ً) يوسف (ضاهر شاهين يونس) ابي حيدر شاب متعلّم ذكي عضو في بلدية بسكنتا (١٩٤٥) ذو اخلاق طيبة نشيط بتثقيف اولاده النجباء في مدرسة الحكمة في بيروت·

﴿ مشاهيرها في قضاء بعلبك ﴾

١ً) اشتهر منها في طليا : المرحوم سعيد طانيوس ابي حيدر فكان وجيهاً معدوداً (مات سنة ١٨٦٠) ولد : ابرهيم سعيد الذي اشتغل في الادارة ووظائف الحكومة فكان تارةً عضواً في المجالس الاداريّة وتارةً من اعضاء المحكمة في

بعلبك ، وهـذا الرجل الذي لا تزال شهرته على الالسنة والد ابرهيم (ملحم سعيد) ابي حيدر الذي درس الحقوق في معهد الشام وتقلّب في عـدّة وظائف عدليّة في دولة سورية برهن فيها عن كفاءَة ونزاهة ، منها عضوية المحكمة في السويداء (جبل الدروز) . ٢ً) فضاو (ملحم ابرهيم سعيد) ابي حيدر درس الحقوق سنتين في باريس وأكمل في المكتب الفرنسي ببيروت. وقام بوظيفة مساعد قضائي ثم استقال وتعاطى المحاماة في بعلبك فلمع . ٣ً) هاشم اخوهما اتم دروسه ونال الشهادة وعيّن موظفاً في المالية ببيروت .

ومن مشاهيرها ايضاً : خليل دياب ابي حيـدر (طليا) صاحب الصيدلية العصرية في بعلبك ، والدكتور اسعد (عبدالله نصار) ابي حيدر (حوش بردا) خريج الجامعة الاميركية ، يطبّب اليوم في زحلة . ويارد فرح فريجه (المعلقة) الذي امتاز بكرمه الحاتمي ، وفارس فريجه (رعيت) وعنده شجرة منظّمـة لاسرة ابي حيدر ، وعبدالله يارد فريجه المحسن المعروف ، والحاج سمعان فريجـه وحنا سمعان فريجه وولده حبيب : الاول اشتغل في القضاء والادارة والثاني محام معروف ، وجرجس طنوس فريجه وولده خليل ، وزهيّه جرجس فريجه ، وابرهيم شديد فريجه ، والدكتور ملحم فريجه (بعلبك) الذي درس الطب في الجامعة الاميركية ، فكان من اللامعين ، اقتنى املاكاً واسعة في قضاء بعلبك وشاد في مدينة الشمس بناية فخمة جعل قسماً منها مستشفى . وقد لمع في فنّ الجراحة وله في بلاده وجاهة ونفوذ واحترام .

﴿ مشاهير بيت ابي حيدر وفريجه في المهجر ﴾

١ً) دياب (سعيد يواكيم) ابي حيدر ، ولد في بسكنتا وهاجر منـذ خمسة واربعين عاماً الى البرازيل . فتح متاجر كبيرة وانشأ مزارع البنّ الفسيحة وأَخذ شهرةً ونفوذاً عند الحكومة الوطنية ، وساعد في مشاريع وطنيّة وخيريّة وعُرِفَ « بملِك البنّ » ولداه ميشال واديب يشتغلان بالتجارة ولهما وجاهة وشأن.

٢ً) موسى ابرهيم فريجه : قرأنا عنه في كتاب مشاهد حياة لمرشد عبده الكلمة التالية : « غني بعواطفه الشريفة وبقلبه الكبير .. مسقط رأس هذا الاديب بسكنتا لبنان ، هاجر سنة ١٩٠١ ... واليوم هو مهـندس للكهرباء وله محل تجاري للمصابيح الكهربائية والثريّات وغيرها ... وهو متزوج بسيدة

اميركية ولها ثلاثة اولاد : جوليس وريتشارد وبرباره » .

٣ً) انطون راجي ابي حيدر . ولد في بسكنتا ١٩٠٠ تعلّم في مدرستي الفرير والعلمانية الفرنسية في بيروت ، ونال شهادة التجارة ، هاجر الى البرازيل وهو من التجار الناجحين .

٤ً) ابرهيم فريحه (المحامي) تلقن الفقه في المكتب العربي بدمشق ومارس المهنة اولًا في بيروت ثم سافر الى الولايات المتحدة منضماً الى والديه واخوته : والده ابرهيم فريحه من التجار المعدودين .

٥ً) الدكتور فضل‌الله دياب ابي حيدر (طليا) نزيل ريو ده جانيرو والدكتور ابرهيم شديد ابي حيدر « حمانا » اشتغل في مصر ونال اوسمة عديدة وهو اليوم في قريتهِ ، وأمين يوسف فريحه « المعلقة » من موظفي الحكومة المصريّة . ومن مهاجري الحيدريين البسكنتاويين ايضاً : يوسف فارس ابي حيدر (تاريخ هجرته ١٩١٢) وسمعان فارس ابي حيدر « هاجر سنة ١٩٠٠ الى يوتيكا وله اولاد . وابرهيم الياس ابي حيدر وشفيق الخوري موسى الثاني والياس الخوري موسى ابي حيدر ، وفارس نجم ابي حيدر الذي قتلته يد اثيمة سنة ١٩٢٧ الخ . . .

ومن مهاجريها المعتبرين ايضاً : نقولا نمر ابي حيدر وهو من كبار اللبنانيين المتغربين في الجمهورية الدومينيكانية له المنزلة الرفيعة في الاجتماع والتجارة .

﴿ راجي بك ابي حيدر ﴾

ولد في بسكنتا سنة ١٨٧٣ وتلقى علومه في مدرسة الحكمة وقرنة شهوان ، ورأى في نفسه نزوعاً الى اقتباس العلوم الشرعية ، فلازم المرحوم طانيوس بك ابي ناضر احد أئمة الفقه في عصره . ودرس الفقه عليه وزاوله تحت اشرافه سنوات عديدة حتى اصبح فيه من الخبراء المتضلعين . تقلب في مناصب الحكومة اللبنانية قبل الحرب الكونية الاولى وبعدها بوظائف قضائية عديدة كان فيها مثال النشاط والاستقامة وحرية الضمير والعدل البارز .

عُيّن :

١ً) عضواً في محكمة المتن ست سنوات .

٢ً) رئيساً لمحكمة الكوره ثلاث عشرة سنة وفي هذه الوظيفة برزت شهرته كقاض مثل . فلفت اليه الانظار واحبه ابناء ذلك القضاء حباً جماً .

٣ً) مستشارًا في المحكمة الاستئنافية اللبنانية في بعبدا — ٤ً) محامياً عاماً في محكمة الاستئناف بلبنان الكبير — ٥ً) رئيساً لمحكمة الحقوق البدائية في بيروت — ٦ً) مدعياً عاماً لمحكمة استئناف لبنان الكبير ثلاث سنوات مع وظيفة محقق عدلي في المجلس الذي شكل عهدئذ بصورة استثنائية بسبب حوادث قضاء الشوف وغيره سنة ١٩٢٢ و ٢٣ و ٢٦ فقام بوظيفته الفرعية هذه خير قيام وظهرت مواهبه ومقدرته في كشف الاسرار عن الجنايات ونبش المجرمين من مخابئهم . ٧ً) مستشارًا لمحكمة التمييز وبالوقت نفسه كان يقوم بوظيفة المحقق العدلي ومن جملة الحوادث التي لمع فيهـا : حادثة مقتل حرس السيد هربرت صموئيل المفوض السامي الانكليزي في فلسطين في الاراضي الفلسطينية. فبعد ان كشف اسرار تلك الحادثة. اهتدت الحكومة الى القتلة والقت القبض عليهم .

وظلّت هذه حالته حتى احيل على التقاعد مع رفاقه القضاة اللبنانيين القدماء في سنة ١٩٢٩ .

اما صفاته الشخصية فهي : رصانة ومهابة وحديث موزون واخلاق طيّبة ووطنيّة الى اقصى حد. كان يقضي المترجم شتاءه في بيروت وصيفه في بسكنتا يدير فيها املاكه الواسعة .

توفي في بيروت سنة ١٩٤٥ واقيم له مأتم حافل بامراء الكنيسة الارثوذكسية وباعيان ومواكب البلاد ودفن في مقبرة القديس ديمتريوس في بيروت .

عائلة ايوب : اصلها

هي شقيقة العـائلة الحيدرية في بسكنتا . جدهـا ايوب عبد المسيح بن سعاده . من صلخد حوران (راجع عائلة ابي حيدر) .

ولد لعبد المسيح هذا ولد دعـاه ايوباً فكنّي « ابا ايوب » ومنه تفرعت الاسرة مستقلة ونمت سلالتها وقسمت الى فرعين : فرع نصرالله وفرع عقل .

فرع نصرالله. جده نصرالله ولد له مخايل . مخايل ولد نصرالله الذي كان مختارًا وتاجر حرير ووجيهاً محترماً في بلدته وهذا ولد رشيدًا وسليماً وميلادا وخليلًا .

رشيد الشاعر المهـاجر له اولاد في نيويورك وسليم ولد قيصر ونصرالله والياس وطانيوس رئيس فرع الكتائب اللبنانية في بسكنتا وهو من الشبان الناهضين. وخليل (المحامي) وولد ابرهيم موظف في مالية لبنان وجان وشفيقاً.

مشاهيرها : اشتهر من هذه العائلة كثيرون بالوجاهة والمال والادب نذكر منهم :

١ً) نصرالله مخايل نصرالله ايوب ، وقد مرّ ذكره .

٢ً) يوسف (بن نصرالله الاول) ايوب ، كان صائغاً في بيروت ومات ودفن فيهـا .

٣ً) الشاعر رشيد ايوب .

٤ً) خليل (نصرالله) ايوب ، محامٍ مشهور من القـافلة الاولى . مفكر وصاحب رأي وحنكة يرجع اليه في حل المشاكل ويستفتى في صعـاب الامور الفقهية. ولد سنة ١٨٧٥ ودرس في بسكنتا وفي مدرسة سوق الغرب الاميركانية وتلقن الفقه عند القاضي مخايل عيد البستاني ، امتهنه منذ ٤٥ سنة فكان مجلياً بين اقرانه . توظف عضواً في محكمة بداية المتن بضع سنوات . ترأس جمعية الشرق الخيرية في بسكنتا القائمة بادارة المدرسة الشرقية منذ تكوينها من سنة ١٩٤٤ وادار تلك المدرسة عن خبرة. يعرف اللغتين : الانكليزية والعربية وخطه جميل وانشاؤه طليّ ، وحديثه لذيذ مفيد .

٥ً) سبع ايوب ، اشتهر بالغنى والجاه والتجارة بالحرير على الاخص . رحل نسله الى نيحا البقاع ومن صلبه : المحامي نسيم ايوب من الشباب اللبناني الناضج المفكر ومن اخوانه : سبع ايوب اديب وموظف . وشقيقته زهيّه ايوب كاتبة معروفة .

٦ً) يوسف (طانيوس نكد) ايوب ، كان عزيز النفس مقداماً ، درس سنوات في كليّة الاميركان وهاجر وتوفي في بسكنتا ١٩١٥

٧ً) جرجس (طانيوس نكد) ايوب ، كان زعيماً للطائفة الارثوذكسية في بسكنتا مسموع الكلمة ، ومن رجال البلدة المعدودين المعروفين لدى المراجع الرسمية وكان صاحب رأي وتفكير صلباً عنيدًا قويّ الشكيمة دامغ الحجة على غير سعة يده وقلّة علمه .

٨) يوسف نكد ايوب ، كان مقوّماً مشهوراً خدم امراء آل بللمع .

٩ً) الخوري طانيوس (مخايل) ايوب ، خدم بسكنتا وبجمدون . درس عند الاميركان وكان اولًا مبشراً انجيلياً ، ثم اراد ان يرتسم كاهناً كاثوليكياً وتوسّط له المؤلف فلم يتسنَّ له من جانب المطران ملاتيوس فكّاك ، سيم كاهناً ارثوذكسياً سنة ١٩٠٣ ، وكان في بعض مواعظه يمدح الكنيسة الكاثوليكية والبابا ، مات في بجمدون .

١٠ً الدكتور جورج ايوب ، درس في الكلية الاميركية وفيها تعلم الطبابة . هجر بسكنتا منذ الحرب العالمية الاولى وسكن حيفا - فلسطين وطبّب فيها فنجح .

مشاهير مهاجريها

١ً) ميلاد نصرالله ايوب ، من المهاجرين اللامعين .

٢ً) قيصر (سليم نصر الله ايوب) واخواه في البرازيل من الشبان الناهضين نجحوا نجاحاً حسناً .

٣ً) نمر فارس نكد ايوب هاجر سنة ١٩٠٠ ، انخرط في الجندية الاميركية واصيب بشظية في رجله . نال وسام الشجاعة من قائده ، وابرهيم ابو هاشم ايوب . هاجر مع والده سنة ١٩٢٧ اولاده فؤاد ويوسف وتوفيق توفي والده سنة ١٩٢٩

٤ً) الدكتور طانيوس (سعد) ايوب درس الطب في كوبا .

= الاستاذ رشيد ايوب =

اديب لبناني مهاجر ، رقيق الديباجة ، غنيّ بالعاطفة والجمال . ترك وطنه صغيراً وظل دائم الحنين الى قممهِ واوديتـهِ فاذاع اصداءها في الآذان وغرس محبتها في القلوب .

ولد : رشيد نصرالله ايوب في بسكنتا سنة ١٨٧٢ .

تعلّم : في زحلة والشوير وقرنة شهوان فعرف اللغات العربيّة والفرنسية والانكليزية .

هاجر : الى الولايات المتحدة حوالى سنة ١٨٨٩ ، فهو من مهاجري القافلة الثانية . فأصمّ اذنيه ، في ضجيج وصخب ذلك العالم الصناعيّ والتجاريّ عن

المادة ، ولم ينتبه الّا لما يسدّ بـه الرمق ، وفتحها للادب فكان شاعرًا رقيق الديباجة جمّ العاطفة ، غنياً بالخيال والجمال .

اشترك في تأسيس الرابطة القلميّة في نيويورك مع جبران ونعيمه وابي ماضي وعريضه الخ . . . ونشر قصائده فيجريـدة السائح ، فكانت تتناقل رسائل حنينه جرائد العالم العربي . طبع ، ثلاث مجموعات شعرية هي : « الايوبيات واغاني الدرويش ، وهي الدنيا » .

قضى في نيويورك عن ٥٢ سنة وكانت روحُهُ مرفرفة أبدًا فوق هذه الربوع وكان يتمنّى العودة اليها من صميم جوانحه فتعاكسه الظروف ، تزوج في أميركا ورزق عائلة كبيرة .

توفي في بروكلين نيويورك سنة ١٩٤١ فنعته الصحف العربيّة بأسف واقيمت له في مسقط رأسه بسكنتا حفلة خطابيّة تذكارية في فناء المدرسة الشرقيـة كان عريفها رفيقه الاستاذ ميخائيل نعيمه وتكلّم فيهـا المونسنيور حبيقه والاساتذة نجيب خلف وعبدالله غانم وصلاح لبكي ، وخصصت بهِ جريـدة المكشوف الادبيّة في بيروت عددًا من أعدادها الممتازة نشرت رسمه في صدرها .

رحم الله رشيد ايوب ، فهو من ادباء لبنان الخالـدين . وانه ليلذّ لنا ان نسطّر في تاريخنا هذا اسماء هؤلاء الادباء المجاهدين فهم زهور الروض وسلافة الكؤوس ، وان ايّ تاريخ يخلو من أشباه هذه الاسماء هو تاريخ جافٌّ يابس مهما حوت صفحاته من الاحداث المجيدة . . . ويلذّ لبسكنتا ان يكون فيها مثل هؤلاء النابغين .

عائلة ابي طراد

هي شقيقة العائلتين الحيدرية والايوبية فتاريخها هو ما تقدم في تاريخهما . جدها جرجس سعاده الذي لقب بابي طراد نسبة الى والده . نشأت اولًا في بسكنتا ولم تلبث ان هجرتها الى عين القبو وغيرها . وكان قد بقي منها في بسكنتا بيت واحد هجرها آخر افراده الى حوش الامراء . وولد له هنالك الاديب ميشال طراد الشاعر اللبناني باللغة العامية الذي ربي في بسكنتا وتركها بداعي الوظيفة .

ولهذا الشـاعر القومي نسق جميل يتقلده الكثيرون . وقد اخذ شهرة

ادبية لا بأس بها .

اما بنو طراد في عين القبو جارة بسكنتا فقد اشتهر منهم الخوري جرجس طراد وعقل وخليل طراد الذي هاجر الى البرازيل وجمع ثروة وابتنى معملا للحرير وابنه المحسان وعلم الوجاهة : سمعان طراد المقاول الشهير والمثري الكبير ، جامعة العظماء والادباء والمضياف من الطراز الاسمى وصاحب الاخلاق النادرة الحسنى ، الذي شيد في عين القبو قصراً بديعاً يصطاف فيه مع عائلته وبنى بسعي والده كنيسة مار جرجس الجديدة للروم الارثوذكس على طراز حديث . ومن ميزات اسرته : ان لثقافة فتيانه وفتياته الثقافة العائلية والدينية والادبية والاجتماعية من المُثل العليا بدرايته وعناية عقيلته السيدة « ملكه » بنت داود عبدالله كرم صاحب اليد المباركة في تثقيف البنين وتوجيه هذا البيت الكبير .

عائلة حداد : اصلها

فروعها : رياشي وكعدي وصائغ ومسلّم .

عشيرة كبيرة متفرّقة في كثير من المدن والقرى اللبنانية والسوريّة تمتّ بنسبها الاول مثل كثير من العيال اللبنانية وبعض البسكنتاوية كبني غانم وابي حيدر الى العرب النصارى ، فمنشأ الاسرة الحيدريّة صلخد حوران ومنشأ بني الحداد وغانم اذرع التي موقعها في جهة اللجاه الغربيّة في وادٍ عميق تحدّق به أخربة .

ومن حوران ، من الاسر النصرانيّة رحلت افخاذ وبطون الى لبنان في مطاوي القرون الثلاثة : الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر . اما لاضطهاد او لحيف او لضيق في العيش ، فمنها من نزل في بقاعه السهلية ومنها من حلّ في مشارفه الجبليّة ، فبنو الحداد الحورانيّون الاذرعيون كان نزولهم في الفرزل حوالي سنة ١٥٥٤ .

جدودها القدماء

عرف شرفان بن داود الحداد العربي المسيحي في اذرع حوران سنة ١٥٠٧ ومن اولاده : داود ومشرق وسليمان وشاهين وعيسى وعبس ودرويش . تركوا

موطنهم سنة ١٥٥٤ فوصلوا بعد سنة واربعة اشهر الى الفرزل فاستوطنوها ١٤ سنة ، وكان بعضهم يشتغل بالحدادة .

قيل : اراد عيسى ابن مقدم الفرزل ان يغتصب فرس درويش احد الاخوة الحداديين فكان خلاف ، رحل هؤلاء على اثره الى زحلة ملتجئين الى الشيخ يوسف كامل المعروف بأبي طلب ، ثم اتوا بسكنتا جميعهم بعد ثمانية ايام . وكان اخوهم درويش قد هرب الى اميون الكوره فذهب اليه بعض اخوته واستحضروه وكان الشيخ يوسف كامل قد ارسل اليهم الباقي من اثاثهم وطروشهم في الفرزل . ومات والدهم في بسكنتا تاركاً بعده ٣٥ شخصاً يسكنون بيتاً واحداً .

وبعد وفاة الوالد سكن داود ومشرق وعبس عين القبو بقرب بسكنتا ومنها توجه مخلوف بن داود بعمر ٢٢ سنة الى جهات بتغرين - الخنشاره واخذت العائلة المتحدّرة من صلبه لقب رياشي ، ونمت وكثرت ونزح فريق منها الى حوران حيث يعرفون حتى اليوم ببني ريشان ، وهم انسباء فلول الغسانيين في اذرع ودرعا ونواحيها .

راجع ما ذكرناه صفحة ٢٦٣ عن النسبة الى آل غسان « وعين غسان » .

وشاهين ترك بسكنتا الى سوق الغرب ، ودرويش رجع الى اميون الكوره مع أخيه عيسى فسكناها تسع سنوات مع عائلتيهما ثم ذهبا الى عقبة المسيلحه ثم جاءا كسروان ملتجئين الى المشايخ الخازنيين الذين اقطعوهما قطعة ارض في حارة صخر بنيا فيها بيوتاً ، ومن حارة صخر ذهب أحد اولادهم الى طرابلس فتعرف الى تاجر حلبي يمتهن الصياغة وصاحبَهُ اليها وتعلم صنعته . فعرف نسله فيها ببيت الصائغ . ومن نسلهم توجه اثنان الى غزير فنشأت فيها العائلة الحدادية المعروفة .

= جدها في بسكنتا =

وبقي سليمان شرف داود الحداد في بسكنتا وانضم اليه فيما بعد فريق من اولاد اخوته واحفادهم . فمن نسلِهِ ونسلهم تكوَّنت العائلة الحدادية البسكنتاوية التي نزح منها فريق الى الباروك وعرف بفرع شاهين بشير الحداد ، وفي الباروك قتل شاهين ابن شيخ القرية ورحل الى زحلة فسلّم نفسهُ الى أحد اعيانها فسمّي (مسلّم) ونشأت من صلبه عائلة « مسلّم »

ومن بسكنتا رحل شاهين الحداد الى سوق الغرب . وبعد عشرات من السنين رحل نادر الحداد الى مزرعة كفردبيان سنة (١٨٠٠) ورحل طانيوس سليمان الحداد واولاده يوسف وسليمان وحبيب الى طليا في قضاء بعلبك سنة ١٨٥٠ ، وابنه عبدالله كان رحل الى جديتا سنة ١٨٤٠ ، ومخايل بن عبدالله رحل الى الشويفات ، وسنة ١٨٦٠ رحل حبيب طعمه الحداد الى حوش بردَى .

﴿ مشاهيرها خارج بسكنتا ﴾

ولقد انبتت العائلة الحدادية للدين والادب والعلم والجاه رجالًا هم مفاخر اقوامهم واوطانهم منهم :

١ً) البطريرك غريغوريوس الحداد (ابن جرجس بن غنطوس بن نعمه بن الياس) من فرع شاهين الحداد الذي رحل من بسكنتا الى سوق الغرب) بطرك طائفة الروم الارثوذكس . كان رجلًا مفضالًا دقيقاً في اعماله حافظاً الالزامات الكنسية متقشفاً غنياً فقيرًا جوادًا على المعوزين . زار بسكنتا وامضى بخط يده تاريخ عائلته هذا الموجودة ارومته في بيت نمر الحداد .

٢ً) المطران ارسانيوس حداد من عاليه انتخبه فريق من الاساقفة بطريركاً فانقسمت البطريركية في عهده بينه وبين البطريرك طحان ولما توفي توحدت البطريركية في شخص الطحان . ٣ً) الخوراسقف يوسف الحداد الماروني من عينكفاع من ائمة اللغة العربية . ٤ً) الشيخ سليمان الحداد من كفرشيما وولده الشيخ نجيب الاديب الطائر الشهرة .

٥ً) اسكندر الحداد قائمقام زحله سابقاً . ٦ً) غريغوريوس اسقف قاره المتوفى سنة ١٧٩٥ ومكاريوس وكيل القلاية البطريركية . ٧ً) درويش يوسف الحداد التاجر الكبير في بيروت . ٨ً) اسكندر الحداد صاحب المصرف المعروف باسمه ٩ً و١٠ً و١١ً و١٢ً) الدكاترة ابرهيم الحداد في العبادية ولطف الله الحداد في بيت مري وملحم الحداد في الشوير وسامي الحداد في عبيه . ١٣ً و١٤ً و١٥ً و١٦ً) الصحافيون : نقولا الحداد — مصر . وعبد المسيح الحداد صاحب السائح بنيويورك وجرجي حداد صاحب القلم الحديدي — البرازيل ، وحبوبه حداد الكاتبة الشهيرة — ١٧ً) المحامي وديع الحداد زحله ١٨ً و١٩ً) الكولونل ميشال فضل الله

الحداد الذي اشتهر في الجيش النمساوي وابن اخيه الاكسرخوس حنا حداد بيت شباب·

﴿ مشاهيرها في بسكنتا ﴾

١ً) الحاج نكد الحداد ، الذي اتصل بخدمة الامير بشير الشهابي الكبير والامير حيدر اسمعيل بللمع والامير بشير احمد اللمعي·

٢ً) « ولده » ملحم آغا نكد الحداد ، كان ملازماً اول في الدرك اللبناني ومن رجاله الباسلين،نال الوسام المجيدي الخامس والوسام الروسي الفضّي وشريطة القديس استنسلاوس من دولة روسيا وأسس في بسكنتا بيتاً وجيهاً ، وكان من مغاوير الفرسان·توفي سنة ١٩١٤ .

٣ً) خليل آغا عقل « نجم سعد » الحداد ، من ضباط الجند اللبناني ايضاً برتبة ملازم اول ، نال المجيدي الرابع من الدولة العثمانية ، توفي سنة ١٩١٥ .

٤ً) نمر « خليل منصور » الحداد من وجهاء طائفة الروم الارثوذكس في بسكنتا ، تولّى مختارية الروم وعضوية بلدية بسكنتا وتوظَّف جابياً ، وهو من اصحاب النفوذ في عائلتهِ وبلدتهِ ، وشقيقه وديع الحداد عضو مجلس ادارة المتن ورئيس لجنة مياه صنين وأحد اعضاء البلدية السابقين ، مشهور باستقامته وضبط اعمالهِ .

٦ً) مخايل « يوسف كيوان » الحداد . المثريّ والاقتصاديّ الكبير صاحب بناية كيوان الشهيرة الكبيرة في بيروت ، ادار المدرسة الشرقية على نفقته سنة واحدة .

٧ً) بطرس خليل الحداد ، نجار متفنن وذكي . أحد اعضاء مجلس الاختياريّة في بسكنتا ، اصلح القطعة التي احترقت في ايقونسطاس مار ماما على طراز النجار الشهير مخايل صبح .

٨ً) ومن قدماء هذه العائلة : شديد عقل الحداد ، لقّب بفلح واشتهر بهذا الاسم ، عرف بجمال الطلعة ومتانة البنية والقوّة البدنية الموروثة عن والده الذي أردى مصارعاً مشهورًا في جبيل .

= مشاهيرها في المهجر =

١ً) الدكتور توفيق كيوان الحداد، هاجر الى كولومبيا في سنّ الشباب. درس الاسبانية هناك وتعلّم الطب فاشتهر به واسس مختبرًا ومصنعاً كيماوياً هو الوحيد من نوعه في تلك الاقطار.

٢ً) عيد كيوان الحداد واخوه فيليب وابناء اخيه قيصر وفؤاد اصحاب المحلّات التجاريّة والمصرفيّة الكبرى في كولومبيا.

٣ً) شحاده خليل الحداد واخوته من مشاهير تجار الجمهورية الكولومبيّة.

٤ً) ومن مهاجري هذه العائلة: الياس فهد الحداد واولاده: متري جرجس الحداد، وجرجس الياس الحداد، ووديع شكرالله عازار الحداد، ومخايل صالح الحداد، وشاكر سالم عازار الحداد، وبطرس عيسى منصور الحداد، وابرهيم ابي اسماعيل الحداد الخ .... ومن كهنة هذه العائلة الارشمندريت العالم مخايل خليل الحداد.

﴿ سلسلة انسابها في بسكنتا ﴾

عرفنا من جدود هذه العائلة المتحدرين من صلب درويش الحداد:

١ً) سعد الذي ولد نجماً وغيره. ونجم ولد عقلًا وهذا ولد ابرهيم ومخايل ويوسف وشديداً وخليلًا. ثم ابرهيم ولد عقلًا وعقل ولد انطوان وجوزيف. ومخايل توفي عازباً. ويوسف مات بدون عقب وشديد الذي كان معروف باسم مفلح ولد غُنَيماً. ثم خليل ولد ابرهيم والياس ومخايل فابرهيم هذا ولد جورج وخليلًا، والياس ولد خليلًا ونصيفاً وجان.

ومن صلب سعد الحداد: ١ً) اندراوس، ولد فارساً وهذا ولد اندراوس والطف الله اللذين ماتا في المهجر وغمراً، غمر ولد طانيوس (مهاجر) ٢ً) الياس (ابو اسمعيل) ابرهيم ولد طانيوس وملحماً. خليل ولد طانيوس والارشمندريت مخايل الموجود في كرسي مطرانية بيروت.

٣ً) نقولا، ولد جرجس وهذا ولد نقولا ومرشداً «توفيا» ويوسف «مهاجر». ٤ً) الحاج جرجس ولد سابا وهذا ولد رشيداً الخ ..

عائلة تبشراني : اصلها

من قرية تبشار القريبة من حمص ، فهم وبنو سابا البسكنتاويون من مصدر واحد. نشأ من هذه الاسرة بطون كثيرة مثل بني سيخ ولاونديوس ومثل بني نكد (زحله) ويافث (الشوير) فهؤلاء اصلهم من العائلة التبشرانية في بسكنتا. وتفرعت هذه الاسرة في قرى شليفا ودوما والبترون فضلًا عن الاماكن التي ذكرناها. ومنها مهاجرون مرموقون في الديار الاميركية.

﴿ مشاهيرها في بسكنتا ﴾

١) الخوري الياس تبشراني باني كنيسة القديس مامـا الى الاعتاب ؛ ثم آزره ببنائها الاهلون من روم وموارنة وكان يدفع اجرة العامل (مصريه) باره

٢) الخوري نقولا تبشراني الاول واولاده حنا وحبيب واسبر واولاد حنا منهم في مصر ابرهيم ونجيب ومخول.

٣) الخوري نقولا تبشراني الثـاني ، المتوفى سنة ١٨٧٤ كان من الكهنة الفاضلين .

٤) المحامي الشهير : حنا الخوري نقولا التبشراني كان من ائمة الفقهـاء اللبنانيين في عصره. اشتهر بسعة معارفه ووجاهته. وحفيده اليوم الاستاذ ابرهيم حنا التبشراني في حدث بيروت .

٥) الحاج لطف الله مخول التبشراني ، ولد وعاش في بسكنتـا وتوفي في سان باولو البرازيل. كان عضوًا في بلدية بسكنتا ومن اصحاب الوجاهة.

٦) ديب الخوري التبشراني ، توفي سنة ١٩٤٣ كان من وجهاء طائفته وعضوًا في البلدية كذلك ولده سليم عضو في البلدية وفي لجنة اختيـارية مختارية بسكنتا ، محبوب لطيب اخلاقه وصحة مبدإه.

﴿ مشاهيرها في المهجر ﴾

١) ميشال اسعد (الحاج مخول) تبشراني . ولد في بسكنتا وتعلم في مدارسها وهاجر الى البرازيل مع اخويه شكرالله والياس وانضم اليهم والدهم الذي توفي هناك في ٢٦ آب ١٩٢٥ . تزوج من اقربائه آل يافث في سان باولو

واشتغل مع اخوته بالتجارة والصناعة في محلة « ابرينغا » التي جعلوها وسطاً تجارياً صناعياً هاماً بعد ان كانت مكاناً قفراً منسياً . وقد اثرى الاخوة الثلاثة ثراء كبيراً ونعموا بجاه عريض . عـاد السيد ميشال الى بسكنتا زائراً سنة ١٩٣٩ فادار على نفقته مدرسة الروم الارثوذكس ولبث ينفق عليها ست سنوات . ثم سلم ادارتها للاستاذ مخايل نعيمه وانفق عليها سنتين . انعمت عليه الحكومة بوسام المعارف من رتبة ضابط .

٢ً) سليم لطف الله (الحاج مخول) تبشراني . ولد في بسكنتا وتعلم في مدارسها . هاجر الى سان باولو وانضم اليهِ اخواه فيليب وجوزف ووالده ووالدته وشقيقتاه . اسس مع اخويه محلاً لبيع وصناعة الحرير ماركة « لويس كنزي » في قلب سان باولو فنجحوا نجاحاً باهراً . وهو محب للادب وشاعر باللغة القومية انفق على طبع كتاب (العندليب) لصديقه الاستاذ عبد الله غانم واذاعه من محطتي الراديو في ريو جانيرو وسـان باولو وملأ بوصفه اعمدة الصحف العربية في البرازيل . وفي آب ١٩٤٦ وهذه الملزمة تحت الطبع عرفنا ان سليماً وميشال ارسلا ثلاثين الفاً من الفرنكات لينفقها في طبع مؤلف جديـد ، مباركة هي اليد المتبرعة .

٣ً) رشيد ديب الخوري التبشراني . من ادباء بسكنتا ولد فيها ودرس في مدرسة الشوير الانكليزية وعلَّم سنة في مدرسة القديس بطرس بسكنتا ثم هاجر الى البرازيل فاشغل تجارة واسعة في ريو جانيرو واثرى ثراء كبيراً .

٤ً) ومن مهاجري هذه العـائلة البارزين واكيم تبشراني ونجيب ديب تبشراني في اريزونا .

مشاهيرها خارج بسكنتا

من مشاهير هذه العائلة خارج بسكنتا بنو يافث الشويريون اعظم اغنياء سان باولو : اشهرهم المرحوم نعمه يافث الرياضي الكبير .

عائلة خلف : اصلها

من اسرة شاهين المارونية في رأس بعلبك ، وهي من نسل الشدياق شاهين الملقب بالمشروقي من سلالة رعد الحصروني . ومن العيال التي تنتسب اليها في البلاد : بنو مسعد الذين نشأ منهم البطريرك بولس الشهير والمطرانان بطرس شقيقه ، وبولس رئيس اساقفة دمشق ابن اخيه وبنو الشدياق في حدث بيروت الذين نشأ منهم احمد فارس الشدياق المشهور واخوه طنوس الشدياق صاحب تاريخ الاعيان . وبنو فرحات في حلب منهم المطران جرمانوس فرحات ، وبنو السمعاني منهم المونسنيور يوسف سمعان السمعاني العلّامة وغيره وبنو الصدّي في زحلة وبنو شبّوع وشعيب ومما كتبه عنها احد ابنائها الاستاذ نجيب خلف ما يلي :

انه في القرن السادس عشر نشأ في رأس بعلبك رجل منهم عنده ستة شبان وبنت ، نزلت يوماً لتستقي الماء من المجر فاعتدى عليها امير من بني حرفوش فقتله اخوتها ورحلوا الى النبك وجنين نابلوس وحسية واميون الكوره والقبيات عكار وهؤلاء موارنة . وبسكنتا وغرب الشوف مقاطعة آل تلحوق ومن غرب الشوف جاء فرع زحلة . كان الذي جاء من رأس بعلبك الى غرب الشوف في القرن السادس عشر جرجس فولد ستة اولاد احدهم حبيب الذي ولد مخايل ومخايل ولد جرجس وجرجس ولد سمعان وسمعان ولد له خليل وملحم وملحم انتقل الى جهات صيدا ورجع خليل الى رأس بعلبك فولد له نصر الذي جاء نحو سنة ١٧٣٢ الى بسكنتا ونصر ولد ميلان وميلان ولد جرجس ومنعم وضاهر . وجرجس ولد الحاج يوسف وفارس ونعمه . والحاج يوسف ولد جرجس الذي غدر به رجل من بني ابي حيدر ، فاغتاله ليلاً وهو نائم على سطح بيته .

وفي ٢٠ ايلول سنة ١٨٧٣ مات الحاج يوسف دون عقب . اما نعمه فولد حبيب وابرهيم ١٨٤٧ وحبيب مات عن بنت في ٢٩ ك ٢ سنة ١٨٦٩ . وابرهيم نعمه خلف مختار بسكنتا . اقترن سنة ١٨٧١ برتا بنت عبدالله شاهين خلف .

فولد له ملحم في ٦ تموز سنة ١٨٧٥ ش ، ونعمه في ٢٤ ك ٢ سنة ١٨٧٨ ش
ونجيب في ١٢ نيسان ″ ١٨٨٢ ″ ، ويوسف في ٢٧ اذار ″ ١٨٨٥ ″
وبنايوت ″ ٢٧ تموز ″ ١٨٨٨ ″ ، تاجرًا وصيدلياً .

وفارس بن جرجس ولد له نصر فولد فضل‌الله الذي مات عقيماً ، وفارس ولد ايضاً حنا وحنا ولد له فارس وأسعد وامين ويوسف وقد استوطنوا الحدث من ساحل بيروت ، وفارس ولد له نقولا ورشيد ووديع وقد استوطنوا زحله واسعد ولد شحاده وامين ولد عزيز وايلي ، ويوسف بن حنا ولد نصر ، ومنعم ابن ميلان ولد ميلان فولد له ضاهر الذي رحل الى الرميل قرب صيدا . ومنعم ولد ايضاً شاهين وشاهين ولد عبدالله وغنر ومخايل . وعبدالله ولد شاهين في ١٢ ايار سنة ١٨٥٢ وقد مات شاهين في ٣٠ حزيران سنة ١٩١٤ . وعبدالله ولد ايضاً نعوم ونعوم هذا هاجر الى اميركا ثم رجع الى مصر وتعاطى اشغال المقاولات في مصلحة الري وتعاطى التجارة وجمع ثروة طائلة . وخلّف جوزاف وجورج وايلي واقاموا في شبرا ولهم فيها بناية وكالة .

وشاهين ولد جرجس الذي مات عقيماً ، وعبدالله . وعبدالله ولد فؤاد وجرجس وفوزي ونبيه . وغنر بن شاهين ولد ابرهيم في ٧ شباط سنة ١٨٥٨ وقد نال شهرة واسعة بالتزام اشغال في مصلحة الري في مصر وقد ساعد في بناء مدرسة الروم الارثوذكس في بسكنتا بمبلغ من المـال لا بأس به ، ومات دون عقب ودفن في القاهرة في ٣ ك ٢ سنة ١٩٠٠ ش . وغنر في ٦ ك ٢ سنة ١٨٦٧ ولد سليمان الذي تمتع بتركة اخيهِ .

ومخايل بن شاهين ولد خليل في ٢٥ ك ١ سنة ١٨٦٦ ومنعم سنة ١٨٧٧ وضاهر ١٨٨١ . وخليل ولد كميل في ٣ ت ١ سنة ١٩٠١ ونقولا في ١٧ ايلول ١٩٠٦ ومخايل في ١٢ شباط ١٩١٠ ووليم ١٩١٢ واديب في اك ١ سنة ١٩٢٠ ومنعم بن مخايل تزوج ابنة الخوري سابا معلوف من كفرعقـاب فولد ابرهيم في اميركا . وضاهر بن مخايل ولد له فؤاد سنة ١٩١٤ في ولاية كلوريدو وتوفيق في ١٧ ت ٢ سنة ١٩١٧ في ولاية ارغون . وابرهيم ولد ملحم ونعمه ونجيب ويوسف وبنايوت ، ملحم ولد عادلا واميل ، نعمه ولد ميشال وحبيب ورامزًا . « اخذت عن شجرة بخط ابرهيم نعمه مكتوبة سنة ١٩١٢ »

= فرع جرجس =

لايذكر من هذا الفرع الا الحاج يوسف بن جرجس الذي اشتهر بالفطنة والذكاء الحادّ وسرعة الجواب .

= مشاهيرها في بسكنتا =

١ً) ابرهيم نعمه خلف ، كان مختاراً للروم الارثوذكس نبغ اولاده بعلم الفقه وغيرها .

٢ً) ملحم بك (ابرهيم نعمه) خلف ، ولد في بسكنتا سنة ١٨٧٥ تلقى علومه الابتدائية في بسكنتا على المعلم يوسف منصور حبيقه ثم تخرج في مدرسة سوق الغرب الاميركانية ونال شهادتها في ٩ تموز سنة ١٨٩٤ وعين كاتباً للتحريرات في قضاء المتن من غاية شباط سنة ١٣١٠ الى ١٠ مارث ١٣١٤ وكان القائمقام يومئذٍ الامير قبلان ابي اللمع .

وفي سنة ١٨٩٨ و ١٨٩٩ عين كاتب تحريرات ووكيل مديريّة المتن الاعلى وفي ٣٠ ك ١ سنة ١٣١٨ الى ٨ مارث ١٣١٩ عيّن كاتباً لمحكمة قضاء الكورة وفي ٦ اذار ″ ١٣١٩ بامر رقم ٢٨ عيّن كاتباً في محكمة الاستئناف الحقوقية حتى ٨ تموز ″ ١٣٢٥ كان فيها وكيلاً للنائب العام الاستئنافي ، وحمل شهادة مدعي عام الاستئناف في ١١ حزيران ١٣٢٨ نصرح بقيامه بواجب وظيفته خير قيام . وعيّن رئيساً لمحكمة الكورة في ١٣ تموز ١٣٣١ بامر متصرف لبنان عدد ٢٣٧ وحصل على اجازة من الدرجة الاولى بالمحاماة من وزراء العدلية العثمانية في ٩ ك ٢ سنة ١٣٣٤ نومرو ١٥٥٢ عمومي و ١٣٣٩ خصوصي .

واجازة من حكومة سورية واجازة من حكومة لبنان الكبير . وما زال يتعاطى المحاماة حتى اليوم وقد نبغ فيها واشتهر . وقد اصدر مع شقيقه نجيب مجلة الحقوق من سنة ١٩٠٩ — ١٩٣٩ تخللها بضع سنوات وقوف بداعي الحرب ونال ملحم امتياز مطبعة الحقوق في محلة نهر بيروت في ك ٢ سنة ١٣٢٩ نومرو ١٥ وامتياز جريدة (الصبح) في ١ حزيران ١٣٢٥ نومرو ٩٨٦ .

والف كتاب السند سنة ١٩٠٧ طبع في مطبعة الارز يبحث في السندات والسفاتج والصكوك . وكتاب الاساليب التحريرية في الاصول الجزائية سنة ١٩١٢ طبع في المطبعة اللبنانية في نهر بيروت .

ومن اجل اجتهاده واخلاصه في وظيفته وتأليفه منحه مظفر باشا متصرف لبنان اقب بك في ١٨ حزيران ١٣٢١ ــ ١٩٠٨ بامر رقم ٥٩٧ .

وابنه الاستاذ عادل حاز على شهادة الحقوق من المكتب الافرنسي ، وهو اليوم يدير مكتب عمه المرحوم نجيب في بيروت .

٣ً) نجيب بك (ابرهيم نعمه) خلف ، المحامي الكبير .

٤ً) يوسف وبنايوت خلف ، من دارسي الحقوق على اخويهما ملحم ونجيب الاول منهما موظف في محكمة صيدا البدائية والثاني يمتهن المحاماة .

٥ً) الدكتور حبيب (نعمه ابرهيم) خلف ، ولد في بسكنتا سنة ١٩٠٤ تلقى علومه الاولية في المدرسة الشرقية البسكنتاوية ثم دخل الجامعة الاميركية حيث انهى دروسه العالية ، ودخل الفرع الطبي سنة واحدة ثم سافر الى نانسي « فرنسا » سنة ١٩٢٩ حيث اكمل دروسه الطبية وتخصص في المستشفيات للأمراض الداخلية خاصةً الصدريّة منها ، وقدّم اطروحته في جامعة نانسي فنال لقب « Médécin honorable » وعاد الى بيروت ففتح عيادة في بنايـــة سرسق على البرج ، وهو من الاطباء المقصودين الموفّقين .

٦ً) نعوم « شاهين عبدالله » خلف ، ولد في بسكنتا وترعرع فيها ، هاجر الى القطر المصري واشتغل بالمقـــاولات فأثرى ، مات سنة ١٩٢٦ في بسكنتا ، استلم ادارة اعماله ولده جوزيف « وهو من الوجهاء الادباء » واخواه جورج مهندس كهربائي وايلي مهندس ميكانيكي .

٧ً) المقاول ابرهيم نمر خلف ، اشتهر في القطر المصري واثرى وكان رفيع المكانة وصاحب مركز اجتماعي كبير .

= مشاهيرها في المهجر =

من مهاجري هذه العائلة البارزين كميل خلف واخوته في الولايات المتحدة الاميركية وميشال نعمه خلف في البرازيل هاجر سنة ١٩٢٥ .

= مشاهيرها خارج بسكنتا =

منهم الاب تاوفيلوس خلف ، الراهب الحناوي العـــالم الرخيم الصوت من زحلة . ونشأ من بني شعيب الاب رافائيل الحناوي ، كان مدبراً ورئيساً لبعض الاديار الخ . . .

= الاستاذ نجيب خلف =

محامٍ اربعين سنة . خطيب فصيح اللهجة سريع الخاطر . لغويّ وأصوليّ مدقق . صحفيّ ومؤلّف كدّيد .

ولد : نجيب ابرهيم نعمه خلف في بسكنتا ٢٥ نيسان سنة ١٨٨٢ .

تعلّم: في المدرسة الشرقيّة البسكنتاوية التي كانت تديرها البعثة الروسيّة ، وانتقل منها الى مدرسة سوق الغرب الاميركية سنة ١٩٠٠ .

علّم : في مدرسة الشويفات ، وفي مدرسة بسكنتا ، وفي مدرسة الفرندس ببرمانا ، وفي مدرسة سوق الغرب .

درس الحقوق : على شقيقه ملحم بك ، وفي اثناء ذلك وقف على الطبعة الثانية من شرح مجلّة الأحكام العدلية وذيّلها بفهرست جامع . وبدأ بمزاولة مهنته منذ سنة ١٩٠٦ فكان فيها من كبار المحامين ، ولم يتوظف غير سنة واحدة عضواً في محكمة استئناف الجنايات . ولو احبّ الوظيفة لكان وصل فيها الى الذروة .

انشأ : بمعاونة شقيقه ملحم بك مجلّة الحقوق من سنة ١٩٠٩ — ١٩١٣ ومع أخيه بنايوت من ١٩٢٨ = ١٩٣٢ .

كتب : في كثير من الجرائد السيّارة كتابات سياسيّة وانتقاديّة .

ألّف : ١ً) شرح قانون الجزاء . ٢ً) أرجوزة في ألف بيت من الشعر نظم فيها القانون ونشر بعضها في مجلة الحقوق . ٣ً) ثلاثة كتب في تعليم اللغة صرفاً ونحواً . ٤ً) عبرة الخلف : مجموعة شعر . ٥ً) ترجمة الانجيل الخ . . .

اما مؤلفه الاكبر الذي استغرق جهود ايامه ولياليه فهو القاموس الذي دعاه « معالم اللغة » . واشتغل به اكثر من ١٨ سنة وكتب منه على الآلة الكاتبة سبعة آلاف صفحة ، والباقي منه مهيّأ للتبييض في اربعين ألفاً من الصفحات . وانها لجهود بالغة في سبيل لغة العرب تعجز عن القيام بها المجامع العلميّة ، وقد قام بها هذا الرّجل الفرد ، بلغ ما كتبه في قاموسه « عن الابل » ووصفها ما يقارب الألف صفحة ، وقد يقع هذا المؤلف في خمسة وستين مجلّداً ، كان يحمل هذه الاوراق معه ، في صناديق خشبيّة الى مصيفه ببسكنتا ثم يرجعها على ظهر سيارة الى بيروت .

كان المرحوم نجيب خلف في المحاماة نسراً ، وكان يساعده على التفوّق تضلّعه من اللغة العربيّة ، ومقدرته الخطابيّة ، وكان شديد التحمس في مرافعاته وطويل الحجة ومرهوب الجانب .

تزوج مسّ ماي طمسن وهي اميركية من فيلادلفيا،فرزق منها فتاةً سماها ماري لي .

وفيما كان يرافع في المحكمة متحمساً في ١١ تموز سنة ١٩٤٤ فاجأه انفجار دماغي فمات مأسوفاً عليه ، واقيمت له في بيروت مناحة عظيمة أبّنه فيها كبار الادباء ورجال القانون ، ثم اقيمت لذكراه حفلة خطابيّة في ٤ ت ٢ سنة ١٩٤٤ دفن في مقبرة رأس النبع .

نقول اخيراً ان المرحوم نجيب خلف كان من افذاذ الرجال،بكثرة مطالعاته وبصبره العجيب على التأليف ، فقد لا نجد في العالم كلّه رجلًا يشتغل حياةً بطولها لوضع مؤلف باربعين الف صفحة لا يتأمل بأن ستكون له منه منفعة مادية .

عائلة نعيمه : اصلها

في البلاد الحورانية قريه تدعى «النعيمه» قديمة العهد بهذا الاسم . يرجح الاستاذ مخايل نعيمه ان اصل عائلته من تلك القرية . ولا يُعلم متى كان قدومها الى بسكنتا .

وقد رحل قسم من النعيميين البسكنتاويين الى زحلة وكسروان ومنهم رجال معروفون .

مشاهيرها في بسكنتا

١) الكاتب الاجتماعي الكبير الاستاذ مخايل نعيمه .

٢) نسيب (اخوه) الذي اكمل دروسه الثانوية في جامعة عاليه وهاجر الى نانسي (فرنسا) حيث تعلّم الهندسة الزراعية وتزوج بافرنسية . وعاد من

ثانسي فعلّم فن الزراعة في جامعة عاليه . توفي في ريعان عمره ببسكنتا سنة ١٩٣٦ .

٣) جرجس عساف نعيمة — درس في بسكنتا والشويفات وتعلّم فن الصيدلة في دمشق وفتح صيدلية في بسكنتا .

من مهاجريها

هيكل وديب يوسف نعيمه في الولايات المتحدة ولهم اولاد .

الاستاذ مخايل نعيمه

الكاتب الاجتماعي الكبير

بالبساطة التاريخية ننشر ترجمة هذا الاديب الكبير الذي ملأَت كتابته الاجتماعية والفلسفية الشرق والغرب وتُرجمَ القسم الذي لا يستهان به منها الى لغات متعددة . ولو كانت غايتنا البحث في أدب نعيمه وغيره من ادباء هذه البلدة النابغين لما كفانا هذا السفر جميعه فنجتزئ على ذكره بالطريقة التي ذكرنا بها غيره . ضبطاً للانساب لا للعلوم والآداب .

ولد مخايل يوسف نعيمه في بسكنتا سنة ١٨٨٩ .

تعلّم اولًا في المدرسة الشرقية البسكنتاوية التي كانت تديرها البعثة الروسية في بسكنتا فتجلّت فيها عبقريته ، لذلك ارسلته البعثة على حسابها طالباً اكليريكياً الى مدرستها في الناصرة سنة ١٩٠٢ وبعد ان حصل على شهادتها في العلوم الثانوية ، عادت الجمعية المذكورة فبعثت به تلميذًا الى جامعة «بولتافا» الشهيرة بروسيا ، فانهى فيها علومه العالية وتأثر جدًا بالادب الروسي وبأساليب ادبائه المشاهير ، ورجع الى بسكنتا سنة ١٩١١ . وفي السنة نفسها هجر بلاده الى نيويورك وكانت غاية اهله من هجرته جمع المال . لكن غايته كانت مختلفة تام الاختلاف عنها ففي نيويورك دخل هذا المهاجر اللبناني جامعة واشنطن وخرج منها بشهادة بكلوريوس علوم .

اسس اديبنا الكبير في النيويورك جمعية الرابطة القلمية مع فريق من رفاقه اللبنانيين والسوريين مثل جبران خليل جبران ونسيب عريضه وايليا ابي ماضي ورشيد ايوب وعبد المسيح حداد ووليم كاتسفليس واتخذوا منبرًا لهم

جريدة « السائح » ، فقلبت جرأتهم الادب العربي المحافظ رأساً على عقب ، وكانت منظومـاتهم ومنشوراتهم فتحـاً جديدًا ، جعلت الكثيرين من محبي الفتح ان يقتدوا بهم . وهكذا فـالرابطة القلمية في النيويورك كانت للادب العربي مدرسة جديدة .

عـاد الاستاذ نعيمه الى بسكنتا عودة نهـائية سنة ١٩٣٢ فـاقيمت له الحفلات التكريمية التي لا يحبّهـا من جملتهـا حفلة بسكنتا التي القى فيهـا اول خطبة بعد رجوعه من ديار الهجرة . وانزوى في كهف طبيعيّ اختـاره خلوة له في محلة الشخروب في مدخل صنين . وتابع جهوده الادبية فـأتحف العالم العربي بمؤلفـات نفيسة وبمحاضرات جمة القاهـا على منابر المدارس اللبنانية والسورية والفلسطينية وامام مذياع راديو لبنان .

امـا مؤلفاته فباكورتها : الآباء والبنون ثم « الغربال » وهو سلسلة مقالات انتقادية اتخذ فيها نسقاً خاصاً في جرأةٍ ادهش فيها الناس طُبِعتْ له في مصر قبل عودته الى الوطن . وبقية تآليفه منها :

١ً) المراحل = سلسلة محاضرات في الحكمة والادب . ٢ً) زاد المعاد .
٣ً) البيادر = الاول محاضرات القاها في حفلات مختلفة ، والثاني امام المذياع .
٤ً) كان مـا كان = قصص منتقاة . ٥ً) جبران خليل جبران = وهو مجلد ضخم درس فيه حياة رفيقه في الجهاد الادبي درساً خرج به عن المألوف فكان فتحاً جديدًا في علم الترجمة . ٦ً) لقـاء = قصة لبنانية جميلة . ٧ً) كرم على درب = مقطوعات حكمية . ٨ً) همس الجنون = مجموعة شعر نفيسة .

وللاستاذ نعيمه مؤلف كبير هو « مرداد » وضعه اولاً باللغة الانكليزية ، ثم ترجمه الى العربيـة بنفسه خوفاً من ان يشوهه المترجمون . لم ينشره حتى اليوم بالطبع .

نقتصر الآن على القول ان ميخايل نعيمه هو اديب كبير في لغة العرب ، واسمه منتشر على كل شفة ولسان في جميع الاقطار العربية . « وشخروبه » محجّة يقصدها الزائرون من مختلف البلاد والجنسيات . . .

عائلة عبده :

روم اورثوذكس وروم كاثوليك

هذه العائلة حلبية الاصل ، وقيل حورانية من الداره ، هاجر جدها نصار الى بسكنتا منذ ما ينيف على المائتين والخمسين سنة كما افادنا احد ابنائها الدكتور نجيب عبده المقيم في بروكلين نيويورك . نشأ ابناؤها في بسكنتا روماً ارثوذكسيين والبعض منهم تكثلكوا بسبب خلاف وقع بينهم وبين الاسقف الارثوذكسي حوالي سنة ١٨٢٥ فساموا منهم كاهناً هو الخوري يعقوب عبده وبنى لهم المطران اغابيوس الرياشي سنة ١٨٣٥ كنيسة على اسم القديس الياس بجانب بيوتهم في بسكنتا الشرقية ، عهد البطريرك صرّوف . وكان يأتي لخدمتهم كاهن من مار سمعان العمودي بلباس امرأة (قبل ان بنوا الكنيسة) وكانوا يذهبون الى الفرزل للمناولة الفصحيَّة خوفاً من الامراء اللمعيين المنتصرين للطائفة التي تركوها .

وقد سعى المطران اغابيوس ايضاً في كثلكة بعض العيال الارثوذكسية فلم ينجح .

عاد قسم من بني عبده الى الطائفة الارثوذكسيّة . ومن هذه العائلة في الفرزل وبيروت والشبانية وفالوغا .

عرف من قدمائها : الشماس عبدالله الذي مدحه ابرهيم الحكيم الشاعر الحلبي (المشرق ١٠ — ١١٠) وكان شاعراً اديباً ذكر سنة ١٧٢٠ . ومنهم اسقف كاثوليكي سيم سنة ١٨٦٠ على اورشليم . ومنهم الاب جوزف العازاري شقيق الاسقف المذكور في طرابلس الشام ، والياس بك عبده في بورت سعيد والايكونومس فيليب عبده من دمشق والشاعر والكاتب المشهور طانيوس عبده من بيروت .

﴿ مشاهيرها في بسكنتا ﴾

١) الحاج جرجس عبده ، كان فارساً مشهوراً ، وخصماً للامراء اللمعيين مستنداً في خصومته لهم على احمد باشا الجزَّار والي عكّا ، وهو الذي نجّى الجزّار

من مهلكة دبّرت له . وكان قرينه من الامراء اللمعيين ومنازله في الطراد الامير اسعد بللمع المشهور بضرب السيف وبالفروسيّة .

٢ً) الخوري يعقوب (جرجس عبده) ولد سنة ١٨١٠ تعلّم علومه الكنسية على الشماس عبود حريقه وسيم كاهناً على مذبح كنيسة القديس الياس سنة ١٨٣٦ فقضى ٥٨ سنة كاهناً . كان صائغاً مشهوراً . وابوه جرجس كان قرداحياً وكان كاهناً فاضلاً . دفن امام باب الكنيسة الغربي وبعد دفنه بسنوات فتح ولده مدفنه لغاية اصلاحيّة فوجد فيه قماطاً يحتوي على مبلغ من النقود الذهبيّة .

٣ً) الخوري بناديكتوس ابن الحاج سلوم عبده احد كهنة الرهبانية الحناويّة الباسيلية الشويرية من الكهنة المتعلمين الراقين .

٤ً) طنوس صعب عبده ، من مهاجري القافلة الثانية ، سيأتي ذكره في ترجمة ولده الدكتور نجيب .

٥ً) يوسف وحبيب طنوس عبده : الاول انشأ مصنعاً لعمل قوالب الاحذية في دمشق ، يتولى ادارته اليوم ولده وقرينته . الثاني كان شريكاً للأخير واشتهر قوّالًا ذكياً ؛ ولده ادمون من الشبان المثقّفين .

٦ً) الانسة اسما عبده ، اديبة راقية ، امتهنت التعليم اولًا في بسكنتا في المدرسة الارثوذكسية ثم في مدرسة خاصة بها ، ثم انتقلت الى بيروت فادارت عدّة مدارس ، هي مثال المثقفة النشيطة المجتهدة . كاتبة ، شاعرة ، خطيبة ، لها آثار قلمية تستحق الذكر .

٧ً) حنا طانيوس شديد عبده من النجارين الماهرين ، ولده طانيوس حنا عبده شاب ذكي ميّال الى الاختراع في الصناعات اليدويّة وهو من الشبان الذين لو قدّر لهم ان يتعلّموا ويُساعدوا في ميولهم لنبغوا وكان لهم شأن .

٨ً و٩ً) جورجي وسليم اسعد عبده ، كلاهما صاحب مصنع قوالب الأَحذية في بيروت . وقد جمعا من اعمالهما ثروة لا يستهان بها .

ومن مهاجري هذه العائلة : قيصر حنا عبده في كولومبيا .

الدكتور نجيب عبده : الرحّالة والطبيب السابق

ابوه طنوس صعب عبده من بسكنتا . ولد سنة ١٨٧٣ وتلقّن دروسه

الابتدائية في بلدته والثانوية اكليريكياً في جامعة بيروت اليسوعية ثم سافر بمعية والده الى الديار الاميركية سنة ١٨٨٨ ونزلا في قرطجنة كولومبيا ثم في مقاطعة انطاكية ، وكانا يتاجران بالبضائع القدسية والفرنساوية .

تعرّف نجيب هنالك الى اعضاء الجمعية التهذيبيّة وكان يعطيهم دروساً باللغة العربية ، واعطى دروساً ايضاً بهذه اللغة لادباء الاسبانيول في العاصمة بوغوتا .

هجر الاب والابن كولومبيا الى فنزويلا ونزلا في عاصمتها كاراكاس ، وكانت هنالك نزالة سورية لا تقل عن مائة شخص ، وظلا يتنقلان من مكان الى مكان ، وطالما عاركا الهنود ولقيا من غرائب الاهوال ما يقتضي لوصفه مجلدات حتى اذى بهما الترحال الى مرسيليا ، فالاب رجع الى وطنه والابن استأنف الرحلة الى نيويورك .

وبعد سنوات التقى الاب والابن في «هيتي» ومنها رحلا الى جزر جامايكا ثم الى لبنان .

عاد نجيب وحده الى ولاية نيويورك على حدود كندا فاشتغل قليلاً بالتجارة ثم بدأ يدرس الطب بالفرنساوية في مدينة مونتريال كندا فاتمه وتمرن في المصحات ومحلات العيادة ، وتعيّن موظفاً صحياً في البلديّة ، ثم ترك مونتريال الى شننداوه بنسلفانيا حيث كان أخواه يوسف وحبيب ، ثم اقام اشهراً في نيويورك وتركها الى سان فرنسيسكو موظفاً بمستشفى خاص للجراحة ، ونقل من كاليفورنيا الى نيواورلنس لويزيانا بوظيفة ترجمان وفاحص في ادارة المهاجرة الاميركية ومثل ذلك في وست فلوريدا ولاراد وتكساس وكلسيكو ثم عاد الى نيو اورلينس بوظيفة طبيب فاحص لقسم المهندسين من نظارة الحربيّة ابان وباء الحمى الصفراء ، وكان اول من كتب عنها وعن اسبابها بطريقة علميّة في الجرائد العربية . ثم انتقل الى وظيفة كاتب بحريّ في الكورنتينا لولاية لويزيانا والخط الممتد بين نيو اورلينس واميركا الوسطى ، وترك لويزيانا الى نيويورك فانعكف على التأليف مع ممارسة مهنته ، واصدر اولاً كتابين صغيرين : ترجمان عربي انكليزي والرحلة الى كاليفورنيا ، ثم السفر المفيد في العالم الجديد ، والدليل التجاري لابناء اللغة العربية في العالم ، ثم كتاب آخر هو : الطب والتجارة .

وللدكتور عبده عدّة مقالات في الجرائد والمجلات الاميركية والعربية .

وفي نيويورك توظف في المجلس الصحي ابان وباء شلل الاطفال ، وعيّن طبيباً فاحصاً للجنود العائدين من ساحة الحرب العالمية الاولى برتبة كابتن. وسنة ١٩٢٥ انتخب رئيساً للكوميسيون الملّي للطائفة الملكية في بروكلن .

ومن اعماله التي تستدعي الفخر ربحه الدعوى لابن وطنه ابرهيم خطار حبيقه نزيل يوتيكا ضدّ طبيب أميركي اساء تطبيب نجله ادوار وكان بجانب الطبيب المشار اليه لا اقل من اثني عشر خصماً للدكتور عبده تغلّب عليهم بالشرع والعلم .

تملّك في نيويورك بناية كبرى وتزوج باميركية ومات سنة ١٩٤٣ .

عائلة الخوري واكيم : اصلها

اصل هذه العائلة من قطينه حمص — عرف جدها الاصلي بالخوري واكيم .

من كهنتها في بسكنتا : الخوري زخور ابن الخوري واكيم . الخوري واكيم الثاني . الخوري واكيم الثالث . ثم الخوري واكيم الرابع الذي خدم سيدة الغابة في بسكنتا . وكان قبل سيامته كاهناً من تجار الاغنام المشهورين بالامانة والاستقامة واولاده على طابع والدهم .

﴿ مشاهيرها ﴾

اشتهر منها : ديب شديد الخوري الذي كان صاحباً للمحل الياباني في بيروت . وعساف راضي الخوري ، وجرجي الخوري واكيم من التجار والوجوه المحترمين المعروفين في بسكنتا وولده فؤاد طبيب الاسنان في البلدة .

﴿ مهاجروها ﴾

وعرف من مهاجريها : جرجي عساف الخوري وطانيوس الخوري واكيم — من الشباب الناهض . قتله فهد حيدر من طليا في ١٩ اذار سنة ١٩٢٨ بأن اطلق عليه خمس رصاصات من مسدسه في احد شوارع مدينة سان باولو ، فاقيمت له مناحات حافلة وطبعت التآبين النثرية والشعرية التي قيلت في رثائه في كتاب خاص .

عائلة سابا : اصلها

من قرية تبشار القريبة من حمص . رحل جدّهم الاعلى مع بعض افرادها الى قرية الزويتي قرب مار جرجس دير الحميراء والى قرية جوار العفص وفيع بالكوره حيث تخاصم احد الزعماء مع أخيه فقتله وفرَّ الى بسكنتا ففرَّ معه عبد المسيح سابا جد هذه العائلة .

فعبد المسيح المذكور ولد فرحاً وشاهيناً وخشاناً وشلهوباً وحنا . كلهم كانوا في خدمة الامراء اللمعيين . رحلوا الى زحلة حيث توطنوا حي سيدة الزلزلة وشيدوا هذه الكنيسة . وفي زحلة تخاصموا مع ابن شيخ رأس بعلبك وقتلوه فعادوا الى بسكنتا ما عدا احدهم حنا الذي ذهب الى سوق الغرب ومن صلبه عائلة كبيرة هناك . ومن بسكنتا عاد فرح وشاهين الى زحلة . وبقي في بسكنتا شلهوب وخشان .

﴿ فرع شلهوب ﴾

هذا ولد حنا ورزقاً . فحنا ولد مرعي وجرجس والياس . الياس بن حنا ولد نمرًا . ونمر ولد يوسف والياس وفارساً وهم البيت الوحيد الباقي في بسكنتا لهذه العائلة وقد رحلوا مؤخرًا الى زحلة . جرجس بن حنا ولد اسعد ويوسف وعسافاً الذين سكنوا حوش الامراء فتاجروا بالحبوب وغيرها واثروا واشتروا بيوتاً تسكن فيها عيالهم .

فرع حسان : هذا ولد كثيرين يقيمون في زحلة مع سلالة فرح وشاهين .

مشاهيرها : اشتهر منها كثيرون في زحلة منهم : يوسف واسعد وعساف سابا بتجارة الحبوب . ومن بسكنتا عرف المحامي يوسف نمر سابا الذي رحل الى زحلة بعد الحرب الكونية الاولى وتعلم المحاماة على مواطنه ملحم بك خلف ومارس مهنته ببراعة في تلك المدينة وترأس الجمعية الخيرية الارثوذكسية وعرف من قدماء العائلة هذه الخوري غصن سابا . طعن في السن ورغماً عن رجفان يديه كان يحتفل بالقداس وكان تقياً متعبدًا .

عائلة قرطاس : اصلها

ليست هذه الاسره قديمة العهد في بسكنتا . اصلها من قرية البالوع قرب بتغرين من بني سماحه المتفرعين في الخنشاره والجوار وغيرهما . ولم تنمُ كثيراً في بسكنتا ولها انسباء في معلقة زحلة وبرمانا من اصل بسكنتاوي .

﴿ مشاهيرها ﴾

منهم في البلدة كثير من الاذكياء :

١ً) خليل قرطاس . اشتهر بخطه الجميل وكان فقيهاً عهد اليه الامير بشير الشهابي مع فرنسيس الهراوي ومارون غانم وغيرهم تنظيم مساحة جبل لبنان . ومن آثار خليل قرطاس كثير من الصكوك التي كتبت بخطه الجميل .

٢ً) حبيب خليل قرطاس . اشتهر بخطه البديع وبسرعة خاطره ومرونة انشائه .

٣ً) ابرهيم خليل قرطاس . كان ادارياً حازماً ، وصاحب دماغ متوقد بالذكاء . تولى مديرية الشوير . وكان جميل الخط عارفاً بحوادث الايام .

٤ً) الاستاذ طانيوس (غر ديب) قرطاس . ولد في بسكنتا واشتغل في برمانا مدرساً في مدرسة الفرندز الانكليزية ولازمها سنواتٍ طويلة . ثم مارَسَ التجارة والصناعة فانشأ في محطة الدورة قرب بيروت معمل المربيات المشهور باسم معمل قرطاس . يديره اليوم ولداه ميشال واميل . يشغل هذا المعمل اكثر من ثلاثمائة عامل . توفي المترجم في برمانا سنة ١٩٤٣ .

٥ً) طانيوس (اسعد فضول) قرطاس . اشتهر بقدرته في حل المسائل الحسابية وهو من شبان بسكنتا الدارسين الناهضين . انتخب عضواً في بلدية بسكنتا . هو شريك خاله في معمل قرطاس الشهير ويمارس بعض اشغال تجارية بتوفيق .

عائلة ابي فرح

قديمة في بسكنتا ولها اقارب في نيحا البقاع من اصل الحاج مراد ابي فرح البسكنتاوي .

اشتهر منها : ١ً) الارشيمندريت نقولا ابي فرح رئيس دير مار جرجس لحرف « المتن » وسيدة النورية .

٢) الخوري مكسيموس ابي فرح رئيس دير مار مخايل بقعاتة « النهر » .

٣) الارشمندريت غريغوريوس وولده الشماس جرمانوس في بطريركية الروم الارثوذكس بدمشق من الاكليركيين المثقفين الثقافة الكاملة .

٤) الخوري طانيوس « ابي علام » ابي فرح خادم كنيسة مار ما ما الحالي في بسكنتا .

٥) طبيب الاسنان فؤاد عبدالله فرح المقيم في بحمدون واخوه جورج فرح الذي يشتغل في صحافة بيروت .

٦) المقوّم والمعماري نايف سمعان ابي فرح الذي ترك في بسكنتا اولادًا كثيرين .

واشتهر من مهاجريها : الكولونيل نعوم سلمان ابي فرح في الولايات المتحدة من اصحاب الثراء والجاه العريض هاجر بسكنتا منذ اربعين عاماً ومات في ديار هجرته .

عائلة كعدي : اصلها

هي من عائلات بسكنتا القديمة التي تمتّ بالنسب الى عائلة الحداد . نزح جدودها الى بسكنتا من قرية ميمس في نواحي حاصبيا فتفرّع منهم ابطال مغاوير خدموا الاميرين يوسف وبشير الشهابيين . ونشأ منهم في بسكنتا عائلة كبيرة ، رحل قسم كبير منها الى قوسايا في بلاد بعلبك فالّفوا معظم البلدة ، وقوسايا وطليا في بعلبك قريتان بسكنتاويتان ، الاولى عمّرها بنو الكعدي والثانية عمرها بنو ابي حيدر ، ولا يزال سكان القريتين يفاخرون بأصلهم البسكنتاوي ومنهم ايضاً في بعض القرى البقاعية كمشغرة وغيرها ، وبيت ابي عماد في بسكنتا فرع لعائلة كعدي في قوسايا . ومنها نحو خمسمائة نفس « روم كاثوليك » رحل جدّهم الى حسيا وحمص وبنو الكعدي من الابطال المعدودين .

﴿ مشاهيرها ﴾

اشتهر من هذه العائلة كثيرون منهم :

١) الشيخ جنيد الكعدي البطل المغوار والفارس المعروف . اشتهر بوقعة الجرمق او الزهراني سنة ١٧٧٠ التي اثارها الامير يوسف الشهابي وكان فيها عشرون الف مقاتل لبناني ضد متاولة جبل عامل .

٢ً) فارس مراد الكعدي .

٣ً) الخوري ابرهيم الكعدي الأَول الذي اصلح ذات البين هو والخوري موسى كرم (المطران بطرس) بين اهل زحلة وحكومة الامير بشير المالطي على رسم الذبحية .

٤ً) الخوري ابرهيم الكعدي الثاني الذي خدم حدث بيروت ووالد المحامي اسعد الكعدي .

٥ً) فضل‌الله الكعدي، كان من وجهاء البلدة عضوًا في البلدية ومن اصحاب الرأي .

٦ً) الاستاذ كعدي (فرهود) الكعدي المحامي القدير المعروف، درس في مدرسة القديس بطرس بسكنتا ثم في كلية الشويفات فاتقن العربية اصولًا وانشاءً وأصبح من كتبتها وخطبائها . ولو انصرف الاستاذ كعدي عن المحاماة الى الأَدب لكان من الادباء الذين يشار اليهم بالبنان، فضلًا عن براعته بالانكليزية والمامه بالفرنساوية .

تعلَّم الحقوق في المكتب العربي بدمشق، تمرَّن اولًا في مكتب الوزير الاستاذ روكز بك ابي ناضر ببيروت ثم فتح مكتباً مستقلًا هو مقصد المتداعين . اشتهر بصدقهِ واستقامته وسداد دفاعه واجتهاده، انتخب عضواً في نقابة المحامين ببيروت وسكرتيرًا للنقابة ورئيساً للمجلس التأديبي وسكرتيرًا لمؤتمر المحامين الذي انعقد في بيروت سنة ١٩٤٦، وكل هذا يدل على دقتهِ في اعماله .

عائلة معنوه : اصلها

هذه الاسرة فصيلة من بني صفير . وبنو صفير ينتسب اليهم ايضاً بنو صوايا وصبَّاغه وخزَّاقه وحريق والشمالي وغصن . اصلهم من «صفراء» حوران، قدموا الى لبنان في صدر القرن السادس عشر وتوطنوا اولًا عجلتون كسروان في جيرة المشايخ بني الخازن ثم توزعوا في البلاد فأصاب بسكنتا منهم بنو معتوق وقد تفرّق هؤلاء في بعبدا وبجنس وبكفيا والشوير، ومن بني معتوق البسكنتاويين من انتقل الى طليا البقاع وتملك فيها . ولا يزال منهم اناس هناك لكن اكثرهم هاجر الى اميركا الجنوبية يتعاطون الحرف التجارية في بلد اسمها

(براشيدا) بولاية سان باولو وهم لا يقلون عن خمسين بيتاً . ومن هذا السبط آل معتوق بالشام منهم خليل بك معتوق الشهير ، ومنهم الدكتور رشيد معتوق . وبعضهم سكن حمص .

لم يبقَ منهم في بسكِنتا اليوم غير الياس ابرهيم معتوق واولاده ، واخيه في المهجر .

عائلة الرميلي وكفوري : اصلها

اصل هذه العائلة من الرميلي بنواحي فلسطين ، جاءت بسكنتا وتوطنت في المحلّة المعروفة بالسقي وهي فرعان : رميلي في بسكنتا وحدها ، وكفوري المنتشر في كثير من قرى المتن .

﴿ مشاهيرها ﴾

١) نقولا كفوري ، اشتغل في محلات بيضا في بيروت وبغداد وادار تلك المحلّات الشهيرة ، ثم اصبحت بجملتها له ، يملك دوراً كثيرة للسينما في سوريا ولبنان والعراق ويسكن بيروت ويصطاف في بسكنتا في غالب الاحيان .

٢) بشاره الكفوري (اخوه) هاجر الى المكسيك فجمع ثروة وعاد الى بيروت قنصلًا لتلك الدولة ، يصطاف في بسكنتا .

وعرف منها الخوري الياس الرميلي الذي كان له قصر فخم . أخذ نمر ايوب حجارته وبنى بها بيته من الداخل .

من مهاجريها : جورج حنا الرميلي هاجر الى البرازيل سنة ١٩٢٠ من خريّجي مدرسة مار بطرس بسكنتا النابهين .

عائلة ابي فاضل البسكنتاوية[1]

في عاريا ثم بعبدا والحازمية

كتب الينا احد افراد هذه العائلة السيد يوسف بطرس سعد ابي فاضل من بعبدا ان أصل عائلته من بسكنتا ، رحل جدها سليمان المكنّى بابي فاضل من

١) ان فرع عيد حبيقه المعروف اليوم في بسكنتا ببيت ابو صلبي حبيقه من جدوده الاقدمين اكثر من ثلاثة يحملون اسم «فاضل» وفي رومية المتن من اسرة حبيقه البسكنتاوية :

بسكنتا منذ حوالي مائتي سنة وسكن عاريا فنسل فيها اولادًا ثلاثة هم : سعد ونخول والياس ، ومن نسل هؤلاء جرجس بن سعد الذي هجر عاريا على اثر حوادث سنة ١٨٦٠ في لبنان وسكن بعبدا مع ولديه بطرس وفاضل وعرفوا فيها ببيت سعد . كذلك محبوب بن الياس بن سليمان (الجدّ) ترك عاريا واستوطن الحازمية وكان له خمسة اولاد ، لا يزال احدهم قاطناً فيها ، وسكن ابنه البكر بعبدا ، وهاجر ثلاثة منهم الى توباتِه (البرازيل) ولهم فيها مركز تجاري لا بأس به ولا يزالون فيها الى الان .

ويعرف نسل الياس هذا (بالنبي) ويقال ان سبب هـذا اللقب كثرة تكهنهِ عن حوادث الايام .

ان بسكنتاوية هذه العائلة اكيدة متناقلة بالتقليد ، أما العائلة البسكنتاوية التي ينتسب اليها (الجد) الذي هاجر من بسكنتا فلا نعرفها ولا هم يعرفونها ، وهذا ما يحدث لكثير من الناس الذين تغلبت القابهم الحديثة او كناهم على اسماء اسرهم فتضيع الأنساب[١] .

= اسرة بسكنتاوية في العاقوره =

جاء في تاريخ العاقوره ص ٢٨٥ ما يلي :

« يتبين من الصكوك والاوراق الخطيَّة انه كان عندنا عائلة بهذا الاسم ، فبين اوراق عبده يوسف حرب صكّ من ابي صعب البسكنتاوي يقف بيته المسمّى حارة شوك على كنيسة مـار جرجس سنة ١٢٢٤ . وصكّ من جرجس ضاهر البسكنتاوي ، وفي دفتر الديوس ١٢٢٩ وردت اسماء ابي صعب وصعب واخيه سابا البسكنتاوي ، نرجح انها هاجرت الى بعلبك »

بيت زينون حبيقه او حبيقه زينون . ورد في صفحة ١٨٣ من هذا الكتاب اسم ابو مفلح حبيقه بن ابو فاضل ، وعليه ارجح ان جد عائلة ابي فاضل البسكنتاويـة في عاريا هو من بسكنتا ذهب منها رأساً الى عاريا الخ . . . او من رومة المتن اليها – وفي عائلات بسكنتا على ما نعلم ما وجد فرع عائلة من عائلاتها يحمل اسم فاضل سوى في عائلتي : بيت الحاج وبيت حبيقه ، وفي هذه الاخيرة اكثر شيوعاً . وفي زحله فرع فاضل حبيقه ، كثير العدد والنموّ « راجع صفحات تاريخ بيت حبيقه فتدبر » .

١) وفي هذا برهان على ان بسكنتا كانت تغذّي البلاد من عهد بعيد جدًا بالعيال النازحة منها .

عيال بسكنتا الحديثة

﴿ عائلة مهنا (العاقوري) ﴾ اصلها من العاقوره ، جدها فيها مخايل ارتحل ابنه حنا الى تنورين وتفرع نسله في دير الأحمر وحوش بردى. وقد زايل نعمه فارس مهنا العاقوري حوش بردى وسكن بسكنتا وتزوج بتقلا ابنة فرج حرب واشترى دار الامير بالمع وقطنها ومات فيها . هاجر ابناؤه الى البرازيل ثم الى بوليڤيا فأثروا ثراء كبيراً واشتروا ارضاً واسعة في سرعين وبنوا في بيروت بناية كبرى بطبقات ثلاث تحتوي على ١٨ مسكناً كاملاً في سوق النجارين .

اولاد نعمه مهنا هم: يوسف وابرهيم وفارس وعيد وحنا وطانيوس . يوسف ولد انطوان ، ابرهيم ولد . . . فارس ولد نسيباً وفرجاً وجورج ومهنا ، نسيب بن فارس له اولاد في لاباس بوليڤيا .

﴿ عائلة مبارك ﴾ اصلها من بشعلي . هجرها جدها في ايام ولاية الامير منصور العسافي. واول مكان توطنوه قرية بطحا قرب غوسطا ثم تفرقوا في القرى الكسروانية والشوفية والمتنيَّة وهم خلقٌ كثير ومنهم بنو سعد والخوري في رشميا.

جدها في بسكنتا عبود سمعان شاهين مبارك من بقعاتة كنعان ، تركها منذ مائة سنة ونيّف وتقيَّد في بسكنتا بخدمة الامراء اللمعيين في دار الامير حسن وعرف بعبود « الحاره » .

عبود هذا ولد له فارس الذي هاجر الى اميركا وجمع ثروة وهذا ولد له عبود ويوسف . عبود من شبان بسكنتا الناهضين الدارسين تلميذ مدرسة القديس بطرس ، من المقتدرين باصول اللغة العربية والحساب ، علّم في هذه المدرسة وغيرها سنوات بجدٍ وثبات . ولد له فرنسوا ، واخوه يوسف من تجار البلدة وشبانها الادباء .

﴿ عائلة العاقوري ﴾ جدهم البعيد في بسكنتا هو : انطون فاضل العاقوري ولقبه احد الامراء «بالمعقور» — هجر انطون العاقوري الى بسكنتا وولد فيها : الياس وسمعان ، وسمعان هذا ولد : يوسف ، ويوسف هذا ولد سمعان وطانيوس المهاجر الى الارجنتين تاركاً ولده : جورج في زحلة ولجورج هذا ولدان . . .

وسمعان المقيم اليوم في بسكنتا ولد : عبده ، يوسف ، حنا ، بطرس ولويس ٠فيوسف ولد جورج ٠٠٠ وسمعان هذا واولاده من العَمَلة النشيطين ، اما الياس انطون فاضل العاقوري « الملقب بالمعقور » ايضاً فقد رحل من بسكنتا الى حريصا — درعون — وسيم كاهناً باسم الخوري الياس ومات فيها ودفن في كنيسة ماري الياس ، والخوري الياس ولدان : ميشال وسعيد في المهجر الاميركي ٠٠٠ وقرأنا من سنواتٍ في كتاب « السيامات » « السياميد » الخطي الموجود في مطرانية دمشق اسم الشدياق انطون « المعقور » مكتوباً على احدى صفحاته . فيكون الجدّ الذي رحل من بسكنتا الى حريصا — درعون — حمل الاسم ٠٠٠«واللقب»٠

﴿ عائلة بعلبكي ﴾ عرف حنا نجم البعلبكي في بسكنتا سنة ١٨٦٠ جاءها من مزرعة كفردبيان يمتهن الحدادة ، ولد نجم وحنا واسكندر ، ولهذا ولد ذكر ، ينتمي هذا البيت الى عائلة الغزال .

﴿ عائلة الصياح ﴾ ترك مخايل موسى الصياح زبوغا وسكن بسكنتا فولد حبيباً ويوسف ، حبيب ولد مخايل ، ويوسف ولد جورج .

﴿ عائلة ابو توما ﴾ اصلها من مزرعة كفردبيان .

﴿ عائلة الزيات ﴾ سكن مخايل الياس الزيات بسكنتا منذ ١٥٠ سنة فولد الياس ومن اولاد الياس بشاره ويوسف وجرجي ومخايل وهذانِ الاخيرانِ من المهاجرين اللامعين ، ويقال ان هؤلاء بقيَّة من بني الزمّار .

﴿ عائلة ابي عمـــاد ﴾ من قوسايا ، من بيت الكعدي منها اليوم في بسكنتا : جرجي ، ويوسف وابرهيم واولاد هذين الاخيرين .

﴿ عائلة ابي خاطر (فريفر) ﴾ جاء من فاريا سنة ١٨٩٨ الأخوة خليل ونخله وعبود فريفر .فهذا الاخير مات عزباً ، ونخله ولد يوسف ، واولاد خليل هم : سمعان درس اصول اللغة العربية على نفسه ، فتمكَّن منها وكان يرتجل الشعر الفصيح ، وجرجس الذي ولد خليلًا وسمعان .

﴿ عائلة الريف ﴾ اصلها من القليعات . اول من سكن بسكنتا منها : عبده يوسف الريف سنة ١٩١١ توفي في ٩ اذار ١٩٤٣ كان قويّ البنية يحمل ١٢٠ رطلًا بسهولة ، اولاده يوسف والياس وروكز .

عائلات مرج بسكنتا

﴿ عائلة صفير ﴾ عرفت في مرج بسكنتا وكفرتيه ببيت الغزال وهي نفس العائلة الصفيرية التي رحل جدّها من صفراء حوران ونمت وانتشرت في لبنان انتشارًا واسعاً .

نزح جدها نجم من القليعات الى بقعاتة كنعان فولد موسى ويوسف اللذين انتقلا الى كفرتيه كسروان ومنها انتقل موسى سنة ١٩١١ الى مرج بسكنتا وقطنه نهائياً مع عائلته .

اولاد موسى المذكورهم : الاب يوسف ونجم ونجا وحنا وخليل وبطرس وطانيوس والياس واطيف (المدبر لويس) الراهب الحلبي الماروني تلميذ مدرسة رومية .

واولاد جبرايل هم موسى وفرنسوا ونجم ونجا .

﴿ من مشاهيرهم ﴾

١ً) الاب يوسف (موسى نجم) صفير ، من آباء الرهبانية الحلبيّة الوجهاء ترأس اديارًا وعيّن مدبرًا بضعة مجامع وشهد له بحسن الادارة .

٢ً) الاب المدبر لويس نجم صفير : الراهب القانوني ، مثقف فمنشئ الرهبانية الحلبيّة ، عالم عامل ، اتمّ دروسه في رومية .

٣ً) الاستاذ نعمةالله صفير المحامي : ولد في كفرتيه ١٩٠٩ اقام في مرج بسكنتا مع والديه واخوته منذ ١٩١١ تلقى علومه اولًا في مدرسة القديس بطرس ثم في سنة ١٩٢٧ انتقل الى مدرسة الفرير ماريست بجونيه فلم يدرس العربية لانه كان قد اتقن اصولها في بسكنتا وواظب على درس اللغة الفرنساوية حتى الصف الاول فغادر مدرسة الفرير الى مدرسة الحكمة حيث نال البكالوريا بقسميها الاول والثاني ، دخل مكتب الحقوق الفرنسي ونال الشهادة سنة ١٩٣٧

وسافر الى باريس لحضور المعرض الدولي وطاف في فرنسا وبلجكا وسويسرا وايطاليا ، عاد الى لبنان فأسس حزب (الاتحاد الوطني) (وقف هذا الحزب ثم عاد الى الظهور) يشتغل محامياً في بيروت وله مكتب متقن مقصود .

تزوج السيدة روز جرجي شكيبان من الدامور فرزق منها : ابنه جهاد .

﴿ عائلة مهنا ﴾ اصل بيت عبود مهنا الذي يسكن مرج بسكنتا من مزرعة كفردبيان وهو من عائلة مهنا العاقوري .

عرف من افراد هذا البيت : الاب مرتينوس مهنا الراهب الحلبي اللبناني الرئيس العام على الرهبانية الحلبية الحالي . ولد سنة ١٨٩٣ في كفرتيه وتعلّم في مدرسة القرية وفي مدرسة الخوري يوسف شينا (مزرعة كفردبيان). دخل دير مار الياس شويا سنة ١٩٠٥ ولبس ثوب الابتداء في دير مار اليشاع (بشري) وتعلم في مدرسة الرهبانية بدير مار دوميط فيطرون ودير مار الياس شويا ومنها سافر الى رومية لاكمال علومه الفلسفية واللاهوتية ، سيم كاهناً في ١٣ آب سنة ١٩١٦ بوضع يد المطران بولس مسعد . علم في مدرسة الرهبانية بدير فيطرون وكان مديراً لها سنة ١٩١٩ وعلّم في مدرسة العائلة المقدّسة المارونية بالقاهرة وفي مدرسة الفرير «بعزبة الزنبق» ، وتعيّن معلماً للاهوت الادبي في مدرسة الرهبانية برومية وكان سكرتيراً لرئيسها ودرس اللاتينيّة والايطاليّة على نفسه ، عيّن وكيلاً لبطريركية الموارنة في المنصورة سنة ١٩٢٩ وثابر هناك على درس اللغة الفرنسية على نفسه ، عيّنه الكرسي الرسولي رئيساً عاماً على الرهبانية الحلبية سنة ١٩٤١ .

﴿ عائلة زغبي ﴾ بيت واحد هو بيت ملحم معوّض الزغبي من كفرتيه ولده غنيم من تلاميذ مدرسة القديس بطرس بسكنتا المنتهين . درس التجارة سنتين في مدرسة بيجيه التجارية ببيروت وحاز على شهادتها ، توظف في اعمال المساحة فاصبح في هذا الفنّ مهندساً وهو اليوم مع عائلته في زحله .

﴿ عائلة كريكور آرويان الارمنية ﴾ لجأ هذا الرجل النشيط الى بسكنتا سنة ١٩٢٣ ، ولده : انطون المعروف بانطون الارمني. واولاد انطون الذكور : فرنسيس ، كريكور ، جوزاف ، اندرانيك .

عيال بسكنتا المنقرضة او النازحة

من المتاولة

= بيت جمعه = باسم احد افرادها في صنين محلة تدعى «مقيل جمعه» .

= بيت شقير = وباسمها غـابة في بسكنتا تعرف بغابة شقير . ومن اسماء الشيعيين الباقية الى اليوم في بسكنتا : نبع جعفر وجورة مشيك وعين دعدوش ونبع فراح غشم وبيت حيدر الشيعيون في حزرتا اصلهم من بقعاتة كنعان رحل جدهم سنة ١٧٢٠ .

من النصارى

= بيت الحوراني = رحلوا من بسكنتا . ومنهم فريق في تعلبايا البقاع — وعلى طريق « قناة باكيش » مكان يعرف حتى اليوم بدرجة الحوراني .

= بيت النبكي = ويعرفون بلقب « شارب غزال » اصلهم من بسكنتا . هجر ثلاثة منهم الى النبك في القلمون وهم داود ومتري ونصرالله من نحو ٢٠٠ الى ٣٠٠ سنة . من نسلهم يوسف سليمان داود . عاد فسكن بسكنتا منذ ٥٠ سنة ولم يترك نسلًا .

= بيت البعقليني = كان منهم في بسكنتا : ابو ضاهر شعيا البعقليني ١٧٧٤ وجرجس موسى البعقليني وحنا البعقليني والراهبة مرغريت البعقليني في دير مار ساسين . ظهرت اسماؤهم في كتابات قديمة .

= بيت السنده = الخواجه = الباشا : سموا بهذا الاسم . لان جدهم كان يلقب بسندة المير ملّا (بللمع) . وفي اسفل قناة باكيش مكان يدعى « تلة السنده » . من هؤلاء طـانيوس الخواجا الذي مات في بسكنتا بدون عقب ذكر . ومنهم مخايل الباشا نسله في الساحل البيروتي .

= بيت حجيلي = قدم اخوهم من حجولا الى كسروان سنة ١٦١٩ مع اولاده

= بيت الفغالي = افادنا : وهذه الصفحة قيد الطبع : الاستاذ انطوان خالد « الفغالي » مفتش المعارف اللبنانية ان جدهم خالد منصور الفغالي نزح من بسكنتا الى وادي شحرور ومنها انتقل نسلهُ الى برج البراجنة حيث يتمتع بوجاهة محترمة .

الستة . وتفرعوا في كسروان ومنه بسكنتا آنئذٍ. وذهب بعضهم الى دير القمر وعجلتون والقليعات .

=بيت الطياح= رحل قسم منهم الى غزير. ولم يبقَ للقسم الآخر أثر في بسكنتا . اصلهم من بيت عويضه . عرف منهم في بسكنتا رحّال الطياح سنة ١٨٣٦ .

= بيت قزيلي = كانت هذه الاسرة الى عهد الامير ملا بللمع. عرف منها طانيوس قزيلي وكيل وقف سيدة بسكنتا والحاج معوض قزيلي سنة ١٨٣٨ الذي وقف املاكه للسيدة ومخايل نجم قزيلي . ومنها بيت بو عيد الذين انقرضوا من بسكنتا ايضاً ومنهم طانيوس بو عيد وكيل وقف سيدة بسكنتا وبيته في حي التباشري .

= بيت الكوزلي= رحل من بقي منهم الى تعلبايا البقاع ولهم هنالك نسل .

= بيت البزري = رحل قسم منهم الى ترتج وجاج وميفوق. وقد انقرضوا من ميفوق. وآخر من بقي منهم فيها: بطرس حنا البزري مات سنة ١٩١٧ .

= بيت هارون = والضائع : = منهم في اميركا جرجس جبرايل هارون. وقد رحل قسم منهم الى المتين وعين الزيتونه ولهم نسل .

= بيت صبح (روم ارثوذكس) = منهم النجار الشهير : مخايل الياس صبح الذي عمل ايقونسطاس كنيسة مار ماما في بسكنتا سنة ١٧٦٢ . وايقونسطاس مار سمعان العمودي في وادي الكرم وكنيسة مار جرجس عين القبو وبوابة الكنيسة في طرابلس من بدائع الفن. رحل ولده الى طرابلس . آخر من عرف من هذه العائلة في بسكنتا نعمان صبح .

= بيت اسطفان = رحلوا الى وادي العرايش (زحله) عاد منهم يوسف اسطفان الذي عرف بأبي عقل فتملك في بسكنتا ومات فيها . وورثت املاكه بنته زوجة عبدالله بن مخايل جبور غانم .

= بيت الشامي = ربي جرجس الشامي الدمشقي السني النجار الشهير في بيت نخله حرب . وتنصّرَ وتزوج بشقيقة نخله وتملك ومات عن ولد اسمه يوسف هجر الى الولايات المتحدة فمات بدون عقب ذكر . وجرجس الشامي هذا هو معلّم نجاري بسكنتا القدماء جميعاً ما عدا صبح ومَنْ عاصره .

= بيت العنزه = كان مسكنهم عند كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك

ويعرف مار الياس حتى اليوم بمـار الياس العنزه نسبة اليهم . عرف منهم في بسكنتا ضاهر العنزه .

= بيت العبد = عبدالله العبد زنجي افريقي خدم الامير حسن بللمع وتنصر وتزوج وتملك في بسكنتا ولد جرجس الذي مات في الحرب الكونية مع اولاده (١٩١٤) .

= بيت زياده = عقيقي = من مزرعة كفردبيان . تملك احدهما خليل زياده في بسكنتا ونسل اولاداً رحل احدهم الى « حوتعلي » في الحرب الكونية الاولى وصار شيعياً وتزوج وله نسل وكان اسمه شكرالله . والآخر جرجس يسكن نيحا البقاع وله اولاد . وكان منهم الخوري بطرس زياده خادم ماري بطرس مرج بسكنتا .

= بيت ابي دبس = « روم ارثوذكس » رحلوا الى معلقة زحله . منهم جرجس الدبس احد رجال ابرهيم باشا . كان ملتحياً وكان نافذ الكلمة حارب مع ابرهيم باشا . وبواسطته عفا عن شبلي العريان الدرزي . اصل هؤلاء من الشويفات . ومن آثارهم في بسكنتا المحل المعروف بعين ابي دبس . وهو آخر القناة الرئيسية التي تتفرع منها مياه صنين الى ثلاثة مكاسر .

= بيت ابو شحاده = « روم ارثوذكس » آخر من عرف منهم في بسكنتا أسعد بوشحاده مات بدون عقب . منهم اليوم الوجيه نجيب شحاده واولاده في جديتا البقاع . ومنهم قديماً ابرهيم ابي شحاده الذي كان صائغاً واتهم بضرب العملة فسجن في الاستانة وعفا عنه السلطان لانه عمل له هدية في سجنه : « قرقة من الذهب حولها فراخها على صينية من الفضة » فالدجاجة هي ركوة القهوة والفراخ الفناجين .

= عائلة قازان = في وسط بسكنتا « عين قازان » العذبة المورد ، اصلحها وبنى حولها « بيت قازان » مساكنهم في منتصف القرن السابع عشر . جاؤوا اليها من الفرزل « البقاع » — في تقليد هذه العائلة النصرانية انها من رخم « حوران » وان جدها الاقصى من « بيت قنديل » نزح عقل وابرهيم قنديل الى الفرزل « البقاع » حيث كثرت ذريتها فبلغت الثمانين نفساً . شغلهم الزراعة وكانوا يصلحون طعامهم في الحلة التي تسمى باللغة التركية «قازان» فحملوا هذا الاسم . وفي منتصف القرن السابع عشر لحوادث ثأرية هجروا الفرزل الى بسكنتا التي

رحلوا عنها في اوائل القرن التاسع عشر الى : رعيت ، جديتا ، طليا ، زحلة ، معلقة زحلة ، الفرزل ، الشويفات ، بيروت . وهي تعد اليوم ستماية نفس ثلثها في العاصمة اللبنانية حيث لها جمعية « عائلة قازان » المؤسسة سنة ١٩٢٩ يرئسها اليوم الشاب الناهض المهندس اديب قازان. نشأ منها الادباء والاقتصاديون الخ. فهي من عائلات بسكنتا المنقرضة فيها والنامية في مواطنها الحديثة .

= بيت الزمار = « موارنة وروم ارثوذكس وروم كاثوليك » رحلوا الى الفرزل . من آثارهم في بسكنتا شاوية الزمار. من موارنتهم : جرجس الزمار عَمَّدَ ابنه في كنيسة مار روكس المارونية سنة ١٨٥٩. آخر من عرف منهم في بسكنتا ابرهيم عازار الزمار رحل الى الولايات المتحدة . ويتفرّع منهم بيت الموراني في بيروت (لا الماروني في زحلة الذين اصلهم من بيت الحاج في بسكنتا) . ومن مشاهيرهم الدكتور الياس الزمار .

= بيت ميلانه = عرف منهم يوسف جرمانوس ميلانه .

— بيت البدوي = عرف منهم : معوّض البدوي ويوسف البدوي الذي توفي سنة ١٨٥٥ . وقرب بيت طانيوس صوما حبيقه بركة تعرف ببركة البدوي حتى اليوم.

= بيت زغيب = من مزرعة كفردبيان . عرف منهم في بسكنتا عبود رميا زغيب وابرهيم عازار زغيب . ثم يوسف جحى زغيب الذي تزوج ساسين المير حريقه بابنته يمامه واخوه مارون جحى . نزح نسله من بسكنتا.

= بيت الزيتونه = عرف في بسكنتا طانيوس نصيف من عين الزيتونه وولداه جرجس الذي هاجر الى يوتيكا ويوسف الذي مات في الحرب الكونية الاولى. وعرف ايضاً فؤاد اليس نصيف المتزوج بابنة سليم جبور كرم والقاطن بسكنتا اليوم .

= بيت عازار = عاش عازار مرعي عازار في بسكنتا حوالي سنة ١٨٢٩ من احفاده رزق الله بك عازار قنصل فرنسا في الزقازيق بمصر سابقاً وله ولاولاده النجباء وجاهة ومكانة ، نزحت هذه الاسرة الى زوق مكايل ويتصل نسبها بآل طربيه بسكنتا .

= بيت الدبس = موارنة اصلهم من طرابلس . رحل منهم قوم الى كفريقدا (عين القبو) فبسكنتا ونشأ منهم المطران يواصاف الدبس الذي اثبتنا ترجمته في باب الرهبان ومن هؤلاء بيت الدبس .